دعوة الحق

سيد عبد المجيد بكر

الأقليات المسلمة في الأمريكتين والبحر الكاريبي

الجزء الرابع

سلسلة شهرية تصدر في مطلع كل شهر عربي عن إدارة الصحافة والنشر برابطة العالم الإسلامي



بسم الله الرحمن الرحيم



بسم الله الرحمن الرحيم

(مقدمة)

﴿ وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً ولكن أكثر الناس لا يعلمون ﴾

(صدق الله العظيم)

فى هذا الجزء من العالم سمات من ملامح الاسلام الفاتح ، وبعداً آخر للامتداد الأرضي للاسلام ، فلقد وصل الى أقصى غربى الأرض ، ليضيف بعداً آخر لعالم الاسلام الواسع ، فلقد ضرب الاسلام بجذوره فى الفيليبين واليابان فى أقصى الشرق ، وزرع نبتة مزدهرة فى بيرو وشيلى والمكسيك وكاليفورنيا فى أقصى الغرب ، فنشر ظلاله على المعمورة كافة ، فما من دولة أو جزيرة كبر حجمها أو صغر إلا وبها مسلم يقيم عقيدة التوحيد الغراء ، ففى الأمريكتين أو العالم الجديد كما يسمى ، أو نصف الكرة الغربى كما يطلق عليه أحياناً يوجد الاسلام ممثلاً فى عدد يزيد على **أربعة ملايين ونصف المليون من المسلمين** ، فلم تقف المسافات الشاسعة ولا المحيطات الواسعة عقبة فى سبيل امتداد الاسلام ، فله صلات بالعالم الجديد سبقت الأوربيين الى اكتشاف نصف الكرة الغربى ، فلقد أشار الدكتور ت . ب . ايرفنج فى حوار ممتع نشر فى سنة ١٣٩٦ هـ — ١٩٧٦ م ، أشار إلى وصول المسلمين إلى أمريكا اللاتينية قبل وصول الأسبان إلى العالم الجديد ، وكان هذا الوصول المبكر من مسلمى شمالى وغربى أفريقيا ، ومن مسلمى الأندلس ، ودعم رأيه بالعديد من الأدلة ، منها التقاليد الموروثة

(١) سورة سبأ — الآية ٢٨

عند الهنود بالأمريكتين ، ومنها التأثير الأفريقى فى الصناعة التقليدية لدى الهنود الأمريكيين ، ومنها ما عثر عليه من آثار مكتوبة فى الصخر فى ٩٠ موقعاً بأمريكا الجنوبية والوسطى كتبت بحروف من لغة الماندنج بغرب أفريقيا ، ومن الأدلة تلكم البعثات الكشفية التى أرسلها ملوك دولة مالى الاسلامية فى غربى أفريقيا فى عهد مانسى ابو بكر ، وحكى قصتها السلطان مانسى فى حجه إلى البقاع المقدسة ، حيث مر بالقاهرة ، وقص هذا على سلطان مصر ، وأشار إليها المؤرخ العمرى . ولقد سبقت هذه الرحلات الكشفية الاسلامية وصول كولمبس بـ ١٨٠ سنة ، ومن الأدلة التى اعتمد عليها دكتور ايرفنج فى إثبات وصول المسلمين إلى العالم الجديد قبل كولمبس ، ما وجد من عملة معدنية عربية ضربت فى سنة ٨٠٠ هـ ، واكتشفها فى سواحل أمريكا الجنوبية . وترجع إلى الأندلس ، مما يثبت أن مسلمى قرطبة ، وصلوا إلى العالم الجديد قبل كولمبس ، ولقد أشار المسعودى فى مروج الذهب (كتب سنة ٣٣٩ هـ ــ ٩٥٦ م) الى كتاب له (اكبار الزمان) أشار إلى رحلات مسلمى قرطبة عبر المحيط الأطلنطى (بحر الظلمات) ، ولقد استفاد كولمبس من رحلات المسلمين عبر الأطلنطى إلى العالم الجديد : استفاد منها فى رحلاته الكشفية ، فلقد ذكر فى سجلات رحلاته : أن الهنود الأمريكيين حدثوه عن علاقات تجارية سابقة مع الأفريقيين ، ولقد شاهد امريجو فسبوشى فى وسط الأطلنطى فى عودته ، زوارق الماندينج من غامبيا فى غربى أفريقيا[١]، وهكذا كان الوصول الأول للاسلام إلى العالم الجديد مبكراً ، وتلى ذلك وصول آخر تمثل فى المسلمين الذين قدموا مع الأسبان والبرتغاليين ، أولئك الذين كانوا يكتمون إسلامهم خوفاً من بطش محاكم التفتيش الأسبانية والبرتغالية ، وكذلك تمثل هذا الوصول فيما جلبه الأوربيون من رقيق إلى الأمريكتين . ولقد تناولت هذا فى الجزء الثانى من الأقليات المسلمة (الأقليات المسلمة فى

(١) AL ITTHAD - VOL. 14 - 1977

أفريقيا) ، ونقل الأوربيون الملايين من الزنوج الأفريقيين ، وهذه الأعداد الهائلة من الأفريقيين بالأمريكتين هم أحفاد أولئك الأجداد ، ففى الولايات المتحدة وحدها ما ينيف على ٢٧ مليوناً من الأفارقة ، فإذا أضفنا إليهم ما يوجد منهم بأمريكا الوسطى والبحر الكاريبى وأمريكا الجنوبية ، تكون المحصلة قريبة من مائة مليون أفريقى ، مما لا شك فيه أن المسلمين شكلوا قطاعاً كبيراً من بين تلك الأفواج من الأفارقة التى جلبها الغربيون إلى العالم الجديد ، وحركة العودة إلى الاسلام بين الأفارقة بالعالم الجديد تعطى مؤشراً عجيباً ، فإذا كانت الصفات الوراثية تورث فى الأجنة ، فنحن نقف أمام مثيل لها فى هذا الدين العظيم ، فلقد أخذ الأحفاد من الأفارقة بالعالم الجديد يعودون إلى دين الأجداد ، أى معجزة تلك ! التى تحدث بين الأفارقة بالأمريكتين ، فالأمر لا يقتضى أكثر من دفع الدعوة الاسلامية وتنشيطها بين هؤلاء ، وهناك أمثلة حية ماثلة للعيان ، فلقد زاد عدد المسلمين بين الأفارقة الأمريكيين على مليونين بعد تصحيح مسار الدعوة الاسلامية بين زنوج الولايات المتحدة ، وكل يوم تحرز الدعوة الاسلامية تقدماً ومزيداً من الأفواج الداخلة فى دين الله ، وإذا كانت الأرقام تشير إلى أن عدد المسلمين فى الأمريكتين اقترب منذ ثلاث سنوات من أربعة ملايين ونصف المليون ، فلا شك أن العدد الآن اقترب من خمسة ملايين ، وهذا ملمح له دلالته على نمو وازدهار الدعوة الاسلامية بالعالم الجديد .

تشير الاحصاءات السكانية فى سنة ١٤٠٠ ــ ١٤٠١ هـ ــ (١٩٨٠ ــ ١٩٨١ م) إلى أن سكان الأمريكتين والبحر الكاريبى قد تجاوزوا ٦١٤ مليون نسمة ومن هذا العدد ٤,٦ مليون مسلم ، أى أن نسبتهم ٠,٧ ٪ من جملة السكان ، وان ظهرت هذه النسبة ضئيلة الحجم ، إلا أنها نامية ، تزيد مع مرور الزمن .

وقد سرت فى هذا البحث المتواضع وفق منهج اقليمى يهدف إلى التعرف على مواطن هذه الأقلية من أبناء الاسلام فى تلكم المواطن

البعيدة ، وفى هذا الركن الغربى من العالم ، والتعرف على مشاكلهم وابرز التحديات التى تواجههم ، وتلك اسهامة متواضعة لحصر تقريبى لهؤلاء الأخوة ، ومحاولة تعريف أبناء العالم الاسلامى بأخوة لهم فى الغرب القصى ، لكى يمد العالم الاسلامى لهم يد العون ويشد من أزرهم ، وليسمع أبناء الاسلام صوتاً منبثقاً من عقيدة التوحيد يأتى عبر المحيطات الشاسعة من النصف الغربى من الأرض ، وصدق الحق سبحانه وتعالى : ﴿ **وما أرسلناك إلا كافة للناس** ﴾ .

وهذا جهد ضئيل اعترضته قلة المعلومات ، وندرة البيانات وصعوبة الحصول على الاحصاءات ، ولكنه علامة على الدرب ، ولقد تأتت خطوات البحث كما يلى :

القسم الأول من هذا البحث خصص للمسلمين فى الولايات المتحدة وكندا ، ويضم هذا القطاع قرابة ٢٥٤ مليوناً من البشر ، يعيش الاسلام بينهم ممثلا فيما ينيف على (٣,٣١٥,٠٠٠ مسلم) . منهم فى الولايات المتحدة ٣١١٥٠٠٠٠ مسلم ، يشكل المسلمون الأفارقة الأمريكيون قرابة المليونين ، وينمو عددهم باستمرار ، وهؤلاء هم أحفاد أولئك الذين جلبهم الأوربيون فى قيود الرق والعبودية ، ولقد وصف الكاتب الزنجى جيمس بولدوين ماضى هؤلاء الضعفاء فلخصه فى : الحبل والنار ، والرعب والتهديد ، وقتل الأطفال ، والخطف والخوف فى الليل والنهار ، فكل واحد حوله ينكره ، والحزن للنساء والعشيرة والأطفال .(٢)

ولقد ظل الرق فى الولايات المتحدة حتى الحرب الأهلية فى سنة ١٢٧٨هـ ـــ ١٨٦١ م ، ونقل الأوربيون إلى أمريكا الشمالية حوالى ٣ ملايين من الأفارقة(٣) وعاد أحفاد المسلمين إلى رحاب الاسلام ، وللأسف نتج عن تقصير المسلمين فى تعريف الغرب بالاسلام فراغ ترك المجال للمشعوذين ، أمثال اليجا محمد ، وبعد أن صححت العقيدة

---

(٢) صلاح الدين الأيوبى / الاسلام والتمييز العنصرى ص ٤١ .
(٣) العبادى الاسلام والمشكلة العنصرية ص ٣٩

فى نفوس المسلمين الأفارقة الأمريكيين ، أخذ هؤلاء يبذلون الجهد لنشر الدعوة الاسلامية ، وفق القواعد والمبادىء الاسلامية الصحيحة ، بل أخذوا ينقلون الدعوة إلى داخل سجون الولايات المتحدة وأصبح يهتدى بدعوتهم إلى الاسلام ٦٠٠ من نزلاء السجون سنوياً ، ونجحوا فى الحصول على حكم يبيح لهم الدعوة للاسلام داخل سجون ولاية نيويورك ، وكذلك داخل سجون ولاية كاليفورنيا(٤) ، وأظهر أبناء أمة الاسلام فى الغرب (البلاليون) جهداً رائعاً فى الدعوة للاسلام فى الولايات المتحدة ، بل بذلوا جهداً لنشر الاسلام فى خارج الولايات المتحدة فى منطقة البحر الكاريبى وأمريكا الجنوبية ، ومنذ بضع سنين كان للبلاليين فى الولايات المتحدة أكثر من ٦٢ مدرسة إسلامية ، والعديد من المراكز التجارية ، ولهم مصرف اسلامى وجريدة اسبوعية ، وامتلكوا محطتى إذاعة ، وجامعة اسلامية(٥) .

يتكون أبناء الاسلام فى الولايات المتحدة من فريقين ــ الأول من المسلمين الأفارقة (البلاليون) أو أبناء أمة الاسلام فى الغرب ، ويزيد عددهم على المليونين ، والفريق الثانى من أبناء الشعوب الاسلامية الذين هاجروا إلى الولايات المتحدة ، وعددهم يفوق المليون ، ولقد عالجت هذا القسم ضمن الولايات المتحدة ، وتبرز مشاكل وتحديات داخل هذا القطاع من أبناء الاسلام ، أبرزها الافتقار الى اتحاد عام يجمع أبناء الاسلام من الأفارقة المسلمين وغيرهم ، وتنظيم أمور الدعوة وتوحيد الجهد لنشر الاسلام ، ومنها الغاء العصبية القومية ، ومنها الافتقار إلى تنظيم المسلمين داخل كل ولاية ، والحاجة إلى المدارس الاسلامية ، وتشكيل مجلس اعلى من ممثلى هذه الولايات .

وفى كندا يختلف الأمر فأبناء الأقلية المسلمة أكثر وحدة واتحاداً ،

---

(٤) الأيوبى ، المصدر السابق .

(٥) يونس / المسلمون فى العالم ص ٩٩ .

وان كان الأمر لا يسلم من المشاكل ، ولكنها أقل حدة من الولايات المتحدة ، ولقد ظهر اتجاه يهدف إلى توحيد الهيئات والمنظمات فى داخل القطرين ، ويشكل أبناء الأقلية المسلمة فى كندا عدداً يزيد على ۲۰۰ ألف مسلم .

والقسم الثانى : من هذا البحث يتناول أبناء الأقلية المسلمة فى أمريكا الوسطى ، ويضم هذا القطاع حوالى ۹۲ مليوناً من البشر ، ويشكل أبناء الأقلية المسلمة حوالى ۱۰۳ آلاف مسلم ، وتقدر نسبتهم بحوالى ۰,۰۱ ٪ وهو أقل قطاعات الأمريكتين من حيث حصة الاسلام ، وتبرز بهذا القطاع مشاكل عديدة أبرزها الافتقار إلى الهيئات والمؤسسات الاسلامية ، والحاجة الماسة إلى المدارس الاسلامية ، ويكاد أبناء الأقليات المسلمة فى هذا القطاع يكونون فى شبه عزلة نتيجة ظروف المنطقة السياسية والاقتصادية .

والقسم الثالث : من هذا البحث يتناول أبناء الأقلية المسلمة فى منطقة البحر الكاريبى ، ويضم هذا القطاع حوالى ۲۸ مليوناً من البشر ، يشكل أبناء الأقلية المسلمة حوالى ١٩٤ ألف مسلم ، أى أن نسبتهم حوالى ۰,٦٧ ٪ ويشكل القطاع الثالث من حيث حصة الاسلام بعد الولايات المتحدة وكندا ، وبهذا القطاع محاور نشطة للاسلام فى ترينداد وتوباجو ، وللبلاليين نشاط ملحوظ فى نشاط الدعوة بمنطقة البحر الكاريبى ، وأبرز مشاكل هذا القطاع الحاجة إلى المدارس والكتب الاسلامية ، والحاجة إلى الدعاة ورجال الدين لتصحيح مسار العقيدة .

والقسم الرابع : من هذا البحث يشمل أبناء الأقلية المسلمة فى أمريكا الجنوبية ، ويضم هذا القطاع قرابة ٢٤٠ مليوناً من البشر ، ويشكل أبناء المسلمين من بينهم حوالى مليون مسلم ، وحصتهم تقدر بحوالى ٠,٤ ٪ ويشكل المسلمون قرابة ثلث السكان فى سورينام ضمن هذا القطاع وسدس سكان جويانا ، ولهذا نجد محاور نشطة فى الدعوة ، وتعانى بعض مناطق هذا القطاع العديد من المشاكل مثل

الأرجنتين ، ففيها أكثر من ٣٦١ ألف مسلم ، ومن أبرز مشاكلها عدم وجود تنظيم إسلامى ، والحاجة ماسة إلى وجود ٣٠ مسجداً ، وعدد مماثل من المدارس الاسلامية ، وتوزيع الهيئات على ولايات الأرجنتين فالمسلمون ينتشرون فى ٧ مناطق من البلاد ، وهم فى حاجة إلى رجال الدين وتنشيط الدعوة بينهم ، وربما وضع أبناء الأقلية المسلمة فى البرازيل أحسن حالاً ، ولكنهم فى حاجة إلى ٢٤ مركزاً اسلامياً ، و ٢٤ مدرسة اسلامية ، مدارس ثانوية اسلامية ، وهناك وحدات سياسية ضمن امريكا الجنوبية يختفى فيها التنظيم الاسلامى تماماً وهناك حاجة لتوحيد جهود المخلصين من أبناء الأقلية المسلمة بهذا القطاع ودفعهم نحو تشكيل الهيئات والمؤسسات الاسلامية فى بيئة المهجر ، ولقد تعرضت لهذا ضمن كل وحدة من وحدات هذا البحث ، واسأل الله التوفيق والسداد لكل جهد يبذل فى صالح الاسلام ولصالح أبناء هذه الأمة أينما كانت أوطانهم .

والله ولى التوفيق . . .

سيد بكر

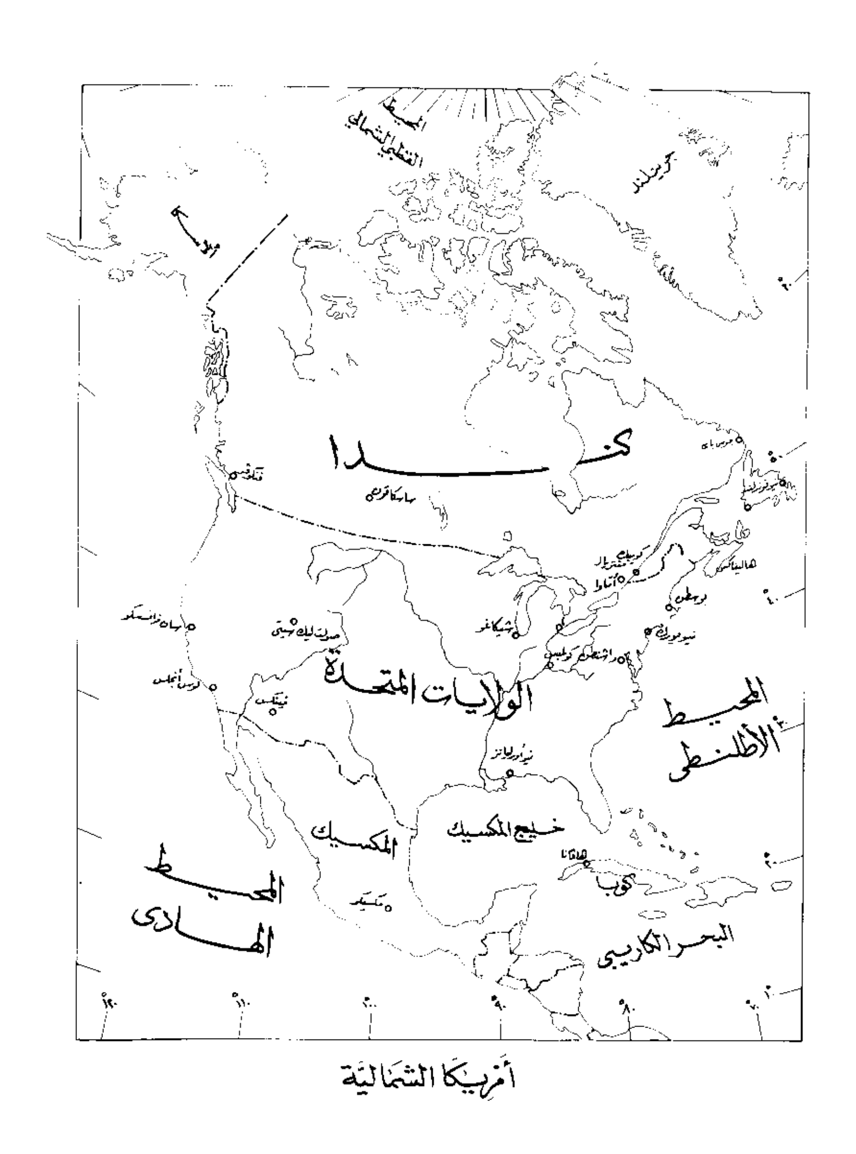
القسم الأول

أمريكا الشمالية

* الولايات المتحدة

* كنـــــــدا

الدولة	السكان في سنة ١٤٠٠ ـ ١٤٠١هـ	المسلمون في سنة ١٤٠٠ـ١٤٠١ هـ	٪
الولايات المتحدة الأمريكية	٢٢٩٨٠٥٠٠٠	٣١١٥٠٠٠	١,٣٥ ٪
كنـــــدا	٠٢٤٦٠٣٢٠٠	٢٠٠٠٠٠	٠, ٨ ٪
الجملـة	٢٥٤٤٠٨٢٠٠	٣٣١٥٠٠٠	١,٣ ٪



أمريكا الشمالية

الأقلية المسلمة بالولايات المتحدة

تمهيـد :

رابعة دول العالم مساحة وسكانا ، إذ تبلغ مساحتها (٩,١٦٠,٤٥٤ كم٢) فإذا أضيفت اليها المياه الداخلية تصبح (٩,٣٧١,٧٨٦ كم٢) ويبلغ عدد سـكانها فى تعداد سـنة (١٤٠١ هـ ــ ١٩٨١ م) ٢٢٩٨٠٥٠٠٠ نسمة[١] .

وتتكون من خمسين ولاية ، ثمان وأربعون منها متجاورة فى صلب الكتلة الأم ، فى وسط قارة أمريكا الشمالية ، وولايتان خارج هذه الكتلة ، هما ولاية آلاسكا فى أقصى شمال غربى أمريكا الشمالية ، وولاية هاواى أو (الولاية الجزرية) كما تسمى ، وتقع فى وسط المحيط الهادى[٢] .

وبدأ تكوين الولايات المتحدة فى سنة (١١٩٠ هـ ــ ١٧٧٦ م) ، وذلك باتحاد ثلاث عشرة ولاية ، أعلنت استقلالها عن بريطانيا ، والتى اعترفت بهذا الاتحاد فى سنة ١١٩٧ هـ ــ ١٧٨٢ م . بعد حرب دامت بينهما ست سنوات ثم أخذت الولايات الأخرى فى الانضمام الى الاتحاد تباعا ، وكانت آخرها ولاية آلاسكا التى انضمت الى الاتحاد فى سنة (١٣٧٩ هـ ــ ١٩٥٩ م) ثم ولاية هاواى فى نفس العام[٣] .

---

(١) The Europa year book-1982-vol.2.p.1640

(٢) زين الدين عبد المقصود نصف الكرة الغربى ص ٨٧ .

(٣) المصدر السابق ص ٩٠

وعاصمة الاتحاد مدينة واشنطن ، وتأتى فى المرتبة السادسة عشر بين مدن الولايات المتحدة الأمريكية من حيث تعداد السكان (سكانها ٦٣٧٦٥١ نسمة) سنة ١٤٠٠ هـ إذ الأولى مدينة نيويورك (سكانها ٧٠٧١٠٣٠ نسمة سنة ١٤٠٠ هـ) ، ولقد خططت واشنطن لتكون عاصمة منذ قرنين وقام بالتصميم المهندس الفرنسى بيار لانفان [٤].

الموقـع :

تقع الولايات المتحدة الأمريكية فى ثلاث مناطق متباعدة ، المنطقة الأولى تمتد وسط القارة الأمريكية بين المحيطين الأطلسى والهادى ، وبين كندا فى الشمال وخليج المكسيك وجمهورية المكسيك فى الجنوب ، وتضم ثمان وأربعين ولاية ، ويطلق عليها الكتلة الأم أحيانا ، وتمتد بين دائرتى عرض خمس وعشرين وتسع وأربعين شمال الدائرة الاستوائية[٥].

ويضم هذا القسم مراكز الثقل السكانى والاقتصادى والعمرانى ، أما القسم الثانى من الولايات المتحدة فيضم ولاية آلاسكا ، الولاية رقم تسع وأربعين فى الاتحاد وتبعد عن النطاق بحوالى ألف كيلو متر ، وتمثل آلاسكا أكبر الولايات مساحة إذ تبلغ مساحتها (٥٨٩,٨٠٠ ميل مربع) وسكانها (٤٠٠,٠٠٠) نسمة وتفصلها كندا عن باقى الولايات المتحدة ، وتتجمد أراضى آلاسكا معظم شهور السنة وتبعد عن أراضى السوفيات فى شمال شرق قارة آسيا ستة وثلاثين ميلاً ، ولقد اشترتها الولايات المتحدة من روسيا القيصرية بسبعة ملايين ومائتى ألف دولار من الذهب فى سنة (١٢٤٩هـ ١٨٦٧م)[٦] . والقسم الثالث من أراضى الولايات المتحدة يتمثل فى جزر هاواى ، الولاية رقم خمسين ، وتوجد فى

---

(٤) هذه هى امريكا ص ١١

(٥) زين عبد المقصود نصف الكرة الغربى ص ٨٧

(٦) المصدر السابق ص ١٦٦ .

وسط المحيط الهادى وهى اصغر الولايات مساحة وكانت تعرف قديماً بجزر (الساندوتش) ، وتبعد جزر هاواى عن صلب الولايات المتحدة أو الكتلة الأم كما تسمى بحوالى (٣٢٠٠ كم) .[٧]

السكان :

سكان الولايات المتحدة خليط من أجناس متعددة ، فسكانها الأصليون الهنود الأمريكيون ، وهم شعبة من السلالة المغولية ، هاجروا إليها من شمال شرق قارة آسيا ، كانوا فى الماضى أكثر عددا من الحاضر ، فقدر عددهم فى بداية الاستيطان الأوربى بالعالم الجديد بأكثر من مليون ، وفتكت بهم الأمراض والحروب ويؤلفون الآن ، حوالى ثلاثمائة قبيلة ، وتعيش فى الغرب ، ويقدر عددهم فى سنة ١٤٠٠ هـ بـ (١,٤١٨,١٩٥) نسمة .[٨]

ويشكل الاسكيمو عنصراً أصيلاً من سكان ولاية آلاسكا ، غير أن عددهم قليل لا يتجاوز عشرين ألف نسمة ومن عناصر سكان الولايات المتحدة الزنوج الأمريكيون ، وجلبوا من أفريقيا للعمل فى المناطق المدارية الحارة بالولايات المتحدة ، غير أنهم ينتشرون الآن فى عدد كبير من الولايات ــ وبلغ عددهم فى سنة ١٤٠٠ هـ حوالى (٢٦,٤٨٨,٢١٨) نسمة ، وينتشر الاسلام بينهم حيث يشكلون القسم الأكبر من الأقلية المسلمة بالولايات المتحدة وتشكل العناصر الأوربية الأغلبية العظمى من سكان الولايات المتحدة فوصل عددهم سنة ١٤٠٠ هـ (١٨٨,٣٤٠,٧٩٠) نسمة ، وجاءوا إليها عن طريق الهجرة ، ومعظم الأوربيين من العنصر الانجلوسكسونى من بريطانيا وهولندا ومن معظم غربى أوربا وجنوبها ، وهناك عناصر آسيوية من أصول يابانية وهندية وفيليبينية وصل عددهم فى سنة ١٤٠٠ هـ (٣,٥٠٠,٦٣٦ نسمة) وتعيش معظم هذه الجماعات فى

---

(٧) الكتانى (المسلمون فى أوروبا وأمريكا ص ١٠٧) .

(٨) زين الدين عبد المقصود نصف الكرة الغربى ص ٣٧ - هذه أمريكا ص ٧ - The Europa year book ــ المصدر السابق ص ١٦٤١ .

الغرب وفى جزر هاواى ولقد تطور عدد السكان فى الولايات المتحدة بصورة سريعة نتيجة الهجرة ففى سنة ١٢٠٥ هـ ــ ١٧٩٠ م كان عدد سكان الولايات أربع ملايين نسمة ، وصل إلى ٦٣ مليون فى سنة ١٣٠٨ هـ ــ ١٨٩٠ م وتضاعف ثلاث مرات فى أقل من قرن حيث يقترب من مائتين وتسعة وعشرين مليوناً(٩) .

وأتت العناصر المسلمة التى هاجرت إلى الولايات المتحدة من أقطار شتى ، من العالم العربى ، ومن تركيا وإيران ، وجنوب شرق آسيا ، ومن الهند والباكستان ومن دول شرقى أوربا ، وكذلك من دول البحر الكاريبى .

المــوارد :

تتمتع الولايات المتحدة بموارد طبيعية متجانسة ومتناسقة جغرافياً ، فلقد أتاح تنوع المناخ والتربة الفرص لنمو العديد من الحاصلات الزراعية ، وأمكن استغلالها بواسطة ثروة بشرية متقدمة تكنولوجياً ، فتحولت الثروة الزراعية كموارد الى انتاج هائل من الحاصلات فحوالى ٥٠ ٪ من مساحة أراضيها تستغل فى الزراعة وتربية الحيوانات وقدرت الأراضى الزراعية فى الولايات المتحدة بما يعادل مساحة ألمانيا وفرنسا وإيطاليا مجتمعة ومساحة الأراضى الزراعية فى سنة ١٣٩٨هـ ــ ١٩٧٨م حوالى (٤٧١,٠٠٠,٠٠٠) هكتار ، أما مساحة أراضى المراعى فحوالى (٥٨٧,٠٠٠,٠٠٠) هكتار ، ومساحة الغابات (٧٠٣,٠٠٠,٠٠٠ هكتار) وانتاج الولايات المتحدة من الحاصلات الزراعية يحتل مكانة بارزة فى الانتاج العالمى فبلغ انتاجها من القطن ما يعادل تقريباً ٤٠٪ من الانتاج العالمى وكان انتاجها فى سنة ١٤٠١هـ ــ ١٩٨١ م (٥,٧٠٠,٠٠٠) باله وانتاجها فى نفس العام من الذرة (٨٢٠١) مليون بوشل ، أى حوالى ٤٠٪ من الانتاج العالمى وانتاجها من القمح حوالى

---

(٩) زين الدين عبد المقصود نصف الكرة الغربى ص ٣٧ + هذه أمريكا ص ٧ + The Europa year book ــ المصدر السابق ص ١٦٤١ .

١٦٪ من الانتاج العالمى حيث بلغ فى سنة ١٤٠١ هـ ـــ ١٩٨١م (٢٧٩٣) مليون بوشل[١٠] يضاف الى هذا انتاجها الضخم من الفاكهة والخضروات وباقى الحاصلات وانتاج الولايات المتحدة من اللحوم يعادل ٣٠ ٪ من إنتاج اللحوم فى العالم ونتج هذا من تمتعها بثروة رعوية هائلة ، فقدرت ثروتها من الأبقار فى سنة ١٤٠١هـ ـــ ١٩٨١م بـ (١١٥,٠١٣,٠٠٠) رأس ومن الأغنام (١٢,٩٤٢,٠٠٠) رأس . ومن الدواجن حوالى ٣٩٢,٢٠٠,٠٠٠ دجاجة وتنتج الولايات المتحدة كميات ضخمة من المعادن فانتاجها من الحديد سنة ١٣٩٩هـ ـــ ١٩٧٩م قدر بـ ٨٦,١٣٠ مليون من الأطنان ومن النحاس ١,٤٤٤ مليوناً من الأطنان ، ومن البوكسيت ١,٨٢١ مليوناً من الأطنان ومن الفوسفات ٥١,٦١١ مليوناً من الأطنان ، يضاف إلى هذا كميات من الزنك والرصاص والكبريت والذهب والفضة[١١] .

أما انتاج الولايات المتحدة من موارد الطاقة فيقدر بكميات كبيرة فبلغ انتاجها من الفحم فى سنة ١٣٩٩ هـ ـــ ١٩٧٩ م حوالى (٧٨١,١٣٤) مليوناً من الأطنان ومن البترول (٣١٢١) مليوناً من البراميل ، ومن الغاز الطبيعى (٢٠٧٤١) ميلوناً من الاقدام المكعبة ، يضاف إلى هذا انتاجها من الكهرباء ويعمل فى الصناعة بالولايات المتحدة (٢١,٥٨٢,٠٠٠ عامل) فى سنة ١٤٠١ هـ ـــ١٩٨١م) وتسهم بحوالى ٣٠ ٪ من قيمة الصناعات العالمية ولقد خدم هذا التقدم الصناعى عدة عوامل منها الموقع الجغرافى وشبكة المواصلات المتقدمة ومنها الظهير البشرى ، والرصيد الهائل من رأس المال ، ومنها وفرة الطاقة ومنها مناسبة الأحوال المناخية للعديد من المحصولات الزراعية والصناعية مما أتاح فرص التخصص فى صناعات عديدة ، ولقد وصلت قيمة المنتجات الصناعية أرقاماً خيالية وهذه بعض الأمثلة لنماذج من الصناعات ، بلغ إنتاج الولايات المتحدة من الصناعات الغذائية فى سنة ١٣٩٩ هـ ـــ ١٩٧٩م (٦٨٧٣٢,٩) مليوناً من الدولارات ، ومن

---

(١٠) المصدران السابقان

(١١) المصادر السابقة فى (٩) .

الصناعات الكيماوية (٧٠٣٥٦) مليونا دولار ومن الآلات الميكانيكية والكهربائية ٩٢٥٢٧,٦ مليونا من الدولارات ومن وسائل النقل (٨٠٩٥١,٤) مليون دولار ، هذه بعض النماذج من الصناعات وليست كلها[١٢] .

كيف وصل الاسلام إلى الولايات المتحدة ؟

ينقسم تاريخ هجرة المسلمين فى الولايات المتحدة إلى المراحل التالية :

المرحلة الأولى :

كانت بداية الوصول مبكرة مع الكشف الأسبانى لسواحل أمريكا الشمالية حيث كان من بين الأسبان الأوائل بعض المسلمين الموركسيين أمثال استفانكو وغيره ، أولئك الذين احتفظوا باسلامهم سراً أمام تحديات محاكم التفتيش الأسبانية التى نقلها الأسبان إلى العالم الجديد ، غير أن هذا الوصول كان ضعيفاً بحيث لم يترك آثاراً تذكر ،وحددت بداية هذا الوصول المبكر للمسلمين فى سنة ٩٤٦هـ — ١٥٣٩م ، عندما وصل أول مسلم كدليل لمرقس وتيزا لاكتشاف أريزونا[١٣] .

المرحلة الثانية :

كانت الموجبة الثانية ممثلة فى وصول المسلمين الافارقة ، الذين استقدمهم تجار الرقيق الأوربيين من غرب أفريقيا وعندما وصل هؤلاء إلى الولايات المتحدة أجبروا على التخلي عن أسمائهم وثقافتهم ولغتهم ، وعقيدتهم ، ولم يكن فى استطاعتهم بناء المساجد أو إنشاء المؤسسات

(١٢) The Europa year book المصدر السابق ص ١٦٤٦ .
(١٣) The Muslim World - 1969 .

الاسلامية كالمدارس والجمعيات لذلك خرج الجيل الجديد ضائعاً وأمام هذه التحديات كان من الصعب تقدير عدد المسلمين بين الرقيق الأفريقى ، ولقد كشفت قصة « الجذور » الكثير عن هؤلاء الرقيق من الأفارقة المسلمين الذين جلبوا من غرب أفريقيا من سنغامبيا وغينيا ، ومن عناصر الماندنكا والولوف وغيرهم[١٤] .

ولقد جمع عدد من الباحثين « الاثنولوجيين » أمثال (تيودور دويت) ووليم برون ، وجمس هاميلتون بعض المعلومات عن الرقيق المسلم بالولايات المتحدة ، حيث التقى تيودور دويت بأيوب سليمان ديالّلو ، وكان أميراً مسلماً استرق فى سنة ١١٤٤هـ ـــ ١٧٣١م وهناك العديد من الباحثين الذين كتبوا عن تجارة الرقيق ، وكتبوا عن قصص واقعية لبعض أفراد الرقيق المسلم فى الولايات المتحدة والعالم الجديد ، ومن أمثلة قصة حياة أبو بكر صديق من تمبكتو « مالى » ، وكانت من مراكز الاشعاع الاسلامى فى غربى أفريقيا قبل الاحتلال الأوربى لهذه المناطق ، والتقى به الباحث الانجليزى « R.R. Madon » مادن فى جاميكا فى سنة ١٢٥٠هـ - ١٨٣٤م وسلمه أبو بكر صديق مخطوطين باللغة العربية ترجما إلى الانجليزية فيما بعد كنموذج لحياة الرقيق المسلم فى العالم الجديد[١٥] . وهكذا كانت هذه الموجه من الرقيق الأفريقى المسلم الذى جلب إلى الولايات المتحدة ، وأجبر على التخلى عن عقيدته نتيجة التحديات ، فلا غرابة أن يعود الأفريقيون الى الاسلام فى الولايات المتحدة بمثل هذه الأعداد الكبيرة .

المرحلة الثالثة :

ثم جاءت الهجرة الاسلامية الحديثة إلى الولايات المتحدة فى القرن التاسع عشر من الشرق الأوسط من تركيا ، ولبنان ، وفلسطين وسوريا ، ثم من يوغسلافيا وروسيا والبانيا وبولندا ، غير أن بعض هؤلاء ذابوا فى

---

(١٤) Annals-AAPS 454-March-1984, Reprissted by permsion from the Arnols (C). 1981-by the American acadmy of politocal social-science. AL ITTHAD. VOL. 13. 1976.

(١٥) journal-Institute of Muslim Minority affairs vol. 2 1980.

المجتمع الأمريكي لأسباب منها ، أن العديد منهم استغلوا كعمال أو مزارعين ، ولم يشكلوا مجتمعاً مميزاً وكان الزواج المختلط من أسباب الذوبان أيضاً ، فلم يتلق أبناؤهم مبادىء الاسلام وقواعده ، كما ان انقطاع المهاجرين عن أوطانهم كان سبباً من هذه الأسباب[١٦] ولقد سجلت قوائم دوائر الهجرة الأمريكية ٦٧ مهاجراً آسيوياً معظمهم من المسلمين فى الفترة من سنة (١٢٨٨هـ ــ ١٨٧١م) و (١٢٩٨هـ ــ ١٨٨٠م) وفى الفترة بين سنتى (١٢٩٩هـ ــ ١٨٨١م و١٣٠٨هـ ــ ١٨٩٠م) سجلت قوائم الهجرة ٢٢٢٠ مهاجراً من تركيا وحدها ، وفى سنة ١٣١٨ هـ ــ ١٩٠٠ م وصلت هجرات مسلمة الى مينسوتا ، وكذلك الى داكوتا ، ومونتانا ، وكذلك وصلت هجرات إلى مدن ميلتون ، وميتشجان ، وبارك ريفر .

ثم ازداد تدفق الهجرة الاسلامية الى الولايات المتحدة فى مستهل القرن العشرين قبل الحرب العالمية الأولى ، وبعدها ، ثم ازدادت الهجرة بعد الحرب العالمية الثانية وجاءت الطفرة فى الهجرة بعد تعديل قانون الهجرة بالولايات المتحدة سنة ١٣٨٥ هـ ــ ١٩٦٥ م[١٨] .

دفعت الهجرة الاسلامية عدة ظروف منها الهرب من الاضطهاد الذى حل بالمسلمين فى الدول الشيوعية خصوصاً فى دول شرقي أوربا ، ومنطقة التركستان فى وسط آسيا ، وبلاد القرم ، والتتار فى روسيا الأوربية ، وما حل بفلسطين على أيدى اليهود ، واضطهاد العرب ، دفعهم إلى الهجرة من بلادهم ، ومن أسباب الهجرة الاسلامية للولايات المتحدة الكساد الذى حل ببلاد الشرق الأوسط ، لذلك حاول البعض البحث عن مصادر أوفر للرزق ، وأسهمت فى ذلك حاجة الولايات المتحدة للأيدى العاملة ، فقدمت إليها هجرات إسلامية من بلاد الشام وجنوب آسيا ، ومن تركيا وايران ، ومن جزر الهند الشرقية ، ومن أسباب الهجرة الدراسة بالولايات المتحدة وتوطن عدد لا بأس به من المسلمين

---

(١٦) Annals المصدر السابق .

(١٧) لويس كونسماك ، الاسلام فى امريكا .

(١٨) Annals المصدر السابق + AL-ITTHAD, vol. 13-july 1976 .

الدارسين بالولايات المتحدة ، واقام بعض رجال الأعمال العرب والمسلمين بالولايات المتحدة أيضاً .

احصاء الجالية المسلمة فى الولايات المتحدة

لا يوجد احصاء دقيق عن عدد الأقليات المسلمة فى الولايات المتحدة وهناك محاولة يقوم بها الاتحاد العام للجمعيات الاسلامية فى الولايات المتحدة لاحصاء عدد الأقلية المسلمة بها ولكن لم تكتمل وسوف أعرض مختلف الآراء لعلها تشير إلى العدد التقريبى للأقلية المسلمة فى الولايات المتحدة .

التقديرات الغربيــة :

قدر مجلس الكنائس العالمى عدد الأقلية المسلمة فى الولايات المتحدة بأكثر من ٢٠,٠٠٠ مسلم فى سنة ١٤٠٠ هـ ــ ١٩٨٠ م وقدرهم بعض الباحثين بـ ١,٢٠٠,٠٠٠ مسلم[١٩] .

التقديرات الاسـلاميـة :

ذكر المركز الاسلامى بواشنطن أن عدد المسلمين بالولايات المتحدة يصل إلى (١,١٦٠,٠٠٠) مسلم فى سنة (١٣٩٩هـ ــ ١٩٧٩م) وقدر عددهم بعض الباحثين المسلمين (٢,٠٠٠,٠٠٠) مسلم فى سنة ١٣٩٤هـ ــ ١٩٧٤م ، وهذا يشمل المسلمين بكندا (تقدير محمد جعفر حسين) وذكرت مجلة الأفق الاسلامى التى تصدر عن اتحاد الطلبة المسلمين فى أمريكا (٣,٠٠٠,٠٠٠) مسلم فى ١٣٩٨هـ ــ ١٩٧٨م ، أما مجلة المؤتمر الاسلامى التى تصدر فى كراتشى بباكستان فتقدر عدد المسلمين فى أمريكا الشمالية بخمسة ملايين مسلم[٢٠] . بعد هذا العرض لمختلف التقديرات لعدد المسلمين فى الولايات المتحدة نجد أن تقديرهم بـ (١,٢٠٠,٠٠٠) مسلم فيه غبن

---

(١٩) ANNALS المصدر السابق .

(٢٠) لويس كوتسمان ــ الاسلام فى أمريكا ــ المصدر السابق .

كثير ، ومما يؤسف له صدور هذا التقدير عن جهات أمريكية رسمية والخطأ تأتى من تقدير الأفارقة الأمريكيين المسلمين ، ولهذا فتقدير عدد المسلمين فى الولايات المتحدة بثلاثة ملايين ليس فيه مبالغة ، ولقد أقر هذا العدد الدكتور كريستوفر فان هولن مدير المعهد الأمريكى للشئون الاسلامية ، حيث قال : هناك أكثر من ثلاثة ملايين مسلم بالولايات المتحدة . *

أما تقدير عدد المسلمين فى مريكا الشمالية بخمسة ملايين ففى هذا مبالغة ففى كندا حوالى (٢٠٠,٠٠٠) مسلم أى أن عدد المسلمين فى الولايات المتحدة يصل إلى (٤,٨٠٠,٠٠٠) مسلم ، وفى هذا مبالغة ، والتقديرات الأكثر اعتدالاً هى تلك التى قدرتهم بثلاثة ملايين مسلم ، وبذلك يكون تقدير توماس فيليب لعدد المسلمين بـ ٣,١٦٠,٠٠٠ مسلم ليس فيه مبالغة ــ (أنظر الجدول) .

* تحقيق صحفى بجريدة المدينة المنورة ٢٨ /٥ /١٤٠٤ هـ - جريدة المدينة المنورة ١٧ ربيع الأول ١٤٠٤ هـ تحقيق صحفى دكتورة حداد /أستاذ الدراسات الاسلامية بمعهد اللاهوت بهارت فورد .

الأقليات المسلمة بالولايات المتحدة سنة ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م

	العدد	مناطق الانتشار
العرب		
سعوديون	١٨٠٠٠	ديترويت تكساس ، لويزيانا ، إلينوي ، كارولينا ، فلوريدا ، كاليفورنيا
سوريون	١٤٠٠٠٠	إلينوي ، شيكاغو ، مين ، مينسوتا ، مونتانا ، سيدربيدز ، داكوتا الشمالية ، بنسلفانيا
مصريون	٥٥٠٠٠	شيكاغو ، ديترويت ، هيوستن ، ميدوست
عراقيون	٢٠٠٠٠	شيكاغو وديترويت وفي الغرب الأوسط والساحل الغربي
جزائريون	١٤٠٠٠	كاليفورنيا تكساس ، شيكاغو ، فيلادلفيا ، بوسطن
أردنيون	١٥٠٠٠	كاليفورنيا ، اريزونا ، ديترويت ، الغرب الأوسط
لبنانيون	٩٠٠٠٠	ديترويت ، شيكاغو ، بروكن هل ، فيلادلفيا ، بوسطن ، الغرب الأوسط
فلسطينيون	٤٥٠٠٠	ديترويت ، كاليفورنيا ، شيكاغو تكساس ، نيواورليانز ، كيفلاند .
تونسيون	٨٠٠٠	في مناطق متعددة
يمنيون	٩٠٠٠	في منطاق متعددة
سودانيون	٣٥٠٠	في مناطق متعددة
مغاربة	٧٥٠٠	في مناطق متعددة
كويتيون	٤٥٠٠	كاليفورنيا ، ديترويت ، تكساس ، أريزونا
عمانيون	٣٠٠٠	كاليفورنيا ، الساحل الغربي
ليبيون	٣٠٠٠	الساحل الغربي ، تكساس ، مناطق أخرى
الامارات العربية	٣٥٠٠	الساحل الغربي ، والغربي الجنوبي ، فلوريدا
آخرون	٢٠٠٠٠	مناطق متعددة (متزوجون بأمريكيات)
مجموع العرب	**٤٥٩٠٠٠**	
أتراك عثمانيون	١٢٥٠٠٠	نيويورك ، كوينز ، نيوجرزى ، فلادلفيا ، مرى لاند ، فرجينيا، تكساس ، داكوتا الشمالية ، إنديانا ، مينسوتا
أتراك من روسيا	١٣٥٠٠	بوسطن ، نيويورك ، نيوجرزى ، شيكاغو
تتار	٢٢٥٠٠	نيويورك ، نيوجرزى
مجموع الأتراك	**١٦١٠٠٠**	

مصدر هذا الجدول :

(١) ANNALS-A.A.pss-March-1981

(٢) لويس كوتسمان ، الاسلام في أمريكا ترجمة أحمد أسعد ، قسم الاعلام والنشروالترجمة ، مكتب رابطة العالم الاسلامي بنيويورك .

(٣) عادل طه يونس / المسلمون في العالم .

	العــدد	منــاطــق الانتشـــــــار
إيرانيون	٢١٥٠٠٠	هيوستن ، شيكاغو ، فلادلفيا ، بلتيمور ، بوسطن ، تكساس ، فلوريدا ، سونت ليك ، أريزونا
هنـود	٢٥٠٠٠	شيكاغو ، بوسطن ، فيلادلفيا ، بالتيمور ، تكساس ، ميامى
أفغانيون	٤٥٠٠	شيكاغو ، بوسطن ، فلادلفيا ، بالتيمور ، تكساس ، ميامى
أندونسيون	١٤٠٠٠	فـى الغــرب
باكستانيون	٤٠٠٠٠	شيكاغو ، بالتيمور ، فلادلفيا ، تكساس
يوغسلافيون	٣٥٠٠٠	بغلــو ، شيكاغـو
ماليزيون	٣٠٠٠	إيلنوى ، هـواى
من جزر المحيط الهادى	٥٥٠٠	هــواى ، أورجــون
نيجيريون	٨٠٠٠	فى مناطق متعددة
سيريلنكيون	١٥٠	فى منطاق متعددة
مـن جـزر الهند الغربية	٣٥٠٠	السـاحل الشرق ، فلوريدا
أكراد	٨٥٠	الساحل الشرق
من أمريكا اللاتينيـة	٥٠٠٠	كاليفورنيا ، ديترويت ، تكساس ، أريزونا
أذربيجانيون	٣٠٠٠	بترسون ، نيويورك ، نيوجرزى ، شيكاغو
من الهند الصينية	٧٠٠	الساحل الغربى ، والساحل الشرق
من جويانا	٢٠٠٠	كاليفورنيا ، الجنوب الغربى ، شيكاغو
فيليبينيون	١٥٠٠	فى مناطق متعددة
من بنجلاديـش	٤٥٠٠	نيويورك ، نيوجرزى ، كاليفورنيا ، إيلنوى ، تكساس
صينيون ويابانيون	٥٠٠	فى مناطق متعددة
أفريقيون	٢٥٠٠٠	فى منطاق متعددة
ألبانيون	٤٠٠٠٠	بروكلين ، برونكس ، بوسطن ، شيكاغو ، ورسستر ، نيوجرزى ، الشمال الشرق ، ديترويت
أمريكيون بيض	٤٠٠٠٠	فى مناطق متعددة
آخــرون	٢٠٠٠٠	فى مناطق متعددة
	٤٩٦٧٠٠ ١٦١٠٠٠٠ ٤٥٩٠٠٠٠	**فإذا أضفنا اليهم ٢٠٠٠٠٠٠ مسلم من الأفارقة الأمريكيين ١١١٥٧٠٠**
جملة المسلمين	**١١١٥٧٠٠**	**تكون الجملة ٣١١٥٧٠٠**

الكيان البشرى للمسلمين بالولايات المتحدة :

تتكون الأقلية المسلمة فى الولايات المتحدة من العناصر الآتية :

العرب :

بدأت هجرت العرب المسلمين فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر ، ففى الفترة الواقعة بين سنتى (١٢٨٧ هـ — ١٢٩٨ م) (١٨٧٠ هـ — ١٨٨٠ م) سجلت دوائرهم لهجرة الأمريكية ٦٧ مهاجراً آسيوياً وازداد العدد إلى ٩٠٠٠ مهاجر فى سنة ١٣٤١ هـ ١٩٢٣ م معظمهم من سوريا ولبنان ، وخلال الفترة التى تلت ذلك حتى نهاية الحرب العالمية الثانية ، وصلت اعداد قليلة من المهاجرين المسلمين غير أن الهجرة الاسلامية ازدادت بعد الحرب العالمية الثانية ، وكانت العناصر المهاجرة من المثقفين وقدر عدد العرب فى سنة ١٣٨٦ هـ — ١٩٦٦ م بحوالى ١٠٠ ألف نسمة وفى الفترة المحصورة بين سنتى ١٣٨٨ هـ ١٩٦٨ م — (١٣٩٠ هـ — ١٩٧٠ م) هاجر إلى الولايات المتحدة ٣٨ ألف عربى وبعامة وصل عدد المهاجرين العرب ١٥٠ ألف نسمة فى الفترة ما بين سنة ١٣٦٥ هـ — ١٩٤٥ م وسنة (١٣٩٧ هـ — ١٩٧٩ م).[٢١]

وأسس المهاجرون المساجد والمنظمات الاسلامية ووفد الى الولايات المتحدة العديد من طلاب العالم العربى . وقدر عدد العرب فى الولايات المتحدة الأمريكية فى سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م بـ ٤٥٩,٠٠٠ نسمة من هؤلاء (١٤٠,٠٠٠) سورى و(٩٠,٠٠٠) لبنانى (٥٥,٠٠٠) مصرى ، (٤٥,٠٠٠) فلسطينى ، (٢٠,٠٠٠) عراقى ، (١٨,٠٠٠) سعودى و(١٥,٠٠٠) أردنى ، (١٤,٠٠٠) جزائرى ، (٩٠٠٠) يمنى ، (٨٠٠٠) تونسى ، (٧٥٠٠) مغربى ، (٤٥٠٠) كويتى ،

---

(٢١) لويس كوتسمان / المصدر السابق .
(٢٢) ANNALS المصدر السابق .

و(٣٥٠٠) من الامارات العربية ، (٣٥٠٠) سودانى ، (٣٠٠٠) عمانى و(٢٠٠٠٠) عربى تزوجوا من أمريكيات واندمجوا فى المجتمع الأمريكى.[٢٢]

مناطق العرب :

ينتشر العرب فى معظم أنحاء الولايات المتحدة ، غير أن أهم مناطق وجودهم تتمثل فى ديترويت خصوصاً فى بروكلين وديربورن وفى ولاية شمال داكوتا ، وكذلك فى ولاية بنسلفانيا وولاية تكساس وفلوريدا وكارولينا ، وولاية كاليفورنيا وفى مدينة نيواورليانز ، وكليفلاند ، وفى ولاية كلورادو وفى مدينة فيلادلفيا ، ومدينة بوسطن ، هيوستن وفى ولاية اريزونا.[٢٣]

الأتــــــراك :

بدأت هجرة الأتراك المسلمين الى الولايات المتحدة فى الربع الأخير من القرن التاسع عشر ، ففى الفترة بين سنتى (١٢٩٩ هـ ــ ١٣٠٨ م) (١٨٨١ هـ ــ ١٨٩٠ م) وصل إلى الولايات المتحدة ٢٢٢٠ مهاجراً تركياً ، وازدادت هجرة الأتراك العثمانيين على اثر تقسيم الامبراطورية العثمانية بعد الحرب العالمية الأولى ، وبعد الحرب العالمية الثانية بدأت هجرة الأتراك العثمانيين تتزايد فوصل إلى ٧٩٨ مهاجراً فى الفترة من عام ١٣٦١ هـ ــ ١٣٧٠ هـ / ١٩٤١ م ــ ١٩٥٠ م ثم ارتفع العدد إلى ٣٥١٩ مهاجراً بين سنتى ١٣٧١ ــ ١٣٨٠ هـ / ١٩٥١ م ــ ١٩٦٠ م ، ثم أصبح عدد المهاجرين ١٩٣٤٥ فى الفترة من ١٣٨٧ هـ ــ ١٣٩٦ هـ وقدر اجمالى عدد الأتراك فى أواسط السبعينات من القرن الميلادى الحالى فى الولايات المتحدة من ٧٠ ألف إلى ٩٠ ألف ، ولكن القنصلية التركية قدرت عددهم بـ ٢٠٠ ألف مسلم

---

(٢٢) ANNALS المصدر السابق .

(٢٣) المصدر السابق .

تركى ، وقدر عددهم من قبل دوائر الهجرة الأمريكية بـ ١٢٥ ألفاً ، وإلى جانب هذا هناك عدد يزيد عن ٣٠٠٠ طالب تركى بالجامعات الأمريكية .(٢٤)

مناطق الأتراك :

يعيش معظم الأتراك فى ولاية نيوجرزى ، وفى شيكاغو ، خصوصاً فى مدينة دترويت وفى مدينة فلادلفيا ، وفى ولاية فرجينيا وتكساس ، وشمال داكوتا وانديانا والباما ومينسوتا ، وجنوب كارولينا ، وأكبر تجمع للأتراك فى مدينة نيويورك (٤٠ ألف) ومعظم المهاجرين من الأتراك من ذوى المهارات ، أو من رجال الأعمال وتعمل حصة لا بأس بها من الجالية التركية فى الصناعة ، ولا يرغب الكثير فى الحصول على الجنسية الأمريكية ، لأن الدستور التركى لا يسمح بازدواجية التجنس .

المنظمات التركية :

للأتراك حوالى ١٠٠ نادى وجمعية منتشرة فى أنحاء الولايات المتحدة فمنها منظمة الطلبة الأتراك ومنها جمعية الأطباء الأتراك ــ الأمريكيين ، وجمعية المهندسين وجمعية العلماء الأتراك ، ومنها جمعيات ذات طابع اقتصادى ، مثل الجمعية الأمريكية التركية ، وهناك الاتحاد العام للجمعيات التركية الأمريكية ومقره فى نيويورك . ومهمته قاصرة على ايجاد علاقة وثيقة بين الأتراك والمجتمع الأمريكى ، أما مؤسساتهم الدينية فقليلة واتصالهم بالجاليات المسلمة الأخرى ضعيف ، وتتصف المؤسسات التركية بالطابع القومى .

عناصر تركية أخرى :

هناك جاليات تركية من شعوب الأمة التركية غير الأتراك العثمانيين ، فى الولايات المتحدة عدة آلاف من التركستانيين من الاتحاد السوفياتى ،

---

(٢٤) لويس كوتسمان : المصدر السابق .

ومن الصين ، وقدر عددهم فى سنة ١٤٠٠ هـ ــ ١٩٨٠ م بحوالى ١٣,٥٠٠ مسلم ، ويعيش أفراد هذه الجالية فى ولاية نيوجرزى ، وفى ولاية كاليفورنيا ، وفى مدينة شيكاغو ، كما توجد مجموعة من الأتراك الاذربيجانيين قدر عددهم بحوالى ٣٠٠٠ مسلم فى سنة ١٤٠٠ هـ ــ ١٩٨٠ م ، ويعيش هؤلاء فى ولاية نيوجرزى ، وفى مدن بروكلين وشيكاغو وبترسون ، وعلاقتهم حسنة مع باقى العناصر المسلمة ، ولهم بعض المؤسسات الدينية مثل جمعية الأتراك الاذربيجانيين ، وجمعية الأتراك التركستانيين ومقرها فى ولاية نيوجرزى ، ومن الجاليات التركية الاسلامية الشركس ، وفر هؤلاء من الاضطهاد الروسى ، وكان عددهم فى سنة ١٣٧٥ هـ ــ ١٩٥٥ م حوالى ٢٠٠ نسمة ، ويقدر عددهم فى الوقت الراهن بـ ١٥٠٠ عائلة ، ومعظمهم مستقر بمدينة نيويورك ، ومدينة باترسون ، وعدد آخر فى ولاية كاليفورنيا ، وشمال كارولينا ، ولهم عدة منظمات اسلامية ، منها المنظمة الخيرية الشركسية فى مدينة باترسون ، ومركز ومسجد فى ضواحى نيويورك .[٢٥]

المسلمون التتـــار :

هاجر المسلمون التتار من مواطنهم التى تعرضت للتسلط السوفياتى ، وبعد أن تعرضوا للمذابح والنفى إلى سيبريا ، وصل عدد من هاجر منهم إلى الولايات المتحدة حتى سنة ١٤٠٠ هـ ــ ١٩٨٠ م (٢٢,٣٠٠) مسلم ويشمل هذا العدد بـ ١٥,٠٠٠ من تتار جمهورية القرم التى الغاها السوفيات فى أعقاب الحرب العالمية الأولى ، كذلك يشمل هذا العدد (٦٥٠٠) مسلم تترى من منطقة قازان على نهر الفالوجا ، ٨٠٠ مسلم تترى من لتوانيا ، وبولندا ، ويعيش المسلمون التتار فى الولايات المتحدة فى نيويورك وولاية نيوجرزى ، وشيكاغو وولاية فلوريدا وولاية كنطكى .[٢٦]

---

(٢٥) ANNALS المصدر السابق - لويس كوتسمان : المصدر السابق .
(٢٦) المصدران السابقان .

وللمسلمين التتار مساجدهم ومؤسساتهم الاسلامية ، وهكذا يقترب عدد المسلمين المهاجرين من الشعوب التركية فى الولايات المتحدة من ١٧٠,٠٠٠ مسلم ، فى أكثر الآراء المعتدلة .

المسلمون اليوغسلاف :

معظم هؤلاء من المسلمين البوشناق ، ولقد بدأت هجرتهم منذ سنة ١٣٢٧ هـ — ١٩٠٩ م واستمرت هجرتهم حتى قيام الحرب العالمية الثانية ، وازدادت هجرتهم بعد الحرب العالمية الثانية ، بسبب الاضطرابات السياسية التى سادت بلادهم ، وقدر عددهم فى سنة ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م بحوالى ٣٥,٠٠٠ مسلم ، ويعيش معظمهم فى مدن بفلو ، وشيكاغو ، وفى ولاية نيوجرزى ، ولهم مؤسساتهم الاسلامية ، فأسسوا جمعية الرابطة الثقافية للبوشناق ، وبنى البوشناق مركزاً اسلامياً فى مدينة نورث بورك فى ولاية إلينوى ، وساعدتهم بالعون المادى المملكة العربية السعودية ، والكويت ، ويمتلك البوشناق المسلمون شركة تصنيع أدوات الاضاءة .[٢٧] وهى من المؤسسات الاقتصادية الهامة لأفراد الجالية .

المسلمون الألبان :

هاجرت جماعات من المسلمين الألبان فى الربع الثانى من القرن العشرين لا سيما بعد التصلط الشيوعى على البانيا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، ويقدر عدد المسلمين الألبان بحوالى (٤٠٠٠٠) مسلم ، ويعيش معظم أفراد الجالية الألبانية فى ضواحى نيويورك ، وفى مدن شيكاغو ، وبوسطن ، وورستر ، وشمال شرق ولاية نيوجرزى ، وفى مدينة دترويت ، وشيد الألبان المركز الاسلامى الألبانى فى شيكاغو ولهم مركز فى بروكلين بنيويورك ، وآخر فى دترويت .[٢٨]

مسلمون من جنوب وجنوب شرق آسيا :

تشمل هذه المجموعة مسلمين من باكستان وعددهم (٤٠,٠٠٠)

---

(٢٧) المصدران السابقان .

(٢٨) ANNALS المصدر السابق - لويس كوتسمان المصدر السابق .

مسلم ، ويعيش معظمهم فى منطقة نيويورك ، وفى شيكاغو ، وبلتيمور وفلادلفيا ، وفى ولايتى تكساس وفلوريدا ، وللباكستانيين منظمتان رئيسيتان هما الرابطة الباكستانية ، ومنظمة الطلبة الباكستانيين ولهما عدة فروع فى الولايات المتحدة ، ويتعاون الباكستانيون مع المؤسسات الاسلامية العربية ، وهناك منظمات اسلامية مشتركة بين الجاليتين .[٢٩]

المسلمون الهنود والباكستانيون :

جاء المسلمون الهنود من جمهورية الهند بعد تعديل قانون الهجرة الأمريكى عام ١٣٨٥ هـ ــ ١٩٦٥ م . فقدموا إلى الولايات المتحدة لتحسين أحوالهم المعيشية وهناك عدد منهم أطباء وعدد آخر من رجال الأعمال ويبلغ عدد المسلمين الهنود حوالى ٢٥,٠٠٠ مسلم ، ينتشرون فى شيكاغو وبوسطن ، وفلادلفيا ، وبلتيمور وفى ولاية تكساس ، وفى مدينة ميامى وللهنود المسلمين فى الولايات المتحدة ارتباط بالمؤسسات الاسلامية العربية ولهم منظمة اللجنة الاستشارية للهنود المسلمين فى الولايات المتحدة وكندا ، ومركزها فى مدينة شيكاغو .[٣٠]

المسلمون الأندونسيون :

يصل عددهم حوالى (٤٠٠٠) مسلم يعيش معظمهم فى الولايات الغربية من الولايات المتحدة ولهم مؤسساتهم الاسلامية .[٣١]

مسلمون من بنغلاديش :

يبلغ عددهم حوالى (٤٥٠٠) مسلم ، ويعيشون فى نيويورك ونيوجرزى وكاليفورنيا وماساتشوتس ، وإلينوى وتكساس .[٣٢]

مسلمون ماليزيون :

قدموا من بلاد الملايو وسنغافورا ، ويصل عددهم حوالى (٣٠٠٠) مسلم ، ويعيشون فى إلينوى وهواى وفى مناطق متفرقة من الولايات المتحدة .[٣٣]

---

(٢٩) إلى (٣٥) المصدران السابقان .

مسلمون فيليبنيون :

يصل عددهم الى (١٥٠٠) مسلم ، ووصل هؤلاء الى الولايات المتحدة هروباً من الحرب الصليبية التى تشنها الحكومة ضد المسلمين فى الفيليبين .(٣٤)

مسلمون من سيريلانكا :

توجد أقلية مسلمة محدودة العدد من جمهورية سيريلانكا ، تصل إلى حوالى (١٥٠) مسلماً ، وتنتشر فى أنحاء متفرقة من الولايات المتحدة .(٣٥)

آخـــرون :

هناك بعض المسلمين من دول الهند الصينية من كمبوتشا ولوس وبورما ويصل عددهم حوالى (٧٠٠) مسلم وينتشرون على السواحل الشرقية والغربية بالولايات المتحدة وهكذا يقترب عدد الأقلية المسلمة المهاجرة إلى الولايات المتحدة من جنوب وجنوب آسيا ما يقرب من تسعين ألف مسلم .(٣٦) حسب تقديرات سنة ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م ولا شك أنهم الآن تجاوزوا (١٠٠) ألف مسلم .

مسلمون أفغانيون :

يقدر عددهم بحوالى (٤٥٠٠) مسلم فى سنة ١٤٠٠ / ١٩٨٠م يعيش معظمهم فى شيكاغو ودينفر ، ومينابوليس وأكلاند .(٣٧)

وهناك أعداد أخرى من الأقليات المسلمة منهم ٨٠٠٠ مسلم نيجيرى فى مناطق متفرقة من الولايات المتحدة الأمريكية ، ويوجد ٥٥٠٠ مسلم من جزر المحيط الهادى ويعيش معظمهم فى جزر هاواى وولاية كاليفورنيا ، كما يوجد حوالى ٣٥٠٠ مسلم من جزر الهند الغربية ، ويعيش معظمهم فى فلوريدا ، والسواحل الشرقية بالولايات المتحدة ويوجد حوالى ٥٠٠٠ مسلم من بلدان أمريكا اللاتينية ، معظمهم فى مناطق الساحل الغربى وفى ولاية فلوريدا ، وهناك حوالى

من (٣٦) إلى (٣٨) المصدران السابقان فى (٢٨) .

٢٠٠٠ مسلم من غويانا ينتشرون فى كاليفورنيا وشيكاغو ، ومن بين الأقليات المسلمة بالولايات المتحدة الجالية الكردية ويصل عددها حوالى ٨٥٠ نسمة منتشرون فى معظم أنحاء الساحل الشرقى من الولايات المتحدة .[٣٨] يضاف إلى ماسبق من عناصر مسلمة اعداد أخرى من الطلاب المسلمين الذين يدرسون فى الولايات المتحدة .

مسلمون أمريكيون :

ينقسم هؤلاء إلى قسمين :

أولاً : مسلمون أفارقة : تشكل هذه المجموعة أكثر العناصر الاسلامية عدداً وتقدرهم المصادر الغربية بحوالى ٧٥٠٠٠ مسلم سنى ، بينما تقدر المصادر الاسلامية عدد المسلمين الأفارقة الأمريكيين بما يزيد على مليون مسلم ، ولكن منظماتهم تقدرهم أحياناً بمليونين وليس هناك احصاء دقيق بعدد المسلمين الأمريكيين من أصل أفريقى غير أنه يمكن استنتاج رقماً تقريبياً عن عددهم وذلك من احصاء مساجدهم فلقد بلغ عددها فى الآونة الأخيرة (١٥٦) مسجداً[٣٩] ، وهم بصدد إقامة المزيد من المساجد وهذا يعنى أن عدد المساجد الحالى لا يكفى حاجة عالم الاسلام فى الغرب أو كما تسمى أحياناً جماعة البلايين ، وقدر عددهم توماس فيليب بمليونين وليست هذه هى الهيئة الوحيدة للأفارقة الأمريكيين المسلمين فهناك طائفة الحنفيين ، ولقد انفصلت هذه الجماعة عن المسلمين السود (حالياً البلاليون) أيام اليجا محمد ، عندما انحرف عن قواعد الاسلام وادخل البدع والخرافات فى عقيدة أتباعه ، انفصلت طائفة الحنفيين فى سنة ١٣٧٨هـ ــ ١٩٥٨م ، والتنظيم الثالث للمسلمين الأفارقة الأمريكيين هو الحزب الاسلامى لأمريكا الشمالية ويضم جماعة من الأفارقة الأمريكيين لا بأس بهم .[٤٠]

---

(٤٠) المصدران السابقان فى (٣٨) .

The M.S.A. AL-ITTHAD-Vol.13-1976 *

أمة الاسلام فى الغرب :

لقد ظل الاسلام باقياً فى نفوس وقلوب الأفريقيين الأمريكيين ، ولكن كان ضعيفاً فلقد واجه الزنوج الأمريكيون ألواناً شتى من الاضطهاد والتعصب . وعندما نال الزنوج الأمريكيون قسطاً من الحرية ، بعد أن خفقت حدة التفرقة العنصرية ، فأخذت المشاعر المكبوتة تظهر ، وبدأ الميل إلى العودة من جانب أولئك الذين ورثوا الاسلام عن أجدادهم ، بدأت ميولهم تظهر ، وأقبل الزنوج الأمريكيون على اعتناق الاسلام ، فلقد وجدوا فى مبادئه السمحة ، وعدالته ، ورفضه التفرقة بين الناس ، وجدوا فى الاسلام ضالتهم المنشودة بعد طول المعاناة والقسوة التى سلطت عليهم من بطش التفرقة العنصرية ، وكانت بداية العودة ضعيفة بسبب هذا الميراث التاريخى الثقيل ، ولقد وضح صورة المسلمين الأوائل من الرقيق الأفريقى (الكس مالى) كاتب قصة الجذور ، حيث استطاع توثيق أصوله الاسلامية .

وكانت الدعوة من داعية غامض ، وانتشرت قصص عديدة حول شخصية الداعية فى الثلاثينات من هذا القرن الميلادى ، تلكم الشخصية هو (فارد محمد) بدأ يدعو الزنوج الأمريكيين إلى الاسلام فى مدينة ديترويت فى سنة ١٣٤٩هـ ـــ ١٩٣٠م وتعرف أثناء ذلك على (اليجا بول) ، والذى عرف فيما بعد باسم (اليجا محمد) وتعاون الاثنان فى الدعوة ، وتشكلت حركة المسلمين السود فى الولايات المتحدة ، واختفى (فارد محمد) فى سنة ١٣٥٣هـ / ١٩٣٤م ، وأخذ اليجا محمد يشطط فى الانحراف عن المسار الصحيح للدعوة الاسلامية ، فأدخل البدع والخرافات ، وادعى النبوة ، وتشير بعض المصادر إلى أن (فارد) الذى أخذ عنه اليجا محمد الاسلام ، من شبه القارة الهندية ، وانه قديانى ولعل هذا يفسر إنحراف اليجا محمد ، واستمر اليجا محمد فى دعوته المنحرفة تلك أربعين عاماً ، واتبعه عدد كبير من الزنوج الأمريكيين ، وأسس العديد من المراكز لدعوته ، وأطلق عليها معابد ، وأخذت مسلسلاً رقمياً ، والحق بهذه المعابد مدارس ، للتعليم ، كما أسست الحركة محلات تجارية ، ودارا للطباعة ومجلة اسبوعية ،

وكونت عدة مؤسسات اقتصادية ، وأخذت دعوته اسم (المسلمون السود) ثم اطلق عليها اسم (أمة الاسلام فى الغرب)[٤١] .

وعاصرت هذه الظروف دعوة إسلامية صحيحة فى محيط الأفارقة الأمريكيين انشقت عن اليجا محمد وكونت هيئات إسلامية ، مثل حركة المسلمين الحنفيين و(أنصار الاسلام) و(معهد التبشير الاسلامى) ، و(معهد الأمة) وغير ذلك ، وهكذا تعددت الهيئات الاسلامية ، ولكن أكثرها انتشاراً حركة أمة الاسلام فى الغرب ، ودخلت الدعوة الاسلامية إلى سجون الولايات المتحدة عن طريق أمة الاسلام فى الغرب ، ولقد برز فى هذه الحركة (مالكولم إكس) وكان يدعي مالك التباز ، وتعرف على اليجا محمد فى السجن ، وكان أكثر اعتدالاً بعد خروجه من السجن فى سنة ١٣٧٢هـ ــ ١٩٥٢م ، وكان قوى الشخصية ، بليغ التعبير ، واختلف مع اليجا محمد ، حيث نادى (مالكولم) . بالدعوة إلى الاسلام الصحيح ، وطغت شخصية (مالكولم إكس) على شخصية اليجا محمد فقرر فصله من الحركة ، وأحرق منزله ، ثم أطلق عليه الرصاص فى سنة ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م ، وتوفى على إثر ذلك .

ولقد حج مالكولم إكس ، وزار رابطة العالم الاسلامى ، ورأى مكة المكرمة مركز إشعاع الاسلام ، ولقد زودته رابطة العالم الاسلامى بداعية مسلم ليشد أزره فى الدعوة ، وتعاهد مالكولم إكس مع إبن اليجا محمد (وارث الدين محمد) على العودة إلى الاسلام الصحيح فى عهد اليجا محمد ، ولهذا كانا على خلاف معه[٤٢] . وبعد وفاة اليجا محمد فى سنة ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م) ــ تولى رئاسة الجماعة إبنه (ولاس محمد) أو (وارث الدين محمد) ، وأخذ يعود بالجماعة إلى الاسلام الصحيح منذ أن تولى قيادتها وحج وارث الدين فى سنة ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م ، وفى عام ١٣٩٨هـ ــ ١٩٧٨م أخذ ينادى بعد وفاة والده بالاسلام الصحيح ، والتمسك بمبادىء الشريعة الغراء ، ولقد زاد اتباع حركة المسلمين البلاليين أو (أمة الاسلام فى الغرب) ، ونشطت الحركة

---

(٤١) لويس كوتسمان / المصدر السابق ، journal institute of Muslim Minority
(٤١) Affairs-vol. 3-1-1981 .
(٤٢) عبد الله أحمد الدارى / الوجود الاسلامى فى الولايات المتحدة .

ونقت العقيدة من الشوائب .

أنشطة البلاليين :

نشطوا فى إقامة المؤسسات الخيرية والمزارع والمشاريع الاقتصادية ، كما غيرت الحركة أسماء المعابد إلى المساجد ، ولها قرابة (٢٢٠) مسجداً منتشر فى أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية ، كما أسست أمة المسلمين فى الغرب (البلاليون) أكثر من (٢٠٠) مركز اسلامى[٤٣] .

وألغى البلاليون (أمة الاسلام فى الغرب) من عرفهم ، التعصب للجنس الزنجى وعرفوا هويتهم الاسلامية وشخصيتهم الاسلامية ، وأخذت صحيفتهم (أخبار البلاليين) تقدم مواضوعات منتظمة حول الدعوة الاسلامية ، وحول تفسير القرآن الكريم ، وتعليم اللغة العربية ، واقتربوا أكثر من العالم الاسلامى ، ولو اتحدت جهودهم مع سائر الهيئات الاسلامية بالولايات المتحدة لكان حصاد الدعوة الاسلامية عظيماً فى هذه القارة ، وشارك البلاليون فى الأنشطة الاسلامية للهيئات الاسلامية بالولايات المتحدة ، وأخذوا فى المشاركة فى الاجتماعات السنوية للجمعيات الاسلامية بالولايات المتحدة ، منذ سنة ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م ، كما زادت صلة البلاليين بالعالم العربى وبرابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة وحصلوا على منح دراسية بالمملكة العربية السعودية ، وأتم البلاليون بناء مركزهم الرئيسى فى شيكاغو إذ تكلف ١٥ مليوناً من الدولارات ، ومارسوا نشاط الدعوة الاسلامية فى المجتمعات الزنجية فى الولايات المتحدة الأمريكية ، حيث يشكل هؤلاء أكثر من ٢٦ مليوناً . لذا زاد عدد المسلمين من الأفارقة الأمريكيين ، وللبلاليين نشاط اسلامى خارج الولايات المتحدة فلهم نشاطهم فى بناء المساجد والمدارس فى منطقة البحر الكاريبى فى جزر البهاما ، وفى جاميكا ، وغويانا وغيرها[٤٤] . يضاف إلى البلاليين هيئتان اسلاميتان هما :

المسلمون الحنفيون ، ولهم العديد من الأتباع ، كذلك الحزب الاسلامى لأمريكا الشمالية ، ويقترب عدد المسلمين من الأفارقة الأمريكيين من مليونين[٤٥] .

---

(٤٣) المصدر السابق .
(٤٤) لويس كوتسمان / المصدر السابق .
(٤٥) جريدة أخبار العالم الاسلامى ١٩ رجب ١٤٠٠ هـ .

ثانيــاً : مســلمون أمريكيـون :

لقد اعتنق الاسلام عدد كبير من الأمريكيين البيض وقدرت الهيئات الأمـريكيــة عـددهـم فـى سـنـة ١٤٠٠ هـ ـــ ١٩٨٠ م بحوالـى ٤٠,٠٠٠ مسلم ، وينتشر هؤلاء فى أنحاء متفرقة من الولايات المتحدة وهم ثمرة جهود الدعوة الاسلامية فى الولايات المتحدة[٤٦] .

الايــرانيـــون :

يقدر عددهم فى سنة ١٤٠٠هـ ـــ ١٩٨٠م بحوالى ٢١٥,٠٠٠ نسمة وينتشرون فى منطقة نيويورك وهيوستون بولاية تكساس وفى مدن شيكاغو وفلادلفيا ، ويلتيمور وبوسطن ، ودلاس وفى ولايتى فلوريدا وأريزونا وأكبر تجمع للايرانيين فى منطقة نيويورك ولاية كاليفورنيا ومن بين الايرانيين رجال أعمال ومن بينهم طبقة متعلمة ومن المنظمات الايرانية منظمة الجالية الفارسية الاسلامية ومقرها بولاية نيويورك ولهم منظمة الطلبة الايرانيين وهى فرع من منظمة الطلبة الايرانيين العالمية ولمنظمة الطلبة الايرانيين (١٤) فرعاً فى انحاء الولايات المتحدة ، ويقدر عدد المسلمين الشيعيين بين ٣٠٠٠ ألف و ٤٠٠ ألف نسمة جاؤوا من بلدان متعددة ، ولهم مسجد بنيويورك ، ولهم جمعية الشيعة فى نيويورك ، وينتشرون فى نيويورك ، وهيوستون ، ولوس انجيلوس[٤٧] .

---

(٤٦) المصدر السابق ANNALS-AL-ITTHAD. vol. 15. july 1975 .

(٤٧) لويس كوتسمان / المصدر السابق .

أول مسجد فى الولايات المتحدة فى ميتشيجان ١٣٣٣ هـ — ١٩١٤ م

المؤسسات الاسلامية

تشمل المساجد ، والمدارس ، والمراكز والجمعيات الاسلامية وسائر الهيئات المحلية والاقليمية .

المساجد :

تنتشر المساجد وأماكن الصلاة فى معظم أنحاء الولايات المتحدة ، ويتراوح عددها بين ٣٥٠ — ٤٠٠ مسجد ومصلى ، وبنى أول مسجد فى الولايات المتحدة فى سنة ١٣٨٨هـ — ١٩٦٨م ، فى مدينة متشيجان ، وذلك بعد تشكيل أول جمعية إسلامية بها فى سنة ١٣٣٤ هـ — ١٩١٥م ، وأطلق عليها جمعية البدر المنير فى مدينة متشيجان ورأس الجمعية السيد / حسين بوديب محمد ، واشترك فى الجمعية المهاجرون السوريون واللبنانيون ، واشترت الجمعية قطعة أرض بجوار مركز شرطة المدينة ، وبنى عليها أول مسجد بالولايات المتحدة الأمريكية[٤٨] .

وتنقسم المساجد وأماكن الصلاة إلى ثلاث أنماط :

النمط الأول :

يضم المساجد التى بنيت على الطراز الاسلامى ، ويوجد فى الولايات المتحدة أكثر من (١٥) مسجداً مبنيا على الطراز الاسلامى ، منها ثلاثة مساجد فى مدينة ديترويت وضواحيها ، ومسجد فى مدينة جارى فى ولاية انديانا ، وآخر فى مدينة سدار رابيدز فى ولاية ايوا ، ومسجد فى طليطلة بولاية أوهايو ، ومسجد فى العاصمة الأمريكية واشنطن ، وآخر فى مدينة بوسطن ، ومسجد فى مدينة لوس انجيلس فى ولاية كاليفورنيا ، وأخرى فى مدينة سكرمنتو عاصمة ولاية كاليفورنيا ، ومسجد فى مدينة

---

(٤٨) جريدة الندوة ٨ جمادى الأولى ١٤٠٢ هـ - ANNALS المصدر السابق - جريدة المدينة المنورة ٣٠ جمادى الثانية ١٤٠٤ هـ تقرير اللجنة العربية الأمريكية لمكافحة التفرقة (السناتور أبو رزق) .

نيويورك ، وهناك عدة مساجد أخرى من هذا الطراز وشيكة الانتهاء ، مثل مسجد مدينة كوينزى بولاية ماساتشوستس ، ومسجد مدينة ألودبرج بولاية نيوجرزى ومسجد مدينة اتلانته[٤٩] .

الطراز الثانى من المساجد :

عبارة عن أماكن مخصصة للصلاة تتبع المراكز الاسلامية ، وأقيمت بجهود ذاتية وعادة تكون الأماكن المخصصة للصلاة فى هذه المراكز على شكل غرف من نفس مبنى المركز الاسلامى ، وهى مصليات مؤقتة حتى يتمكن أبناء الجالية المسلمة من بناء مسجد مستقل لأداء الصلاة ، والمساجد من هذا النمط عديدة ، ومنتشرة فى معظم مدن الولايات المتحدة التى يتجمع بها أفراد الجالية المسلمة ، ولجماعة البلاليين حوالى (٢٠٠) مسجد من هذا الطراز فى مدن الولايات المتحدة[٥٠] .

الطراز الثالث :

عبارة عن أماكن مخصصة لصلاة المسلمين بالجامعات الأمريكية ، ويشرف على هذه الأماكن اتحاد منظمة الطلاب المسلمين بالولايات المتحدة ، ولهذه المنظمة (٩١) فرعاً بالولايات المتحدة وكندا[٥١] .

أهم المراكز الاسلامية :

المركز الاسلامى بواشنطن العاصمة :

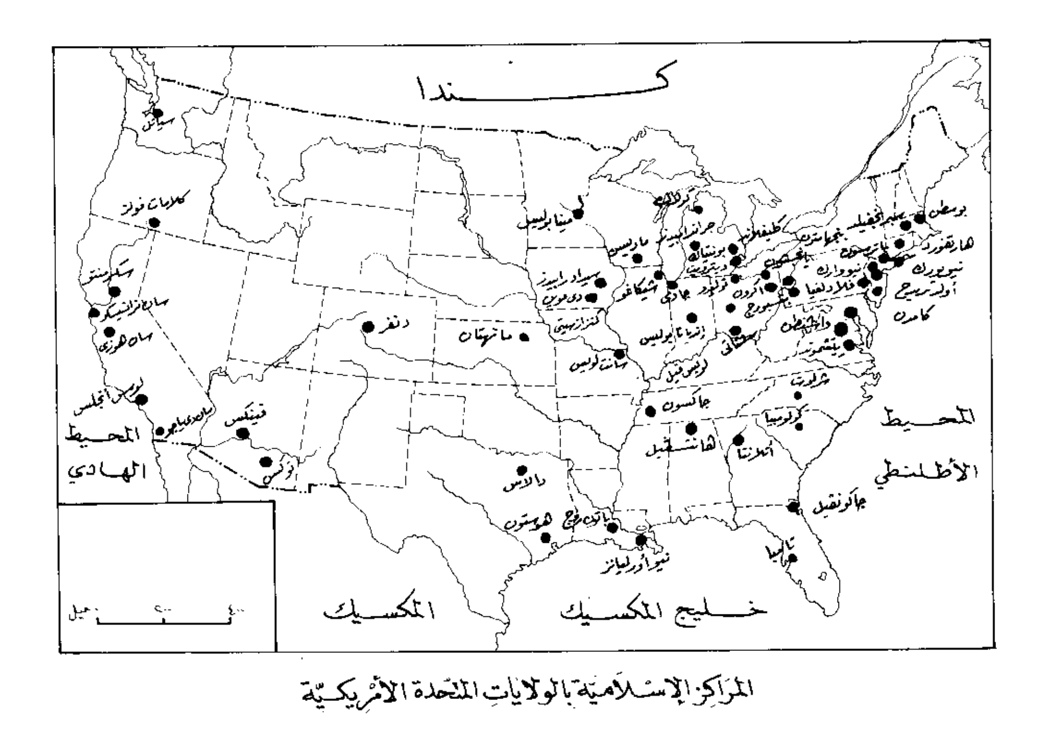
وضع حجر الأساس لمبنى المسجد والمركز الاسلامى فى واشنطن سنة ١٣٦٩هـ ــ ١٩٤٩م وبنى المسجد والمركز على طراز حديث ، وتكاليف بناء هذا المركز حوالى مليون دولار ، أمريكى ، ساهمت فيه معظم الحكومات الاسلامية ، وافتتحه الرئيس ايزنهاور فى سنة ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٧ م ، ولوجود هذا المركز فى العاصمة الأمريكية

---

(٤٩) الكتانى المسلمون فى اوربا وأمريكا جـ ٢ ص ٦٧ - جريدة أخبار العالم الاسلامى ٢٦ رجب ١٤٠٠هـ - جريدة المدينة المنورة ٢٧ شوال ١٤٠١ هـ

(٥٠) جريدة أخبار العالم الاسلامى ١٩ رجب ١٤٠٠ هـ .

(٥١) لويس كوتسمان المصدر السابق .



المراكز الإسلامية بالولايات المتحدة الأمريكية

أهمية خاصة ، ويشرف عليه مجلس يضم سفراء الدول الاسلامية ، ويعتبر مسجد واشنطن معلم من معالم هذه المدينة ، وللمركز الاسلامى بواشنطن نشاط اسلامى واضح فى أمريكا الشمالية[٥٢] .

المركز الاسلامى فى نيويورك :

يوجد المركز الاسلامى فى بناء مؤلف من خمسة طوابق ، وبه جامع ، وقاعة للمحاضرات ، ومكتبة ، ومدرسة ، وتشرف عليه مجموعة بعثات الدول الاسلامية لدى الأمم المتحدة ، وميزانيته من المنح والهبات التى تقدمها الدول الاسلامية ، ونشاطه يشمل خدمة المسلمين فى نيويورك وضواحيها ، وإقامة الشعائر الدينية والاحتفالات الاسلامية ، ويقدم بعض الكتب الاسلامية ، وملحق به مدرسة لتعليم أبناء المسلمين ، كما يقوم مركز نيويورك الاسلامى بتوطيد الصلات بين المسلمين وغيرهم من المجتمعات الأخرى[٥٣] .

مشروع المركز الاسلامى بنيويورك :

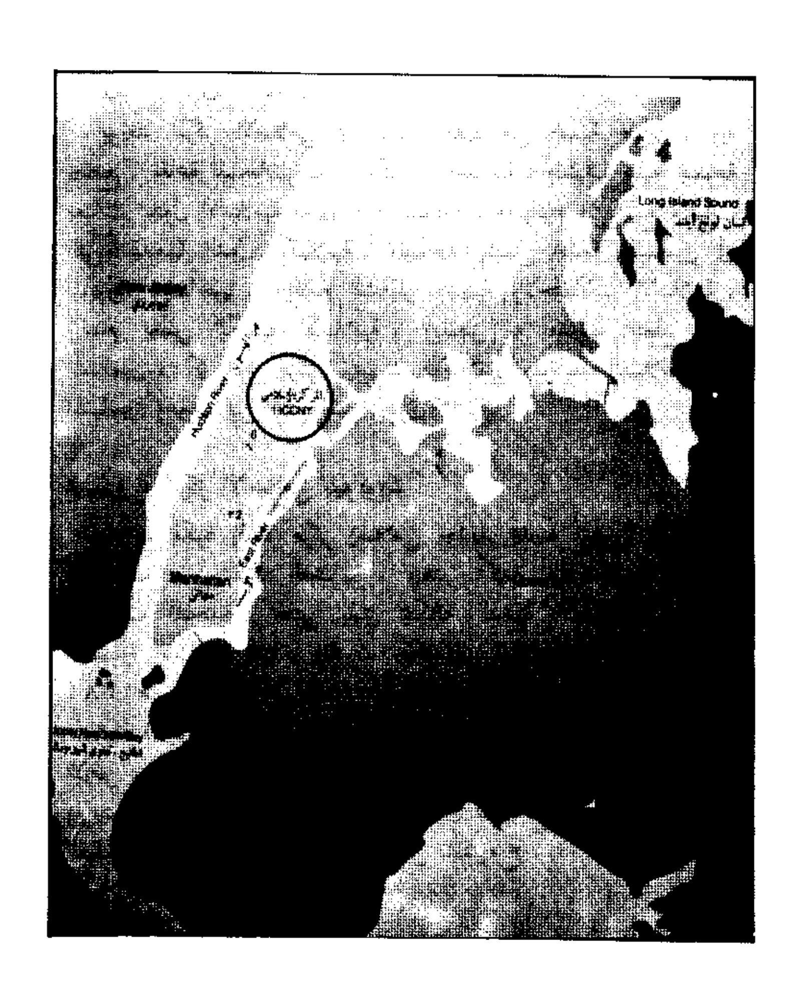
بدأت فكرة إقامة مركز إسلامى جديد بمدينة نيويورك فى اوائل الستينات من القرن العشرين ، ويعتبر أكبر المشروعات الاسلامية بالولايات المتحدة ، حتى يليق بمكانة الدعوة الاسلامية ، ويجسد الحضارة الاسلامية فنياً ، وبادرت حكومات ثلاث دول عربية فى سنة ١٣٨٦هـ ـــ ١٩٦٦م بتقديم الأموال اللازمة للمشروع وهى حكومة المملكة العربية السعودية ، الكويت ، وليبيا ، فقدمت المال اللازم لشراء الأرض ، وطلب من كل الدول الاسلامية المشاركة فى هذا المشروع ، ولم ينجز من هذا المشروع الضخم سوى تسوية الأرض ، وإزالة المبانى القائمة عليها ، ووضع التصميم الخاص بالمشروع .

موقع المشروع :

فى قلب حى مانهاتن بنيويورك ، وفى الشارع الثالث ، ويمتد بين

---

(٥٢) الداري : المصدر السابق .
(٥٣) المصدر السابق .



مشروع المركز الاسلامى فى نيويورك

شارعى ٩٦ ، ٩٧ فى الجانب الشرقى من المدينة .

المساحة : ٤٥ ألف قدم مربع[٥٤] .

هيكل المشروع : يضم مسجداً كبيراً للصلاة يسع أكثر من ألف مصلى ، ويشغل الطابق الأرضى مكتبة ، وقاعة كبيرة ، ومنزل الامام ، وموقف للسيارات ، ومئذنة المسجد يصل ارتفاعها إلى (١٩٠) قدماً .

الأموال المطلوبة :

سوف يتكلف المشروع حوالى (٤٠) مليون دولار أمريكى ، لا يوجد منه فى صندوق التبرعات سوى (٤) ملايين من أصل (٨) ملايين ، ويضيع منها سنوياً مبلغ كبير كضرائب على الأرض الفضاء ، ولهذا يتناقص المبلغ سنوياً .

الهيئة المشرفة على المشروع :

تتكون من مجلس أمناء من سفراء الدول الاسلامية فى هيئة الأمم المتحدة ، وترأسه فتره معالى الأستاذ / عبد الله بشارة مندوب الكويت سابقاً ، والأمين العام لمجلس التعاون الخليجى حاليا ، وبذل مجهودات فى الاجراءات الثانوية المتعلقة بالأرض . ووضع التصميمات الهندسية ، كذلك قام باتصالات متكررة بالدول الاسلامية من أجل هذا المشروع ، ويرأس مجلس أمناء المشروع حالياً الأستاذ جاسم يوسف جمال ، مندوب قطر ، وبادر منذ تقلده المنصب فى الاتصال بالدول الخليجية لشرح أبعاد المشروع وما وصل إليه ، والحاجة إلى توفير رأس المال المطلوب[٥٥] .

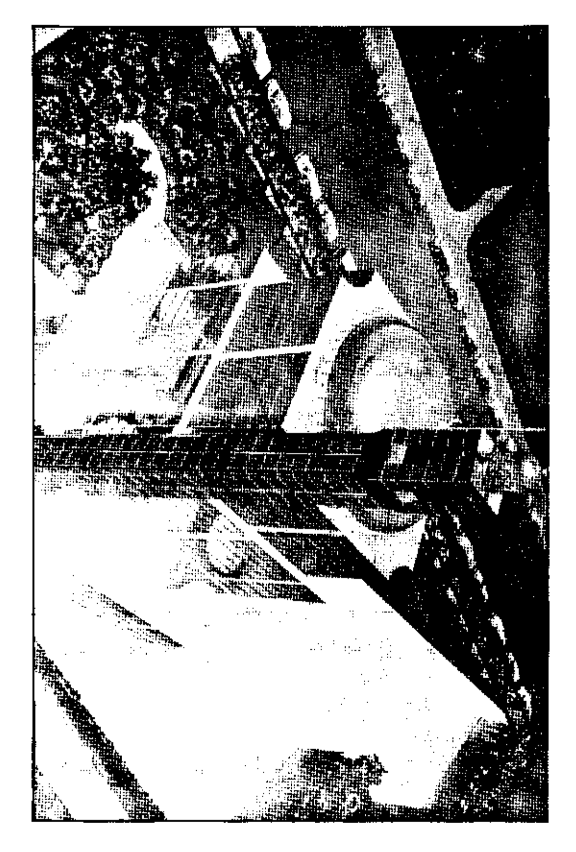
مشروع المركز الاسلامى فى لوس انجلوس :

(مسجد عمر بن الخطاب) تبرعت سيدة مسلمة بقيمة أرض هذا المشروع وبلغت قيمتها أكثر من (١٠٠) ألف دولار ، وتوجد الأرض

---

(٥٤) جريدة الرياض ١٧ شعبان ١٤٠٣ هـ .

(٥٥) جريدة الرياض ١٧ شعبان ١٤٠٣ هـ .



تصميمات المركز الإسلامي في نيويورك

قرب مساكن الطلاب المتزوجين فى جامعة جنوب كاليفورنيا ، وتم الشراء منذ ثلاث سنوات ، وقامت الجماعة المشرفة على المشروع بجهود جبارة للتغلب على المعارضة التى اعترضت هذا المشروع ، دامت هذه الجهود (١٨) شهراً ، وتمت موافقة بلدية المدينة على إقامة المشروع بشروط قاسية منها عدم استعمال مكبرات الصوت ، والأنوار المباشرة ، والبناء الفورى للمشروع[٥٦] .

وتم انجاز المخططات الهندسية ، ويتكلف المشروع (١,٦٥٠,٠٠٠) دولار ، هذا بخلاف ثمن الأرض ، وأجر المهندسين ، وثمن التجهيزات والمفروشات ، وبمدينة لو انجلوس وضواحيها أكثر من ٣٠٠ ألف مسلم ، بخلاف الطلاب الذين يدرسون بجامعة جنوب كاليفورنيا ، ويؤدون شعائر دينهم فى بيوت مستأجرة ، أو شقق ضيقة لا تتسع للمصلين .

هيكل المشروع :

يتكون من (٤) طوابق ، الأول يشغله المسجد ، وقاعة اجتماعات للسيدات ، ومكاتب إدارية ، ومدرسة ، والطابق الثانى أعد ليكون متعدد الأغراض ، يستخدم كقاعة عامة للمحاضرات ، أو مدرسة ومصلى للسيدات ، ومكتبتان ، وقاعة للطعام ، والطابقان الثالث والرابع يستخدمان للسكن .

أنشطة المركز :

إقامة شعائر الدين ، مساعدة الطلبة المسلمين ، نشر الدعوة الاسلامية ، تدريس القرآن الكريم ، وتعليم أبناء المسلمين[٥٧] .

مشروع المركز الاسلامى بهاميتون فى ولاية أيوا :

يتولى هذا المشروع الدكتور / أحمد خيرى ، رئيس الجماعات الاسلامية بهاميتون والأستاذ بجامعة جورج واشنطن ، ويهدف

---

(٥٦) جريدة المدينة المنورة ٨ جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ .

المشروع إلى إقامة مسجد المركز الاسلامى بهاميتون ، لاقامة شعائر الدين الاسلامى ، وتعليم أبناء المسلمين دراسة القرآن الكريم «التفسير» والحديث ، ودراسة اللغة العربية ، ولقد تم جمع مبلغ ٤٢ ألف دولار ، وفى مدينة هاميتون حوالى (٨٠٠) أسرة مسلمة من المهاجرين والطلبة المبتعثين وممن أسلم من الأمريكيين ، ولا زال المشروع فى دور الانشاء فلم يكتمل حتى الآن(٥٨) .

مكتب رابطة العالم الاسلامى :

أسس هذا المكتب فى أول رمضان سنة ١٣٩٦هـ — ١٩٧٦م ، وذلك فى مدينة نيويورك ، بالقرب من المقر العام لهيئة الأمم المتحدة ، ولقد قبلت الرابطة كعضو استشارى لدى منظمة هيئة الأمم المتحدة ، وهى ضمن ثلاث منظمات اسلامية غير حكومية قبلت كهيئات استشارية فى المنظمة الدولية ، والمنظمتان الأخريان هما مؤتمر العالم الاسلامى فى كراتشى ، واتحاد الجمعيات الاسلامية بالولايات المتحدة وكندا .

هيكل مكتب الرابطة :

يضم المكتب دائرة خاصة هى دائرة شئون الأمم المتحدة ، ومهمتها توثيق الروابط والتعاون بين الرابطة والأمم المتحدة ، ويضم دائرة الارشاد والدعوة الاسلامية ، ومهمة هذه الدائرة نشر الرسالة الخالدة ، وبث الوعى الثقافى الاسلامى ، وترتبط هذه الدائرة بصلات مع المراكز والهيئات الاسلامية بالولايات المتحدة ، والتصدى والرد على كل المحاولات التى تتعرض لمبادىء الاسلام من جانب المذاهب الالحادية ، ويقوم قسم الدعوة بالاشراف على تعليم السجناء المسلمين بغية اصلاح أحوالهم ، ويضم مكتب الرابطة الادارة المالية ، وهى تنظم شئون المكتب ، وتوفر كل الاحتياجات المادية ، وبالمكتب قسم للترجمة والاعلام والنشر ، كما يصدر نشرة اخبارية باللغة الانجليزية ، ويتولى عقد اجتماعات للمسلمين فى أمريكا الشمالية(٥٩) .

---

(٥٨) جريدة عكاظ ٦ ربيع الأول ١٤٠٤ هـ (٥٩) الدارى /الوجود الاسلامى فى الولايات المتحدة (المصدر السابق)

مشروع المركز الاسلامى فى فولز جيرس (فرجينيا) :

تقوم به جمعية الهجرة الاسلامية ، حيث اشترت قطعة أرض بهذه البلدة لاقامة مركز اسلامى ، ولقد وجدت الجمعية معارضة قوية من جانب الهيئات المضادة للدعوة الاسلامية ، ورغم هذا تأمل الجمعية أن يوافق مجلس المقاطعة على إنشاء هذا المركز الاسلامى ، وقدرت تكاليف المركز بأكثر من مليون دولار ، ويضم مسجداً وقاعة اجتماعات ، ومدرسة لتعليم أبناء المسلمين اللغة العربية وقواعد الاسلام .

مشروع المركز الاسلامى بولاية جورجيا :

يقام هذا المشروع فى مدينة أتلانتا بولاية جورجيا ، يعيش فى هذه المدينة حوالى (٦٠٠٠) مسلم من المهاجرين والطلاب الدارسين بهذه المدينة ، ومن الأمريكيين الذين اعتنقوا الاسلام ، ويعانى هؤلاء من عدم وجود مركز اسلامى ومسجد ، ويمارسون شعائر دينهم فى شقق مستأجرة ، وكثرت مضايقة السلطات لهم ، لذا اشترى المسلمون قطعة أرض بهدف إنشاء مركز ومسجد ليقيم فيه المسلمون شعائر دينهم بحرية تامة ، ويعلّمون أبنائهم قواعد الاسلام ، ويمارسون نشاطهم الاجتماعى وفقاً للشريعة الاسلامية ، ويقومون بنشر الدعوة الاسلامية فى المنطقة ، فاشترت الجمعية الاسلامية فى أتلانتة قطعة أرض بمبلغ (١٢٠) ألف دولار لاقامة المبنى ، وسوف يتكلف المبنى حوالى (٤٠٠) ألف دولار ، حصلت الجالية المسلمة على تصريح من بلدية المدينة باقامة المركز الاسلامى على قطعة الأرض المشتراة ، وقد تم عمل الرسومات الهندسية واحاطة الأرض بسور ، وشرع المقاول المختص فى البناء ، ولكن لا زال المبلغ غير كاف لاتمام المشروع[٦٠] .

(★) جريدة المدينة المنورة ٥ / ٦ / ١٤٠٤ هـ .

(٦٠) جريدة المدينة المنورة ٢٧ شوال ١٤٠١ هـ .

المركز الاسلامي في إيوا :

وصل عدد الأسر المسلمة فى مدينة سيدر رابيدز (١٥) أسرة فى سنة ١٣٣٢ / ١٩١٤م وشكلت الجالية المسلمة أول جمعية اسلامية ، وخططوا لبناء مسجد ، بدأت فكرته منذ سنة ١٣٣٩هـ ــ ١٩٢٠م ولم يكتمل البناء إلا فى سنة ١٣٥٣هـ ــ ١٩٣٤م ، والحقت به مدرسة لتعليم أبناء الجالية المسلمة ، وظل المبنى القديم قائماً حتى حل محله مبنى حديث للمركز الاسلامى بسيدر رابيدز ، وتم البناء فى سنة ١٣٩٢هـ ــ ١٩٧٢م ، وأسهمت فيه المملكة العربية السعودية ، وتبرع المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود بمبلغ (٤٥) ألف دولار ، وتكلف المبنى الحديث (١٢٠) ألف دولار .[٦١] وساهمت فيه بعض الدول العربية .

المركز الاسلامي في ديترويت :

أسسته الجالية المسلمة بمجهوداتها الذاتية ، ومسجد المركز من أكبر المساجد فى الولايات المتحدة ، وتتكفل الجالية المسلمة بمصاريفه السنوية ، ومساحة المسجد والمركز (٦٠٠) متر مربع ، وبنى المسجد بين سنتى ١٣٨٢هـ ــ ١٣٨٨هـ . وتكلف ربع مليون دولار ، وأسهمت فى بناء المسجد والمركز عدة حكومات عربية وإسلامية والحقت به مدرسة لتعليم أبناء المسلمين .

المركز الاسلامى فى توليدو بولاية أوهايو :

أقيم هذا المركز فى ضاحية بريسبرج قرب مدينة توليدو ، ويعتبر أحدث المراكز الاسلامية بهذه الولاية ، فلقد اشترت الجالية المسلمة قطعة أرض مساحتها (٥٠) فداناً فى سنة ١٣٩٨هـ ــ ١٩٧٨م ــ وبدأ العمل فى سنة ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م ــ ونشط العمل فى بناء المركز فى سنة ١٤٠٢هـ ــ ١٩٨٢م وتم البناء فى سنة ١٤٠٣هـ ــ ١٩٨٣م ...

---

(٦١) Aramco World Magazine December 1976

وبلغت جملة تكاليفه (٣) ملايين من الدولارات ، وأسهمت فى تكاليف المبنى حكومات عربية منها : المملكة العربية السعودية ، وليبيا ، والكويت ، وعمان ، والبحرين ، والامارات العربية ، ومصر ، وعدد من المتبرعين ، وقامت الجالية بجمع أكثر من مليون دولار من أبناء الجالية المسلمة بمدينة توليدو ، بهذه المدينة أكثر من (٥٠٠) أسرة مسلمة ، وفى مخطط هذا المركز انشاء مدرسة إسلامية ، ودار للمسنين ومركز رياضى ، وبيت للضيافة ، ومستشفى ، وقاعة للمحاضرات[٦٢] .

مجلس المساجد بأمريكا :

يهدف إلى احياء رسالة المسجد فى الاسلام ، وتقديم المساعدات المادية لانشاء واعمار المساجد بأمريكا الشمالية ، وكذلك دعمها ثقافياً ، وذلك بتزويد المساجد بالأئمة والكتب الاسلامية ، واقامة دورات تدريبية للأئمة ، والمساهمة فى حل المشاكل التى تعترض أبناء الجالية المسلمة ، والمشاركة فى تعليم أبناء المسلمين بالمدارس الملحقة بالمسجد ، ومجلس المساجد بأمريكا عضو فى المجلس العالمى الأعلى للمساجد .

---

(٦٢) جريدة المدينة المنوة ٢٤ ربيع الثانى ١٤٠٤ هـ .

المنظمات الاسلامية بالولايات المتحدة

هناك عدة منظمات اسلامية تمارس أهدافها لخدمة المسلمين والدعوة الاسلامية فى الولايات المتحدة منها .

الاتحاد العام للجمعيات الاسلامية :

أسس المهاجرون المسلمون العرب أول جمعية إسلامية فى مدينة دترويت سنة ١٣٣٢هـ ــ ١٩١٢م ثم تكونت ثانى جمعية فى مدينة متشجان ١٣٣٣هـ ــ ١٩١٤م ، وبعد أن كثر عدد الجمعيات الاسلامية قام بالدعوة لتوحيدها السيد عبد الله أكرم ، فدعى الجالية المسلمة لاجتماع فى مدينة سيدر رابيدز فى سنة ١٣٧٢هـ ــ ١٩٥٢م وعلى اثر هذا الاجتماع تأسست الجمعية (الاسلامية الدولية) ، وانتخب السيد / عبد الله أكرم رئيساً لها لمدة ثلاث سنوات وأقر المجتمعون دستور الجمعية الاسلامية الدولية ، كما قرروا الاجتماع مرة فى السنة لانتخاب مجلس الادارة وفى سنة ١٣٧٤هـ ــ ١٩٥٤م تغير اسم الجمعية الى اتحاد الجمعيات الاسلامية فى الولايات المتحدة وكندا ، ويتكون الاتحاد من خمسين جمعية ، وانضمت اليه جمعيات البلاليين ، وتمويل الاتحاد يأتى من تبرعات الأعضاء ، وتأتى بعض المساعدات من البلدان العربية والاسلامية ، ويعمل الاتحاد على :

١ ــ شرح قواعد الاسلام ومفاهيمه للمسلمين وغيرهم .

٢ ــ دعم النشاط الاسلامى والحفاظ على التقاليد الاسلامية وتزويد الجمعيات المنضمة إليه باحتياجاتها لتحقيق هذا الهدف ، وتوفير اعداد من المؤهلين اسلامياً لممارسة الوعظ والتدريس[٦٣] .

وللاتحاد فروع للشبيبة وللسيدات ، ومقر الاتحاد العام للجمعيات

(٦٣) الكتانى . المسلمون فى أوربا وأمريكا ج ٢ ص ٦٢ ، ٦٣ + لويس كونسمان / المصدر السابق .

الاسلامية بالولايات المتحدة فى (مدينة ديترويت) ، وأسهمت فى بناء هذا المقر رابطة العالم الاسلامى ، وقد تمكن الاتحاد من تأسيس مجلس محلي للمساجد فى الولايات المتحدة وكندا وذلك بمساعدة المجلس الأعلى العالمى للمساجد بمكة المكرمة وانضم للمجلس المحلى للمساجد حوالى (٣٢) مسجداً وتشكل من الاتحاد مجلس أئمة للمساعدة على تنسيق مختلف النشاطات الاسلامية فى أمريكا الشمالية وتواجه الاتحاد بعض المشاكل التى يعمد الى حلها مثل :

١ ـــ الزواج المختلط كمشكلة تسبب ضعفاً فى المفاهيم الاسلامية لثمرة هذا الزواج من أطفال المسلمين .

٢ ـــ تغيير التقاليد الاسلامية عند أولئك المندمجين فى المجتمع الأمريكى .

٣ ـــ العجز فى التعليم الاسلامى والناتج عن قلة الائمة والمدرسين[٦٤] .

وبدأ الاتحاد يعمل على حل هذه المشاكل وذلك بتشكيل المجلس المحلى للمساجد بأمريكا الشمالية ، ومجلس الأئمة والدعاة ، كما بدأ سياسة اقامة المراكز الاسلامية فى أنحاء متفرقة بالولايات المتحدة ، فأقام مركزاً إسلامياً فى مدينة باترسون فى ولاية نيوجرزى ، وكذلك المشروع الضخم لبناء مركز اسلامى فى مدينة نيويورك ، ويقوم الاتحاد بالتوجيه الاعلامى للتصدى للحملات المضادة للمسلمين والاسلام ، ويشرف الاتحاد العام للجمعيات الاسلامية على برنامج تلفزيونى وآخر إذاعى ، يبث من محطات محلية أمريكية ، كما يصدر مجلة (نجمة الاسلام) ، ويقف الاتحاد فى وجه الدعاية الصهيونية المضادة ، ويبذل الاتحاد جهوداً لنشر الدعوة الاسلامية بين الهنود الأمريكيين[٦٥] ، وله مقر فى ٨٢٠ الشارع الثانى مدينة نيويورك .

واتخذ الاتحاد عدة قرارات فى مؤتمره السنوى ، والذى عقده فى

(٦٤) المصدران السابقان .

(٦٥) المصدران السابقان .

ولاية وست فرجينيا فى سنة ١٣٩٨هـ ـــ ١٩٧٨م منها اقامة علاقات عالمية اقتصادية وتكنولوجية ، وصناعية على نطاق واسع ، ومنها مناشدة الرئيس الأمريكى لمنع أى ضغط تمارسه أية مجموعة يؤثر على سياسة الولايات المتحدة ، ومنها وقوف الاتحاد إلى جانب أى أقلية أمريكية ، ومن قراراته معارضة التسابق فى التسلح ، ومنها الوقوف فى وجه التفرقة العنصرية ، ومن قراراته تأييد القضايا العربية والاسلامية ، ومن قراراته فضح أساليب ومزاعم الصهيونية فى إقامة سلام فى الشرق الأوسط ، ومنها القيام بجهود مكثفة ضد الصهيونية واسرائيل ، وتأييد القضية الفلسطينية ، كما أوصى بتشكيل رابطة الدفاع عن المسلمين بأمريكا[٦٦] ، ولقد قبل الاتحاد عضواً بالأمم المتحدة بقسم المنظمات غير الحكومية .

اتحاد منظمة الطلبة المسلمين فى الولايات المتحدة وكندا :

تأسست هذه المنظمة فى سنة ١٣٨٤هـ ـــ ١٩٦٤م ، وذلك بمشاركة مجموعة من الطلبة المسلمين الدارسين بجامعات الولايات المتحدة ، وأخذت اعداد الطلبة المنضمين الى المنظمة تزداد ، فانضمت اليها جمعية الأطباء المسلمين فى الولايات المتحدة ، وجمعية المهندسين المسلمين فى الولايات المتحدة ، وجمعية العلماء الاجتماعيين المسلمين أيضاً ويبلغ عدد المشتركين فى مطبوعاتها (٦٠٠٠) عضو ، وللجمعية (١٩٠) فرعاً بالولايات المتحدة وكندا ، ومقر المنظمة فى باين فيلد ـــ بالقرب من مدينة انديانا بوليس ـــ ص ب ٣٨ ـــ ٤٦١٦٨ ـــ ولاية انديانا ، وتتفرع من المنظمة عدة لجان ، للادارة والتخطيط والتعليم والاعلام والجهاد ـــ والشئون الدينية ، والشباب والسيدات ، ولجنة البنك الاسلامى[٦٦ ب] .

أهـــدافهـــا :

تتمثل الأهداف فى :

١ ـــ نشر مبادىء الاسلام والحفاظ على التقاليد الاسلامية .

---

(٦٦) لويس كوتسمان : المصدر السابق .

(٦٦ ب) المصدر السابق .

٢ ــ تطوير العمل الاسلامى فى أمريكا الشمالية ثقافياً وتعليمياً واجتماعياً .
٣ ــ رعاية شئون الطلبة المسلمين فى جامعات أمريكا الشمالية ، والحفاظ على عقيدتهم وتقاليدهم الاسلامية .
٤ ــ تأييد حركات الكفاح التى يخوضها المسلمون .

وتمول المنظمة من اشتراكات الأعضاء ، وتبرعاتهم ورسوم الانتساب إليها وتقدم لها بعض الدول العربية والاسلامية بعض المعونات ، والمنظمة أحد الأعضاء المؤسسين للاتحاد العالمى لجميعات الطلبة المسلمين[٦٧] .

مطبوعاتهــــا :

تمتلك المنظمة بالولايات المتحدة وكندا داراً للطباعة وتصدر مجلتين للتعبير عن أهدافها . هما الاتحاد ــ والأفق وعدد المشتركين فيها أكثر من (٩٠٠٠) مسلم وتسهم المجلتان فى تعميق المفاهيم الاسلامية ، وشرح قواعد الاسلام للراغبين فى العقيدة ، وتنيمة الوعى الاسلامى ، والوقوف فى وجه التحديات المضادة للدعوى وفضح أساليب الصهاينة فى استقطاب الرأى العام الأمريكى الى جانبهم[٦٨] .

واشترت المنظمة فى سنة ١٣٩٦هـ ــ ١٩٧٦م قطعة من الأرض مساحتها (١٢٤) فدان فى مدينة انديانا بوليس لاقامة مقر جديد لها كمركز اسلامى فى أمريكا الشمالية وشرعت فى البناء ، ولقد ساهمت فى إقامة هذا المشروع كلاً من المملكة العربية السعودية والكويت ، الامارات العربية والبحرين والأردن[٦٩] .

وتشارك المنظمة فى المؤتمرات الاسلامية الدولية ، ويقوم المسئولون فيها بزيارات عديدة للدول العربية الاسلامية ، لتقوية صلتها بالعالم الاسلامى وتزور الجمعية وفود إسلامية من الخارج ، لالقاء المحاضرات

---

(٦٧) الكتانى المصدر السابق · لويس كوتسمان المصدر السابق - ALITTHAD-vol. no. 2-March (٦٨) المصدران السابقان . (٦٩) المصدران السابقان فى (٦٧) .

حول الاسلام ووجوب نشر الدعوة الاسلامية ، والتمسك بتعاليمها والحرص على قيام الأسرة المسلمة .

منظمة أمة الاسلام فى الغرب :

تشكل هذه الجماعة أكبر المجموعات الاسلامية فى أمريكا الشمالية ، وكانت تسمى فى الماضى (المسلمون السود) ، ولقد تشكل تنظيمها برأسة اليجا محمد ، وفى عهده حادت عن الاسلام الصحيح نتيجة شرود زعيمها وقيام مبادئها على أساس عنصرى ، ولهذا انقسمت الجمعية على نفسها ورفضت جماعة من التنظيم الاعتراف بزعيم الجمعية (اليجا محمد) وبمبادئه الخارجة عن قواعد الاسلام ، وشكلت الجماعة المنفصلة تنظيماً جديداً عرف باسم حركة الحنفيين المسلمين وحدث نزاع بين الطرفين ، وبعد وفاة اليجا محمد استلم ابنه وارث الدين محمد زعامة مجتمع عالم الاسلام فى الغرب وتخلى وارث الدين عن معتقدات والده وتعاليمه ، فسار بالجماعة نحو التعاليم الاسلامية الصحيحة واتخذ منهجه وفقاً للقرآن الكريم والسنة ، وأصبحت الجماعة مشهورة باسم البلاليين واعتنقت المبادىء الاسلامية حقاً كما نهجت منهج الأخلاق والتقاليد الاسلامية النقية[٧٠] ، ومقر البلاليين فى شيكاغو بولاية إلينوى .

جهود البلاليـــن :

منذ أن طهرت الجماعة صفوفها اجتهدت فى بناء المساجد ، فأصبح يتبعها (٢٠٠) مسجد متواضع فى أنحاء مدن الولايات المتحدة ويتبعها (١٣) مسجداً فى أمريكا الوسطى كما اجتهدت فى بناء المدارس الاسلامية الملحقة بالمساجد ، ومدتهم رابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة بعدد من الأئمة والوعاظ للتدريس والوعظ فى مساجد البلاليين وتجتهد الجمعية فى تحسين المستوى الاقتصادى للبلاليين ، فأخذت فى انشاء العمارات السكنية ، وتشكيل البنوك ، وشركات

---

(٧٠) لويس كوتسمان المصدر السابق .

الطباعة والنشر ، وفتح المطاعم ومحلات المواد الغذائية ، واشترت الجمعية (١٥) ألف هكتار فى ثلاث ولايات ، تستغل فى الانتاج الزراعى لتحسين دخل البلاليين ، ولجمعية البلاليين صحيفة اسلامية هى (أخبار البلاليين) ، وأصبح البلاليون يشعرون بهويتهم الاسلامية ، وأخذوا فى التقارب من الدول العربية والاسلامية ، كما وجدوا تشجيعاً من البلدان العربية والاسلامية بعد تنقية حركتهم من البدع والخرافات ، والبلاليون الآن أعضاء فى الاتحاد العام للجمعيات الاسلامية ، ويشارك البلاليون فى مؤتمرات هذا الاتحاد بحماس ، وساعدتهم المملكة العربية السعودية بمبالغ كبيرة لبناء مركزهم الرئيسى فى مدينة شيكاغو وينشط البلاليون فى نشر الدعوة الاسلامية بين الأفارقة الأمريكيين فزاد عدد الداخلين فى الاسلام من الأمريكيين السود وللبلاليين مواقف واضحة من القضايا الاسلامية والعربية خصوصاً القضية الفلسطينية[٧١] .

طائفة الحنفيين :

مجموعة من المسلمين الأفارقة الأمريكيين أقل فى عددها بكثير من البلاليين انفصلت فى سنة ١٣٧٨هـ ــ ١٩٥٨م ، عن مجتمع عالم الاسلام فى الغرب على اثر خلاف بين أعضاءها واليجا محمد ، كما سبقت الاشارة الى ذلك ، ورفضوا مبادىء اليجا محمد وشكلوا جمعية طائفة الحنفيين ، وبعد تصحيح مبادىء جمعية البلاليين وعودتها إلى الاسلام الصحيح منذ سنة ١٣٩٥هـ ــ ١٩٧٥م ، اقتربت شقة الخلاف بينهم وبين جمعية الحنفيين بوجوب قوة الدفاع عن معتقداتهم ضد أعداء الاسلام ، لهذا قام الحنفيون بقيادة زعيمهم حماس عبد الخالص فى سنة ١٣٩٧هـ ــ ١٩٧٧م ومعه (١١) عضواً لمهاجمة منظمة يهودية فى واشنطن تدعى (ليناى بيرث) أى أبناء الميعاد وسيطروا على مقرها ، واحتجزوا (١١٦) رهينة من أعضاء المنظمة اليهودية لمدة (٣٩) ساعة ولقد وصف حماس عبد الخالص اليهود بأنهم رأس مدبرى المؤامرات فى العالم وحكم عليه بالسجن لمدة (٤١) سنة[٧٢] .

---

(٧١) جريدة أخبار العالم الاسلامى ٩ رجب ١٤٠٠ هـ · المصدر السابق (٧٠)
(٧٢) نويس كوتسماد المصدر السابق .

مجلس الجمعيات الاسلامية :

وجه صاحب السمو الملكى الأمير محمد الفيصل دعوة لعدة زعماء من الأفريقيين الأمريكيين المسلمين للحج فى سنة ١٣٩٢هـ ــ ١٩٧٢م ، وجاء هؤلاء من أربع ولايات أمريكية ، وعلى اثر عودتهم أسسوا (مجلس الجمعيات الاسلامية) بالولايات المتحدة كمؤسسة اسلامية شاملة ، ينص دستورها على توحيد الجمعيات الاسلامية فى الولايات المتحدة وسجلوا جمعيتهم فى ولايات ديلوير ، وبنسلفانيا ، ونيوجرزى ونيويورك ، ولقد انضمت عدة جمعيات إلى هذا المجلس[٧٣] .

الغرفة التجارية الاسلامية فى الولايات المتحدة :

تتبع الاتحاد الاسلامى العالمى للغرف التجارية ، والذى تأسس فى سنة ١٣٩٦هـ ــ ١٩٧٦م من أجل مساعدة رجال الأعمال المسلمين ، وتنمية الاقتصاد الاسلامى وإقامة علاقات اقتصادية بين رجال الأعمال المسلمين بأمريكا وكندا وبين البلدان الاسلامية ، كذلك تعمل على تمكين رجال الأعمال المسلمين فى أمريكا عن التبادل التجارى ، وتقديم المشورة للمهاجرين المسلمين ، وحماية المصالح الاقتصادية الخاصة بالمسلمين فى الولايات المتحدة ، وتعمل على ارسال رجال الأعمال المسلمين لزيارة الأقطار الاسلامية كما تعمل على فتح فروع لها فى جميع الولايات المتحدة وكندا ومقرها فى مدينة نيويورك .

المعهد الأمريكى للشئون الاسلامية :

قررت الحكومة الأمريكية إنشاء هذا المعهد بهدف تزويد الأمريكيين غير المسلمين بالمعلومات عن الاسلام ، ومقره المؤقت فى ٤٩٠٠ فى ماساتشوستس ، أفينيو D. C. W - N واشنطن ٢٠٠١٦[٧٤] .

---

(٧٣) الكتانى : المصدر السابق .

(٧٤) لويس كوتسمان : المصدر السابق - جريدة المدينة المنورة ٢٨/٥/١٤٠٤ هـ .

التعليـــم الاســـلامـى

تتيح اللغة الانجليزية فى الولايات المتحدة فرصة نادرة لتعليم أبناء الجالية المسلمة بالولايات المتحدة ، ذلك أن كل أفراد الجالية المسلمة على اختلاف جنسياتهم يعرفون هذه اللغة ، وهذا غير متاح لأبناء الأقلية المسلمة فى أوربا أو أفريقيا وآسيا ، حيث تتعدد اللغات ، لذلك لو أمكن أفراد الجالية المسلمة بالولايات المتحدة استغلال هذه الامكانات لتحسن الوضع التعليمى الاسلامى لأبناء الجالية .

ويعترض التعليم الاسلامى لأبناء الأقلية المسلمة بالولايات المتحدة عدة مشاكل منها :

ا ــ تعدد الهيئات الاسلامية القومية ، فلكل قومية من أبناء الأقلية المسلمة هيئات تعليمية خاصة بهم ، وتمارس تعليم أبنائها وفق النظم الخاصة بالوطن الأم .

ب ــ عدم وجود مناهج اسلامية موحدة تطبق فى جميع المدارس الاسلامية فى أنحاء الولايات المتحدة رغم امكانية اللغة الواحدة .

جـ ــ الزواج المختلط مشكلة تثير خلافات حول تعليم الأبناء .

د ــ نظام التعليم الأمريكى وطول اليوم الدراسى ، لا يتيح الفرص لتعليم أبناء المسلمين فى دراسات مسائية يومية منتظمة .

هـ ــ قضية الذوبان فى الثقافة الأمريكية ، وهذه تختلف فى قيمتها وتقاليدها ومعتقداتها مع الثقافة الاسلامية .

و ــ عدم توافر المدارس الاسلامية فى مواطن كثيرة من مناطق الجالية المسلمة بالولايات المتحدة .

ز ــ المشاكل الاجتماعية الناشئة عن اختلاف التقاليد والعادات فى محيط أبناء الجالية المسلمة ، وضعف ثقافة الوالدين اسلامياً . وهذا ناشىء عن ضعف الثقافة الاسلامية التى حملوها من الوطن الأم .

ح ــ النقص فى عدد المدرسين فى المدارس الاسلامية .
ط ــ الافتقار إلى جامعة اسلامية معترف بها بالولايات المتحدة .
ي ــ مشكلة الكتب الاسلامية .

أمام هذه المشكلات حاولت الجالية المسلمة بالولايات المتحدة حل مشكلات التعليم الاسلامى حلاً ذاتياً . ولقد درس هذه المشكلات المؤتمر الاسلامى لأمريكا الشمالية الذى عقد بمدينة نيوارك بولاية نيوجرزى فى الفترة من ٤ ــ ٦ جمادى الأولى ١٣٩٧هـ ، ابريل سنة ١٩٧٧م ، واتخذ فى هذا عدة توصيات منها .

١ ــ يتبنى المؤتمر سياسة تربوية اسلامية موحدة تكون مقياساً وأساساً لمنفعة جميع المسلمين .
٢ ــ وضع خطة لانشاء مدارس اسلامية تشرف عليها هيئة ادارية للتعليم ، وتشرف على وضع المناهج التعليمية .
٣ ــ أوصى المؤتمر باستخدام العلوم التكنولوجية الحديثة عند اعداد الكتب والمناهج المدرسية ، وتطوير وسائل التعليم ، وأوصى بترجمة المبادىء الأساسية الاسلامية لتعليم الأطفال .
٤ ــ أوصى المؤتمر بتوحيد المناهج التعليمية الاسلامية ، وتطويرها .
٥ ــ أوصى المؤتمر بانشاء معهد رئيسى لتخريج المعلمين ، وتدريب القائمين على التدريس .
٦ ــ أوصى المؤتمر بتقديم مساعدات عاجلة للجمعيات الاسلامية التى تحتاج الى التوسع فى مدارسها الاسلامية ، والتى لا تستطيع الاستمرار فى التعليم .
٧ ــ أوصى المؤتمر بتعليم الكبار أسس ومبادىء الاسلام .
٨ ــ ايجاد مركز للدعوة فى كل من المدارس والمعسكرات الصيفية .
٩ ــ أوصى المؤتمر بتشكيل جهاز ادارى يشرف على تنفيذ توصيات المؤتمر ، وتخصيص الأموال اللازمة للتعليم ، واعطاء التعليم الاسلامى حق الأولوية .[٧٥] .

---

(٧٥) عبد الله الدارى المصدر السابق .

كانت هذه أهم توصيات المؤتمر فى مجال التعليم الاسلامى ، كما أوصى المؤتمر بالاهتمام بتعليم الفتيات المسلمات وتوجيه عناية خاصة لهذا التعليم ، واشراك المرأة فى النشاط الاسلامى .

مدارس الاحد الاسلامية :

تأتت فكرة هذه المدارس من واقع حياة الجالية المسلمة بالولايات المتحدة وكندا ، حيث تتاح فرصة تعليم ابناء المسلمين أثناء العطلة الأسبوعية ، فألحقت مدارس محدودة الامكانات من حيث الفصول الدراسية والمناهج التعليمية ، بالمساجد والمراكز الاسلامية ، وبلغ عددها حوالى ٤٠٠ مدرسة ، وبعضها لا يتسع لأكثر من (٢٥) طالباً ، ويوجد هذا النوع من المدارس فى مدن جارى ، ومادسون ، وواشنطن ، ولوس انجلوس ، ونيويورك ، وسيدر رابيدز ، وتبدأ الدراسة بعد ظهر يوم السبت من كل أسبوع ، وما عدا هذا تكون الدراسة صباح يوم الأحد من كل أسبوع ، وهذه الدراسة مهمة للجيل الذى ولد بالولايات المتحدة من أبناء المسلمين ، ولقد بدأ هذا الصنف من المدارس منذ سنة ١٣٥٩هـ ــ ١٩٤٠م ، وبدأتها السيدة زهرة محمد ، ولم يكن هناك منهج معين ، وإنما كانت تدرس قواعد الاسلام وجانبا من حياة الرسول عليه الصلاة والسلام ، وكانت البداية فى مدرسة ملحقة بمسجد دربورن .[٧٦] .

مدارس المعسكرات الصيفية :

هذا النوع من المدارس الموسمية يسهم بدور متواضع فى التعليم الاسلامى لأبناء المسلمين بالولايات المتحدة ، وتشرف عليه جمعية الطلاب المسلمين فى الولايات المتحدة وكندا ، حيث تتاح فرصة العطلة الصيفية لمدة ثلاثة شهور ، وهى فترة لا بأس بها لينال أبناء الجالية

---

(٧٦) ANNALS المصدر السابق ، The Muslim World .

المسلمة قسطاً من التعليم الاسلامى ، كما يتدرب الأطفال على السلوك الاسلامى الصحيح ، ويمارسون شعائر دينهم باسلوب عملى فى أماكن معدة لهذه الغاية ، وقد بلغ عدد المراكز أكثر من (٢٠٠) مركز[٧٧] .

المناهج الدراسيــة :

درس أول الأمر كتاب وضعه امام يوغسلافى هو (كامل أفيدش) إمام مسجد توليدو شمل قواعد الاسلام ، وجانباً من حياة الرسول ﷺ ، واستخدم ككتاب منهجى للمرحلة الابتدائية فى المدارس الاسلامية بأمريكا الشمالية ، ثم استعمل المدرسون طرق وكتب مختلفة فى تدريس العلوم الدينية ، ولم تمحص هذه الكتب ، كذلك لم تراعى المستويات الدراسية ، ثم درس موضوع وضع منهج لتعليم أبناء المسلمين الدكتور هشام (مسجد واشنطن) فوضع منهجا بالتعاون مع المركز الاسلامى بواشنطن ثم وضع (٦) كتب دراسية فى شكل قصص ، تستخدم فى مدارس الأطفال ، ثم تأتت محاولة أخرى نحو وضع منهج مناسب ، تأتت هذه المحاولة من جمعية الطلاب المسلمين فى الولايات المتحدة وكندا ، وفى سبتمبر ١٩٧٠م أعلنت جريدة النجم الاسلامى عن وضع (٥) مناهج لتعليم أبناء المسلمين فى مدارس الأحد ، كتبها الدكتور (محمد عبد الرؤوف) مدير المركز الاسلامى بواشنطن آنذاك ، تشتمل على العيادات والارشاد الاسلامى ، وآيات من القرآن الكريم ، وجانباً من حياة الرسول ﷺ[٧٨] .

وهكذا نجد الحاجة ماسة لوضع منهج دراسى مناسب ، يتفق مع حاجة المسلمين لتعليم قواعد دينهم الحنيف .

التحديـــات :

تواجه الأقلية المسلمة بالولايات المتحدة عدة تحديات مضادة ، تحاول عرقلة حركة الدعوة الاسلامية فى هذه البلاد ، بعضها ينبعث من داخل المجتمعات الاسلامية والبعض الآخر من خارجها .

---

(٧٧) ANNALS المصدر السابق .
(٧٨) المصدر السابق .

التحديات الداخلية :

منها كثرة الهيئات والجمعيات الاسلامية مما يفتت وحدة المجتمع الاسلامى فى أمريكا الشمالية ، ومنها نقص الدعاة والمدرسين وعدم وجود منهج موحد لتعليم أبناء الجاليات المسلمة بالولايات المتحدة ، ومنها نقص المطبوعات الاسلامية المترجمة إلى الانجليزية ومنها الزواج المختلط مما يضعف المجتمع الاسلامى بالولايات المتحدة فيثمر جيلا متهاوناً فى عقيدته نتيجة تربية أمهات غير مسلمات ، ومن التحديات الداخلية ظهور العصبيات القومية بين بعض جماعات الجالية المسلمة ، ومن أبرز هذه التحديات المشاكل التى تعانيها الأسرة المسلمة بالولايات المتحدة فلقد قام الاتحاد العام للجمعيات الاسلامية فى أمريكا وكندا بدراسة عن المشاكل التى تواجه الأسرة المسلمة ، تهدف إلى دراسة هذه المشكلات ومحاولة علاجها ، وبنيت الدراسة على أساس اعداد استبيان تم توزيعه على عينات من الأسر المسلمة بالولايات المتحدة ، واعتمدت الدراسة على الملاحظات المباشرة اليومية للأسرة المسلمة ، كما اعتمدت على المقابلات الشخصية ، وتحليل برامج التعليم الأمريكى وكذلك الاعلام الأمريكى للوقوف على مدى تأثير ذلك على الأسرة المسلمة ، كما اعتمدت الدراسة على بحث بعض التقارير الرسمية والأبحاث العلمية التى أجريت على الأسر الأمريكية ، وذلك بهدف الوقوف على تأثير هذه الأمور على الأسر المسلمة ، واعتمدت الدراسة على بحث بعض التقارير عن العادات والتقاليد الأمريكية وأثرها على الأسر المسلمة ، وعلى ثقافتها المهاجرة معها .

وأسفرت الدراسة عن ظهور المشكلات التالية :

١ ــ مشكلة الزواج المختلط :

يقبل بعض الشباب المسلم على الزواج من فتيات أمريكيات خصوصاً فى أواسط الطلاب الجامعيين ، أو يقبلون على مثل هذا الزواج للتغلب على بعض مشكلاتهم كالاقامة أو الحصول على الجنسية ، ومثل هذا الزواج يبعد الزوج عن عقيدته الاسلامية ، وينعكس على الأبناء بصورة واضحة .

٢ ـ **مشكلات تعليم أبناء المسلمين :**

تواجه الجالية المسلمة بأمريكا الشمالية قصوراً واضحاً فى فرص التعليم الاسلامى لأبنائهم ، فالأقلية المسلمة منتشرة بالقارة الأمريكية انتشاراً عشوائياً فقد تتركز فى بعض المناطق باعداد كافية لاقامة مؤسسة تعليمية اسلامية ، وقد لا تتوافر الظروف لقيام مثل هذه المؤسسات التعليمية ، وفى هذه الحالة يتلقى الأبناء أمور دينهم عن الأبوين ، وربما تكون ثقافتهما الاسلامية غير كافية ، فيكون التلقين ضعيفاً ، ولا تكفى لاشباع رغبة الأبناء فى الثقافة الدينية(٧٩) .

٣ ـ **مشكلات اجتماعية تواجه الأسر المسلمة :**

تتمثل هذه فى العادات والتقاليد ومشكلة الزى وعلاقة الجنسين ، ومشكلة الزواج ومشكلة تعدد الدين فى الأسرة فى حالة الزواج المختلط ، مما يضعف من تماسك الأسرة ، وهذه أبرز المشكلات وينتج عنها غياب التنسيق بين أفراد الأسر والجماعات المسلمة ، مما يجعل الأسرة تفتقر إلى الاطار الذى تمارس من خلاله القيام بالأنشطة الاسلامية لحماية التجمعات المسلمة من المؤثرات السلبية .

٤ ـ **المشكلات الثقافية :**

الأسر المسلمة بأمريكا الشمالية فى حاجة إلى وسيلة لبث الثقافة الاسلامية الى هذه المجتمعات لتحصينها ضد عمليات التشويش والبلبلة الفكرية التى تركز عليها القوى المضادة للاسلام ، والتى تستخدم شتى الوسائل الاعلامية عبر موجات الاثير المرئية والمسموعة ، ومن خلال المجلات الخليعة ، وحملات التشويه للمعتقدات الاسلامية لا تتوقف ، وليس لدى

---

(٧٩) عبد الله الدارى / المصدر السابق .

المسلمين الوسائل القانونية لوقفها ، وأنما الوسيلة الوحيدة هى تحصين الناشئة المسلمة ضد هذه الحملات ، وذلك بجرعات ثقافية اسلامية مركزة ومدروسة وتكون فى مستوى الوقوف فى وجه هذه الحملات المضادة ، فيمكن استئجار ساعات لبث تلفزيونى وإذاعى وتقديم برامج اسلامية جيدة ، واصدار جريدة يومية تشيع فى محيط الأقلية المسلمة لكشف أساليب الحملات المضادة .

٥ ـ الافتقار إلى الأندية التى تمارس ألواناً من النشاط المتفق مع الشريعة الاسلامية ويجب أن تلحق مثل هذه الأندية بالمراكز الاسلامية ، حتى تتاح الفرص للشباب المسلم لممارسة نشاط تحت رعاية اسلامية ، وتمضية وقت الفراغ فيما يفيد فى تحصين الشبيبة المسلمة ضد الحملات المسمومة .

٦ ـ رعاية الفتاة المسلمة ، ومنحها دوراً هاماً فى الدعوة وتحصينها بالثقافة الاسلامية الواعية ، ومشاركتها فى النشاط الاجتماعى فى إطار الأسرة المسلمة حتى تصمد فى وجه التحديات .

٧ ـ تبسيط الثقافة الاسلامية فى مؤلفات مترجمة لتدخل الى محيط الأسرة فى البيت وتسهيل مهمة الحصول واقتناء هذه المؤلفات .

التحديات الخارجية :

تتمثل فيها تشنه الهيئات المضادة للدعوة الاسلامية والجماعات الحاقدة على الاسلام والمسلمين ، وفيما تقوم به المنظمات المزيفة والتى تدعى الاسلام وتتظاهر به بينما يسوسها الحقد على الاسلام والمسلمين . وتتبلور هذه التحديات فى :

١ ـ مكائد الصهيونية :

تتكون الجالية اليهودية فى الولايات المتحدة من (٦) ملايين نسمة تقريباً ، ولقد تغلغلت الجالية اليهودية وتسربت فى عدة مجالات من حياة المجتمع الأمريكى منها المجالات الاقتصادية والتحكم فى بيوت المال ، ومنها مساندة

الجمعيات المزيفة ، والتحكم فى المجالات الاعلامية ، وذلك باحكام السيطرة على محطات الاذاعة والتلفزيون والصحف بالولايات المتحدة ومنها شن حملات التشويه وارتكاب جرائم القتل ضد المسلمين والعمل على تفرقة صفوفهم عن طريق دس الجماعات المزيفة والتى تتظاهر بالاسلام ، كذلك تعمل الصهيونية على عرقلة انتشار الدعوة الاسلامية بين الأفارقة الأمريكيين ، وأيضاً تعرقل انتشارها بين الهنود الأمريكيين .

وإذا علمنا أن مناطق تجمع اليهود فى المدن الأمريكية الكبرى هي مناطق تجمع المسلمين تقريباً ، ندرك مدى ضراوة التحدى ، خصوصاً فى مدينة نيويورك ، حيث يعيش أكثر من مليونى يهودى ، ويعيش فى نفس المدينة ربع مليون مسلم ، ولذلك تجب الاشارة إلى أمثلة من نشاط اليهود المضاد للاسلام بالولايات المتحدة .

ومن أبرز البحوث التى تناولت النشاط الصهيونى المضاد للاسلام بالولايات المتحدة البحث الذى أعده الأستاذ / داود أسعد ، رئيس اتحاد الجمعيات الاسلامية فى الولايات المتحدة السابق ، وقدم هذا البحث للندوة العالمية للاسراء والمعراج ، والتى عقدت فى الأردن تحت عنوان «الاسلام والتحديات المعاصرة» .

وجاء بالبحث غن التحدى الصهيونى المضاد للاسلام أنه يهدف من خلال الدعاية السياسية والاجتماعية والاقتصادية إلى التأثير على الأمريكيين وحملهم على الاعتقاد بأن المسلم يرمز لكل ما هو سىء ، وان القوة الوحيدة التى تقف فى وجه المد الاسلامى الشامل هى اسرائيل ، لذا يجب أن تمول وتساند بلا نقاش أو حدود ، ولهذا يجب فهم أساليب الدعاية الصهيونية ، المتمثلة فى ــ طبيعة الصهيونية ــ وأساليب مهاجمتها للاسلام ــ وتمويل وتغذية تلك الهجمات ــ ودور وسائل الاعلام والصحافة فى هذا الهجوم ــ والمؤسسات الصهيونية الاعلامية ، ويتمثل النشاط اليهودى فى السيطرة على وسائل الاعلام بالولايات المتحدة ، ومن خلال هذا يمكنهم اقناع الرأى العام الأمريكى بوجهة نظرهم وبما يخدم مصالحهم بأساليبهم المضللة ، بخطط

مدروسة ومحبوكة والتأثير على السياسة الأمريكية لضمان المساعدات الكلية والعسكرية والاقتصادية .

فادارة شبكات التلفزيون الثلاث الرئيسية بالولايات المتحدة صهيونية ، وهذه الشبكات هي : C.B.S. & N.B.C. & A.B.C. ، كما أن إدارة أكبر صحيفتين في الولايات المتحدة صهيونية ، وهي صحيفة نيويورك تايمز ، وواشنطن بوست ، تملكها عائلتي سولزبرجر ، ومي جرهام ، وكذلك تمتلك مجلتي تايم ، ونيوزويك ، ومن خلال وسائل الاعلام تمكن اليهود من التأثير على بعض رجال الكونجرس الأمريكي ، وكذلك عن طريق أنصارهم الذين يزيدون على (٣٠٠) مجموعة سياسية ، ومن أكبرها نفوذاً هداسه ، والمؤسسة الصهيونية الأمريكية والمتدينون الصهاينة ، والعمال الصهاينة[٨٠] .

ولهذا العمل اثره في الانتخابات الأمريكية ، ولكي ينجح مرشح الرئاسة للولايات المتحدة لا بد من حصوله على أصوات (٢٧٠) هيئة انتخابية ، ويتركز التواجد الصهيوني في (١٨٠) دائرة انتخابية ، لهذا كان تأثير الصهاينة على الانتخابات الأمريكية ، ولهذا يتسابق المرشحون لخطب ود (الصهاينة) .

ولقد نجحت الدعاية الصهيونية بتصوير اليهود على أنهم وحدهم ضحايا معسكرات التجمع الألماني في الحرب العالمية الثانية ، وهذا يخالف الواقع فهناك العديد من الضحايا غير اليهود ، ولكن الدعاية الصهيونية لا تركز إلا على الضحايا من اليهود وقد نجح اليهود في تشكيل N.C.G.J. (المؤتمر العالمي المسيحي اليهودي) ، وتقوم هذه المؤسسة بتزويد أكثر من (٨٠٠) منفذ وقناة اعلامية التي تبث برامج أسبوعية عن موضوعات تهم الأمريكيين وغيرهم ، مثل محاربة التفرقة ، وقضية التقسيم الديني ، وعدم مساواة نظام العدالة الجنائي فيما يتعلق بالأقليات ، ومحاولة تحسين العلاقة بين اليهودية والمسيحية ، وتسمى هذه الحركة (العقيدة المشتركة) ولهذه الحركة (٧٠) دائرة اقليمية ، وأكثر من (٢٠٠) جماعة ، وميزانية سنوية تبلغ ٦,٦ مليون دولار ، ولهذه الجماعة أهداف مضادة للدعوة الاسلامية .

---

(٨٠) الداري المصدر السابق .

وللتخلص من هذا النشاط المضاد يجب محاربته بوسائل متشابهة لتلك التى يستخدمها ، منها دعوة رجال الكونجرس المحليين والسياسيين إلى زيارة الدول العربية لشرح وجهة نظر العرب فى قضية الأمة الاسلامية ، كذلك دعوة رجال الفكر والسياسة الأمريكية فى ندوات عامة عن الاسلام ، والحاجة إلى تأسيس هيئة إسلامية منظمة تنظيماً ممتازاً لازالة عمليات التشويه المسعورة ضد المسلمين ، وتقريب وجهة النظر العربية الاسلامية من ذهن العالم الغربى ، واستحداث عدة دوائر ثابتة لهذه المنظمة تكون مهمتها مراقبة ما ينشر عن الاسلام والمسلمين بالولايات المتحدة ، والرد على الحملات التشويهية ، كذلك إنشاء دائرة أبحاث تقدم للمسلمين بالولايات المتحدة المفيد مما ينشر لصالح الأمة الاسلامية ودائرة خاصة لتشجيع الرحلات والزيارات للبلاد العربية[٨١] .

التحدى الصليبى :

تعمل الهيئات المسيحية خصوصاً جماعات التنصير على تشويه سمعة المسلمين ، ولا تخفى عداوتها ضد الاسلام ، وتتخذ من المنشورات وسائل لها تبث فيها عداوة تقليدية موروثة ، كما تتخذ من الجامعات خصوصاً كليات الدراسات الاسلامية أوكاراً لتحقيق غايتها ، وذلك بأن تقوم بمحاولات لجذب الطلبة المسلمين بوسائل متعددة نحو بعثات التنصير ، وتبذل هذه الجهود لاضعاف العقيدة فى نفوس هؤلاء وجذبهم إلى الالحاد والتنصير والجماعات المزيفة تتمثل فى :

ا ــ القديانيون :

من الجماعات المضادة للاسلام والدعوة الاسلامية ، تدعى الاسلام مظهراً ، وتبطن العداء ، وتعمل جاهدة على وضع العراقيل فى وجه انتشار الاسلام بين الأفارقة الأمريكيين ، وتوجد مراكز للقديانيين فى مدن دايتون بولاية أوهايو ، وشيكاغو فى ولاية الينوى ، ويستبرج فى ولاية بنسلفانيا وفى نيويورك وواشنطن ، ولقد بدأ تجمعهم فى ولاية كاليفورنيا منذ بداية القرن

---

(٨١) المصدر السابق .

الميـلادي الحالى ويطلق عليهم أحياناً الحركة الأحمدية ، ولقد ظهرت الأحمدية فى الهند فى سنة ١٣٨٧هـ ـــ ١٨٧٠م ـــ وانتقل نشاطها الى الولايات المتحدة منذ سنة ١٣٢٤هـ ـــ ١٩٠٦م وللأحمدية معابدها ويسميها أنصارها مساجد ، ويطلق على كل منها مسجد فضل ، ودائماً تتعاون القديانية مع الحركات المضادة للدعوة الاسلامية ، ولا يزيد اتباع القديانية «الأحمدية» على خمسة آلاف ، ولها مجلة تسمى «شروق الشمس» تبث فيها حقدها على الاسلام .

ب ـــ البهائيـون :

لا تمت هذه الجماعة للاسلام بصلة ، وتجاهد الصهيونية لتحشرها فى زمرة الجماعات المسلمة والمقر الرئيسى للبهائيين فى حيفا فى فلسطين المحتلة ، ودخل البهائيون إلى الولايات المتحدة منذ سنة ١٣١٢هـ ـــ ١٨٩٤م ، وأخذوا فى نشر مبادئهم بين الأفارقة الأمريكيين ، وكان مجلس البهائيين المذهبى فى مدينة تينك فى ولاية نيوجرزى ثم انتقل إلى ويلميت فى ولاية الينوى .

جـ ـــ طائفة المورمان :

معقل هذه الطائفة مدينة (بروفو) بولاية يوطا فى الولايات المتحدة وتتعاطف هذه الطائفة مع الصهيونية ، وتدعى هذه الجماعة ان لهم كتاباً منزلاً ونبياً يسمونه «يوسف سميث» ، وأُلهِم ترجمة هذا الكتاب سنة ١٨٢٢م إلى اللغة الانجليزية وكلما مات نبى منهم حل آخر محله ، وتقوم هذه الجماعة بارسال البعثات إلى اسرائيل وهناك تعاون واضح بينهما فى المؤسسات المالية ، وفى ولاية يوطا عدد من الطلاب المسلمين ، ولقد توجه هؤلاء الطلاب بنداء إلى الدول العربية والاسلامية لمد العون لهم للوقوف فى وجه هذه الطائفة ، وذلك بدعم الطلاب المسلمين لوقف حركة الاغراء والتضليل وبعثات

التنصير التى تقوم بها طائفة المورمان ، ولقد نقلت هذه الطائفة نشاطها إلى منطقة الشرق الأوسط[٨٢] .

(٨٢) جريدة المدينة المنورة ٢٧ جمادي الثاني ١٤٠٣ هـ .

التوزيع الجغرافى للأقلية المسلمة بالولايات المتحدة :

ينتشر المسلمون فى معظم أرجاء الولايات المتحدة ، والانتشار فى ولايات الدولة عشوائى ، ويحكم هذا التوزيع فرص العمل والظروف الاجتماعية والتحديات المضادة للاسلام ، فهناك تجمعات تقدر ببضع عشرات من الأنفس وأخرى تقدر بالمئات ، وتجمعات تقدر بعشرات الآلاف ، هذا خلال الولايات المتحدة الأمريكية ، وإذا ألقينا نظرة عامة على توزيع الأقلية المسلمة خلال الأقاليم الجغرافية للولايات المتحدة سنة ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م نجد أن اقليم الأطلسي الأوسط يحظى بأكبر تجمع اسلامى من أبناء الأقلية إذ يقدر عددهم بحوالى ٣٥٥ ألف نسمة ونسبتهم بين سكان الاقليم تقدر بحوالى ٩٢, ٪ ، يليه الاقليم الأوسط الشمالى الشرقى فعدد الأقلية المسلمة يقدر بحوالى ٢٦٠ ألف نسمة ثم الأطلسي الجنوبي ونسبتهم تقدر بحوالى ١٢٠ ألف نسمة ، ونسبتهم حوالى ٣٢, ٪ ثم منطقة المحيط الهادى ويقدر عددهم بحوالى ١١٩ ألف نسمة ونسبتهم ٣٧, ٪ ، ثم يليها الاقليم الأوسط الشمالى الغربى ويقدر عدد الأقلية المسلمة بحوالى ٧٦ ألف نسمة ونسبتهم ٤٣, ٪ ثم يليه الأوسط الجنوبى الغربى ويقدر عددهم بحوالى ٦٤ ألف نسمة ونسبتهم حوالى ٢٣, ٪ ثم منطقة نيوانجلاند ويقدر عدد أبناء الأقلية المسلمة بحوالى ٦٣ ألف نسمة ونسبتهم حوالى ٥٢, ٪ ، ثم يليها الأوسط الجنوبى الشرقى ويقدر عددهم بحوالى ٢٦ ألف نسمة ونسبتهم حوالى ١٧ ٪ ، ثم اقليم الجبال وعددهم حوالى ١٦ ألف نسمة ، ونسبتهم حوالى ١٣, ٪ [1] ، وبهذا يمكن تقدير عدد أبناء الأقلية المسلمة بحوالى ١,١١٥,٠٠٠ نسمة ، ولا يشمل هذا العدد المسلمين البلاليين ، ويقدر عددهم بحوالى مليونين ، أى أن العدد الاجمالى قرابة ٣,١١٥,٠٠٠ نسمة .

---

(١) الكتانى . المسلمون فى أوربا وأمريكا جـ ٢ ص ٥٩ . ANNALS-AAR SS 454 march 1981
The states man year book 1983

١ - اقليــم نيوانجلانـد :

يتكون من ست ولايات ، هى مين وعاصمتها أوجستا ، ونيوهامشير وعاصمتها كونكورد ، وفرمونت وعاصمتها مونبليه ، وماساتشوستس وعاصمتها بوسطن ، ورود أيلاند وعاصمتها بروفدانس ، وكونتيكت وعاصمتها هارتفورد ، وجملة مساحة هذه الولايات ٦٣٠١٢ ميلاً مربعاً (١٧٢٤٥٤ كيلو متراً مربعاً) ، وجملة سكانها فى سنة ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م ــ ١٢,٣٤٨,٤٩٣ نسمة[٢] ، وهذا الاقليم النواة الأولى التى تكون منها اتحاد الولايات المتحدة .

المـوقـع :

فى شمال شرقي الولايات المتحدة ، يطل من الشرق بجبهة ساحلية على المحيط الأطلنطى ، وتحدها كندا من الشمال والشمال الغربى ، وولاية نيويورك من الغرب والجنوب .

الأرض :

تبدأ بسهل ساحلى يطل على الأطلنطى يتسع فى الشمال ويضيق فى الجنوب تنحدر اليه مجموعة من الأنهار القصيرة ، تنبع من المرتفعات الواقعة الى غربها ، وقد ساعد انحدارها على توليد الطاقة الكهربائية ، وينتهى السهل الساحلى فى الغرب عند سفوح المرتفعات وهى جزء من مرتفعات الابلاش واتجاهها نحو الشمال الشرقى ، حيث يفصل خليج سانت لورنس ونهر سانت لورنس بينها وبين الكتلة اللورنسية فى كندا ، وجبال ابلاش هنا عبارة عن سلاسل متوازية تحصر بينها وديان نهرية عميقة ، ومن أبرز قممها الجبال الخضراء والجبال البيضاء حيث أعلى قمة بهذا النطاق وهى قمة واشنطن وارتفاعها ١٩١٧ متراً[٣] ، وتنحدر كتلة المرتفعات تلك انحداراً تدريجياً نحو الغرب والشمال ، وأبرز أنهارها كونتيكت .

---

(٢) the states man المصدر السابق ص ١٣٧٣ .

(٣) زين الدين عبد المقصود / نصف الكرة الغربى ص ٤٥ + الكتانى / المسلمون فى أوربا وأمريكا جـ ٢ ص ٧٠ + the university-Atlas .

المنـــاخ :

قارى رطب ، يتسم بالتباين فى درجات الحرارة بين الصيف والشتاء ، بارد فى الشتاء نتيجة المؤثرات القطبية ، وتصل الحرارة أحياناً إلى ما دون درجة التجمد ، دفىء فى الصيف بسبب وصول التيارات الهوائية المدارية ، ويتسبب توغلها فى انهاء الشتاء والأمطار صيفية(٤) .

والنبات الطبيعى يتمثل فى الغابات النفضية والمخروطية ، والتربة متوسطة الجودة وشكلت الغابات غطاءاً أخضراً جميلاً ، جذب السياحة لاقليمها ،، وشكل ثروة خشبية جيدة .

السكان والنشاط البشرى :

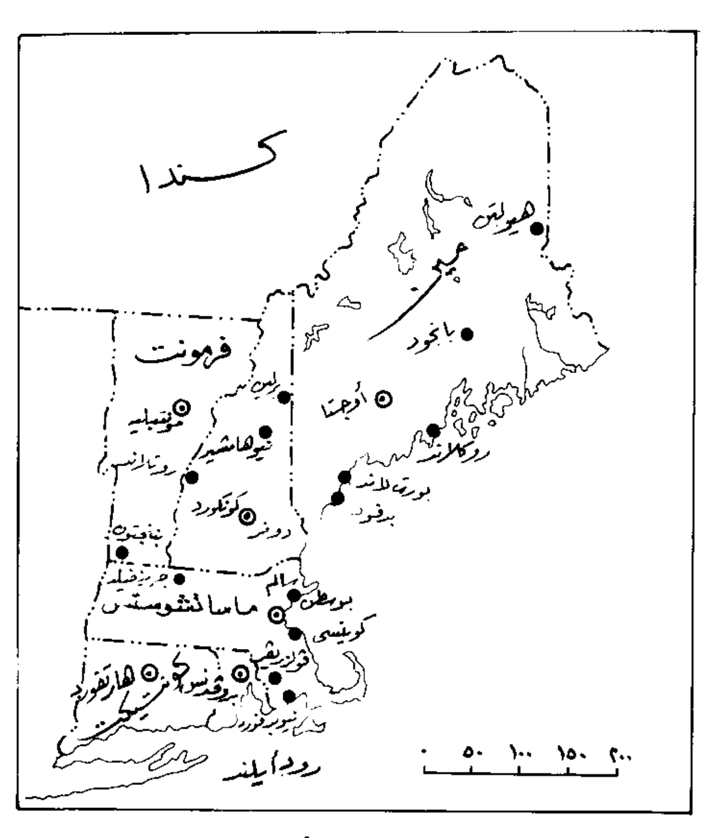
جملة سكان الأقاليم ١٢,٣٤٨,٤٩٣ نسمة حسب احصاء سنة ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م ــ والكثافة السكانية بعامة حوالى ٧٢ نسمة فى الكيلو متر المربع ، ولكنها تتفاوت بين المناطق ، وترتفع الكثافة فى المدن والنطاق الساحلى ، وتكاد تضم ولاية ماساتشوستس نصف سكان هذه المنطقة ، فتضم ٥,٧٣٧,٠٣٧ نسمة ، منهم ٥,٣٦٢,٨٣٦ نسمة من البيض ، و٢٢١,٢٧٩ نسمة من الأفارقة الأمريكيين ، ثم ولاية كونتيكت ، وسكانها ٣,١٠٧,٥٧٦ نسمة ، منهم ٢,٧٩٩,٤٢٠ نسمة من البيض و٢١٧,٤٣٣ نسمة من الأفارقة الأمريكيين ، ثم ولاية مين وسكانها ١,١٢٤,٦٦٠ نسمة ، منهم ١,١٠٩,٨٥٠ نسمة من البيض ، و٣,١٢٨ نسمة من الأفارقة الأمريكيين ثم ولاية رود ايلاند ، وسكانها ٩٤٧,١٥٤ نسمة ، ولاية نيوهامشير وسكانها ٩٢٠,٦١٠ نسمة ، منهم ٩١٠,٩٩٠ نسمة من البيض ، و٣,٥٩٩ نسمة من الأفارقة الأمريكيين ، ثم ولاية فرمونت ، وسكانها ٥١١,٤٥٦ نسمة ، منهم ٥٠٦,٧٣٦ من البيض ، و١,١٣٥ نسمة من الأفارقة الأمريكيين* .

أما النشاط البشرى فيتمثل فى الزراعة حيث تنتشر فى ولايات مين ونيوهامشير وبعض المناطق الأخرى ، وتشكل الوديان الجبلية حماية

---

(٤) زين الدين عبد المقصود : المصدر السابق ص ٦٧ .

(*) the states man المصدر السابق .

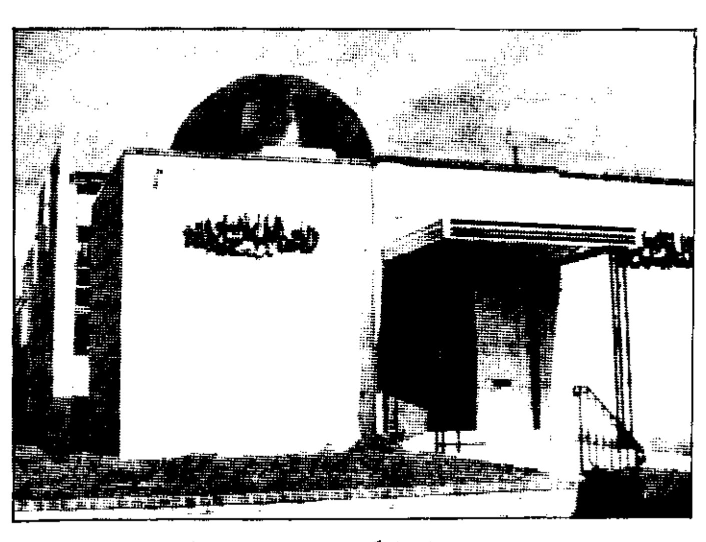


ولايات إقليم نيوانجلاند

للمزروعات من الرياح الباردة وتتمتع المنطقة بثروة غابية وافرة ، ولهذا تنتشر بها الصناعة الخشبية والصناعة متقدمة بالمنطقة ، حيث صناعة المنسوجات والملابس والأحذية فى ولايتى مين وهامشير ، وتنتشر صناعة الآلات الكهربائية والالكترونيات ، وصناعة الأسلحة وآلات الطائرات والغواصات ، ولقد ساعد على هذا وفرة الطاقة والمواد الأولية المعدنية ، حيث يتمتع الاقليم بتنوع جيولوجى فى بنيته ، وأسهمت طرق المواصلات المتقدمة فى نهضة الاقليم ، يضاف إلى هذا صناعة المواد الغذائية .

ولقد بلغ دخل ولاية مين من الزراعة وحدها فى سنة ١٣٩٩هـ — ١٩٧٩م — ٤٤٠ مليون دولار ، وبلغ دخل ولاية نيوهامشير من الزراعة فى سنة ١٣٩٨هـ (٨٦) مليون دولار ، وهذا لا يشمل منتجات الثروة الحيوانية ، وبلغ دخل ولاية فرمونت من الزراعة والثروة الحيوانية سنة ١٣٩٨هـ (٢٨٧٥) مليون دولار ، كما بلغ دخل ولاية ماساشوستس من الزراعة فى سنة ١٣٩٩هـ — ٢٥٣ مليون دولار — وبلغ دخل ولاية كونتيكت ٣٥٤ مليون دولار فى سنة ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م ، أما دخل ولاية مين ، من الثروة المعدنية (٤٠) مليون دولار سنة ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م ، وفى ولاية فرمونت ٤٩,٥ مليون دولار فى سنة ١٣٩٩م ، وولاية ماساتشوستس ٩١ مليون دولار فى سنة ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م — وبلغ دخل ولاية رود ايلاند من الثروة المعدنية ٧,٥ مليون دولار سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠م ، كما بلغ دخل ولاية كونتيكت من الثروة المعدنية سنة ١٣٩٨هـ — ١٩٧٨م ٤٦,١٠٠ مليون دولار . أما دخل ولايات الاقليم من الصناعة فكان فى ولاية مين فى سنة ١٣٩٨هـ ٥٦٦٥ مليون دولار ، وفى ولاية فرمونت سنة ١٣٩٨هـ — ١٩٧٨م ١٣٨٢,٧ مليون دولار ، وفى ولاية ماساشوستس فى سنة ١٣٩٧هـ — ١٩٧٧م — ١٦٣٤٨ مليون دولار ، وولاية رود ايلاند سنة ١٣٩٦هـ — ١٩٧٦م — ٢٢٩٥ مليون دولار ، وولاية كونتيكت سنة ١٣٩٧هـ — ١٩٧٧م ٢٣٤٢ مليون دولار(*) .

(*) المصدر السابق .



مسجد ضاحية كوينسي بمدينة بوسطن

أهم المــدن :

تعتبر مدينة بوسطن أبرز مدن المنطقة ، وسكانها في احصاء ١٤٠٠ / ١٩٨٠م (٥٦٢,٩٩٤) نسمة ، وسجلت نقصاً في عدد السكان عن احصاء عام ١٣٩٠هـ ــ ١٩٧٠م وتعتبر ميناء هاما ، ومركزاً صناعياً ، تليها مدينة برفيدانس في نفس العام السابق (١٥٦,٨٠٤) نسمة ، سجلت نقصاً عن الاحصاء السابق[٥]. يليها مدينة ورسستر في ولاية ماساتشوستس ، ثم مدينة سبرنجفيلد وهارتفورد .

المسلمون في اقليم نيوانجلاند :

يقدر عدد المسلمون في هذا القطاع بحوالى ٦٢ ألف مسلم ، وقدمت أولى الهجرات الاسلامية إلى المنطقة من الشام ، خصوصاً من لبنان ، فلقد وصلت مدينة فوردريفر هجرة لبنانية منذ (٧٥) سنة . ثم تلتها هجرات من ألبانيا والهند والباكستان ، كما وفد اليها مسلمون من الاتحاد السوفيتي ، ويوجد بها عدد من المسلمين الأمريكيين من أصل أفريقي (البلاليون) .

مناطق المسلميــن :

في ولاية ماساتشوستس في مدينة بوسطن وضواحيها ، وفي مدينة كوينسي وروكسبرى ، وسبرنجفيلد ، وفي هذه المدن أربع جمعيات اسلامية ، واحدة في كل مدينة ، كما ينتشر المسلمون في ولاية كونتيكت ، وتكونت جمعية بوسطن الاسلامية في الخمسينيات من القرن العشرين ، وبنى المسجد والمركز الاسلامي في الستينيات ، وأطلق عليه مركز نيوانجلاند الاسلامي ، والمسجد مركز اشعاع اسلامي بالمنطقة ، حيث يجتمع به المسلمون يوم الأحد ، وملحق به مدرسة تعمل في هذا اليوم ، وهناك جمعية طلابية اسلامية في جامعة ماساتشوستس ولهم نشاطهم في الدعوة الاسلامية ، وبالمسجد السابق مكتبة ، والجالية المسلمة في مدينة سبرنجفيلد من أصل لبناني وقد نظمت نفسها أخيراً وبدأت نشاطها الاسلامي ، وفي مدينة روكسبرى

---

(٥) المصدر السابق .

مركز اسلامى مستأجر وبه مسجد ، وينتشر المسلمون فى مدينة ولكوت فى ولاية كونتيكت ، وشكلوا الجمعية الاسلامية الألبانية ، وبالمنطقة عدد من الجامعات الأمريكية من أبرزها جامعة هارفورد ومعهد ماساتشوستس التكنولوجى ، فتضم جامعة هارفورد عدداً كبيراً من الطلاب المسلمين ، ولهم نشاطهم الاسلامى فى الدعوة والارشاد ، وأسسوا جمعيات اسلامية ، ولهم أماكن مخصصة للصلاة بالجامعات والمعاهد[٦] .

عناوين الهيئات الاسلامية :

فى ولاية ماساتشوستس :

المركز الاسلامى ـــ ٥٧ شارع شابلن تريس ـــ سبرنج فيلد / ماساتشوستس ١١٠٧ ، والمركز الاسلامى ـــ ١٣٨ شارع كنج سبرنج فيلد ـــ ماساتشوستس / ١١٠٧ والمركز الاسلامى فى شمال شرق ماساتشوستس ٤٧٠ شارع سوث كوينسى ـــ ماساتشوستس ٢١٦٩ ، والمركز الاسلامى فى سبرنج فيلد ٣٤٢ شارع باى ـــ سبرنج فيلد ـــ ماساتشوستس ، وجمعية الأمة الاسلامية ٧٢٤ طريق ساوث دوكسبرى / ماساتشوستس .

فى ولاية رودايلاند :

المركز الاسلامى فى رود ايلاند ـــ ٥٨٠ شارع كرنيستون برفيدانس ـــ رودايلاند ٢٩٠٧ .

فى ولاية كونتيكت :

الجالية الاسلامية فى فيرفيلد ـــ ٩٣ جرين ليف درايوا ص . ب : ٤١٥١ ستانفورد ـــ كونتيكت ٦٩٠٧ ، وجمعية الألبان ـــ ٢١ لولنسميدو ـــ ولكوت ـــ كونتيكت ٠٦٩٠٧* .

---

(٦) الكتانى المسلمون فى أوربا وأمريكا حـ ـ المصدر السابق ص ٧١ ، ٧٢ ، Aramco world magazine december 1978 .

(*) دليل أوعية النشاط الاسلامى فى العالم المصدر السابق .

٢ ــ اقليم الاطلسى الأوسط :

يضم هذا الاقليم ثلاث ولايات هي :

نيويورك ، وعاصمتها مدينة ألبانى ، ونيوجرزى وعاصمتها مدينة تورنتو ، وبنسلفانيا وعاصمتها هاريسبورج ، وتعتبر ولاياته ضمن النواة الأولى التى كونت اتحاد الولايات الأمريكية فولايتا نيوجرزى وبنسلفانيا دخلتا الاتحاد سنة ١٢٠٢هـ ، ١٧٨٧م ، ومساحة هذا الاقليم ٩٧٢٣ ميلاً مربعاً ، (٢٦٦,١٠٩ كم) وجملة سكانه فى سنة ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م (٣٨,٧٨٨,١٧٤ نسمة)[٧]. وتقدر الكثافة العامة بحوالى ١٤٦ نسمة للكيلو متر المربع وهى أعلى كثافة بالولايات المتحدة .

الموقع :

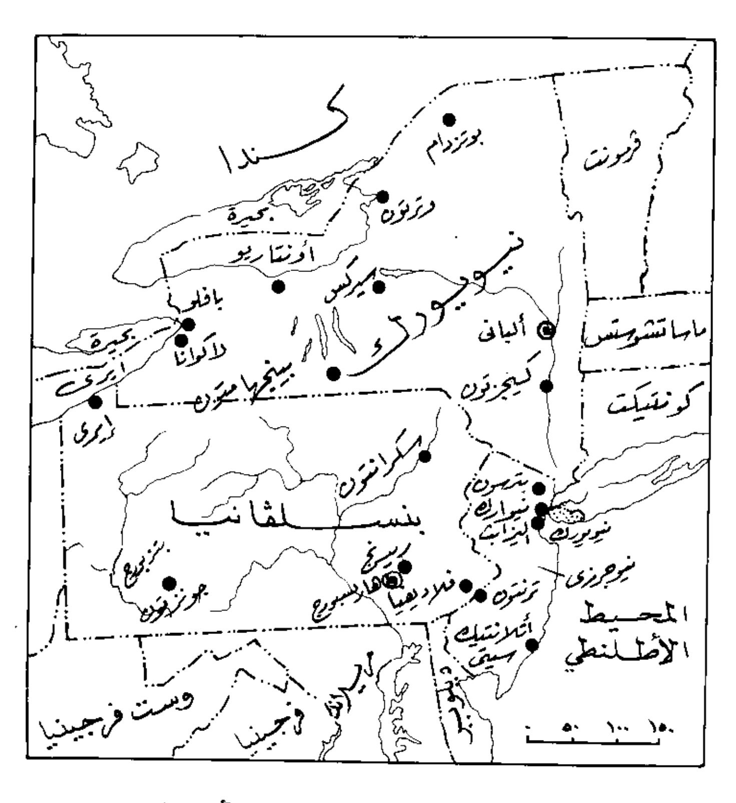
ضمن شمال شرقي الولايات المتحدة ، يطل على المحيط الأطلنطى من الشرق ، وتحده كندا من الشمال والشمال الغربى ، وولايتا فرمونت وكونتيكت من الشرق ، وولاية أوهايو من الغرب وولايات وست فرجينيا ، وديلوير ، ومريلاند من الجنوب .

الأرض :

تتشابه إلى حد كبير مع أرض اقليم نيوانجلاند ، فالقطاعات التضاريسية واحدة ، تبدأ من الشرق بسهول ساحلية تتسع نحو الجنوب ، تنساب اليها أنهار قصيرة سريعة الجريان ، تفرغ مياهها فى الأطلنطى ، أبرزها نهر هودسن ، ويشكل ممراً هاماً يربط حوض ونهر سانت لورنس والبحيرات العظمى بنيويورك على الأطلنطى ، ثم تسير السهول نحو الغرب الى هضبة بدمنت ، وترتفع هذه بدورها نحو الغرب فتندمج فى جبال الابلاش ، وهى كتلة هرسينية قديمة ، قلل من ارتفاعها نشاط عوامل التعرية وقد ساعد وفرة الخلجان الساحلية عند مصبات الأنهار على قيام الموانى الكبرى مثل نيويورك ،

---

(٧) the states man المصدر السابق ص ١٣٧٣



ولايات إقليم الأطلسي الأوسط

وفلادلفيا ، وبلتيمور ، وتتسع المرتفعات الابلاشية فى ولايتى نيويورك وبنسلفانيا ثم تنحدر تدريجياً نحو الشمال الغربى فتشرف بسهول ضيقة على بحيرتى ايرى واونتاريو وأدى نشاط عوامل التعرية إلى الكشف عن الطبقات المحتوية على الثروات المعدنية بهذه المرتفعات .

المنـاخ :

يسوده مناخ قارى رطب ، متشابهة مع مناخ نيوانجلاند ويوصف بالصيف الدفء ، حيث تغزوه تيارات هوائية مدارية قادمة من الجنوب ، أما الشتاء فبارد بسبب غزو الكتل القطبية للمنطقة ، وتنخفض الحرارة فوق المرتفعات الى دون درجة التجمد ، والأمطار صيفية غزيرة ، وتصيبه أمطار شتوية غير أنها أقل من الصيفية[٨] . أما النبات الطبيعى فيتمثل فى الغابات النفضية والمخروطية .

السـكان والنشـاط البشـرى :

سكان هذا الاقليم ٣٨,٧٨ مليون نسمة ، ويعتبر أعلى مناطق الولايات المتحدة كثافة ، وتضم ولاية نيويورك وحدها فى سنة ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م (١٧,٥٥٧,٢٨٨) نسمة من هذا العدد (١٣,٩٦١,١٠٦) من البيض و(٢,٤٠١,٨٤٢) من الزنوج الأمريكيين ، وسكان ولاية نيوجرزى فى ١٤٠٠هـ /١٩٨٠م (٧,٣٦٤,١٥٨ نسمة) من هذا العدد (٦,١٢٧,٠٩٠) من البيض و(٩٢٤,٧٨٦) من الزنوج الأمريكيين وتضم ولاية بنسلفانيا فى سنة ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م (١١,٨٦٦,٧٢٨ نسمة) من هؤلاء (١٠,٦٥٤,٣٢٥ نسمة) من البيض و(١,٠٤٧,٦٠٩ نسمة) من الزنوج الأمريكيين وبهذا يضم الاقليم (٤,٣٧٤,٢٣٧ نسمة من الزنوج الأمريكيين[٩] ، وهؤلاء يعتبروا مصدراً هاماً لنشاط الدعوة الاسلامية .

---

(٨) زين العابدين عبد المقصود نصف الكرة الغربى المصدر السابق .
(٩) the states man المصدر السابق

وتتمثل الأنشطة البشرية فى الثروة المعدنية ، وتربية قطعان الماشية والأغنام ، والزراعة والصناعة ، فلقد انتجت ولاية نيويورك من المناجم ما قيمته ٤٦١,٨ مليون دولار فى سنة ١٩٧٧م ، وأنتجت ولاية نيوجرزى فى سنة ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م ما قيمته ١٥١,٦ مليون دولار ، وولاية بنسلفانيا سنة ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م ما قيمته ٥٩٠,٤ مليون دولار ، وبلغ دخل ولاية نيوجرزى من الزراعة فى سنة ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م ٢٨٢,٦ مليون دولار . ومن الثروة الحيوانية ١٢٢,٣ مليون دولار ، أما دخل ولاية نيويورك من الزراعة فبلغ ٢٢٤٠ مليون دولار فى سنة ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م ، هذا بخلاف دخلها من الثروة الحيوانية ، وبلغ دخل ولاية بنسلفانيا من الزراعة فى سنة ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م ٧٤٦ مليون دولار ، ومن الثروة الحيوانية ٢٠٠٠ مليون دولار ، وأهم الحاصلات الذرة ، القمح ، الشعير ، والعنب والخوخ ، وولاية نيويورك ثانية الولايات المتحدة فى انتاج التفاح ، هذا إلى جانب العديد من الخضر والبنجر السكرى .[10]

أما الدخل من الصناعة فى ولاية نيوجرزى فبلغ فى سنة ١٣٩٧هـ ــ ١٩٧٧م ٢٢٨٥٢ مليون دولار ، وفى ولاية بنسلفانيا فى سنة ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م بلغ الدخل من الصناعة ٣٤٤٠٢ مليون دولار[11] .

وأهم الصناعات هى المعادن ، والصناعات الكيمائية ، وصناعة الملابس والجلود ، والمواد الغذائية ، والآلات ، والالكترونيات ، وآلات الطباعة والورق .

أهم المدن :

مدينة نيويورك أكبر مدن هذا الاقليم بل أكبر مدن الولايات المتحدة بلغ عدد سكانها فى احصاء سنة ١٣٩١هـ ــ ١٩٧١م (٧,٨٩٥,٥٦٣ نسمة) وبلغ عدد سكانها وضواحيها فى نفس العام السابق ١١,٥٧١,٨٩٩ نسمة ، وسجل احصاء ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م تناقصاً فى عدد سكان مدينة نيويورك إذ بلغ عددهم ٧,٠٧١,٠٣٠ نسمة ، والمدينة الثانية فى هذا الاقليم فلادلفيا فى ولاية بنسلفانيا

---

(١٠) ، (١١) المصدر السابق ق (٩) .

فسكانها فى احصاء ١٣٧٠هـ ـــ ١٩٧٠م (١,٩٤٩,٩٩٦ نسمة). وفى احصاء ١٤٠٠هـ ـــ ١٩٨٠م وصل الى ١,٦٨٨,٢١٠ نسمة سجل تناقصاً، ومن أبرز مدن هذا القطاع بتسبرج فى ولاية بنسلفانيا، وبافلو فى ولاية نيويورك، ونيوارك فى ولاية نيوجرزى، ثم شستر فى ولاية نيوجرزى، ومدينة جرزى فى ولاية نيوجرزى أيضاً[١٢].

المسلمون فى الأطلسى الأوسط :

يضم هذا الاقليم أكبر تجمع من الجالية المسلمة بالولايات المتحدة إذ يقدر عدد أفراد الجالية فى سنة ١٤٠٠هـ ـــ ١٩٨٠م بحوالى ٣٥٥ ألف مسلم والأقلية المسلمة فى هذا القطاع من العرب خصوصاً من اللبنانيين والسوريين والفلسطينيين والارانيين، والباكستانيين والهنود، ومسلمون من دول شرق أوربا، والبحر الكاريبى.

وهذا خلاف المسلمين الأفارقة الأمريكيين (البلاليون) كما أن الاقليم يضم ٤,٣٧ مليون نسمة من الزنوج الأمريكيين، لهذا يجب أن توجه عناية خاصة للدعوة الاسلامية به، والجالية المسلمة المهاجرة دخلت أول الأمر من هذا المدخل الذى يعتبر المدخل الرئيسى للولايات المتحدة، فلا تخلو أى مدينة كبيرة فى هذا الاقليم من أفراد الجالية المسلمة.

مناطق المسلمين :

ينتشر المسلمون عبر الولايات الثلاث التى يضمها هذا الاقليم ففى ولاية نيويورك تحظى مدينة نيويورك بأكبر عدد من أبناء الأقلية المسلمة بهذه الولاية، ويوجد المسلمون فى معظم أحياء هذه المدينة فى بروكلن وفى لونج ايلاند وفى منهاتن، واستاتن، وكورونا، ولكوانا، وفى نيوروشل وفى ودهافن، وليك جروف، وفى بنجهامتن، وفى المهورست وفى ولاية نيوجرزى يوجد المسلمون فى مدن نيوارك، ومدينة نيوجرزى وباسرتون، هامنتون، والم، واليزابث، أما فى ولاية بنسلفانيا فينتشر المسلمون فى مدن فلادلفيا، وفى هارسبورج، وفى بيتسبرج[١٣].

---

(١٢) the states man المصدر السابق.

(١٣) الكتانى المصدر السابق - 1981ANNALS march

المؤسسات الاسلامية :

يوجد بهذا القطاع العديد من المؤسسات الاسلامية وتشمل المساجد والمراكز والمدارس الاسلامية ، ومعظم هذه المؤسسات فى مدينة نيويورك حيث يوجد مسجد الفاروق فى بروكلن ، ومسجد ياسين فى بروكلن أيضاً ومسجد مالكولم شباز ، والمسجد الاسلامى فى استتن ومسجد لكوانا فى نيويورك ، ومسجد المدينة بنيويورك ، ومسجد أبو بكر الصديق فى بروكلن ومسجد دين الله فى نيوارك ، ومسجد مجتمع نيوارك فى ولاية نيوجرزى ، ومسجد العباد فى باترسون ، ومسجد المجاهدين فى فلادلفيا ، ومسجد أبو بكر فلادلفيا ، وهناك العديد من المساجد والمصليات الملحقة بالمراكز الاسلامية والجامعات الأمريكية بهذا القطاع حيث يوجد الطلاب المسلمون .

ومن المؤسسات الاسلامية بهذا القطاع ، جمعية كورنل فى نيويورك واتحاد الأخوة الاسلامية فى بروكلن بنيويورك ، جمعية وستشستر فى نيويورك ، وجمعية اتحاد المسلمين الأمريكيين فى نيويورك ، ومعهد جويانا الاسلامى ، وجمعية المهورست الاسلامية بنيويورك ، وجمعية أنصار الاسلام فى بروكلن بنيويورك ، وجمعية انجمان فى لونج أيلاند بنيويورك ، والجمعية الاسلامية فى لونج ايلاند ، والمركز الاسلامى فى كورونا بنيويورك ، والمؤتمر الاسلامى فى لونج أيلاند ، والجمعية الاسلامية فى نوثرن بتر فى بنجها منتون ، والمجلس الاسلامى بأمريكا وجمعية دين الله فى إلم بولاية نيوجرزى ، وبيت القرآن فى نيوارك بولاية نيوجرزى ، والجمعية الاسلامية فى ترينتو بنيوجرزى ، ومدرسة الجهاد الاسلامية فى اليزابيث بنيوجرزى ، والمركز الاسلامى فى باترسون بنيوجرزى ، والجمعية الاسلامية الالبانية فى فلادلفيا بولاية بنسلفانيا والمركز الاسلامى فى فلادلفيا ، وجمعية الأخوة الاسلامية الدولية فى فلادلفيا ، وجمعية هارسبورج فى ولاية بنسلفانيا ، وأمة الاسلام فى مدينة كومبرلاند ، ومدرسة كوبا الاسلامية فى فلادلفيا ، وهناك مشروع لمركز اسلامى فى وسط جرزى فى مدينة اولدبرج ، ووضع الحجر الأساسى لهذا المركز فى سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠م ، وقدرت تكاليف بناء المركز بحوالى نصف مليون دولار ، وبمدينة أولدبج ١٥٠ أسرة مسلمة ، وسوف يكون أكبر مسجد اسلامى بولاية نيوجرزى ، ويضم مدرسة ومسجد وقاعة للمحاضرات ومساحة أرض المشروع ٦ دونمات .

٣ ــ الاقليم الأوسط الشمالي الشرق :

يضم هذا الاقليم خمس ولايات هى : أوهايو ، وعاصمتها مدينة كولمبوس ، وإنديانا وعاصمتها انديانا بوليس ، والينوى وعاصمتها سبرنجفيلد ، ومشيجان وعاصمتها ديترويت ، ووسكنسن وعاصمتها ماديسون ، ومساحته ٢٣٤,٩٦١ ميلاً مربعاً (٦٤٣,٠٥٣ كيلومتر مربع) وجملة سكانها فى سنة ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م (٤١,٦٦٩,٦٧٨ نسمة)[١٥] ، ويعتبر أكبر أقاليم الولايات المتحدة سكاناً ، والكثافة العامة حوالى ٦٥ نسمة للكيلو متر .

الموقع :

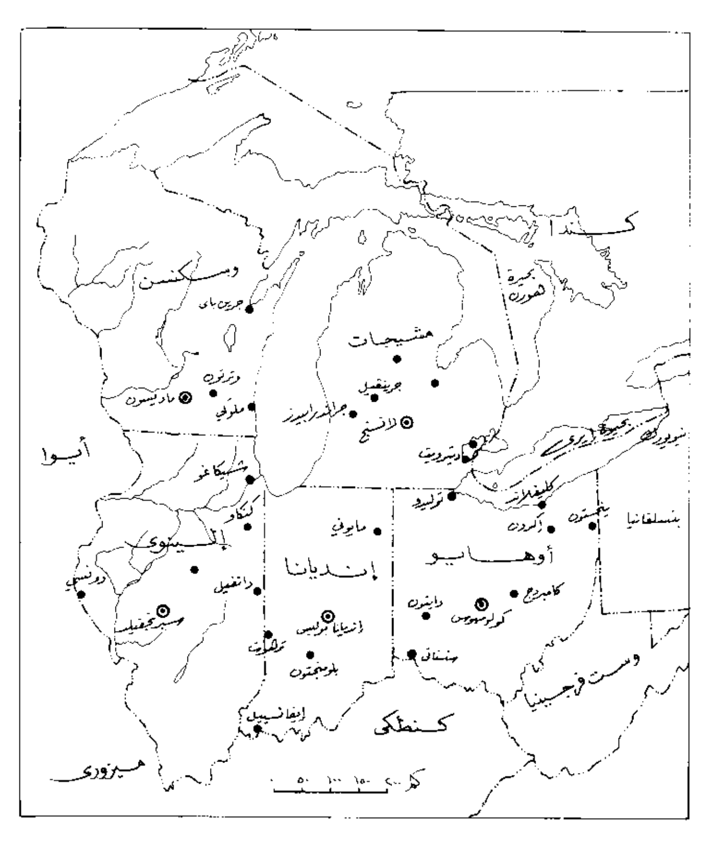
تحده من الشمال البحيرات العظمى حيث الحدود المائية الكندية ومن الجنوب ولايتا كنتاكى وميزوري ، ومن الشرق ولايتا بنسلفانيا ووست فرجينيا ، ومن الغرب ولايتا منسوتا ، وايوا ، ويشكل الاقليم ظهير المنطقة الصناعية بالبحيرات العظمى ، ويبرز فى شمال شرق وسط الولايات المتحدة ، ويطل على البحيرات العظمى أكبر مسطح مائى عذب .

الأرض :

تتميز أرض هذا الاقليم بتنوع فى البنية الجيولوجية ، وأسفر هذا عن ثروة معدنية ضخمة ، والأرض عبارة عن السفوح الغربية لجبال الابلاش تنحدر تدريجياً نحو الغرب إلى السهل الأوسط والسهول المحيطة بالبحيرات العظمى ، متموجة تتخللها بعض التلال وتنصرف مياه هذا الاقليم الى البحيرات العظمى ثم الى الأطلنطى ، ويتمتع هذا الاقليم بوفرة المجارى المائية التى منحته إمكانات هائلة فى توليد الطاقة الكهربائية ، كما وفرت المجارى المائية شبكة عظيمة من المواصلات ، وتشرف هذه المنطقة على بحيرات ايرى ، وهورن ، ومشجان ، وسوبريور ، وقد أعطاها هذا اطلالة عظيمة على أربع من الخمس بحيرات ، ويشكل هذا

---

(١٥) the states man year book المصدر السابق ص ١٣٧٤ .



ولايات الإقليم الأوسط الشمالي الشرقي

الامتداد أشباه جزر بين هذه البحيرات مما أثر فى الأحوال المناخية .

المنـــــاخ :

ينتمى إلى الطراز القارى الرطب ، يتميز بصيف دفء ، حيث يتأثر بالتيارات الهوائية المدارية ، والشتاء بارد ، ويتعرض لموجات من الرياح الباردة القادمة من الشمال ، وتزداد الأمطار فى فصل الصيف ، وتسقط الأمطار فى الشتاء والاعتدالين أيضاً ، والنبات الطبيعى يتمثل فى الغابات المخروطية والنفضية[١٦] .

السـكان والنشـاط البشـرى :

يضم هذا الاقليم ٤١,٦٦ مليون نسمة كما سبق ، ففى ولاية الينوى ١١,٤١٨,٤٦١ نسمة فى سنة ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م ، منهم ٩,٢٢٥٥٧٥ نسمة من البيض ، ١,٦٧٥,٢٢٩ نسمة من الزنوج الأمريكيين ، وهى أكثر ولايات الاقليم سكاناً ، وفى لاية أوهايو ١٠,٧٩٧,٤١٩ نسمة منهم ٩,٥٩٧,٢٦٦ نسمة من البيض ، و١,٠٦٧٣٤ نسمة من الزنوج الأمريكيين ، وفى ولاية متشجان ٩,٢٥٨,٣٤٤ نسمة منهم ٧,٠٨٥,٨٦٥ نسمة من البيض ، و١,١٩٨,٧١٠ نسمة من الزنوج الأفريقيين ، وفى ولاية أنديانا ٥,٤٩٠,١٧٩ نسمة منهم ٥,٠٠٤,٥٦٧ نسمة من البيض ، ومن الأفارقة الأمريكيين ٤١٤,٧٣٢ نسمة ، وفى ولاية وسكنسن ٤,٧٠٥,٣٣٥ نسمة منهم ٤,٤٤٢,٥٩٨ نسمة من البيض ، و١٨٢,٥٩٣ نسمة من الزنوج الأمريكيين[١٧] ، وبذلك يكون عدد الزنوج الأمريكيين فى هذا الاقليم ، ٤,٥٣٩,٠٠٠ نسمة.

أما النشاط البشرى فيتمثل فى الزراعة ، وبلغ دخل ولاية وسكنسن من الزراعة فى سنة ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م (٤٢٦٧) مليون دولار ، وولاية أوهايو سنة ١٣٩٧هـ — ١٩٧٧م (٢٧٩٤) مليون دولار ، وفى ولاية متشيجان فى سنة ١٣٩٩هـ — ١٩٧٩م (١٣٣٨) مليون دولار ، وولاية إلينوى (٥٤٩١) مليون دولار ، وولاية إنديانا (١٩٢١) مليون دولار فى

---

(١٦) زين الدين عبد المقصود : المصدر السابق ص ٦٧ .
(١٧) the states man : المصدر السابق

سنة ١٣٩٨هـ ــ ١٩٧٨م[١٨] . وأهم الحاصلات الذرة ، وفول الصويا والقمح ، والبنجر ، والتفاح والعنب وانواع متعددة من الخضر ، وتغطى الغابات (٤٣٪) من أرض وسكنسن ، وفى ولاية أوهايو ١٧٠,٠٠٠ أكر من الغابات ، وفى متشجان ٢٣٪ من جملة مساحتها من الغابات وفى إنديانا مساحات عظيمة من الغابات ، وفى إلينوى ٢٥٩,٠٠٠ اكر من الغابات يضاف الى هذا ثروة حيوانية عظيمة ، وانتاج ولاية وسكنسن من الثروة المعدنية بلغت قيمته ١٤٣ مليون دولار ، وأوهايو تضم كميات هائلة من الفحم والحجر الجيرى والبترول والغاز الطبيعى ، ويستخرج الحجر الجيرى من ولاية انديانا وقدرت قيمة دخلها من الثروة المنجمية فى سنة ١٣٩٨ هـ ــ ١٩٧٨م بحوالى ٤٧١,٤ مليون دولار ، ويستخرج الفحم من ولاية إلينوى والبترول وبلغ دخلها من المعادن فى سنة ١٣٩٧هـ ــ ١٩٧٧م ١٥٨١ مليون دولار[١٩] .

وفى ولاية وسكنسن العديد من الصناعات الثقيلة فى ملواكى وتنتج حوالى (٣٠) صنفاً ، هذا الى جانب الصناعات الخفيفة ، وصقل المعادن والصناعات الغذائية ، وبلغ عدد المؤسسات الصناعية فى سنة ١٤٠١ هـ ــ ١٩٨١م (٨٦٢٧) مصنعا وبلغ دخل ولاية اوهايو من الصناعة سنة ١٣٩٣هـ ــ ١٩٧٣م (٣١١٧) مليون دولار وتعتبر وسائل النقل أبرز صناعات متشيجان وإلى جانبها صناعة الآلات والصناعات الكيمائية والاسمنت ، والورق ، والاثاث ، والأغذية ، وبلغ دخل ولاية انديانا من الصناعة فى سنة ١٣٩٧هـ ــ ١٩٧٧م (٢٢٧١٧) مليون دولار ، وصناعة الصلب ابرز صناعتها وهى الثالثة فى الولايات المتحدة ، وبلغ دخل ولاية إلينوى من الصناعة فى سنة ١٣٩٧هـ ــ ١٩٧٧م (٤٠٢٧٩) مليون دولار ، واكثر الصناعات بها إنتشارا صناعة الآلات ، وصناعة الحديد[٢٠] .

اهم المـــدن :

واهم مدن ولاية وسكنسن ميلواكى وسكانها فى سنة ١٤٠٠هـ ــ

(١٨) المصدر السابق .

(١٩)و(٢٠) the states man year book المصدر السابق ص ٦٧ .

١٩٨٠ م (٦٣٦,٢١٢) نسمة ، وماديسون وسكانها ١٧٠,٦١٦ نسمة ، وابرز مدن ولاية اوهايو كليفلاند وسكانها فى سنة ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م ٥٦٢,٥٣٢ نسمة ، وكولومبس ٥٦١,٩٤٣ نسمة وسنسناتى ٣٨٣,٠٥٨ نسمة ، وتوليدو ٣٥٤,٢٧٥ نسمة ، واكرون ٢٣٦,٨٢٠ نسمة ، وابرز مدن ولاية متشيجان ديترويت وسكانها فى سنة ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م ١,٢٠٣,٣٣٩ نسمة ، وجراند رابيدز ١٨١,٨٤٣ نسمة ، وابرز مدن ولاية انديانا إنديانا بوليس العاصمة ٧١١,٥٣٩ نسمة ، وفورت وين ١٧٢,١٩٦ نسمة وجارى ١٥١,٩٥٣ نسمة ، واهم مدن إلينوى شكاغو وسكانها ٣,٠٠٥,٠٧٢ نسمة فى سنة ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م . وروكفور ١٣٩,١٨٢ نسمة ، وسبرنجفيلد ٩٩,٦٣٧ نسمة[٢٢] .

المسلمون فى الاقليم الاوسط الشمالى الشرقى :

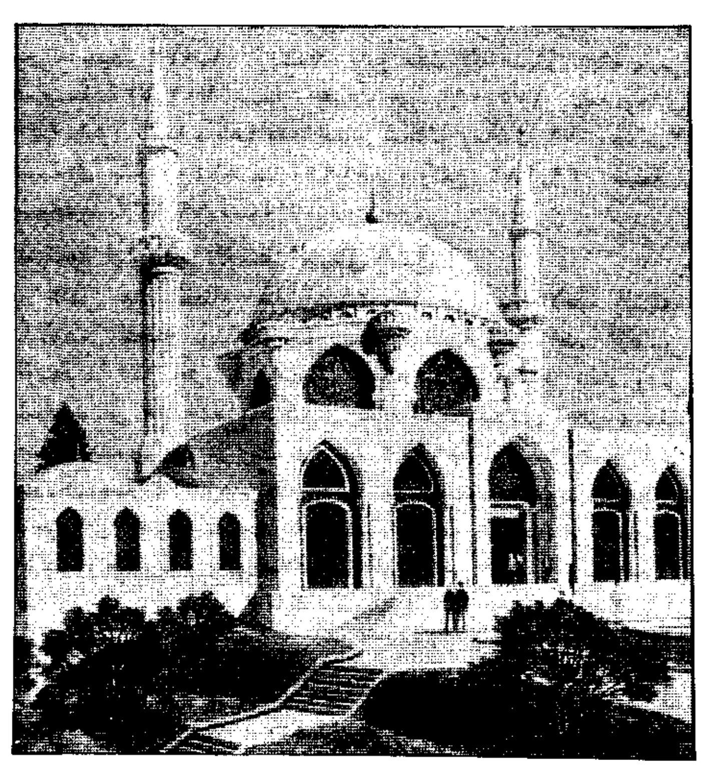
يختص هذا القطاع بحوالى ٢٦٠ ألفا من أبناء الاقلية المسلمة بالولايات المتحدة وبذلك يحتل المكانة الثانية بعد اقليم الاطلسى الاوسط ، هذا وفق تقديرات ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م ولقد وصل المسلمون الى هذا القطاع مبكرا فى بداية القرن الميلادى الحالى ، فلقد وصل المسلمون الى ديترويت فى سنة ١٩١٢م . وأسسوا جمعية البدر المنير فى سنة ١٩١٤م ، وقام بتأسيسها مسلمون لبنانيون وسوريون ، هاجروا الى مدينة متشيجان ، والجالية المسلمة المهاجرة من العرب ، والالبان ، والاتراك ، واليوغسلافيين ، كذلك من الهنود والباكستانيين ، هذا الى جانب المسلمين الافارقة الامريكيين[٢٣] .

مناطق المسلمين :

ينتشر المسلمون فى معظم مدن هذا الاقليم ، فى ولاية اوهايو فى سنسناتى وفى سبرنجفيلد ، ولنجستون ، وكليفلاند ، وفى توليدو ، وفى اكرون ويونجستون وطليطله ، وفى كانتون ، وسكرمنتو ، وفى ولاية إنديانا ، ومشيجان ، وجرى وإنديانا بوليس وفى ولاية إلينوى فى شيكاغو وفى أوكلاون ، وفى إسنكتى ، وفى بوزنيان ، وفى ولاية مشيجان فى دتيرويت ، ودربون ، وفى هربورد ، وفى روشستر وفى آن أربور ،

---

(٢١)و(٢٢) المصدر السابق
(٢٣) الكتانى المصدر السابق



المركز الاسلامي فى مدينة توليدو بولاية أوهايو

ومادسون ، وفى ولاية وسكنس فى مدينة مادسون[٢٤] .

المؤسسات الاسلامية :

يحفل هذا القطاع بالعديد من المؤسسات الاسلامية ، ففى ولاية اوهايو مسجد التبليغ فى كليفلاند ، ومسجد المركز الاسلامى فى كليفلاند ، ومسجد طليطلة ، ومسجد المؤمنين بكليفلاند ، ومسجد فى سيرنجفيلد ، ومسجد ومركز إسلامى فى توليدو ومسجد جمعية الاتحاد فى بينجستون ، ومسجد الفلاح فى أكرون ، ومسجد فى كانتون ومسجد جمعية كولمبوس الاسلامية وفى ولاية إنديانا مسجد متشيجان ، ومسجد امين فى جرى ومسجد الفجر فى إنديانا بوليس ، وفى ولاية إلينوى مسجد السلام فى شيكاغو ، ومسجد مؤسسة شيكاغو ، ومسجد عمر فى شيكاغو ومسجد أكلاون ، والمسجد الالبانى فى استكنى ومسجد الاسلام فى شيكاغو ، ومسجد النور فى ديترويت ، والمسجد الشيعى فى ديترويت ومسجد دربون ، ومسجد جراندرابيدز ، ومسجد آن أربر ، وفى ولاية وسكنسن يوجد مسجد فى مدينة مادسن[٢٥] .

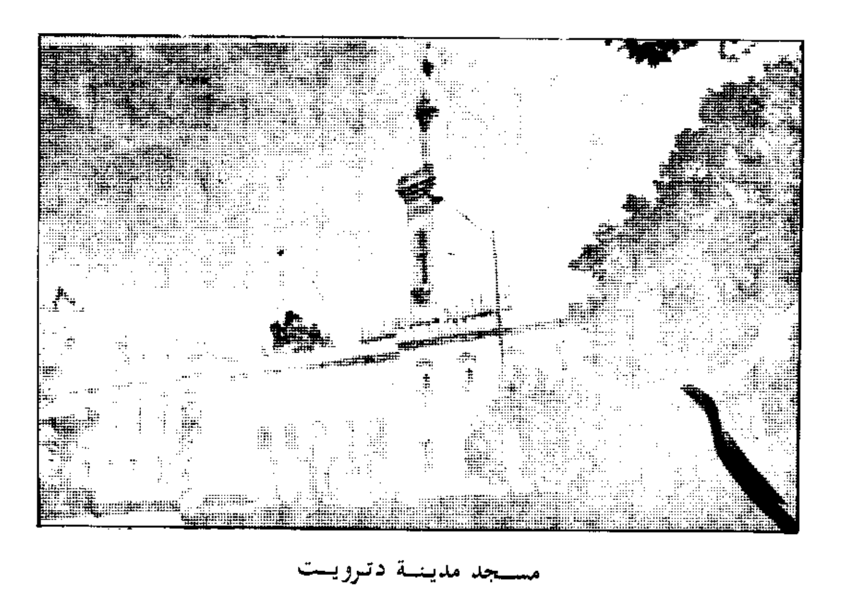
وتوجد عدة مراكز إسلامية بهذا القطاع ، منها المركز الاسلامى فى كليفلاند ومركز إسلامى فى توليدو ، ومركز إسلامى فى سنسناتى ، ومركز فى أكرون ، وكلها فى ولاية أوهايو ، وفى ولاية انديانا مركز اسلامى فى متشيجان ، وفى ولاية إلينوى مركز إسلامى فى مدينة شيكاغو ، والمركز الثقافى الاسلامى فى شيكاغو ومركز فى اوكلاون ، ومركز اسلامى البانى فى استكنى ، وفى ولاية متشيجان ، مركز اسلامى فى ديترويت ، والمركز الاسلامى الالبانى فى هاربرودز وفى ولاية وسكنسن مركز بمدينة ماديسون .

وهناك العديد من الجمعيات الاسلامية منها فى ولاية اوهايو جمعية سبرنجفيلد وجمعية الاخاء الاسلامية فى بيجستون ، والجمعية الاسلامية فى سكرمنتو ، والمؤسسة الاسلامية فى كولمبس ، وفى ولاية إنديانا بعض الجمعيات الاسلامية ، وفى ولاية إلينوى عدة جمعيات إسلامية فى

---

(٢٤) الكتانى المصدر السابق . عبد الله الدارى . الوجود الاسلامى فى الولايات المتحدة (ملحق)

(٢٥) المصدران السابقان .



مسجد مدينة دترويت

شيكاغو ، فهناك جماعة المسلمين بشيكاغو ، وفى ولاية متشيجان الجمعية الاسلامية الامريكية ، وهناك عدة جمعيات فى ديترويت فلقد تأسست بها أولى الجمعيات الاسلامية فى سنة ١٣٣٠هـ — ١٩١٢م ، وجمعية الاخوة الاسلامية العالمية فى ديترويت(٢٦) .

عناوين المؤسسات الاسلامية :

فى ولاية وسكنسن :

المركز الاسلامى ١٥١٣ — شارع هارتفورت الشرق بمدينة ميلواكى /وسكنسن ٥٣٢١١ ، والمركز الاسلامى (الجالية الاسلامية) ١١٦ فورت اورشارد بمدينة ماديسون /وسكنسن ٥٣٧١٥ ، والجمعية الطبية الاسلامية ٤٠٤ شارع كنترى كلوب فى التونا وسكنسن ٥٤٧٢٠ .

فى ولاية اوهايو :

المركز الاسلامى ٤٧٨ شارع تورنتو غرب اكرون /اوهايو ٤٤٣٠٧ ، والمركز الاسلامى بتوليدو ٧٢٢ شارع بانكرونت بمدينة توليدو /اوهايو ٤٣٦٠٨ ، والهيئة الاسلامية ٢٥١٥ شارع فيرميتو بمدينة سنسناتى /اوهايو ٤٥٢١٩ وحركة الاحياء الاسلامى ٢٦٩٠ ، الشارع الشرق بمدينة كليفلاند /اوهايو ٤٤١٠٧ والمركز الاسلامى ٩٤٠٠ شارع ديترويت بمدينة كليفلاند /اوهايو ٤٤١٣٩ ، والمسجد الاسلامى الاول ١٣٤٠٥ شارع يونيون فى مدينة كليفلاند /اوهايو ٤٤١٢٠ ، والمؤسسة الاسلامية لوسط اوهايو بمدينة كولومبوس /اوهايو ٤٣٢٠٢ ، والاخوان المسلمون ٨٥١ شارع فير فاكس فى مدينة ينجستون / أوهايو ٤٤٥٠٥ .

وفى ولاية متشيجان :

منظمة الشباب المسلم ١٠٠ — المركز الدولى /جامعة ولاية متشيجان فى ايست لانسينج متشيجان ٤٨٨٢٤ ، والمجلس الاسلامى بديترويت — ٦٥ وانكان — بتروى ، وجمعية النساء المسلمات ١٥٥٧ شارع جاى بمدينة ديترويت /متشيجان ٤٨٣٣٨ ، والمركز الاسلامى بديترويت ١٥٥٧١ شارع جاى بمدينة ديترويت متشيجان

---

(٢٦) المصدران السابقان فى (٢٤)



المركز الاسلامي بشيكاغو

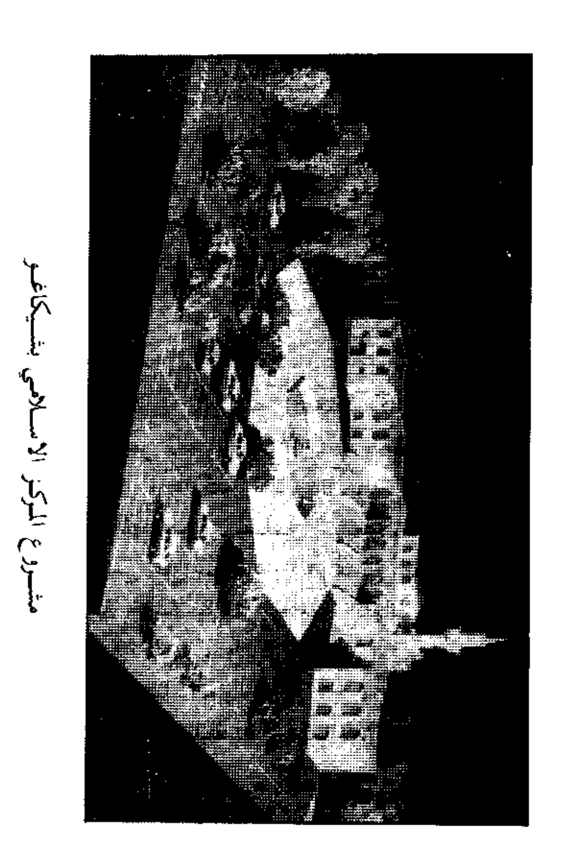
٤٨٣٣٨٣ ، ومسجد النصر ١٥٥٤ /٥٦ ، فيرجنيا بارك بديترويت متشيجان ٤٨١٢٧ ، وإتحاد المنظمات الاسلامية بالولايات المتحدة وكندا — ٢٧١٦٩ — طريق كنجزوود بمدينة ديربورن /متشيجان ٤٨١٢٧ ، والجمعية الاسلامية الامريكية ٩٩٤٥ غرب طريق فيرفون بمدينة ديربورن متشيجان ٤٨١٢٠ ، ومجلس الائمة بالولايات المتحدة وكندا — ٦٤٠٣٠ شارع شيز بديربورن متشيجان ٤٨١٢٦ ، والمركز الاسلامى الامريكى — ٧١٠٠ كالهون بديربورن متشيجان ٤٨٢٠٢ واللجنة الاستشارية لمسلمى الهند — ٧٤١ غرب كلجور — بكالمازو متشيجان ٤٩٠٠٨ والمركز الاسلامى الالبانى ٢٠٤٢٦ طريق كنترى كلوب بهاربروودز متشيجان ٤٨١٣٦ ومنظمة الشباب الاسلامى بالولايات المتحدة وكندا—٢٣٢ شارع فيريرى ايلانـد بارك متشيجان ٤٨٢٠٣ .

وفى ولاية إنديانا :

اتحاد الطلبة المسلمين بالولايات المتحدة وكندا ، ٢٥٠١ شارع دايركتورز بانديانا بوليس /انديانا ٤٦٢٤١ ، والحلقة الاسلامية بامريكا الشمالية ٢٥٠١ شارع دايركتورز بانديانا بوليس /انديانا ٤٦٢٤١ ، ومنظمة العلماء والمهندسين المسلمين بالعنوان السابق ، مؤسسة مسلمى انديانا بوليس ص ب ٢١٠٥٠ بمدينة انديانا بوليس /انديانا ٤٦١٦٨ ، والحلقة الاسلامية فى جامعة انديانا ص ب ٤٦٣ فى بلامنجتون /انديانا ٤٧٤٠١ ، والمركز الاسلامى فى بلومنجتون ، واتحاد الطلبة المسلمين فى بلينفيلد انديانا ٤٦١٦٨ ، ومجلس التنسيق لامريكا الشمالية ص ب ٢٦٤ فى بلينفيلد /انديانا ٤٦١٦٨ .

فى ولاية إلينوى :

المؤسسة الاسلامية فى اوك بروك /إلينوى ٦٠٥٢١ ، والمركز الاسلامى — ١٢٠ شارع هاى بوينت فى بيوريا /إلينوى ٦٠٦١٤ ، والجالية الاسلامية ٩٢١ غرب شارع تايلور فى دكاليه إلينوى ٦٠١١٥ والجالية الاسلامية ٥٢٥ شارع يونى رلوفزبارك — فى دوكغور إلينوى



مشروع المركز الإسلامي بشيكاغو

٦١١٠٥ ، والجمعية الاسلامية ٢٤٧ طريق ساكون فى مدينة سبرنجفلد ومنظمة البانيا الاسلامية ـــ ٤٤٠١ جنوب شارع هارلم فى سيتكنى إلينوى ٦٠٤٠٢ وأمة الاسلام فى الغرب ـــ ٤٨٥٥ جنوب شارع ويدلون بشيكاغو إلينوى ٦٠٦١٥ ، والجماعة الاسلامية العمالية ٧٣٥١ جنوب جزيرة ستونى ـــ فى شيكاغو إلينوى ٦٠٦٤٩ ، وجماعة المسلمين ١٠٠٥٠ جنوب كيلبورن فى شيكاغو . إلينوى والمركز الاسلامى ٨٦٠٩ جنوب كلبورن فى شيكاغو /إلينوى ٦٠٦٥٢ ، ومركز الجالية الاسلامية ـــ ١٦٥١ شمال شارع كردى فى شيكاغو إلينوى ٦٠٦٤٧ ، ومسجد الدعوة ٤١٠٩ غرب شارع ماديسون فى شيكاغو /إلينوى ٦٠٦٢٦ ، والمركز الثقافى لشيكاغو العظمى ١٨٠٠ شمال طريق بنجستون فى نورث بروك إلينوى ٦٠٠٦٢[٢٧] .

---

(٢٧) المصدران السابقان فى (٢٤)



٤ ــ الاقليم الاوسط الشمالى الغربى

يشمل هذا الاقليم سبع ولايات هى ولاية مينسوتا وعاصمتها سانت بول ، وولاية ايوا وعاصمتها دى موين ، وولاية ميزورى ، وعاصمتها جفرسون سيتى ، وولاية نورث داكوتا وعاصمتها بزمارك ، وولاية ساوث داكوتا وعاصمتها بيير ، وولاية نبراسكا وعاصمتها لنكولن ، وولاية كانزاس وعاصمتها توبيكا ، ومساحته ٥٠٨,١٣٢ ميلا مربعا (١,٣٣٩,٦٧٠) كم مربع ، وجملة سكان هذا الاقليم فى سنة ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م ١٧,١٨٤,٠٦٦ نسمة ، ويعتبر هذا الاقليم ثالث اقاليم الولايات المتحدة مساحة بعد اقليم المحيط الهادى واقليم الجبال[٢٨] .

الموقـــع :

يقع فى شمال وسط الولايات المتحدة ، تحده كندا من الشمال ، وولايات مونتانا وايو مينج ، وكلولورادو من الغرب والجنوب الغربى ، وولايتا اوكلاهوما واركنساس من الجنوب والجنوب الشرقى ، وولايتا الينوى ووسكنسن من الشرق ، ويقع بين شرق الولايات المتحدة وغربها .

الأرض :

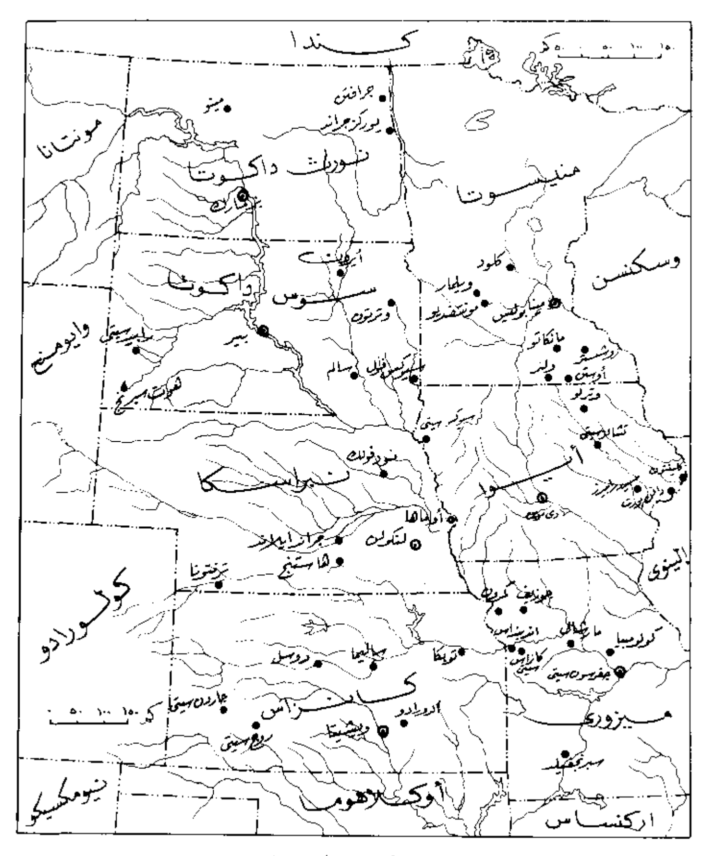
سهلية فى جملتها ، فهى قسم من السهول الوسطى ، وتكتنف أرضه بعض التحدبات وتطل عليه المرتفعات الغربية بحواف هضابها ، وتخترق أرضه شبكة من الأنهار محورها المسيسبى الأعلى بروافده العديدة ، والميسورى الاوسط بالعديد من الروافد ويتدرج الاقليم فى ارتفاعه نحو الغرب ، وينحدر تدريجيا نحو الجنوب ، ولقد اعطاه الانبساط فى السطح امكانات زراعية هائلة دعمتها تربته الخصبة ، فاصبح من اهم الاقاليم الزراعية ، إن لم يكن اهمها .

المنـــاخ :

يضم الاقليم اكثر من نمط مناخى ، ويسوده بصفة عامة المناخ القارى ، ويتسم بالتطرف فالصيف حار ، والشتاء بارد ، ولكن هذا

---

(٢٨) the states man المصدر السابق .



الإقليم الأوسط الشمالي الغربي

يتفاوت عبر مساحته الشاسعة وتغزوه الكتل الهوائية الباردة من الشمال اثناء الشتاء ، فتنخفض حرارته الى ما دون التجمد ، وتغزوه التيارات الهوائية المدارية الحارة فى الصيف ، وفوق ارضه تلتقى الكتل الهوائية الباردة بالكتل الحارة ونتيجة هذا تسقط الامطار الاعصارية فى الصيف وتختلف ايام الصقيع من منطقة لاخرى ، وتتراوح الايام الخالية من الصقيع من (٢٠٠) ، يوم الى (١٥٠) يوما[٢٩] ، وهكذا تختلف الصور المناخية من منطقة لاخرى .

السكان والنشاط البشرى :

يحتل المرتبة السادسة بين اقاليم الولايات المتحدة من حيث عدد السكان ، وبلغ عدد سكانه فى إحصاء ١٤٠٠/١٩٨٠م ١٧,١٨٤,٠٦٦ نسمة والكثافة حوالى (١٣) نسمة لكل كم مربع لهذا فالاقليم ليس مزدحما ، وإنما يمكنه أن يستوعب اضعاف سكانه ، وسكان ولاية منيسوتا فى إحصاء سنة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م ٤,٠٧٧,١٤٨ نسمة منهم ٣,٩٣٦,٩٤٨ نسمة من الاوربيين ، و٥٣,٢٤٢ نسمة من الأفارقة الامريكيين ، وسكان ولاية ايوا ٢,٩١٣,٣٨٧ نسمة منهم ٢,٨٣٨,٨٠٥ نسمة من الاوروبيين و٤١,٧٠٠ من الافارقة الامريكيين وسكان ولاية ميزورى ٤,٩١٧,٤٤٤ نسمة منهم ٤,٣٤٦,٢٦٧ نسمة من الاوروبيين ومنهم ٥١٤,٢٧٤ نسمة من الافارقة الامريكيين ، وسكان ولاية نورث داكوتا ٦٥٢,٦٩٥ نسمة منهم ٦٢٥,٥٣٦ نسمة من الاوروبيين و٢٥٦٨ من الافارقة الامريكيين ، وسكان ولاية سوت داكوتا ٦٩٠,١٧٨ نسمة منهم ٦٣٨,٩٥٥ نسمة من الاوروبيين و٢١٤٤ نسمة من الافارقة الامريكيين ، وسكان ولاية نبراسكا ١,٥٧٠,٠٠٦ نسمة منهم ١,٤٩٠,٥٦٩ من الاوروبيين ، و٤٨,٣٨٩ نسمة من الافارقة الامريكيين ، وسكان ولاية كانزاس ٢,٣٦٣,٢٠٨ نسمة منهم ٢,١٦٧,٧٥٢ نسمة من الاوروبيين ، و١٢٦,١٢٧ نسمة من الافارقة الامريكيين[٣٠] .

يتضح مما سبق أن اكثر ولايات هذا الاقليم سكان ميزورى ، كما ان بها اكثر من نصف مليون افريقى ، وهذا مجال طيب لنشاط الدعوة الاسلامية فى هذا القطاع .

---

(٢٩) زين الدين عبد المقصود المصدر السابق - the new Encyclopedia
(٣٠) المصدر السابق the states man

اما النشاط البشرى فى هذا الاقليم فيتمثل فى الزراعة ، وهى الحرفة الاولى فى هذا القطاع من الولايات المتحدة ، ويعتبر الاقليم الزراعى الرئيسى بالولايات المتحدة .

وتأتت هذه من المساحة الكبيرة المخصصة للزراعة وتنوع المناخ وجودة التربة والارتباط الجيد بين السكان واستخدام الموارد ، وتشمل الانشطة الزراعية نطاق القمح الربيعى فى غربه ، ونطاق القمح الشتوى فى جنوبه الغربى ، ونطاق الذرة فى الوسط ، ونطاق تربية الثروة الحيوانية وانتاج الالبان فى شماله ، ولعل الاشارة الى الدخول الزراعية به تبرز اهمية الزراعة بهذا الاقليم ، فلقد بلغ دخل ولاية منيسوتا من الزراعة سنة ١٣٩٨هـ ــ ١٩٧٨م ٢٢٦٠,٨ مليون دولار ، ومن الثروة الحيوانية ٢٥٩١,١ مليون دولار ، وولاية ايوا قُدِّر الدخل الزراعى سنة ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م ١٠,٤٠ مليون دولار ، ومن الثروة الحيوانية ٥٤٨٧ مليون دولار ، وولاية ميزورى سنة ١٣٩٩هـ ــ ١٩٧٩م ٤٢٠٠ مليون دولار ، وفى ولاية نورث داكوتا بلغ الدخل الزراعى سنة ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م ١٦٥٦,٢ مليون دولار ، ومن الثروة الحيوانية ٦٦١,٩ مليون دولار ، وفى ولاية سوث داكوتا بلغ عدد المزارع ٣٩٦٦٥ مزرعة متوسط مساحة كل منها ١١٢٣ أكر ، وفى ولاية نبراسكا بلغ الدخل الزراعى سنة ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م ٢٥٦٩ مليون دولار ، ومن الثروة الحيوانية ٣٨٧٢ مليون دولار ، وفى ولاية كانزاس ١٤٩٠ مليون دولار من الزراعة ، ومن الثروة الحيوانية ٢٩٥٥ مليون دولار[٣١] .

وهكذا يتضح ان الزراعة وتربية الثروة الحيوانية يسيطران على النشاط البشرى فى هذا الاقليم ، وهذا لا يعنى عدم وجود نشاط صناعى أو تعدينى بهذا القطاع خامات منجمية جيدة من الفحم والنفط ، والفلزات ، يضاف الى هذا النشاط الصناعى القائم على الزراعة .

أهـــم المـــدن :

فى ولاية منيسوتا مدينة مينابوليس وسكانها فى احصاء ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م ٣٧٠,٠٩١ نسمة ، وسانت بول العاصمة وسكانها

---

(٣١) th statesman المصدر السابق .

٢٦٨,٢٤٨ نسمة ، ودولث ٩٢,٧٨٩ نسمة ، وفى ولاية ايوا دى موين العاصمة ١٩١,٠٠٣ نسمة وسيدر رابيدز ١١٠,٢٤٣ نسمة (بها جالية مسلمة هامة) ، وفى ولاية ميزورى مدينة سانت لويس ٤٥٣,٠٨٨٥ نسمة ، ومدينة كانزاس ٤٤٨,١٥٩ نسمة ، وسيرنجفيلد ١٣٣,١١٦ نسمة (بها جالية مسلمة كبيرة العدد) . وسانت لويس بضواحيها ٢,٤١٨,٨٧٩ نسمة ، وكانزاس بضواحيها ١,٣١٣,٧٠٠ نسمة ، وفى ولاية نورث داكوتا مدينة فارجو ٦١,٣٨٣ نسمة ، وجراندفوركز ٤٣٧٦٥ نسمة ، ويزمارك العاصمة ٤٤,٤٨٥ نسمة ، وفى ولاية سوث داكوتا سيوكس فول ٨١٠٧١ نسمة ، ورابيد ٤٦,٣٤٠ نسمة ، وابردن ٢٥,٩٧٣ نسمة ، وفى ولاية نبراسكا مدينة أوماها ٣١٤,٢٥٥ نسمة ، ولنكولن العاصمة ١٧١,٩٣٢ نسمة ، وفى ولاية كانزاس وشيتا ٢٧٩,٣٥٢ نسمة ، ومدينة كانزاس ١٥٩,٩٧٢ نسمة[٣٢] .

المسلمون فى الاقليم الاوسط الشمالى الغربى :

يقدر عدد ابناء الأقلية المسلمة فى سنة ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م بحوالى ٧٦ ألف مسلم ، هذا خلاف المسلمين البلاليين ، والجالية المسلمة هنا وفدت منذ فترة مبكرة ، فلقد بدأت الهجرة من مسلمى النبطية فى لبنان قبل سنة ١٣٣٣هـ — ١٩١٤م وكان أول المهاجرين عبد الله عويس وإستقدم إخوته يحى وداؤد ومحمد ، إستقدمهم الى بلدة سيدرر ابيدز بولاية ايوا ، ونشطت الهجرة الاسلامية بعد ذلك ، حتى وصل عددها حوالى ١٥ أسرة مسلمة فى سنة ١٣٣٨هـ — ١٩١٩م وفى سنة ١٣٣٩هـ — ١٩٢٠م كونوا أول جمعية إسلامية فى سيدرر ابيدز[٣٣] . ثم إنتشرت الهجرة الاسلامية عبر ولايات الاقليم وعاد الى الاسلام عدد كبير من المسلمين الافارقة ، وبدأوا يزاولون نشاطهم الاسلامى ويبنون مؤسساتهم الاسلامية فى معظم مدن الاقليم .

---

(٣٢) المصدر السابق .
(٣٣) Aramco world magazine december 1976

منـاطق المسلمين :

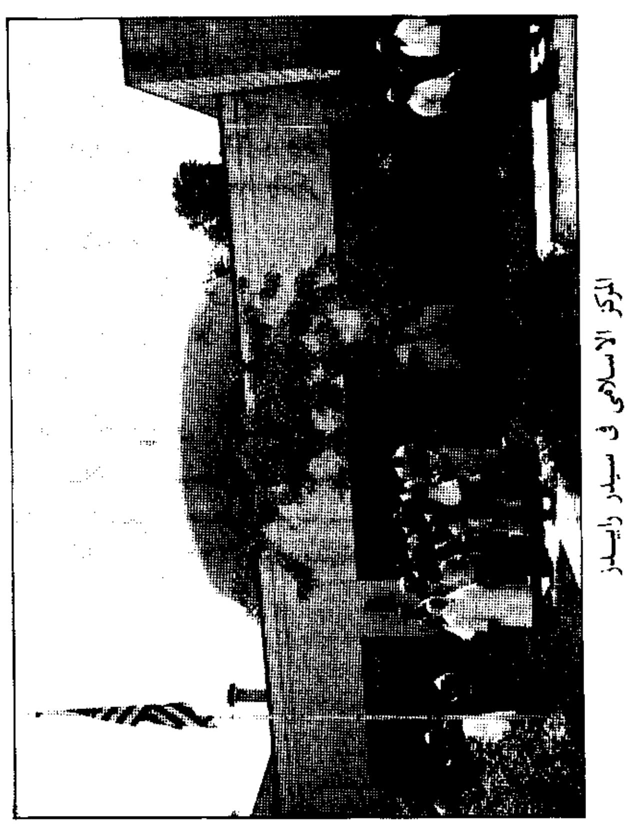
يتركز معظم أفراد الجالية المسلمة فى اربع ولايات من هذا الاقليم ، ففى ولاية مينسوتا فى مدينة مينابوليس ، ولقد اسست الجالية المسلمة المركز الاسلامى بهذه المدينة ، ويوجد المسلمون فى ولاية ايوا فى مدينة سيدرر ابيدز ، وهى اقدم جالية مسلمة ، ومن انشط الجاليات المسلمة فى اقامة المؤسسات الاسلامية ، وأقامت مركزا إسلاميا حديثا فى مكان المسجد الاسلامى القديم والذى يعتبر اول المساجد بالولايات المتحدة وبمدينة سيدرر ابيدز جالية تزيد على الف مسلم هذا خلاف الطلاب المسلمين وبهذه المدينة السيد عبد الله إكرام ، الذى أسس إتحاد الجمعيات الاسلامية بها وسيدرر ابيدز مركز إشعاع إسلامى فى ولاية ايوا ، وفى ولاية كانزاس ، يوجد المسلمون فى مدينة ويشيتا ، والجالية هنا من المسلمين الافارقة ، كذلك توجد جالية مسلمة فى مدينة مانهاتان وهى مدينة جامعية صغيرة ويوجد بها حوالى (٥٠٠) مسلم ، وبدأ مشروع مركز اسلامى بها ، والنشاط قائم على جهود جمعية الطلبة المسلمين ، ويوجد المسلمون فى ولاية ميزورى فى مدينة سانت لويس ، وفى مدينة كانزاس بهذه الولاية وبها مشروع تعاونى اسلامى (المنتجات الاسلامية الدولية) فى مدينة سانت لويس[٣٤] .

المؤسسات الاسلامية :

تنتشر المساجد والمراكز الاسلامية بهذا القطاع ، ففى مدينة سيدرر ابيدز بولاية ايوا مركز ومسجد اسلامى حديث سبقت اشارة اليه ، وفى مدينة مينابولس فى ولاية منيسوتا مركز ومسجد ، وهناك مشروع مركز إسلامى فى مدينة مانهاتان الجامعية بولاية كانزاس ، ومركز ومسجد فى ويشيتا بولاية كانزاس ، وفى ولاية ميزورى مركز ومسجد فى مدينة سانت لويس ، وتنتشر الجمعيات الاسلامية فى هذه المدينة ، كذلك توجد المؤسسات الاقتصادية الاسلامية فتوجد مؤسسة وسط امريكا العربية الامريكية بمدينة سيدرر ابيدز[٣٥] .

---

(٣٤) الكتانى المسلمون فى أوربا وأمريكا المصدر السابق · Aramco world magazine المصدر السابق · جريدة المدينة المنورة ٢٧ ٦ ١٤٠٤ هـ
(٣٥) المصادر السابقة .



المركز الاسلامى فى سيدر رابيدز

عنـاوين المؤسسات الاسلامية :

فى ولاية منيسوتا :

المركز الاسلامى فى مينابولس ، بطرف ١١٢٨ شارع سكسث فى مدينة مينابولس / منيسوتا ٥٥٤٤٤ ، والمركز الاسلامى فى منيسوتا ٤٠٥٦ شارع سيونث (١ ن . أ) فى مدينة مينابولس ٥٥٤٣١ .

فى ولاية ميزورى :

المركز الاسلامى فى سانت لويس ٣٨٤٣ شارع بائن الغربى فى سانت لويس / ميزورى ، ٦٣١٠٨ ، والمركز الاسلامى فى مدينة كينساس / ميزورى ٦٤١٤١ ، والمسجد والمركز الاسلامى فى مدينة سيرنجفيلد .

وفى ولاية ايوا :

المركز والمسجد الاسلامى ــ س (أررابيندس) ص . ب : ٢١٣ ، بمدينة اررابيندس / ايوا ٥٢٤٠٦ ، والمركز والمسجد الاسلامى فى مدينة سيدررابيدز .

وفى ولاية كانزاس :

اتحاد الطلاب المسلمين فى آمبوريا / كانزاس ٦٦٨٠ ، والمركز الاسلامى الافريقى / مسجد المغرب ــ ١٠١٥ الشارع الثالث عشر ، ويشيتا / كانزاس ٦٧٢١٤ . وفى مدينة مانهاتان مركز إسلامى حديث .

اقليـــــم
الأطلنطـى الجنـوبـي

٥ ــ إقليم الاطلنطى الجنوبى

يتكون من (٩) ولايات ، هى ديلوير وعاصمتها مدينة دوفر ، وهى ولاية صغيرة على ساحل الاطلنطى ، وولاية ماريلاند ، وعاصمتها انابوليس ، ومقاطعة كولمبيا وفيها العاصمة الامريكية واشنطن ، فولاية فرجينيا وعاصمتها رتشموند ، وولاية وست فرجينيا وعاصمتها تشارلستون ، وولاية نورث كارولينا وعاصمتها مدينة رالى فولاية سوث كارولينا وعاصمتها مدينة كولومبيا ، وولاية جورجيا وعاصمتها اتلانتا ثم ولاية فلوريدا وعاصمتها تالاهاسي ، وتبلغ مساحة هذا الاقليم ٢٦٦,٩١٠ ميلا مربعا حوالى (٧٢٣,٤٥٦ كم مربع) ، وجملة سكانه فى سنة ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م ٣٦,٩٤٣,١٣٩ نسمة[٣٦] ويعتبر ثالث اقاليم الولايات المتحدة سكانا .

الموقــع :

يحد هذا الاقليم المحيط الاطلنطي من الشرق ، ومن الغرب ولايات ألاباما وتنيسى وكنطكى ، وولاية أوهايو من الشمال الغربى ، وولاية بنسلفانيا من الشمال ، ومن الجنوب خليج المكسيك ، ويشغل هذا الاقليم القسم الجنوبى الشرقى من الولايات المتحدة ، ويطل بجبهة عريضة على المحيط الاطلنطى ، واخرى على خليج المكسيك وتبرز اهميته بوجود العاصمة الفدرالية .

الأرض :

تبلغ مساحته ٧٢٣,٤٥٦ كم مربع ، وتضم ارضه سهولا ساحلية مشرفة على المحيط الاطلنطى ، واخرى مشرفة على خليج المكسيك ، ويضم مرتفعات الابلاش الجنوبية ، ويتدرج فى انحداره فى الغرب نحو السهول الوسطى ، وتضم سلسلة جبال اللجانى وهضبة كمبرلاند وتتسع سهول الاطلنطى فى الجنوب حتى تتحد مع سهول خليج المكسيك ، وينبع من مرتفعات هذا الاقليم أنهار عديدة قصيرة تتجه الى

(٣٦) the statesman المصدر السابق

الاطلنطى وخليج المكسيك وتنبع منها بعض روافد نهر اوهايو[٣٧] .

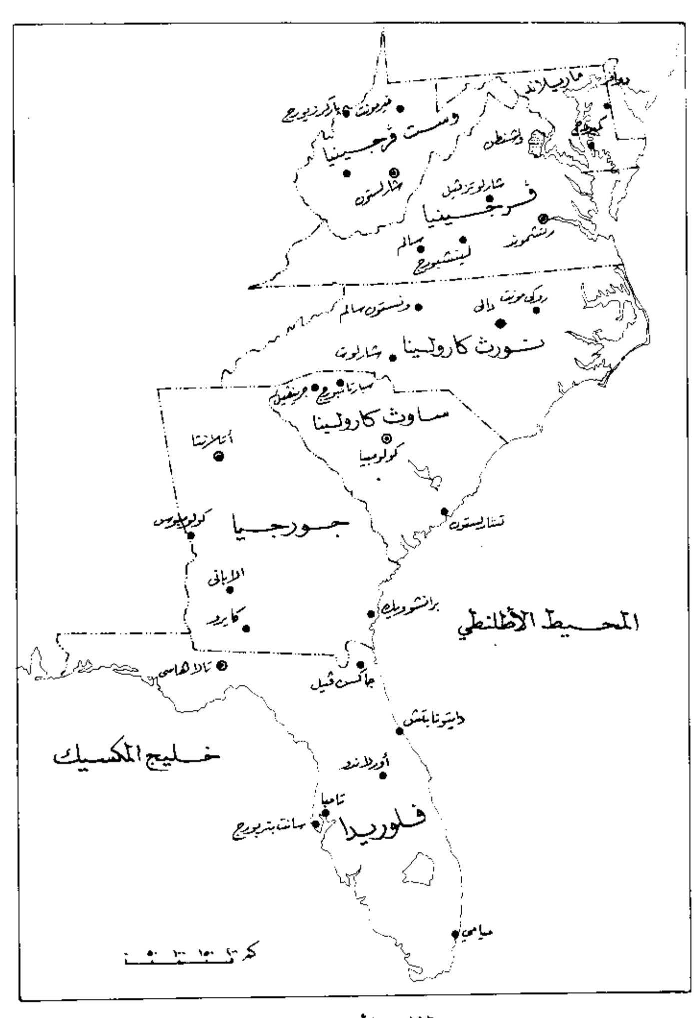
المنـــاخ :

مناخ الاقليم ينتمى الى النمط شبه المدارى الرطب فالشتاء معتدل والصيف حار وتختلف الظروف المناخية طبقا للموقع والتضاريس بالاقليم والتساقط المطرى يبلغ ذروته فى الصيف ، ويقل فى الشتاء والاعتدالين ، ولهذا يناسب المناخ انتاج الغلات المدارية (القطن ، التبغ ، وقصب السكر ، والارز) ، والنبات الطبيعى يتمثل فى غابات المنجروف فى الجنوب ، واشجار السرو ، ثم يليها نحو الشمال الصنوبر الجنوبى[٣٨] .

السكان والنشاط البشرى :

يشغل اقليم الاطلس الجنوبى المكانة الثالثة بين اقاليم الولايات المتحدة من حيث السكان بعد اقليم شمال شرق الوسط ، واقليم الاطلسى الاوسط ، وسكانه حسب إحصاء سنة ١٤٠٠هـ ـــ ١٩٨٠م ٣٦,٩٤٣,٢٠٨ نسمة ، والكثافة العامة حوالى ٥١ نسمة لكل كلم٢ وسكان ولاية ديلوير فى سنة ١٤٠٠هـ ـــ ١٩٨٠م ٥٩٥,٢٢٥ نسمة منهم ٤٨٨,٥٤٣ نسمة من الاوروبيين ، ٩٥,٩٧١ نسمة من الافارقة الامريكيين ، وسكان ولاية ماريلاند ٤,٢١٦,٤٤٦ نسمة ، منهم ٣,١٥٨,٤١٢ نسمة من الاوروبيين ، و٩٥٨,٠٥٠ نسمة من الافارقة الامريكيين ، وسكان مقاطعة كولومبيا ٦٣٧,٦٥١ نسمة ، منهم ١٧١,٧٩٦ نسمة من الاوروبيين ، و٤٤٨,٢٢٩ من الافارقة الامريكيين (يتفوق عدد الافارقة فى هذه المقاطعة) وسكان ولاية فرجينيا ٥,٣٤٦,٢٧٩ نسمة ، منهم ٤,٢٢٩,٧٣٤ نسمة من الاوروبيين ، و١,٠٨٣,٣٢٢ نسمة من الافارقة الامريكيين ، وسكان ولاية وست فرجينيا ١,٩٤٩,٦٤٤ نسمة ، منهم ١,٨٧٤,٧٥١ نسمة من الاوروبيين ، و٦٥,٠٥١ نسمة من الافارقة الامريكيين ، وسكان ولاية نورث كارولينا ٥,٨٧٤,٤٢٩ نسمة ، منهم ٤,٤٥٣,٠١٠ نسمة من الاوروبيين ، و١,٣١٦,٠٥٠ من الافارقة الامريكيين ، وسكان سوث

(٣٧) زين الدين عبد المقصود المصدر السابق .
(٣٨) المصدر السابق ـ the new Encyclopedia .



ولايات الأطلسي الجنوبي

كارولينا ٣,١١٩,٢٠٨ نسمة ، منهم ٢,١٤٥,١٢٢ نسمة من الاوروبيين ، و١٤٨,١٤٦ من الافارقة الامريكيين ، وولاية جورجيا ٥,٤٠٤,٢٦٥ نسمة ، منهم ٣,٩٤٨,٠٠٧ نسمة من الاوروبيين ، و١,٤٦٥,٤٥٧ نسمة من الافارقة الامريكيين ، وسكان ولاية فلوريدا ٩,٧٣٩,٩٩٢ نسمة ، وهى اكبر ولايات هذا القطاع سكانا من حيث العدد ٨,١٧٨,٣٨٧ نسمة من الاوروبيين ، و١,٣٤٢,٤٧٨ نسمة من الافارقة الامريكيين[٣٩] .

وهكذا يضم القطاع ٦,٦٤٧,٧٤٣ نسمة من الافارقة الامريكيين اى حوالى ٢٩٪ من جملتهم فى الولايات المتحدة .

النشاط البشرى :

لقد اسفرت موارد الاقليم عن فرص ممتازة للنشاط البشرى ، فالاقليم يمثل اقليم الحاصلات الزراعية المدارية فالغلة الرئيسية فى هذا الاقليم تتمثل فى القطن ، وتنتشر زراعته فى معظم ارجاء الاقليم ، ويزرع الارز فى النطاق الساحلى الجنوبى ، ثم الموالح ويعتبر الاقليم الثانى فى انتاجها ففى ولاية فلوريدا ٥٠٪ من إنتاج البرتقال ٧٥٪ (جريب فروت) والى جانبه التبغ فى فرجينيا ، والذرة المحصول الثانى بعد القطن ، وهكذا يتنوع الانتاج الزراعى بالاقليم ، وبمجرد النظر الى الدخل الزراعى لولايات هذا الاقليم تتضح اهمية الزراعة به ، فبلغ دخل ولاية ديلوير من الزراعة والثروة الحيوانية سنة ١٣٩٨هـ ــ ١٩٧٨م (٣١٩) مليون دولار (رغم صغر مساحتها) . وبلغ دخل ولاية ماريلاند من الزراعة سنة ١٣٩٨ هـ ــ ١٩٧٨م ٧٧٧,٥٠٠ مليون دولار ومن الثروة الحيوانية ٥١١,٤ مليون دولار ، وبلغ دخل ولاية فرجينيا من الزراعة سنة ١٣٩٩ هـ ــ ١٩٧٩م ٥٥٧ مليون دولار ، ومن الثروة الحيوانية ٧٩١ مليون دولار ، ودخل ولاية وست فرجينيا من الزراعة سنة ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م ٧٥,٨ مليون دولار ، ومن الثروة الحيوانية ١٨٢,٢ مليون دولار ، وبلغ دخل ولاية نورث كارولينا من الزراعة سنة ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م (٢٠٠٠) مليون دولار ، ومن الثروة الحيوانية

---

(٣٩) the statesman المصدر السابق

١٤٣٦ مليون دولار ، ودخل ولاية سوث كارولينا من الزراعة سنة ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م ٦٥٦ مليون دولار ، ومن الثروة الحيوانية ٤١٧ مليون دولار ، وبلغ دخل ولاية جورجيا من الزراعة سنة ١٣٩٦هـ ــ ١٩٦٧٦م ٢٢٧٩ مليون دولار ، ومن الثروة الحيوانية ١١٠٣,٣ مليون دولار ، وبلغ دخل ولاية فلوريدا من الانتاج الزراعى والثروة الحيوانية سنة ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م ٣٨٠٤ مليون دولار[٤٠] .

وبالاقليم ثرو معدنية من الحديد ، والنحاس ، والفحم والنفط والفوسفات ، وكان دخل ولاية ديلور من الثروة المعدنية سنة ١٣٩٤هـ ــ ١٩٧٤م ٣,٣ مليون دولار ، وبلغ دخل ولاية ماريلاند سنة ١٣٩٨هـ ــ ١٩٧٨م ,١٦٤ مليون دولار ، وبلغ انتاج الفحم فى ولاية فرجينيا سنة ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م ٤١ مليون دولار ، وهذا بخلاف المعادن الاخرى ، وكان الانتاج المعدنى بصفة عامة (٦٥) مليون طن ، وبلغ انتاج ولاية وست فرجينيا من المعادن سنة ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م ١١١ مليون دولار ، وولاية نورث كارولينا سنة ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م ٣٦٠,٩ مليون دولار ، وولاية سوث كارولينا سنة ١٣٩٩هـ ــ ١٩٧٩م ١٠٥ مليون دولار ، وولاية جورجيا سنة ١٣٩٦هـ ــ ١٩٧٦م ٣٨٩,٢ ، مليون دولار ، وولاية فلوريدا سنة ١٣٩٧هـ ــ ١٩٧٧م ١٦٠٤,٦ مليون دولار[٤١] .

أما النشاط الصناعى فبلغ دخل ولاية ماريلاند سنة ١٣٩٢ هـ ــ ١٩٧٢ م ٧١٠٨ مليون دولار ، وولاية فرجينيا سنة ١٣٩٧ هـ ــ ١٩٧٧ م ١٠٨٨٢ مليون دولار ، وولاية سوث كارولينا سنة ١٣٩٧ هـ ــ ١٩٧٧ م ــ ١٢٥٠٠ مليون دولار ، وولاية فلوريدا سنة ١٣٩٧ هـ ــ ١٩٧٧ م ــ ٩٢٥٥,١ مليون دولار[٤٢] . ومع هذه الامكانات يعتبر هذا الاقليم من أفقر أقاليم الولايات المتحدة .

أهـم المـدن :

أبرز مدن ولاية ديلوير مدينة ويلنجتون وسكانها فى سنة ١٤٠٠ هـ ــ ١٩٨٠ م ، ٧٠,٣٦٣ نسمة وهى أكبر مدن الولاية ، والعاصمة دوفر

---

(٤٠) ، (٤١) ، (٤٢) the statesman المصدر السابق .

١٧,٤٨٨ نسمة ، والمدينة الثانية نيووارك ٢١,٠٧٨ نسمة ، وفى ولاية ماريلاند مدينة بالطيمور ــ ٧٨٣,٣٢٠ نسمة ودوندالك ٨٥,٣٧٧ نسمة ، والعاصمة أنابوليس ٢٩,٥٩٢ نسمة ، وفى ولاية فرجينيا مدينة نورفولك ٢٦٦,٥٧٩ نسمة ، وريتشموند ــ ٢١٩,٢١٤ نسمة ، ونيوبورت نيوز ــ ١٤٤,٩٠٣ نسمة ، وهامبتون ١٢٢,٦١٧ نسمة ، والاسكندرية ١٩٣,٢١٩ نسمة ، وفى ولاية وست فرجينيا هونتنجتون ٦٣,٦٨٤ نسمة ، وتشارلستون ــ ٦٣,٩٦٨ نسمة ، وفى ولاية نورث كارولينا ، شارلوت ٣١٠,٧٩٩ نسمة ، ووينستون سالم ١٣١,٢١١ نسمة ، ورالى العاصمة ــ ١٤٨,٢٩٩ نسمة ، وفى ولاية سوث كارولينا كولومبيا العاصمة ــ ٩٩,٢٩٦ نسمة وشارلستون ٦٩,٥١٠ نسمة ، وجرينفيل (٥٨) ألف نسمة ، وفى ولاية جورجيا العاصمة أتلانتا ــ ٤٢٢,٢٩٣ نسمة ، وكولومبس ــ ١٦٨,٥٩٨ نسمة ، وماكون ١١٦ ألف نسمة ، وفى ولاية فلوريدا جاكسون ــ ٥٤٠,٨٩٣ نسمة ، وميامى ــ ٣٤٦,٩٣١ نسمة ، وتامبا ــ ٢٧١ ألف نسمة ــ وتالاهاسى العاصمة (٨١) ألف نسمة[٤٣] .

المسلمون فى اقليم جنوب الأطلنطى :

اتجهت الهجرات الاسلامية أول الأمر إلى منطقة واشنطن العاصمة . وجاء إليها مسلمون من الولايات الأمريكية الأخرى ، وهاجر إلى ولاية فلوريدا عدد آخر من كوبا وجزر البحر الكاريبى ، ويشكل المسلمون الأفارقة الأمريكيون أكبر حصة من الأقلية المسلمة بهذا القطاع ، ويقدر نصيب هذا القطاع من أبناء الأقلية المسلمة فى سنة ١٤٠٠ هـ ــ ١٩٨٠ م بحوالى (١٢٠) ألف نسمة ، وبذلك يأتى فى المرتبة الثالثة من حيث توزيع الأقلية المسلمة فى أقاليم الولايات المتحدة ، والجالية المسلمة هنا نشطة فى إقامة المؤسسات الاسلامية ، وبث الدعوة الاسلامية بين الأفارقة الأمريكيين .

مناطق المسلمين :

ينتشر المسلمون فى معظم المدن الرئيسية بهذا القطاع من الولايات

---

(٤٣) المصدر السابق .

المتحدة فيوجد عدد كبير من أبناء الجالية المسلمة فى ولاية ماريلاند وفى مدينة بالطيمور ، وفى مدينة باتيسدا فى نفس الولاية ، وفى مقاطعة كولومبيا يوجد المسلمون فى مدينة كولومبيا ، وفى واشنطن العاصمة عدد كبير من أبناء الجالية المسلمة ، وفى ولاية فرجينيا يوجد المسلمون فى مدينة ريتشموند وفى مدينة الاسكندرية بنفس الولاية ، كذلك فى مدينة نورفولك ، وفى ولاية نورث كارولينا يوجد مسلمون فى مدينة دورهم ، وفى مدينة جرينز بور ، وفى مدينة شارلوت ، وفى ولاية سوث كارولينا يوجد المسلمون فى مدينة كولومبيا عاصمة الولاية وفى ولاية جورجيا يوجد المسلمون فى مدينة أتلانتا ، وفى ولاية فلوريدا يوجد أبناء الأقلية المسلمة فى مدينة فيل ، وفى مدينة وينتربارك ، وأيضاً فى مدينة تامبا[٤٤] .

المؤسسات الاسلامية :

يحظى هذا القطاع بعدد من المساجد والمراكز الاسلامية المشيدة على أحدث نظم العمارة الاسلامية ، منها المركز الاسلامى والمسجد بمدينة واشنطن العاصمة ، ويوجد أيضاً بواشنطن (٦) مساجد أخرى ، ويعتبر مسجد المركز الاسلامي بواشنطن أجمل وأكبر مساجد الولايات المتحدة ، وألحقت به مدرسة إسلامية ، ومن مساجد واشنطن المسجد الحنفى اسسه المسلمون الأفارقة ، ومسجد الأمة أسسه المسلمون الأفارقة أيضاً ، وكذلك مسجد المهاجرين ، وللمسلمين الأفارقة الأمريكيين مركز الحزب الاسلامى ، وفى ولاية ماريلاند مسجد الصفا فى بالطيمور والمركز الاسلامى فى مدينة باتيسدا ، وفى نفس الولاية المركز الاسلامى فى بالطيمور وفى ولاية فرجينيا مركز اسلامى فى مدينة ريتشموند اسسه المسلمون الأفارقة الأمريكيين ، ومؤسسة التنمية الاسلامية فى مدينة الاسكندرية ، ومسجد التقوى فى مدينة نورفولك ، وفى مدينة هامبتون بولاية فرجينيا مشروع لاقامة مركز إسلامى ومسجد ، وتقوم الجمعية الاسلامية بهذه المدينة بجمع التبرعات لاقامة هذا المركز الاسلامى ، ويشرف عليه الدكتور أحمد خيرى نور ، رئيس الجماعة

---

(٤٤) الكتانى /المسلمون فى أوربا وأمريكا المصدر السابق (ملحق) - الدارى :الوجود الاسلامى المصدر السابق+جريدة المدينة المنورة ٢٧ ١٠ : ١٤٠ هـ - جريدة عكاظ ٦ ربيع الأول ١٤٠٤ هـ .

المسلمة بالمدينة وبهذه المدينة (٨٠٠) أسرة مسلمة ، وفى نورث كارولينا يوجد مسجد جماعة عباد الرحمن ، فى دور هام ، ومسجد الجماعة فى جرينزبور ، ومسجد الاسلام فى مدينة شارلوت ، وفى ولاية سوث كارولينا مسجد المسلمين بمدينة كولومبيا ، وفى ولاية جورجيا مسجد طالب فى مدينة أتلانتا ، وفى أتلانتا يجرى العمل لاقامة مركز اسلامى وبهذه المدينة حوالى (٦٠٠٠) مسلم ، وسوف يضم هذا المركز مدرسة إسلامية ، ولقد عقد اتحاد الطلبة المسلمين مؤتمراً عاماً للمسلمين بمدينة أتلانتا فى سنة ١٣٩٩ هـ ـــ ١٩٧٩ م ، تحت شعار « تدعيم وانشاء الجمعيات الاسلامية فى أمريكا الشمالية » ، وفى ولاية فلوريدا توجد جمعية وسط فلوريدا الاسلامية فى مدينة وينتربراك ، وهناك جمعية إسلامية فى مدينة تامبا ، وهكذا تتعدد المراكز والمؤسسات الاسلامية فى هذا القطاع[٤٥] .

عناوين المؤسسات الاسلامية :

فى ولاية ديلوير : توجد مؤسسة الجالية الاسلامية فى نيوكاسل / ديلوير ١٩٧٢٠ ـــ ص . ب . ٥٣٣ .

وفى ولاية ماريلاند : مسجد الصفا ـــ ١٣٣٥ ـــ شمال شارع ميرتل فى مدينة بلطيمور ، ماريلاند ـــ ٢١٣١٧ ـــ ومركز الجالية الاسلامية ـــ ٩٢٢٩ شرق بارك درايف فى مدينة بثيسدا ـــ ماريلاند ٢٠٠١٤ ، والجمعية الاسلامية فى بلطيمور ـــ ٨١٨٨ شارع وينبورن بمدينة ميلرزفيل ـــ ٢١١٠٨ .

وفى واشنطن العاصمة : الجمعية الاسلامية فى أمريكا الشمالية « الرئاسة » ، ومسجد الأمة ٧٧٠ شارع بارك شمال غرب / واشنطن د . س ـــ ٢٠٠١٠ ، ومجلس الأئمة بأمريكا الشمالية ـــ ٢٥٥١ شارع ماساتشوستس شمال غرب / واشنطن د . س . ٢٠٠٠٨ ، والمركز الاسلامى ٢٠٤٠ جنوب الشارع ١٥٠ ـــ سياتل / واشنطن / ٠٩٨١٨٨ ، والمركز الاسلامى ـــ ٢٥٥١ ـــ شارع ماساشوستس / شمال غرب / واشنطن د . س . ـــ ٢٠٠٠٨ ، مسجد الأمة ـــ ٧٧٠ شارع بارك شمال غرب / واشنطن ـــ د . س . ـــ ٢٠٠١ ، ومسجد بيت الله ٤٣٨ شارع كينوى / شمال غرب / واشنطن / د . س . ـــ ٢٠٠١٩ .

---

(٤٥) المصادر السابقة .



أبناء الجالية المسلمة يضعون الحجر الأساسي لمسجد مدينة أتلانتا

وفى ولاية فرجينيا : مؤسسة تحسين المسلمين ــ ٢٤١٣ شمال شارع ديرنج ــ الاسكندرية فرجينيا ٢٢٣٠٢ ، وجماعة المهاجرين ــ شارع ١ ــ ص . ب . : ١٨٥ بيلتون ــ فرجينيا ــ ٢٢٧١٢ ــ ومدرسة الجالية الاسلامية ــ شارع ٢ / ص . ب . ٢١٠ ــ ديلوير / فرجينيا ٢٣٩٣٦ ــ والمركز الاسلامى : ص . ب . ٧٢٦ ــ ريتشموند ــ فرجينيا ٢٣٢٩٨ .

وفى ولاية سوث كارولينا : مسجد جهاد الاسلام : دار الاسلام / ٦٧٥ماننج / سومتر / سوث كارولينا ٢٩١٥٠ ــ ومسجد جهاد الاسلام ــ ٤١٠٩ شارع ريد ــ كارولينا ــ سوث كارولينا ــ ٢٩٢٤ ــ ومسجد المسلمين شارع جرفايس ١٩٢٩ ــ سوث كارولينا ٢٩٢٠١ .

وفى ولاية جورجيا : الجماعة الاسلامية فى أمريكا الشمالية ص . ب : ٣١١٨ / أتلانتا / جورجيا : ٣٠٣١٤ ــ والجمعية الاسلامية فى جورجيا ــ ١٠٢ شارع فائق رقم (٧) أتلانتا / جورجيا ٣٠٣ ــ والجمعية الاسلامية فى أوغستا : ٣٠٠٨ سلود درابو ــ مارتينز / جورجيا : ٣٠٩٠٧ .

وفى ولاية فلوريدا : الجمعية الاسلامية فى تامبا ص . ب . : ١٣٣٠ ــ براندون / فلوريدا : ٣٢٤٩١ ــ ومعهد الأطباء والعلوم والتكنولوجيا ــ شارع نورثكوف رقم : ٦٢٠ ــ بناماسيتى / فلوريدا : ٣٢٤٠١ ، وجامع المجاهدين ــ ص . ب . : ١٣٦ ــ فلورزفيو / فلوريدا : ٣٢٥٦٧ ــ والجمعية الاسلامية لوسط فلوريدا ــ ص . ب : ١١٦٤ ــ ونتربارك / فلوريدا : ٣٢٧٩٠ .

وفى ولاية نورث كارولينا : جماعة عباد الرحمن : ١٦١١ ــ جامع ديوك ــ درهام ــ نورث كارولينا : ٢٧٧٠١ ــ ومسجد الجماعة والاتحاد الاسلامى ــ ص . ب . : ٦٦٢٩ ــ جرنزبورو ــ نورث كارولينا : ٢٧٤٠٥ ــ ومسجد السلام : ٨٠٠ ــ ادجرتون دريفر ــ فى مدينة شارلوت / نورث كارولينا : ٢٨٢١٣[٤٦] .

---

(٤٦) المصادر السابقة (٤٤) . (٤٧) the statesman المصدر السابق .

٦ ــ الاقليم الأوسط الجنوبى الشرق :

يتكون هذا الاقليم من أربع ولايات وهى : ولاية كنطكى وعاصمتها مدينة فرنكفورت ، وولاية تنيسي وعاصمتها ناشفيل ، وولاية ألاباما وعاصمتها مدينة مونتجمرى ، وولاية مسيسبي وعاصمتها مدينة جاكسون ، وتبلغ مساحة هذا الاقليم ١٧٨,٨٢٤ ميلاً مربعاً (٤٧١,٢٨٦ كم٢) ، وسكانه فى احصاء ١٤٠٠ هـ ــ ١٩٨٠ م (١٤,٦٦٢,٨٨٢) نسمة[٤٧] .

الموقع :

فى النطاق الجنوبى الشرق من السهول الوسطى ، وإلى الشرق من نهر المسيسبى ويحده من الشمال نهر أوهايو ، وحيث الاقليم الأوسط الشمالى الشرقى ، ومن الجنوب خليج المكسيك ، ومن الشرق ولايات الأطلنطى الجنوبى ، ويشكل حدوده الغربية نهر المسيسبى .

الأرض :

سهلية فى جملتها ، فهى قسم من السهول الوسطى ، وترتفع نحو الشرق حيث هضبة كومبرلاند ، وسلاسل جبال الليجانى (المقدمة الغربية لجبال الأبلاش) .

وتنحدر الأرض تدريجياً نحر الغرب إلى نهر المسيسبى ، وكذلك نحو الجنوب إلى خليج المكسيك ، ولا تخلو أرضه من بعض مظاهر التضرس فتشوب أرضه بعض التلال ، وتقطعها المجارى النهرية العديدة المنحدرة من جبال الأبلاش .

المناخ :

ينتمى إلى النمط شبه المدارى الرطب ، حيث الصيف الحار والشتاء الدفىء . وتغزوه أحياناً موجات باردة فى الشتاء ، ومعظم الأمطار تسقط فى فصل الصيف وان كانت لا تنقطع فى باقى الفصول ، والنبات الطبيعى من الغابات المختلطة والحشائش[٤٨] .

---

(٤٨) زين الدين عبد المقصود : نصف الكرة الغربى المصدر السابق · the new Encyclopedia .

السكان والنشاط البشرى :

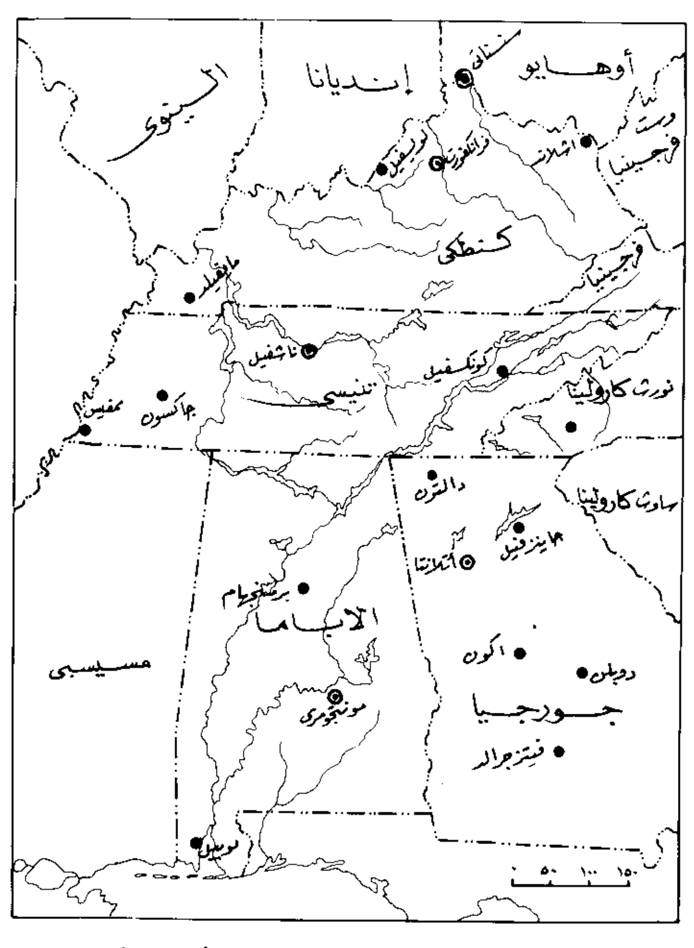
بلغ سكان هذه المنطقة فى احصاء ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م (١٤,٦٦) مليون نسمة ، وبلغ سكان ولاية كنطكى (٣,٦٦١,٤٣٣) نسمة منهم (٣,٣٧٩,٦٤٨) نسمة من الأوروبيين و(٢٥٩,٤٩٠) من الأفارقة الأمريكيين ، وتعتبر ثالثة ولايات هذه المنطقة سكاناً ، وبلغ سكان ولاية تنيسى (٤,٥٩٠,٧٥٠) نسمة ، يشكل الأوروبيون حوالى ٧٥٪ من بينهم ، وتنيسى أكبر ولايات هذا الاقليم سكاناً ، وبلغ سكان ولاية ألاباما (٣,٨٩٠,٠٦١) نسمة منهم (٢,٨٦٩,٦٨٨) نسمة من الأوروبيين ، و(٩٩٥,٦٢٣) نسمة من الأفارقة الأمريكيين ، وبلغ سكان ولاية مسيسبى (٢,٥٢٠,٦٣٨) نسمة ، وهى أقل ولايات هذا الاقليم سكاناً ، منهم (١,٦١٥,١٩٠) من الأوروبيين ، و(٨٨٧,٢٠٦) نسمة من الأفارقة الأمريكيين[٤٩] .

والنشاط البشرى يتمثل فى الزراعة وتربية الحيوان ، وهى دعامة هامة فى اقتصاديات الاقليم ، وأبرز الحاصلات ، القطن ، والذرة ، وفول الصويا ، والتبغ ، والقمح (فى المناطق المرتفعة) ، والأرز ، وقصب السكر ، وبلغ دخل ولاية كنطكي من الانتاج الزراعى فى سنة ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م ـ ١٣٣٠ مليون دولار ، هذا خلاف الثروة الحيوانية ودخل ولاية تنيسى من الانتاج الزراعى سنة ١٣٩٧ هـ ـ ١٩٧٧ م ـ ٧٥٧٠ مليون دولار ، ومن الثروة الحيوانية ٨٦٨ مليون دولار ، ودخل ولاية ألاباما من الزراعة فى سنة ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ ـ ٨١٠,٦ مليون دولار ، ومن الثروة الحيوانية ١٢٩٢,١ مليون دولار وبلغ دخل ولاية مسيسبى من الزراعة سنة ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م ـ ١٢٥٢,٩ مليون دولار ومن الثروة الحيوانية ٨٩١,٧ مليون دولار[٥٠] .

وهذه المنطقة غنية بثروتها النفطية والمعدنية ، فلقد بلغ دخل ولاية مسيسبى من البترول والغاز سنة ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م ـ ٢٢١, ٨٩٤, ٢١٨ دولار ، وهو أهم ما يستخرج من أرض هذه

---

(٤٩) the statesman المصدر السابق .
(٥٠) المصدر السابق .



ولايات الإقليم الأوسط الجنوبي الشرقي

الولاية ، ويستخرج الفحم من ولاية ألاباما كذلك الأسمنت وبلغ دخلها من الثروة المنجمية فى سنة ١٣٩٨ هـ ــ ١٩٧٨ م ــ ٣١٩ مليون دولار ، ويستخرج الفحم من ولاية تنيسى ، وكذلك الزنك والحديد والفوسفات والنحاس ، وبلغ دخلها من الثروة المعدنية سنة ١٣٩٥ هـ ــ ١٩٧٥ م ــ ٤٢٤,٧ مليون دولار ، ويستخرج الفحم من ولاية كنطكى وكذلك البترول والغاز وبلغ دخلها من الثروة المعدنية فى سنة ١٣٩٩ هـ ــ ١٩٧٩ م ــ ٢٠٧,٩٢٧,٠٠٠ دولار ، وتسير الصناعة قدماً فى هذا الاقليم ، وبه العديد من مصادرها فبلغ دخل ولاية كنطكى من الصناعة فى سنة ١٣٩٨ هـ ــ ١٩٧٨ م ــ ١٠٨٠٠ مليون دولار ودخل ولاية تنيسى سنة ١٣٩٧ هـ ــ ١٩٧٧ م ــ ١,٧٢٤,٠٠٠ دولار ، وبلغ إنتاج ولاية ألاباما من الحديد سنة ١٣٩٨ هـ ــ ١٩٧٨ م ــ ٣,٤ مليون طن ، وهناك العديد من الصناعات فى ولاية مسيسبى ، وبلغ عدد المصانع بها فى سنة ١٤٠٠ هـ ــ ١٩٨٠ م ــ ٣٠٥٨ مصنعاً[٥١] .

وتشمل الصناعة فى هذا النطاق ، الصناعات البترولية ، والبتروكيمائية ، وصناعة الخشب ، والمواد الغذائية ، وحلج القطن ، والمنسوجات ، والملابس القطنية ، وصناعة الحديد .

أهـم المـدن :

فى ولاية كنطكى مدينة لويسفيل أكبر مدن الولاية ، وسكانها فى احصاء ١٤٠٠ هـ ١٩٨٠ م ــ ٢٩٨,٤٥١ نسمة ، ولكسينجتون فايت ، وسكانها ٢٠٤,١٦٥ نسمة ، وعاصمة الولاية مدينة فرانكفورت ، وسكانها ٢٥,٩٧٣ نسمة ، وفى ولاية تنيسي مدينة ممفيس وسكانها (٦٦٤,٣٥٦) نسمة ، ومدينة ناشفيل عاصمة الولاية وسكانها ٤٥٥,٦٥١ نسمة ، ومدينة جاكسون وسكانها ٢٠٠,٣٨٣ نسمة ، وفى ولاية ألاباما مدينة برمنجهام (٢٨٢,٠٦٨) نسمة ، وموبيل (١٩٩,٣٩٢) نسمة ، ومنتوجمرى العاصمة (١٧٦٧٨١) نسمة ، وفى ولاية مسيسبى العاصمة جاكسون (٢٠٢,٨٩٥) نسمة ، وبيولوكسى (٤٩,٣١١) نسمة ، وهانسبورج (٤٠٨٢٩) نسمة ، وجرينفيل (٤٠٦١٣) نسمة ، وكولمبس (٢٧٣٨٣) نسمة[٥٢] .

---

(٥١) المصدر السابق ف (٤٩)　　(٥٢) المصدر السابق .

المسلمون فى الأقليم الأوسط الجنوبى الشرقى :

نصيب هذا القطاع من أبناء الأقلية المسلمة يقدر فى سنة ١٤٠٠ هـ ــ ١٩٨٠ م ، بحوالى (٢٦) ألف مسلم ، ويتكونون من المسلمين المهاجرين من البلدان العربية خصوصاً من بلاد الشام ، وكذلك من مسلمين هاجروا من شبه القارة الهندية الباكستانية هذا خلاف الجالية المسلمة من الأفارقة الأمريكيين[٥٣] . يضاف إليهم الطلاب المسلمون بجامعات المنطقة .

مناطق المسلمين :

ينتشر المسلمون فى عدد من المدن الرئيسية بهذه المنطقة من الولايات المتحدة فيوجدون فى مدينة لويسفيل بولاية كنطكى، وبها عدد كبير من الطلاب المسلمين فى جامعة لويسفيل، وفى ولاية الاباما يوجد المسلمون فى مدينة مانتسفيل، وفى ولاية تنسى فى مدينة جاكسون جالية مسلمة نشطة، وفى ولاية مسيسبى جالية مسلمة فى بلدة (ستركفيل قرب مدينة كولمبس)[٥٤] .

المؤسسات الاسلامية :

توجد عدة مؤسسات منها ، فى ولاية كنطكى ، جمعية الطلاب المسلمين بجامعة لويسفيل ، وجامعة المسلمين فى لويسفيل ، والمركز الاسلامى فى مدينة جاسكون بولاية تنيسى ، والجمعية العلمية الاسلامية بجاكسون ، وهناك جمعية إسلامية فى مدينة هانتسفيل فى ولاية ألاباما ، والحقت بها مدرسة صغيرة لتعليم اطفال المسلمين بالمدينة ، وفى ولاية مسيسبى فى استركفيل قرب مدينة كولمبس[٥٥] .

عناويـن المؤسسـات الاسلامية :

فى ولاية تيسنى : جمعية الطلاب المسلمين ص ب : ٦١٥٠ / محطة ب ــ ناشفيل / تنيسى : ٣٧٧٢٣٥ ــ والعلوم الاسلامية : ١١٤ سن فالى ــ جاكسون / تنيسى : ٣٨٣٠١ .

وفى ولاية كنطكى : جماعة المسلمين ص ب : ١١٤٤٣ / لويسفيل / كنطكى : ٤٠٢١١ .

وفى ولاية مسيسبى : مسجد إستاركفيل ص ب : ١٣٥٣ ــ إستاركفيل / مسيسبى[٥٦] : ٣٩٧٥٩ .

---

(٥٣) الكتانى : المسلمون فى أوربا وأمريكا المصدر السابق ANNALSالمصدر السابق . عبد الله الدارى الوجود الاسلامى : المصدر السابق .
(٥٤) ، (٥٥) ، (٥٦) المصدر السابق

٧ ــ الاقليم الأوسط الجنوبى الغربى

يتكون من أربع ولايات هى : اركنساس (اركنصو) ، وعاصمتها ليتل روك ، وولاية لويزيانا وعاصمتها باتون روج ، وولاية أوكلاهوما وعاصمتها أوكلاهوما سيتى ، وولاية تكساس ، وعاصمتها أوستن ، وجملة مساحة هذا الاقليم (٤٢٧,٢٧١) ميل مربع (١,١٣٦,٧١٢ كم٢) وجملة سكان هذه المنطقة فى احصاء ١٤٠٠ هـ ــ ١٩٨٠ م ــ (٢٣,٧٤٣,١٣٤) نسمة(٥٥) . ويعتبر خامس أقاليم الولايات المتحدة من حيث السكان .

الموقــــع :

يقع فى غربى نهر المسيسبى ، وجنوب غربى السهول الوسطى ، تحده من الشرق ولايات المنطقة الوسطى الجنوبية الشرقية ، ومن الغرب ولايتا نيومكسيكو ، وكولورادو ، ومن الشمال ولايتا كانزاس ، وميزورى ، ومن الجنوب الغربى جمهورية المكسيك، ومن الجنوب، خليج المكسيك .

الأرض :

القسم الشرقى من هذا النطاق سهلى يمتد من ضفة نهر المسيسبى اليسرى إلى مقدمة المرتفعات الغربية ، وهو سهل رسوبى حددته روافد عديدة تأتيه من الغرب من المرتفعات الغربية ، وتنصرف إلى نهر المسيسبى تارة ، وإلى خليج المكسيك تارة أخرى وتكثر البحيرات العذبة ، ويزداد ارتفاع الأرض بالاتجاه نحو الشمال الغربى والغرب حيث توصف بالمظهر الهضبى اقرب منه إلى السهول .

المنـــــاخ :

يسود هذا النطاق طرازان مناخيان ، ففى الشرق يسود المناخ شبه المدارى الرطب وحيث الصيف الحار ، والشتاء الدفىء ، وأغزر فصول التساقط فصل الصيف ، وفى غربى الاقليم يسود مناخ البرارى ، حيث ترتفع الحرارة إلى درجة التطرف فى الصيف ، وتسقط الأمطار فى الصيف أيضاً ، وتقل الأمطار بالاتجاه نحو الغرب حتى يصل الأمر إلى المناخ شبه الصحراوى ، وفى هذا القسم تنتشر الحشائش الطويلة ،

---

(٥٥) the statesman year book المصدر السابق

وتتخللها بعض الشجيرات وتتدرج الحشائش فى القصر بالاتجاه نحو الغرب حتى تتلاشى ، ولقد أوشكت صورة النبات الطبيعى على الاختفاء بسبب احلال الزراعة محلها[٥٦] .

السكان والنشاط البشرى :

وصل سكان هذا الاقليم فى احصاء ١٤٠٠ هـ ــ ١٩٨٠ م إلى (٢٣,٧٤٣١,١٣٤) نسمة ، منهم فى ولاية اركنساس (٢,٢٨٥,٥١٣) نسمة من هذا العدد (١,٨٩٠,٠٠٢) نسمة من الأوروبيين و(٣٧٣,١٩٢) نسمة من الأفارقة الأمريكيين وفى ولاية لويزيانا (٤,٢٠٣,٩٧٢) نسمة ، منهم (٢,٩١١,٢٤٣) نسمة من الاوروبيين ، و(١,٢٣٧,٢٦٣) نسمة من الأفارقة الأمريكيين ، وفى ولاية أوكلاهوما (٣,٠٢٥,٢٦٦) نسمة منهم (٢,٥٩٧,٧٨٣) نسمة من الأوربيين ، و(٢٠٤,٦٥٨) نسمة من الأفارقة الأمريكيين ، وتعتبر ولاية تكساس أكبر ولايات هذا الاقليم مساحة وسكاناً إذ تبلغ مساحتها (٢٦٢,٠١٧) ميلاً مربعاً ، (٦٩٢,٤٠٨ كم٢) ، وكذلك أكبرها سكاناً فلقد وصل سكانها فى إحصاء ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م ــ (١٤,٢٢٨,٣٨١) نسمة ــ منهم (١١,٩٤٩,٤٩٨) نسمة من الأوربيين ، و(١,٧١٠,٢٥٠) نسمة[٥٧] .

والكثافة السكانية العامة حوالى ٢١ نسمة (لكم٢) ، ولهذا يستوعب الاقليم أضعاف سكانه الحاليين .

النشاط البشرى :

الاقليم غنى بموارده الطبيعية ، فالحاصلات الزراعية تتمثل فى القطن ، والذرة وفول الصويا ، والقمح ، والأرز ، والشعير ، وبلغ دخل ولاية أركنساس من الزراعة سنة ١٤٠٠ هـ ــ ١٩٨٠ م (١٥٣١,٢) مليون دولار ، ومن الثروة الحيوانية (١٤٥٧) مليون دولار ، وتعتبر ولاية اركنساس ولاية زراعية ، وبلغ الدخل الزراعى فى ولاية لويزيانا سنة ١٣٩٧ هـ ــ ١٩٧٧ م (٨٥١,٢) مليون دولار ، ومن الثروة الحيوانية

---

(٥٦) زين الدين عبد المقصود : نصف الكرة الغربى المصدر السابق .
(٥٧) the statesman المصدر السابق .

(٤٠٥,٩٩) مليون دولار ، ودخل ولاية أوكلاهوما من الزراعة والثروة الحيوانية فى سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م (٣١٠٠) مليون دولار ، وبلغ دخل ولاية تكساس من الزراعة سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م (٣٧٦٦,٤) مليون دولار ، ومن الثروة الحيوانية (٥١٨٨) مليون دولار .

أما الثروة المعدنية فتتمثل فى البترول والغاز ، والأحجار الكريمة والبوكسيت ولقد بلغ دخل ولاية أركنساس من الثروة المعدنية سنة ١٣٩٩ هـ — ١٨٧٩ م (٦٦٧,٩) مليون دولار ، وبلغ دخل ولاية لويزيانا من الثروة المعدنية سنة ١٣٩٨ هـ — ١٩٧٨ م (٣٢٩) مليون دولار . وكان إنتاج ولاية أوكلاهوما من البترول (١,٥٠١,٤٠٠,٠٠٠) برميل فى سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م ومن الغاز الطبيعى (١,٩٠٢,١٥٦,٠٠٠) قدم مكعب ، وبلغ دخل ولاية تكساس من الثروة المعدنية فى سنة ١٣٩٩ هـ — ١٩٧٩ م (١٩,٩٠٠) مليون دولار ، وتكساس أولى ولايات الدولة انتاجاً للنفط وتنتج حوالى ٣١٪ من انتاج الولايات المتحدة[٥٨] .

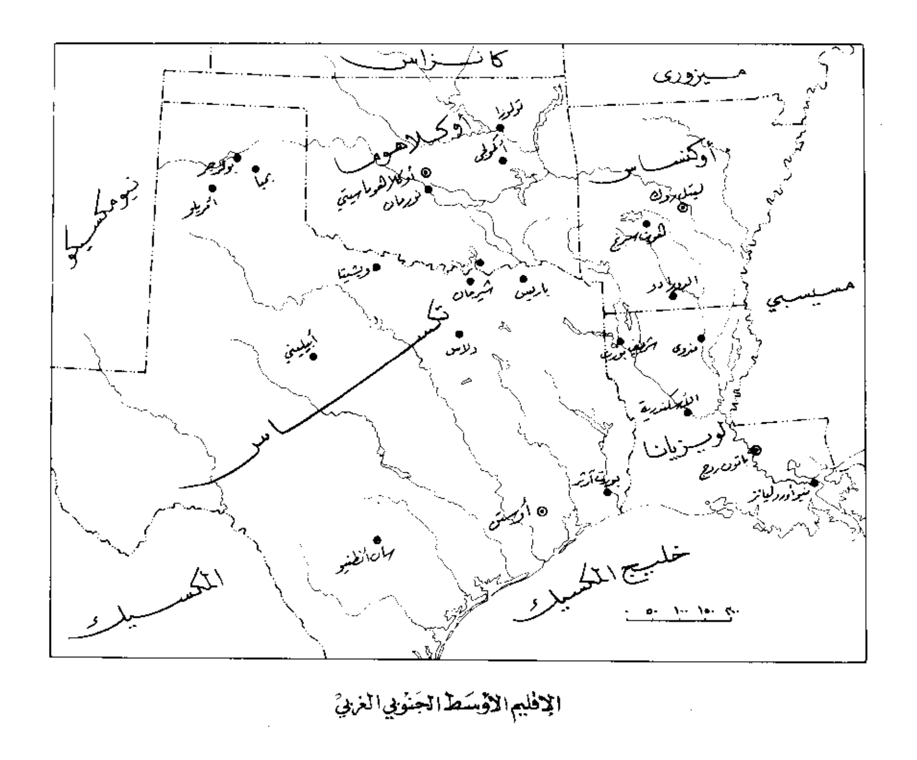
وتعتبر الصناعة قطاعاً هاماً من قطاعات الدخل فى هذه الولايات ، وترتكز على الصناعات النفطية ، والصناعات المعدنية ، وبلغ دخل ولاية اركنساس من الصناعة سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م حوالى (٢٠٠,٣) مليون دولار ، وفى ولاية لويزيانا صناعة النفط والمواد البتروكيماوية ، والأغذية والورق ، والمنسوجات القطنية ، وفى ولاية أوكلاهوما الصناعات البترولية والآلات وصهر المعادن ، والمواد الغذائية ، والات الكهرباء ، ووسائل النقل ، وفى ولاية تكساس تنتشر الصناعات الكيماوية على طول سواحل خليج المكسيك ، ومنها الصناعات البتروكيماوية ، وصناعة المطاط[٥٩] .

أهم المدن :

أبرز مدن ولاية اركنساس مدينة ليتل روك ، عاصمة الولاية وسكانها فى سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م (١٥٨,٤٦١) نسمة ، ومدينة فورت سميث وسكانها (٧١,٣٨٤) نسمة ونورث ليتل روك (٦٤١٩) نسمة ، ومن مدن ولاية لويزيانا ، نيو أورليانز وسكانها فى احصاء ١٤٠٠ هـ ١٩٨٠ م (٥٥٧,٧٦١) نسمة ، وشريف بورت (١٩٤٧٧٣) نسمة ، وباتون روج العاصمة (٢١٩١١٦٤) نسمة ،

---

(٥٨) . (٥٩) المصدر السابق .



الإقليم الأوسط الجنوبي الغربي

(٢١٩١١٦٤) نسمة ، وفى أوكلاهوما مدينة أوكلاهوما سيتى عاصمة الولاية ، وسكانها فى سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م (٤٠٣,٢١٣) نسمة ، وطولوزا (٣٦٠,٩١٩) نسمة ، وفى ولاية تكساس مدينة هوستن (١,٥٥) مليون نسمة فى سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م ومدينة دالاس (٩٠,٤٥٠) نسمة ، ومدينة سان أنطونيو (٧٨٣,٢٩٦) نسمة ، ومدينة فورت نورث (٣٨٢٣٤٩) نسمة[٦٠] .

المسلمون فى الاقليم الأوسط الجنوبى الغربى :

يختص هذا القطاع بحوالى ٦٤ ألف من أبناء الجالية المسلمة من الدول العربية والاسلامية فى منطقة الشرق الأوسط ، وبالمنطقة عدد من المسلمين الأفارقة الأمريكيين .

منــاطــق المســلمين :

توجد جالية مسلمة فى ولاية لويزيانا فى مدينة باتون روج ، وفى مدينة نيوأورليانز جالية مسلمة ، وفى ولاية أوكلاهوما تنتشر الجالية المسلمة فى مدينة طولوزا ، وفى ولاية تكساس توجد الجالية المسلمة فى مدينة هيوستن ، وفى مدينة جراند برير فى شمال تكساس ، وفى مدينة ريتشردسن ، وفى مدينة فورت ورث[٦١] .

المؤســسات الاســلامية :

توجد بعض الجمعيات الاسلامية أسسها الطلاب المسلمون بجامعات المنطقة ، كما توجد جمعية اسلامية فى مدينة نيوأوليانز ، وكذلك مركز اسلامى فى مدينة نيواورليانز بولاية لويزيانا ، وبمدينة طولوزا مسجد السلام فى ولاية أوكلاهوما وفى ولاية تكساس جمعية اسلامية فى هيوستن ، وجمعية اسلامية فى جراندبرير وجمعية اسلامية فى ريتشردسن ، وجمعية اسلامية فى فورت ورث[٦٢] .

عناوين المؤســسات الاســلامية :

فى ولاية لويزيانا : جمعية المسلمين ٧٢٩ شارع رائل — نيوأورليانز / لويزيانا : ٧٠١١٦٣ — والمركز الاسلامى فى باتون روج — ٨٢٠ — شارع شميز — ١٤٠ — فى مدينة باتون روج / لويزيانا ٧٠٨٠٢٣ .

---

(٦٠) المصدر السابق ق (٥٧) .
(٦١) الكتانى : المسلمون فى أوربا وأمريكا ، ANNALS ، عبد الله الدارى الوجود الاسلامى : المصدر السابق .
(٦٢) المصادر السابقة .

وفي ولاية تكساس : مسجد أوستن ص . ب . : ٧٩٦٧ / أوستن / تكساس ٠٧٨٧١٢ ، والمؤسسة الاسلامية بأمريكا — الشارع رقم (٤٣) شمال / تكساس سيتي / تكساس ٧٥٢١٤ ، والجمعية الاسلامية في جريترهيوستن ص . ب . : ١٧١٧٤ / هيوستن / تكساس ٧٧٠٣١ .

وفي ولاية أوكلاهوما : مسجد الاسلام ٢٦٠٤ شرق الشارع السادس / تولوزا أوكلاهوما ٧٤١٠٤[٦٣] .

(٦٣) المصادر السابقة .

٨ ــ اقليـــم الجبـــال :

يتكون هذا النطاق من ثمان ولايات ، وهى : ولايات مونتانا ، وعاصمتها مدينة هيلينا ، وولاية ايداهو ، وعاصمتها بويزى ، وولاية وايومنج وعاصمتها شاين ، وولاية كولورادو ، وعاصمتها دنفر ، وولاية نيو مكسيكو وعاصمتها سانتافى ، وولاية أريزونا وعاصمتها فونيكس ، وولاية يوطا وعاصمتها صولت ليك سيتى ، وولاية نفادا ، وعاصمتها كارسون سيتى ، وتبلغ جملة مساحة هذا الاقليم (٨٥٥,١٩٤) ميلا مربعاً (٢,٢٣٧,٤٦٧ كم٢) .

ويعتبر هذا الاقليم ثانى أقاليم الولايات المتحدة مساحة بعد اقليم المحيط الهادى ، وجملة سكان اقليم الجبال حسب احصاء ١٤٠٠ هـ ــ ١٩٨٠ م (١١,٣٦٨,٣٣٠) نسمة[٦٤] .

المـــوقـــع :

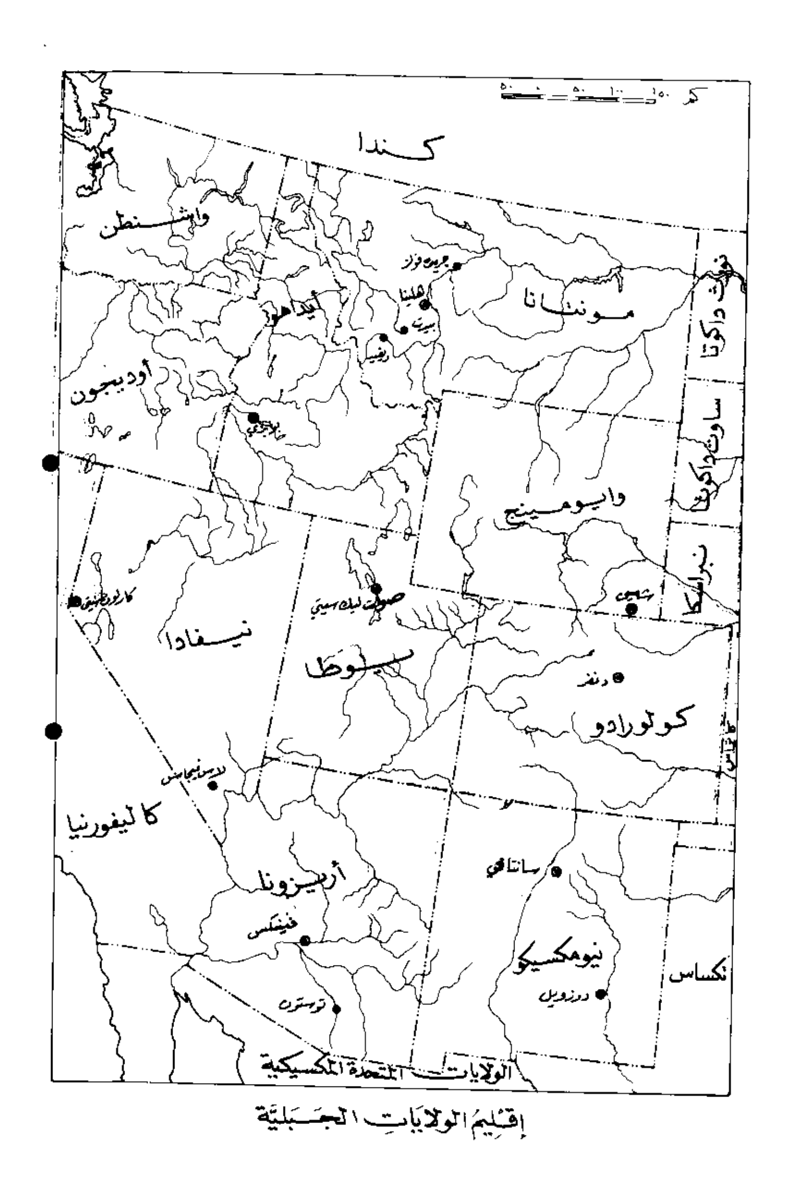
يمتد على شكل مستطيل بين كندا شمالاً والمكسيك جنوباً ، تحده ولايات الاقليم الأوسط الشمالى الغربى ، وولايات الاقليم الأوسط الجنوبى الغربى من الشرق ، ومن الغرب تحده ولايات : واشنطن ، واوريجون ، وكاليفورنيا واقليم الجبال يشكل نطاقاً داخلياً محصناً .

الأرض :

اقليم الجبال متميز بملامح أرضية خاصة ينفرد بها عن غيره ، حيث توجد كتلة تضاريسية هائلة وعرة ، تعرف بنظام الكوردليرا الغربية ، ويطلق عليها جبال الروكى تجاوزاً ، والروكى سلسلة واحدة ضمن مجموعة من السلاسل التى تمتد طولياً من الشمال إلى الجنوب ، وتشكل هذه المرتفعات العمود الفقرى لأمريكا الشمالية ، وتمتد فى الولايات المتحدة من كندا شمالاً إلى المكسيك جنوباً وكثيراً من قمم هذه المجموعة الجبلية يزيد على ٤٢٧٠ متراً ، وتضم السلاسل الجبلية أحواضاً ، منها حوض وايومنج ، وهو هضبة تنتشر بها بعض الجبال وتقطعها الوديان النهرية العميقة ، ومن أحواضها حوض نهر سنيك ، وحوض نيفادا ، وحوض يوطا ، والحوض العظيم ، كما تتميز هذه المنطقة بالخوانق العميقة .

---

(٦٤) the statesman المصدر السابق .



إقليم الولايات الجبلية

ويمكن تقسيم المنطقة الجبلية إلى :

جبال الروكى وتمثل الحافة الشرقية لهذه المجموعة ، يليها منطقة الهضاب العالية ، ثم السلسلة الوسطى ، يليها السلاسل الساحلية ، ومن أبرز أنهار هذه المجموعة نهر كولورادو ويتجه نحو الجنوب ، ونهر ريو جراند ، والأول يصب فى خليج كاليفورنيا والثانى ينتهى إلى خليج المكسيك ، وتغطى اللابا مساحة واسعة تتمثل فى هضبة كولومبيا[٦٥] .

المنـــاخ :

بالنسبة لعظم اتساع هذا الاقليم ، وامتداده من حيث الموقع بين شمال الولايات المتحدة وجنوبها ، وتنوع مظاهر التضاريس ، نجد تنوعاً فى مناخه ففى الشرق يسود طراز ما يسمى بالبرارى ، ويتصف بالتطرف فى حرارته ، وهذا النطاق شبه جاف ، أمطاره صيفية وتسود الحشائش الفقيرة ، والى غرب الطراز السابق يسود مناخ جبلى تحظى قممه بنصيب أوفر من الأمطار ، لذلك تتخللها بعض الغابات ، وتغطى الثلوج قمما عديدة فى هذا النطاق ، وفى جنوب الاقليم يسود طراز من المناخ الصحراوى[٦٦] .

السكان والنشاط البشرى :

بلغت جملة سكان هذا الاقليم فى سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م (١١٣٦٨٣٣٠) نسمة يعيشون فى مساحة (٢٢٣٧٤٦٧ كم٢) ، والكثافة العامة تصل إلى حوالى (٥) أفراد لكل كم مربع ، لهذا نجد الاقليم قليل السكان بصفة عامة ، إلا أن الكثافة السكانية تختلف بين منطقة وأخرى ، وهذا يتضح من توزيع السكان على ولايات هذا الاقليم ، فبلغ سكان ولاية مونتانا حسب احصاء ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م (٧٨٦٦٩٠) نسمة ، منهم (٧٤٠١٤٨) نسمة من الأوربيين و(١٧٨٦) من الأفارقة الأمريكيين ، وسكان ولاية أيداهو فى نفس الاحصاء (٩٤٣٩٣٥) نسمة — منهم (٩٠١٦٤١) نسمة من الأوربيين ، و(٢٧١٦) نسمة من الأفارقة الأمريكيين ، وسكان ولاية وايومنج (٤٧٠٨١٦) ، منهم (٤٥٥٧٨٠) نسمة من الأوربيين

---

(٦٥) the new Encyclopedia المصدر السابق(٦٦) المصدران السابقان .
زين الدين عبد المقصود :المصدر السابق ص ٥٧

و(٣٧٥١) نسمة من الأفارقة الأمريكيين ، وسكان ولاية كولورادو (٢٨٨٨٨٣٤) نسمة منهم (٢٥٧٠٦١٥) نسمة من الأوربيين ، و(١٠١٧٠٢) نسمة من الأفارقة الأمريكيين وتعتبر أولى ولايات هذا الاقليم سكاناً ، وسكان ولاية نيومكسيكو (١٢٩٩٩٦٨) نسمة ، منهم (١١٦٥٩٣٠) نسمة من الأوربيين ، و(٢٤٠٢٠) نسمة من الأفارقة الأمريكيين ، وسكان ولاية أريزونا (٢٧١٧٨٦٦) نسمة ، منهم (٢٢٤٠٠٣٥) نسمة من الأوربيين ، و(٧٥٠٣٥) نسمة من الأفارقة الأمريكيين ، وهى ثانية ولايات الاقليم سكاناً ، وسكان ولاية يوطا (١٤٦١٠٣٧) نسمة منهم (١٣٨٢٥٥٠) نسمة من الأوربيين ، و(٩٢٢٥) نسمة من الأفارقة الأمريكيين ، وسكان ولاية نفادا (٧٩٩١٨٤) نسمة منهم (٦٩٩٣٧٧) نسمة من الأوربيين ، و(٢٧٥٧٩) نسمة من الأفارقة الأمريكيين[٦٧] .

النشـــاط البشـــرى :

التعدين والرعى أبرز سمات النشاط البشرى فى هذا الاقليم وتزاول الزراعة فى الأحواض النهرية ، وفوق بعض الهضاب ، وتتضح مجالات النشاط البشرى من دخل الولايات من الأنشطة الاقتصادية ، فدخل ولاية مونتانا من الزراعة والثروة الحيوانية سنة ١٤٠٠ هـ ــ ١٩٨٠ م (١٢٣١,٦) مليون دولار (الثروة الحيوانية ٦٨٢,٨ مليون دولار) ، وبلغ دخل ولاية ايداهو من الزراعة والثروة الحيوانية سنة ١٣٩٩ هـ ــ ١٩٧٩ م ، (١٨٨٣) مليون دولار ، ودخل ولاية وايومنج من الزراعة سنة ١٣٩٩ هـ ــ ١٩٨٠ م ، (٢٢٥,٥) مليون دولار ، ومن الثروة الحيوانية (٣٨٧,٦) مليون دولار ، ودخل ولاية كولورادو من الزراعة سنة ١٤٠٠ هـ ــ ١٩٨٠ م (٩٦٦) مليون دولار ومن الثروة الحيوانية (٢١٨٠) مليون دولار ، وبلغ دخل ولاية نيومكسيكو من الزراعة سنة ١٤٠٠ هـ ــ ١٩٨٠ م (٢٧٣) مليون دولار ، ومن الثروة الحيوانية (٨٥٠) مليون دولار ، ودخل ولاية أريزونا من الزراعة سنة ١٣٩٩ هـ ــ ١٩٧٩ م (٩١٢) مليون دولار ، ومن الثروة الحيوانية (٨٤٥) مليون دولار ، ودخل ولاية يوطا من الزراعة سنة ١٣٩٨ هـ ــ ١٩٧٨ م (١٠٤,٥) مليون دولار ، ومن الثروة الحيوانية (٣٣٢,٢) مليون دولار ، أما ولاية نفادا فكان دخلها من الزراعة والثروة الحيوانية سنة ١٣٩٨ هـ ــ ١٩٧٨ م (١٨٨) مليون دولار[٦٨] .

---

(٦٨) the statesman المصدر السابق .

ومن حيث النشاط الاقتصادى المتمثل فى الثروة المعدنية والصناعة ، فبلغ دخل ولاية مونتانا من الثروة المعدنية سنة ١٣٩٩ هـ ــ ١٩٧٩ م (١٠٨٥,٧) مليون دولار ومن الصناعة سنة ١٣٩٨ هـ ــ (٨٥٠) مليون دولار ، وفى ولاية ايداهو كان الدخل من الثروة المعدنية سنة ١٣٩٩ هـ ــ ١٩٧٩ م (٤٣٧) مليون دولار ، ومن الصناعة سنة ١٣٩٨ هـ ــ (١٥٢٥) مليون دولار ، وفى ولاية وايومنج كان دخلها من الثروة المعدنية سنة ١٣٩٩ هـ ــ (١٩٦١) مليون دولار ، وبالولاية العديد من الصناعات وفى ولاية كولورادو كان الدخل من المعادن سنة ١٤٠٠ هـ ــ ١٩٨٠ م (٨١٣,٢) مليون دولار ، ومن البترول والغاز (٨٠٠) مليون دولار ، ومن الفحم (٥٨٥) مليون دولار ، ومعادن أخرى (١٢٦) مليون دولار ، ومن الصناعة (٦٧٠٠) مليون دولار ، وكان دخل ولاية نيومكسيكو من الثروة المعدنية سنة ١٤٠٠ هـ ــ ١٩٨٠ م (٦٠٤٨) مليون دولار ، ومن الصناعة (٧٣٣) مليون دولار ، وبلغ دخل ولاية أريزونا من الثروة المعدنية سنة ١٤٠٠ هـ ــ ١٩٨٠ م (٢٤١٤) مليون دولار ومن الصناعة (٥٥٨٠) مليون دولار . ودخل ولاية يوطا من الثروة المعدنية سنة ١٣٩٥ هـ ــ ١٩٧٥ م (٩٦٦) مليون دولار ، وفى سنة ١٣٩٨ هـ ــ ١٩٧٨ م (٢٢٨٠) مليون دولار ، أما ولاية نفادا فكان داخلها من الثروة المعدنية سنة ١٣٩٩ هـ ــ ١٩٧٩ م (٢٤٦) مليون دولار ، ومن الصناعة (٢٢٧٥)مليون دولار[٦٩] .

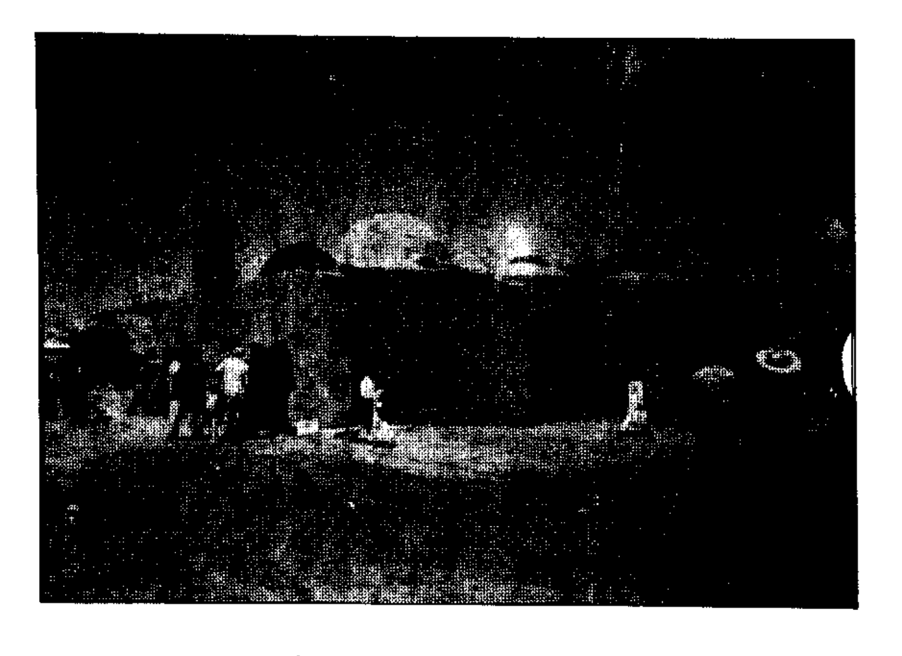
أهــــم المــــدن :

أبرز مدن الاقليم تتمثل فى :

مدينة بيلنج سكانها فى سنة ١٤٠٠ هـ ــ ١٩٨٠ م (٦٦٧٩٨) نسمة ، ومدينة جريت فولز ــ (٥٦ ألف نسمة) ومدينة هيلينا (٢٣٩٣٨) نسمة وكلها فى ولاية مونتانا ، والأخيرة هى العاصمة ، وفى ولاية ايداهو مدينة بويزى وهى العاصمة وسكانها (١٠٢,١٢٥) نسمة فى سنة ١٤٠٠ هـ ــ ١٩٨٠ م ومدينة يوكاتيلو (٤٦٧٣٦) نسمة ، وفى ولاية وايومنج عاصمتها شين (٤٧ ألف نسمة) ومدينة كاسبر (٥٠ ألف نسمة) ، ومدينة دنفر عاصمة ولاية كولورادو (٤٨٨,٧ نسمة) ومدينة كلورادو سبرنج (٦٠٦ ألف نسمة) ، وفى ولاية نيومكسيكو البوكركو (٣٣١) ألف نسمة ، ومدينة

---

(٦٩) المصدر السابق .



مسجد دار الاسلام فى مدينة نيومكسيكو

سانتاف العاصمة (٤٨ ألف نسمة) وفى ولاية أريزونا فينكس (٩٨٩,٧) ألف نسمة ، ومدينة توكسن (٣٣٠) ألف نسمة ، وفى ولاية نفادا مدينة لاس فيجاس (٥٣) ألف نسمة ، ومدينة رينو (٨٢) ألف نسمة[٧٠] .

المسلمون فى اقليم الجبال :

أولى المناطق التى وصلها المسلمون مع الاسبان الذين وصلوا أريزونا فى أول القرن السادس عشر الميلادى بعض المسلمين الأندولسيين ، وفى العصر الحديث استوردت الحكومة الأمريكية سنة ١٢٥٦ هـ — ١٨٤٠ م — بعض الجمال ، وجاء إلى المنطقة أول عربى هو الحاج على ، لتربية هذه الابل ، ورغم فشل التجربة إلا أن الحاج على — استوطن كاليفورنيا ، وأتت هجرات اسلامية فى القرن الميلادى الحالى إلى المنطقة من بقاع شتى ، ونصيب هذا القطاع من الأقلية المسلمة فى سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م يقدر بحوالى ١٦ ألف نسمة[٧١] .

منـاطـق المسـلميـن :

يوجد المسلمون فى ولاية أريزونا فى مدينة توسن ، وفى مدينة اسكوتسدال وفى مدينة فينكس ، وفى تمبل ، كما يوجدون أيضاً فى ولاية كولورادو فى مدينة دنفر ، وفى مدينة نوروالك ، وفى مدينة نيوكاسل ، وفى مدينة كومرس[٧٢] .

المؤسسـات الاسـلاميـة :

تنتشر المؤسسات الاسلامية فى ولاية أريزونا ، حيث يوجد مركز اسلامى فى مدينة توسن ، وأسسته الجالية المسلمة بجهودها الذاتية ، كما يوجد مركز اسلامى فى مدينة اسكوتسدال بنفس الولاية . وهناك مسجد فينكس بأريزونا ، ومركز ثقافى اسلامى فى مدينة تمبل بأريزونا أيضاً ، وفى ولاية كولورادو تأسست جمعية كولورادو الاسلامية سنة ١٣٩٢ هـ — ١٩٧٢ م فى دنفر وهناك جمعية أخرى فى مدينة كومرس[٧٣] .

وهكذا وصل الاسلام إلى تلكم المنطقة النائية من الولايات المتحدة .

---

(٧٠) المصدر السابق ق (٦٨) (٧١) الكتانى / المصدر السابق
(٧٢) الكتانى /المصدر السابق+عبد الله الدارى /دليل أوعية النشاط الاسلامى فى العالم . (٧٣) المصدران السابقان

عناوين المؤسسات الاسلامية :

فى ولاية كولورادو :

جمعية مسلمى كولورادو ــ ١٤٠١ شارع ايتش ــ دنفر كولورادو ٨٠٢٢٠

فى ولاية أريزونا :

المركز الاسلامى فى توسن ص ب : ١٤٧٢ ــ توسن (٨٦٧١٧) ، والمركز الاسلامى فى أريزونا ــ ٨٣١٧ ــ ١ ــ ماكنزى دريف ، سكوتسدال ــ أريزونا (٨٥٢٥١) ــ ومسجد فينكس (١٠٢) ــ وسوث ماونتين ــ فينكس ــ أريزونا ، والمركز الاسلامى (٦١٦ ــ شارع فورست ــ تمبى ــ أريزونا (٨٥٢٨١)[٧٤] .

(٧٤) دليل أوعية النشاط الاسلامى فى العالم / المصدر السابق .

٩ ــ اقليم المحيط الهادى

يتكون من خمس ولايات وهى :

ولاية واشنطن وعاصمتها مدينة أوليمبيا ، وولاية أوريجون وعاصمتها مدينة سالم ، وولاية كاليفورنيا وعاصمتها سكرمنتو ، وولاية الاسكا وعاصمتها جنوا وهاواى وعاصمتها هونولولو ، وتبلغ مساحة هذا النطاق من الولايات المتحدة (٨٩٦,٢٥٢) ميلاً مربعاً (٢,٣٧٤,٢٣١ كم مربعاً) ، وهذا النطاق أكبر أقاليم الولايات المتحدة مساحة ورابعها سكاناً ، حيث بلغ سكانه فى احصاء ١٤٠٠ هـ ــ ١٩٨٠ م (٣١,٧٩٦,٨٦٩) نسمة[٧٥] .

الموقــع :

يتألف هذا النطاق من ثلاثة أقسـام :

القســم الأول :

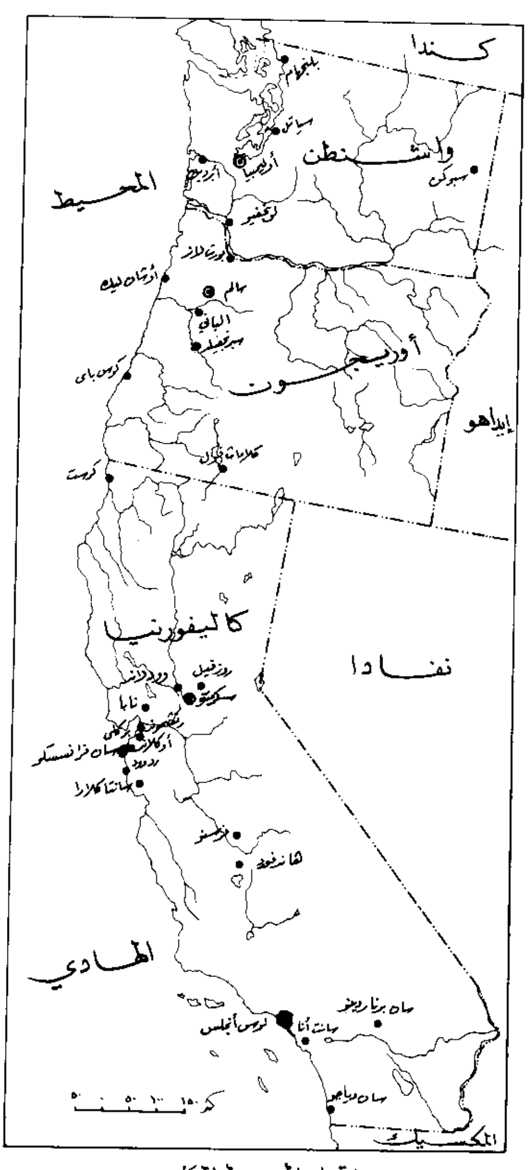
يتكون من ثلاث ولايات هى : واشنطن ، وأوريجون ، وكاليفورنيا ، هذه الولايات قسم فى صلب الكتلة الأم ، وتشكل الجبهة التى تطل على المحيط الهادى وتحدها كندا من الشمال ، والمكسيك من الجنوب ، واقليم الولايات الجبلية من الشرق والمحيط الهادى من الغرب ، وتبلغ مساحة هذه الولايات الثلاث (٣١٨,٩٩٤) ميلاً مربعاً (٨٣٨,٨١٣) كم مربع ، سكانها حسب احصاء ١٤٠٠ هـ ــ ١٩٨٠ م (٣٠,٤٣١,٣٨٨) نسمة[٧٦] .

وتقع هذه المنطقة فى أقصى غرب الولايات المتحدة ، وتكون اقليم المحيط الهادى ، وهذا الاقليم يتميز بملامح أفردت له شخصيته الجغرافية ، وبدأ التعمير فيه على نطاق واسع منذ ان تم عبور منطقة الجبال فى سنة ١٢٨٧ هـ ــ ١٨٧٠ م ، فعمره التعميرى يتجاوز القرن بثلاث عشرة سنة ، ويتزايد سكانه بصورة سريعة .

---

(٧٥) the statesman المصدر السابق .

(٧٦) المصدر السابق .



إقليم المحيط الهادي

الأرض :

تبدأ من الغرب بسلاسل جبلية ساحلية تشرف أحياناً على مياه المحيط الهادى وتترك أحياناً أخرى سهلاً شريطياً ضيقاً بينها ، وهذه السلاسل الجبلية الساحلية ليست شاهقة الارتفاع ، فمتوسط الارتفاع بين (١٥٠٠ قدم ــ ٢٥٠٠ قدم) . ونادراً ما تزيد عن ذلك ، ففى جبل أوليمبوس (٨٠٠٠) قدم ، فى ولاية واشنطن ، وتحصر هذه الجبال بينها وديانا طويلة ، يلى هذه السلاسل ناحية الشرق وادى (الباسفيك) ، ويمتد من الشمال الى الجنوب بطول القارة من كندا شمالاً إلى خليج كاليفورنيا جنوباً ، وينقسم هذا السهل إلى القطاع الشمالى الغربى ، ويشمل أجزاء من ولايتى واشنطن وأوريجون ، ثم القطاع الأوسط ويشمل الوادى الكبير فى كاليفورنيا ، ثم القطاع الجنوبى ويشمل حوض لوس أنجلوس ، وتطل على هذا السهل سلاسل جبلية نحو الشرق ويطلق عليها السلاسل الوسطى ، وهى مجموعة متصلة من الجبال أكثر ارتفاعاً من السلاسل الساحلية ، ومنها جبال كاسكيد فى ولايتى واشنطن وأوريجون ، وجبال سيرانفيادا وسان بيرناردينو فى ولاية كالفيورنيا ويزداد الارتفاع فى سيرانيفادا على ٤٠٠٠ متر(٧٧) .

المنــــاخ :

يتنوع المناخ فى هذا الاقليم نتيجة لامتداده الطولى ، فيتسم المناخ العام بالتنوع ، حيث يجمع بين المناخ المدارى الحار فى الجنوب ، ويوصف هذا بالجفاف ، يليه الى الشمال مناخ شبيه بمناخ البحر المتوسط ، صيفه طويل جاف وشتاءه دفىء ، والتساقط المطرى فى الشتاء ، ويخفف من حرارة الصيف مرور تيار كاليفورنيا البارد بسواحله ، أو هبوب رياح باردة من الشمال ، وهذه المنطقة تعتبر اقليم الفواكه فى الغرب ، والى الشمال يسود مناخ مشابه لمناخ غرب أوربا ، ويتسم بالشتاء المعتدل ، والصيف الدفىء والتساقط المطرى فى معظم شهور السنة(٧٨) .

---

(٧٧) the new Encyclopedia المصدر السابق - زين الدين عبد المقصود / المصدر السابق .

(٧٨) المصدران السابقان .

السكان والنشاط البشرى :

بلغت جملة سكان هذا الاقليم فى احصاء ١٤٠٠ هـ ــ ١٩٨٠ م (٣١,٧٩٦,٨٦٩) نسمة فى ولاية واشنطن (٤,١٢٠,١٦٣) نسمة ، منهم (٣,٧٧٢,٩٦٠) نسمة من الأوروبيين و(١٠٥,٥٤٤) نسمة من الأفارقة الأمريكيين ، وفى ولاية أوريجون (٢,٦٣٢,٦٦٣) نسمة منهم (٢,٤٩٠,١٩٢) نسمة من الأوربيين ، و(٣٧,٠٥٩) نسمة من الأفارقة الأمريكيين وولاية كاليفورنيا (٢٣,٦٦٨,٥٦٢) نسمة ، منهم (١٨,٠٣١,٦٨٩) نسمة من الأوربيين و(١,٨١٩,٢٨٢) نسمة من الأفارقة الأمريكيين[٧٩] .

والكثافة العامة فى الاقليم تقدر بحوالى (٢٦) نسمة (للكم المربع) وتشير إلى قابلية الأقليم على استيعاب أضعاف هذا العدد البشرى .

النشاط البشرى :

يتنوع النشاط البشرى فى هذا الاقليم فيشتمل على الزراعة ، وتتعدد الغلات الزراعية فمنها الفاكهة (الحمضيات) الكروم ــ التفاح ، ومنها الخضر ، والأرز ، والقطن ، والقمح ، ويبرز أهمية الزراعة دخول الولايات الثلاث من هذا الصنف من النشاط البشرى ، فبلغ دخل ولاية واشنطن من الزراعة والثروة الحيوانية سنة ١٤٠٠ هـ ١٩٨٠ م (٢٠٦٠) مليون دولار ، ودخل ولاية أوريجون من الزراعة سنة ١٣٩٨ هـ ــ ١٩٧٨ م (٨١٢,٧) مليون دولار ، ومن الثروة الحيوانية (٤٥٥) مليون دولار ، أما ولاية كاليفورنيا فكان دخلها من الزراعة سنة ١٣٩٩ هـ ــ ١٩٧٩ م (٧٢٣٠) مليون دولار ومن الثروة الحيوانية (٤١٧٠) مليون دولار ، وفيما يختص بالثروة المعدنية فبلغ دخل ولاية كاليفورنيا من الثروة المعدنية سنة ١٣٩٨ هـ ــ ١٩٧٨ م (٢١٦) مليون دولار ، وكان دخل ولاية كاليفورنيا من الثروة المعدنية سنة ١٣٩٨ هـ ــ ١٩٧٨ م (١٧٤٠) مليون دولار ، وأهم ما يستخرج : البترول ، والغاز ، والذهب ، والحديد ، والنحاس ، والأسمنت ، والمعادن المشعة[٨٠] .

وللصناعة دور هام فى النشاط البشرى بهذا الاقليم ، ولقد نهضت الصناعة به ، وظهرت المستوطنات الصناعية فى العديد من مناطقه ،

---

(٧٩) the statesman المصدر السابق .
(٨٠) ، (٨١) ، (٨٢) the statesman المصدر السابق .



مسجد بمدينة سكرمنتو

وكان دخل ولاية واشنطن من الصناعة سنة ١٣٩٧ هـ ــ ١٩٧٧ م (٨٩٠٠) مليون ريال ، وبلغ دخل ولاية أوريجون من الصناعة سنة ١٣٩٨ هـ ــ ١٩٧٨ م (٧١٠٠) مليون دولار ، والقطاع الصناعي في ولاية كاليفورنيا يشغل حيزاً كبيراً في اقتصادياتها ، فلقد بلغ عدد العاملين في الصناعة بها سنة ١٣٩٩ هـ ــ ١٩٧٩ م (٢,٠٠٠,٠٠٠) عامل ، وأهم الصناعات بها الآلات ، والصناعات (الالكترونية) ، ووسائل النقل والمعادن والمواد الغذائية[٨١] .

أهــم المــدن :

أبرز مدن ولاية واشنطن ــ مدينة سياتل ، وسكانها سنة ١٤٠٠ هـ ــ ١٩٨٠ م (٤٩١٨٩٧) نسمــة ، وسبوكــن ، وسكـــانها (١٧٠٩٩٣) نسمة ، وتاكوما (١٥٨١٠١) نسمة ، وفنكوفر (٤٢ ألف نسمة) ، وفي ولاية أوريجون ، مدينة بورتلاند وسكانها في سنة ١٣٩٩ هـ ــ ١٩٧٩ م (٣٦٤٢٤٦) نسمة ، ومدينة أيوجني (١٠٤٦٧٣) نسمة ، وسالم العاصمة (٨٩١٦١) نسمة ، وفي ولاية كاليفورنيا بلغ سكان لوس أنجلوس في احصاء ١٤٠٠ هـ ــ ١٩٨٠ م (٢,٩٥٠,٠٠٠) نسمة ، وسان دياجو وسكانها (٨٧٠٠٠٦) نسمـة ، وســان فرانسيسكــو وسكـــانها (٦٧٤٠٦٣) نسمــــة ، وسان جوز وسكـــــانها (٦٢٥٧٦٣) نسمـــة ، وسكرمنتـــو وسكــــانها (٢٧٤٤٨٨) نسمة[٨٢] .

المسلمون في هذا النطـاق :

كان أول وصول للمسلمين في العصر الحديث ممثلاً في وصول أسرة مسلمة يرأسها الحاج علي ــ الذي استقدمته حكومته الولايات المتحدة للاشراف على الابل لاختراق الصحراء الأمريكية في منتصف القرن الميلادي الماضي ، وفي أوائل هذا القرن (العشرين) هاجر إلى المنطقة مسلمون من البنجاب بالهند في سنة ١٣٢٤ هـ ــ ١٩٠٦ م ، ولكن ضللهم القديانيون فانحرفوا معهم ، وأسسوا (هيئة فضل الأمريكية) ومما يؤسف له أن لهذه المؤسسة المضادة مراكز وجمعيات في بعض المدن الأمريكية . ثم تزايد وصول الهجرات المسلمة إلى الاقليم ، حتى وصل نصيب هذا القطاع من الولايات المتحدة من المسلمين في سنة ١٤٠٠ هـ ــ ١٩٨٠ م حوالي (١١٩) ألف مسلم ، والجالية

---

(٨١) ، (٨٢) the statesman المصدر السابق .

المسلمة فى هذا القطاع تتكون من مسلمين من الأقطار العربية من المملكة العربية السعودية ، ومن بلاد الشام ومن مصر ، ومن الجزائر ، ومن المغرب ، ومن الأردن ، ومن الأتراك ، ودول اسيا الاسلامية ، ومن المسلمين بالاتحاد السوفيتى . هذا خلاف المسلمين الأفارقة الأمريكيين[٨٣] .

مناطق المسلمين :

تنتشر الجالية المسلمة فى معظم مدن هذا النطاق فيوجدون فى ولاية كاليفورنيا فى مدن سان جوز ، وجاردن ، وسكرمنتو ، وفى لوس أنجلوس ، وفى سان فرانسيسكو ، وفى انجلود ، وفى بورلينجام ، وريفرسيد ، وسان دياجو ، وفى ولاية واشنطن يوجد المسلمون فى مدينة سياتل ، وفى ولاية اريجون يوجد المسلمون فى مدينة كلامات فولز على حدود الولاية مع ولاية كاليفورنيا ، هذا وينتشر الطلاب المسلمون فى معظم جامعات هذا الاقليم ، لا سيما فى ولاية كاليفورنيا فعدد الطلاب المسلمين فى جامعة جنوب كالفورنيا فى لوس أنجلوس وحدها ١٥٠٠ طالب هذا بخلاف الطلاب المسلمين فى الجامعات الأخرى بالأقاليم ، يضاف إلى هذا العدد عشرات الآلاف من المسلمين المهاجرين .

المؤسسات الاسلامية :

بالاقليم العديد من المساجد والمراكز الاسلامية ، تنتشر فى مدن كثيرة ، فمنها مسجد فى سان جوز ، وآخر فى سكرمنتو ، ومسجد لوس أنجلوس ، وآخر فى جاردن جروف ، وهناك مركز اسلامى فى سان فرانسيسكو ومسجد فى انجلود ، ومسجد التتار الأتراك فى بورلينجام ، ومسجد سان دياجو وللأفارقة المسلمين عدة مساجد بالاقليم ، وهناك مشروع بناء مركز اسلامى فى لوس أنجلوس ، تبرعت بأرضه سيدة مسلمة وقيمتها أكثر من ١٠٠ ألف دولار . قرب جامعة جنوب كاليفورنيا فى لوس أنجلوس ، وحصلت الجمعية الاسلامية المشرفة على المشروع ، حصلت على موافقة الجهات المختصة بالمدينة ، وتم انجاز مخطط المركز ، وتقدر تكاليف بناء هذا المشروع بحوالى (١,٨٠٠,٠٠٠) دولار — وأطلق على هذا المركز مسجد عمر بن الخطاب ، وسوف يتكون المركز من طابقين للصلاة والأنشطة الاسلامية ، وطابقين للسكن ، ولقد بدأ حملة جمع التبرعات لهذا المشروع الدكتور المهندس / غياث الدين طالب أغا ، وتنتشر الجمعيات الاسلامية فى العديد من مدن الأقاليم ، فجمعيات الطلاب

---

(٨٣) الكتانى . المصدر السابق . ANNALS المصدر السابق



أرض مشـــروع المـركـز الاسـلامـي فـي مدينـة لوس أنجلـوس

المسلمين منتشرة بالجامعات ، وهناك جمعية اسلامية فى سان جوز ، ، وجمعية فى ساكرمنتو ، وجمعية فى لوس انجلوس ، وجمعيات فى سان فرانسيسكو وجمعية اسلامية للتتار المسلمين فى بورلينجهام ، وجمعية اسلامية انجلود وأخرى فى ديفر سايد ، وجمعية اسلامية فى دياجو ، وأخرى فى جاردن جروف[٨٤] .

معهد الدراسات الاسلامية فى مدينة لوس انجلوس :

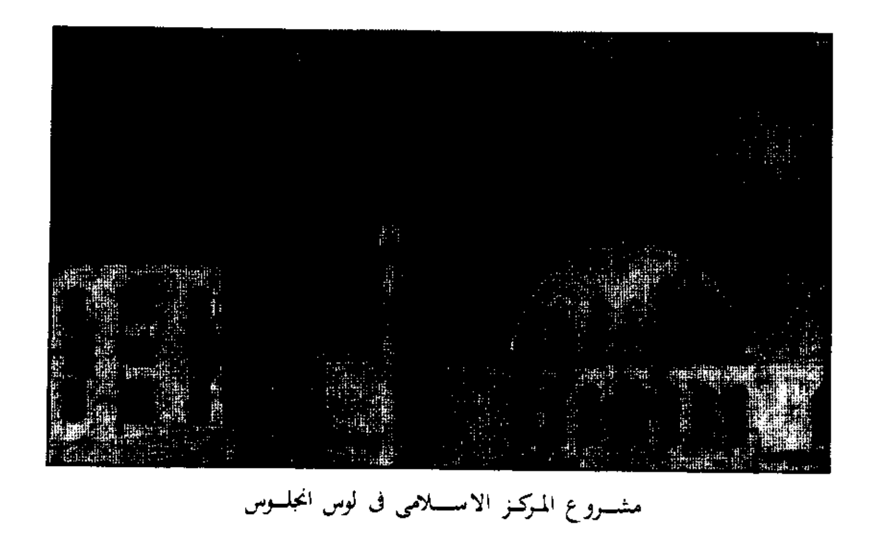
تم تأسيس هذا المعهد فى سنة ١٣٩٥ هـ ــ ١٩٧٥ م ، ويهدف إلى نشر العقيدة الاسلامية باللغة العربية بمنطقة لو انجلوس ، واعترفت بالمعهد حكومة ولاية كاليفورنيا ، ويدير المعهد مجلس من بعض مسلمى الدول العربية والاسلامية ويحتوى المعهد على مدرسة للتعليم بالمدرسة يوجد للغة الانجليزية ، وقسم للترجمة ، ومركز للمعلومات ، ومكتبة وقسم داخلى للسكن ، وهناك مشروع لبناء جامعة اسلامية بنفس المنطقة ، وبالمدرسة حوالى ١٥٠ طالب[٨٥] .

عناوين المؤسسات الاسلامية :

فى ولاية كاليفورنيا : مسجد نور الاسلام / ٣٨٤ ــ شارع وست اكشاشيا /التادينا كاليفورنيا ٩٤٠١٠ ، وجمعية جماعة مسجد الاسلام ٦٨١٨ شارع لاسينجابلد /أنجل ودد /كاليفورنيا ٩٠٣٠٢ ، والمسجد الاسلامى لجنوب كاليفورنيا ــ ٤٠١ ارمسترونج درايو /بلاسبتيا /كاليفورنيا ٩٢٦٧٠ ، ومؤسسة توركو ــ تتار الأمريكيين ص . ب . : ١٢١٥ /بيرلنجام /كاليفورنيا ٩٤٠١٠ ، والمؤسسة الاسلامية لجنوب كاليفورنيا ص . ب . : ٨٥٤ ــ داونى /كاليفورنيا ــ ٩٢٠٤١ ، والجمعية الاسلامية فى ريفر سايد ٤٠٢ كيمبس ريودرائو ، ومعهد الدراسات الاسلامية ١٥٤٤ شارع سكست ، وجماعة اسلام فيجى الأمريكية ٣٧٣ التافيتا درايو جنوب سان فرانسسكو /كاليفورنيا ٩٤٠٨٠ ، والمركز الاسلامى فى شمال كاليفورنيا ٤١١ ساكرمنتو /كاليفورنيا : ٩٥٨١٨ ، والمسجد الاسلامى ــ ٤١١ ــ شارع فى / سكرمنتو : ٩٥٨١٨ ، والجمعية الاسلامية بمنطقة لوس انجلوس : ٨٨٤٤ شارع أورين ، سيلقيدا / لوس انجلوس / كاليفورنيا : ٩١٣٤٣٠ ــ والمركز الاسلامى لجنوب كاليفورنيا ــ ٨٤٥ سوسنت اندريوس / كاليفورنيا : ٩٠٠٠٥ ، ومسجد المؤمن : ٤٣٢١ ش . برادوس / لوس أنجلوس / كاليفورنيا : ٩٠٠٣٧ .[٨٦] .

---

(٨٤) الكتانى / المصدر السابق - عبد الله الدارى . الوجود الاسلامى فى الولايات المتحدة (ملحق) .
(٨٥) جريدة عكاظ ٨ جمادى الثانية ١٤٠٤ هـ .
(٨٦) دليل أوعيه النشاط الاسلامى فى العالم . المصدر السابق .



مشروع المركز الاسلامي في لوس انجلوس

٢ ــ ولاية آلاسكا :

اشترتها الولايات المتحدة من روسيا القيصرية سنة ١٢٨٤ هـ ــ ١٨٦٧ م بسبعة ملايين ومائتى ألف دولار ، وانضمت لاتحاد الولايات المتحدة الأمريكية سنة ١٣٧٩ هـ ــ ١٩٥٩ م ، وتبلغ مساحة ولاية الاسكا (٥٧٠٨٣٣) ميلاً (١٥١٨٧٧٦ كم٢) ، وسكانها فى احصاء سنة ١٤٠٠ هـ ــ ١٩٨٠ م (٤٠٠٤٨١) نسمة ، وعاصمة الولايات مدينة جنوا(٨٧) .

والاسكا أكبر الولايات الأمريكية مساحة وتبعد عن الولايات الأم فى القارة الأمريكية بحوالى ٥٠٠ ميل ، ومعنى الاسكا فى لغة الاسكيمو (الأرض الأم) .

الموقــع :

فى أقصى شمال غربى قارة أمريكا الشمالية ، تحدها كندا من الشرق ، والمحيط الهادى والقطبى من باقى الجهات ، وتطل على مضيق بيرنج ، وتبعد عن الحدود السوفياتية بـ ٢٦ ميلاً ، وهذه المسافة هى عرض مضيق بيرنج ، وتوجد الاسكا بين دائرتى عرض ٥٩ شمالاً ، ٧٢ شمالاً .

الأرض :

تشغل الاسكا مساحة شاسعة تزيد على مليون وخمسمائة من الكيلومترات المربعة وأرض الاسكا جبلية فى جملتها ، فهى النهاية الشمالية لجبال الروكى ، وتأخذ اتجاهاً شرقياً غربياً ، ويخترقها نهر يوكن ، حيث يشكل وادى يفصل بين سلسلة جبال بروكس وسلاسل جبال الاسكا ، ويصب نهر يوكن فى مضيق بيرنج بالمحيط الهادى ، وأعلى قمم جبال الاسكا جبل ماكنلى (٦١٩٢) متراً ، وهو أعلى جبال قارة أمريكا الشمالية ، وتواصل جبال الاسكا امتدادها عبر المحيط الهادى لتظهر فى مجموعة جزر الوسيان(٨٨) .

المنــــاخ :

تقع الاسكا داخل العروض الباردة ، لذا فالشتاء طويل مظلم تنخفض

---

(٨٧) the statesman المصدر السابق .
(٨٨) the new Encyclopedia المصدر السابق

درجة الحرارة عن درجة التجمد بكثير ، فلقد سجلت بها أدنى درجة تجمد ـــ ٧٦ درجة ف . فى فصل الشتاء فى بلدة تانانا ، والصيف قصير تشرق فيه الشمس مدة تزيد على ثلاثة شهور ، ويعتبر فصلا بارداً ، وأعلى درجة حرارة سجلت ٩١ ف فى وادى تانانا ، والمطر قليل ، ويسقط فى فصل الصيف ، والنبات الطبيعى يتدرج من غابات نفضية فى الجنوب إلى طحالب فى الشمال(٨٩) .

السكان والنشاط البشرى :

السكـــــان حسب احصاء ١٤٠٠ هـ ـــ ١٩٨٠ م (٤٠٠٤٨١) نسمة من هذا العدد (٣٠٨٤٥٥) نسمة من الأوروبيين ، ومن الهنود الأمريكيين والاسكيمو (٦٤٠٤٧) نسمة ، ومن الأفارقة الأمريكيين (١٣٦١٩) نسمة ، ومن جزر المحيط الهادى (٨٠٣٥) نسمة ، ويتركز السكان على السواحل الجنوبية الشرقية ، والجنوبية الوسطى ، وفى نهر تانانا ، حيث توجد بلدة فيربانكس ، وبدأ النشاط البشرى بصيد حيوانات الفراء ، ثم انتقل إلى تعدين الذهب ، ثم تنوع فأصبح زراعياً ، ونشاطاً تعدينياً ، واتجه الى صيد الأسماك ، والحاصلات الزراعية تتميز بالمحاصيل سريعة النضج ، منها الشوفان ، والشيلم والدريس ، والبطاطس ، هذا إلى جانب الثروة الحيوانية ومساحة الأرض المزروعة فى الاسكا (١٩٥٩٤٤٠) أكرا ، وبلغت ثروتها من الحيوانات فى سنة ١٤٠٠ هـ ـــ ١٩٨٠ م (٨٤٠٠) رأس من أبقار اللحوم ، (١٠٠) بقرة اليان ، (٤٣٠٠) رأس من الأغنام . أما الثروة المعدنية فتتمثل فى البترول والغاز ، وبدأ انتاجها منذ سنة ١٣٧٩ هـ ـــ ١٩٥٩ م ، ووصل دخلها من البترول سنة ١٣٩٩ هـ ـــ ١٩٧٩ م (٥٤٩٣) مليون دولار ، وبلغت قيمة انتاجها من الذهب والمعادن الأخرى (٢٨,٣٥) مليون دولار(٩٠) .

تقوم بها صناعة حفظ الأسماك ، وبعض الصناعات الغذائية ، وأصبحت سواحل الاسكا من أهم مناطق الصيد فى الولايات المتحدة .

أهـم المـــدن :

أكبر مدنها أنكوراج وسكانها سنة ١٤٠٠ هـ ـــ ١٩٨٠ م (١٧٤٤٣٠) نسمة ، وفيرباك (٥٣٩٨٣) نسمة ، وجونيـو (١٩٥٢٨) نسمة . هذا ولم يصل المسلمون بعد إلا هذه الولاية النائية(٩١) .

---

(٨٩) زين الدين عبد المقصود المصدر السابق .
(٩٠) . (٩١) the statesman المصدر السابق .

٣ ـ جـزر هـاواى :

مجموعة من الجزر تبلغ مساحتها (٦٤٢٥) ميلاً (١٦٦٦٤٢ كم مربع) كانت تعرف بجزر (الساندوتش) ، تتكون من (٢٣) جزيرة ، منها (٨) جزر مسكونة اكتشفها (كابتن / جيمس كوك) ، سنة ١١١٢ هـ ـ ١٧٧٨ م ـ ظلت تابعة لبريطانيا فترة طويلة ، كانت تحت حكم (٤) ملوك محليين ، استطاعت الملكة ليليوكالاني توحيدها فى مملكة واحدة ، وكانت تأمل أن تنضم للولايات المتحدة ، ورفضت الولايات المتحدة فكرة الضم ، ثم أعلنت بها الجمهورية (١٨٨٤ م) من جانب الأمريكيين المقيمين بها ، وفى سنة ١٣١٦ هـ ١٨٩٨ م صوت الكونجرس الأمريكى فى صالح ضم هاواى ، وأصبحت جزء من الولايات المتحدة ، وتكونت مقاطعة هاواى سنة ١٣١٨ هـ ـ ١٩٠٠ م ـ ثم أصبحت الولاية الأمريكية رقم (٥٠) فى سنة ١٣٨٠ هـ ـ ١٩٦٠ م .

المـوقـع :

تقع فى المحيط الهادى ، تتناثر جزرها فى مسافة يبلغ طولها حوالى ١٣٠٠ ميل ، وتمتد بين دائرتى عرض ٥٠ ـ ١٨° ـ ١٥ ـ ٢٨° شمالاً وخطى طول : ٤٠ ـ ١٥٤° ـ ١٥ ـ ١٧٨° غرباً ، وتبعد عن الولايات المتحدة ٢٠٨٩ ميلاً (٣٣٨٠ كم)[٩٢] .

الأرض :

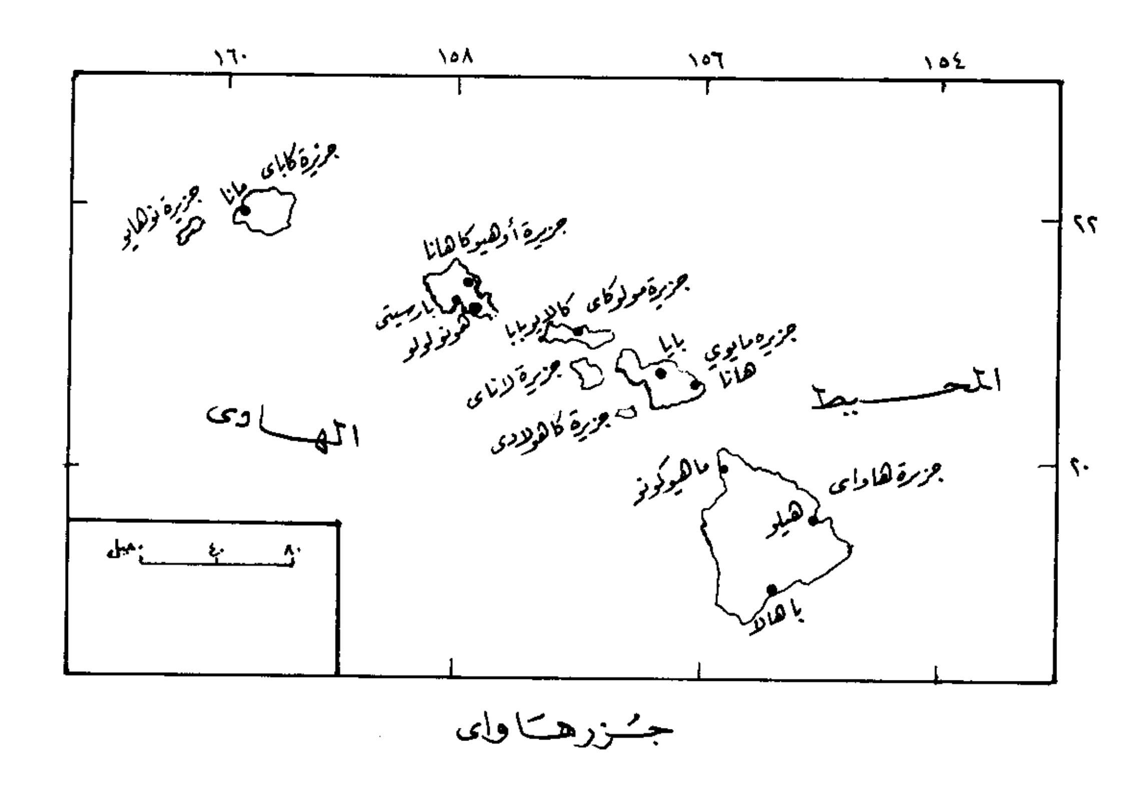
تتكون هاواى من (٢٣) جزيرة ، أكبرها جزر هاواى ، ومادى وأوهو ، وبها العاصمة ، وكاواى ، ومالاكاس ، ولانا ، ونيهاو ، وكاهولاوى وأرضها عبارة عن قمم سلاسل جبلية بركانية غارقة ، أقدمها الطرف الغربى من هذه المجموعة الجزيرية ، تكثر بها البراكين ترتفع بعض قممها إلى أكثر من ١٣ ألف قدم فى جزيرة هاواى ، حيث قمة ماونالوا ، وهى قمة بركانية يتجدد ثوران بركانها[٩٣] .

المنـــاخ :

مدارى جزرى إلا أنه يختلف بين منطقة وأخرى حسب الموقع ونظام التضاريس واتجاه الرياح ، والأمطار وفيرة غير أنها تتباين وتسقط معظم السنة مع تركيز مطرى من نوفمبر إلى أبريل ، وكذلك تتباين الحرارة خلال

---

(٩٢) زين الدين عبد المقصود . المصدر السابق .   (٩٣) المصدر السابق .


١٦٠
١٥٨
١٥٦
١٥٤
٢٢
٢٠
جزيرة كاباى
جزيرة نوهايو
هانا
جزيرة أوهيو كاهانا
بارسيتى
هونولولو
جزيرة مولوكاى
كالابربابا
جزيرة لاناى
جزيرة كاهولادى
جزيرة مايوي
بابا
هانا
المحيط
الهادى
جزيرة هاواى
ماهيوكونو
هيلو
باهالا
٨٠
٤٠
ميل

جزر هاواى

فصول السنة من شهر أغسطس وسبتمبر أشد شهور السنة حرارة ، والنبات يجمع بين الغابات المدارية من ناحية وحشائش السافانا من ناحية أخرى .

السكان والنشاط البشرى :

بلغ سكان ولاية هاواى فى احصاء ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م (٩٦٣,٦١٧) نسمة ، يعيش منهم (٩٢,٢٠٦) نسمة فى جزيرة هاواى ومساحتها (٤,٠٣٨) ميلا مربعا ، (٧١,٣٣٧) نسمة فى جزيرة ماواى ومساحتها (٧٢٩) ميلا مربعا ، و(٦١,٩٦٤) نسمة فى جزيرة أواهو ومساحتها (٦٠٨) ميلا مربعا وبهذه الجزيرة هونولولو ، و(٣٩,١١٧) نسمة فى جزيرة كاواى ومساحتها (٥٥٣) ميلا مربعا ، و(٦,٠٧٦) نسمة فى جزيرة مواوكاى ومساحتها (٢٦١) ميلا مربعا ، وجزيرة لاناى بها (٢,١٢٥) نسمة ، ومساحتها (١٤٠) ميلا مربعا ، ويتكون سكانها من العناصر الأوربية (٢٨٦,٨٩٤ نسمة فى سنة ١٩٧٦ م) ، ومن اليابانيين (٢٤٢,٤٦٥ نسمة) ، ومن الفيليبنيين (١١٢,٩١٣ نسمة) ، ومن الصينيين (٤٨,٤٤٩) نسمة ، ومن الزنوج (٩,٥٩٤ نسمة)[٩٤] .

الأنشطة البشرية :

تتمثل فى الزراعة ، وأهم المحصولات : قصب السكر ، وبلغت قيمة انتاج السكر فى سنة ١٣٩٨ هـ — ١٩٧٨ م (٢١٧,٦) مليون دولار ، وتزرع محصولات أخرى منها — الفاكهة (موز — جوز هند ، أناناس) ، ولقد بلغ الدخل الزراعى سنة ١٣٩٩ هـ — ١٩٧٩ م (٢٨٧,٧ مليون دولار ، ومن الثروة الحيوانية ٧٨ مليون دولار[٩٥] .

وإلى جانب الزراعة تستخرج ثروة معدنية ، وقدرت قيمة الانتاج المعدنى فى سنة ١٣٩٨ هـ — ١٩٧٨ م (٥٢,٧) مليون دولار ، وكان الدخل الصناعى سنة ١٣٩٧ هـ — ١٩٧٧ م (٧٩٠,٩) مليون دولار[٩٦] .

المدن الهامة :

هونولولو العاصمة سكانها سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م (٣٦٥١١٤) نسمة ، وهيلو فى جزيرة هاواى (٠٤٤٠١١)[٩٧] .

---

(٩٤) th statesman المصدر السابق .

(٩٥) ، (٩٦) ، (٩٧) المصدر السابق .

المسلون فى جزر هاواى :

كلفت رابطة العالم الاسلامى مدير مكتبها فى الولايات المتحدة بتفقد أحوال المسلمين فى جزر هاواى ، فجاء تقريره أن بها (٥٠٠) مسلم من جنسيات مختلفة ، معظمهم مؤهلين تأهيلاً عالياً ، ويعملون فى المجالات التعليمية والطبية ، واشترت الجالية مبنى ليكون مسجداً ومركزاً لها[٩٨] .

(٩٨) جريدة عكاظ ٢٢ جمادى الأولى ١٤٠١ هـ (تحقيق صحفى عن المسلمين فى هاواى) .

« الأقليـة المسلمـة بكنـدا »

تمهيـد :

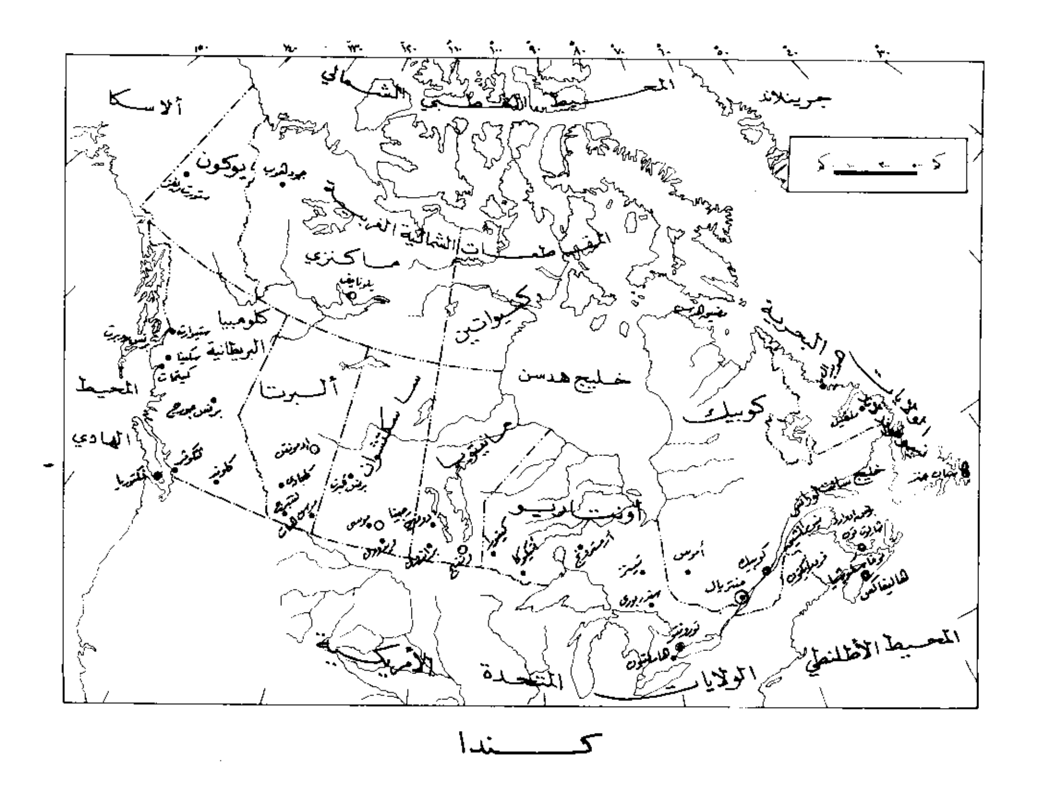
كان أول اكتشاف لأرضها فى سنة ٩٠٣ هـ ـــ ١٤٩٧ م ، وبدأ استقرار الأوربيين بها فى مستهل القرن السادس عشر الميلادى ، تنافس على احتلالها البريطانيون والفرنسيون وأخيراً خضعت للنفوذ البريطانى ، أخذت استقلالها الذاتى فى سنة ١٢٨٤ هـ ـــ ١٨٦٧ م ، واستقلت عن بريطانيا فى سنة ١٣٥٠ هـ ـــ ١٩٣١ م ، وبها لغتان رسميتان ، الانجليزية والفرنسية[١] . تبلغ مساحة اليابس الكندى (٩,٢٢٠,٩٧٤ كم٢) ، فإذا ما أضيفت إليه المياه الداخلية تصبح مساحتها (٩,٩٧٦,١٣٩ كم٢) وهى رابعة دول العالم مساحة ، وسكانها فى سنة (١٤٠٢ هـ ـــ ١٩٨٢ م) (٢٤,٦٠٣,٢٠٠ نسمة) وعاصمتها أتاوا ، وسكانها فى سنة ١٤٠١ هـ ـــ ١٩٨١ م (٧٢٦,٤٠٠ نسمة) ، وأهم مدنها تورنتو (٢,٩٩٨,٩٤٧ نسمة) ومونتريال (٢,٨٢٨,٣٤٩ نسمة) ، وفنكوفر (١,٢٦٨,١٨٣ نسمة) . وتتكون البلاد من اثنتى عشرة ولاية ومقاطعة ، هى البرتا ، وكولومبيا البريطانية ، ومانيتوبا ، ونيوبرانشويق ، ونيوفوندلند ، ونوفاسكوشيا ، وانتاريو ، والأمير ادوارد ، وكويبك ، وساسكتشوان ، ومقاطعة يوكن ، والمقاطعات الشمالية الغربية[٢] .

الموقـع :

تمتد الأراضي الكندية بين دائرتى عرض (٤١َ ـــ ٤١° ـــ ٧َ ـــ ٨٣° شمالاً) ، وتحدها الولايات المتحدة من الجنوب ، وولاية الاسكا من الشمال الغربى ، وطول الحدود بين الدولتين حوالى (٦٤٤٠ كيلومترا)[٣] ، وتطل على المحيط الأطلنطى من الشرق ، وعلى المحيط الهادى من الغرب ، أما حدودها الشمالية فتشرف على المحيط المتجمد الشمالى ، ولهذا الموقع تأثيره على الأحوال المناخية والنباتية ومجال النشاط البشرى حيث يسودها التطرف فى البرودة معظم شهور السنة .

---

(١) زين الدين عبد المقصود /نصف الكرة الغربى ص١٨٢ (٢) the Europa year book vol. 2-1983
+ الكتانى / المسلمون فى أوربا وأمريكا ج٢ ص٩
(٣) المصدران السابقان فى (١) .



المحيط القطبي الشمالي
جرينلاند
ألاسكا
يوكون
ماكنزي
كيواتين
خليج هدسن
كولومبيا البريطانية
ألبرتا
ساسكتشوان
مانيتوبا
أونتاريو
كويبك
المحيط الهادي
المحيط الأطلنطي
الولايات المتحدة الأمريكية
منتريال
كويبك
هاليفاكس
تورنتو
فكتوريا

كندا

الأرض :

تشغل كندا مسطحاً عظيماً من اليابس والماء ، وتضم ألواناً متعددة من التضاريس فمن أبرز ملامح سطحها المرتفعات الشرقية ، أو كما تسمى أحياناً بالدرع الكندى ، وهو كتلة قارية ، تضم معظم الرواسب المعدنية ، وموارد الطاقة ، وتمتد هذه الكتلة بين خليج هدسن فى الغرب والمحيط الأطلنطى فى الشرق ، وتضم جبال أبلاش فى كندا ، وتحصر بينها وبين المحيط الأطلنطى سهولاً ساحلية كما تمتد السهول بينها وبين خليج هدسن ، وتنبع منها مجموعة من النهيرات تتجه إلى خليج هدسن أو تتجه إلى الأطلنطى .

والقسم الثانى من التضاريس الكندية يتمثل فى السهول الوسطى ، أو كما يسمى باقليم البرارى ، وهو امتداد للسهول الوسطى بالولايات المتحدة ، وينحصر بين المرتفعات الشرقية والغربية ، ولقد لعبت التعرية الجليدية دوراً هاماً فى تشكيل سطح هذه السهول ، والقسم الثالث من تضاريس كندا تشكله المرتفعات الغربية ، هى قسم من جبال الروكى ويطلق عليه اقليم كوردليرا ، وهو امتداد لجبال الروكى بالولايات المتحدة ، ومنه تنبع أنهار عديدة تتجه إلى خليج هدسن مثل أنهار ماكنزى ، وتشرشل ونلسن ، وأبرز مناطق كندا عمراناً المنطقة المحيطة بنهر سانت لورنس وهذا بدوره يصرف مياه البحيرات العظمى إلى الأطلنطى(٤) .

المنـــــاخ :

هناك عدة عوامل أثرت فى مناخ كندا ، منها موقعها الفلكى ، وأشكال تضاريسها ومناطق الضغط المتغيرة ، والتيارات البحرية المارة بشواطئها وبعامة يتسم مناخ كندا بالبرودة والتطرف ، فالشتاء طويل شديد البرودة والصيف قصير دفىء فى الجنوب ، ولقد أثرت هذه الأحوال على الانبات والنشاط البشرى بكندا . وعلى حركة العمران بالبلاد(٥) .

غير أن الأحوال المناخية تختلف بين منطقة وأخرى ، وذلك لاتساع الرقعة الأرضية للبلاد ، فالشمال الكندى يقاسى من التجمد وطول فصل الشتاء ، وتتحسن ظروف المناخ فى الجنوب وعلى الشواطىء الجنوبية الشرقية والجنوبية الغربية تحسناً نسبياً حيث يسود صيف قصير دفىء ،

---

(٤) the new Encyclopedia p. 299 + نصف الكرة الغربى المصدر السابق ص ٥٠ .

(٥) زين الدين عبد المقصود نصف الكرة الغربى ص ١٨٤ .

وأمام هذه الظروف تأخرت التنمية والتعمير بكندا إذا ما قورنت بالولايات المتحدة ، كما أن الانسان أخذ يعيش على هوامش الأراضى الكندية ، وانعكست الظروف المناخية على أحوال الاقتصاد الكندى لاسيما الصورة النباتية ، التى جعلت من كندا من أهم مناطق الغابات الصنوبرية فى العالم ، حيث تمتد هذه الغابات على شكل نطاق كبير من الشرق إلى الغرب جنوبى نطاق التندرا الذى يحتل المناطق الشمالية ، ويضاف إلى هذا بعض مناطق الغابات النفضية ، وتوجد فى المناطق المنخفضة أو على طول السواحل .

السـكان :

تعتبر كندا من البلدان القليلة السكان ، فيعيش فى مساحتها العظيمة قرابة أربعة وعشرون مليوناً ونصف المليون من البشر وهذا لا يتفق مع مساحة البلاد فالظروف المناخية حولت الشمال الكندى إلى صحراء جليدية نادرة السكان ، ويتجمع السكان فى مناطق معينة ، منها الهوامش الجنوبية ، والسواحل الجنوبية الشرقية والغربية ، وتتكون الغالبية العظمى من السكان من العناصر المهاجرة من اوربا ، فحوالى نصف السكان من أصل بريطانى . والثالث يعود إلى أصول فرنسية ، والباقى من دول غرب أوربا أو دول البحر المتوسط ، وبعض البلدان العربية والاسلامية ، ثم أقلية محدودة من الهنود الأمريكيين وعددهم حوالى (٣٠٠ ألف نسمة) ، والاسكيمو ويقدر عددهم بحوالى (١٩٥٥٠ نسمة) ، وحوالى ٩٠٪ من سكان كندا فى الشريط الهامشى الجنوبى ، وأكثر من نصف السكان حول منطقة البحيرات العظمى ونهر سانت لورنس ، وتشير حركة التعمير[٦] فى الآونة الأخيرة إلى الاتجاه نحو الشمال الشرقى والغربى بسبب ظهور الثروات النفطية والمعدنية ، كما أن معدلات المواليد أخذت فى التزايد ، كذلك زادت معدلات الهجرة إلى كندا ، ولقد وصل إلى كندا (٢٤٢,٤٣٩) مهاجراً فى سنة ١٤٠١ هـ ــ ١٩٨١ م ، كما وصلها (١٢٨,٦١٥) مهاجراً فى سنة ١٤٠٢ هـ ــ ١٩٨٢ م[٧] .

---

(٦) the new Encyclopedia p. 304 - زين الدين عبد المقصود / نصف الكرة الغربى ص ١٨٥ .
(٧) نصف الكرة الغربى ، المصدر السابق ، ص ١٨٥ ، وص ١٨٨ - - the statesman year book 1983 - 1984

النشـاط البشـرى :

يتنوع النشاط الاقتصادى فى كندا كحصيلة لتنوع الموارد التى تتمتع بها ، فيحتوى الاقتصاد الكندى الزراعة ، وقطع الأخشاب والصناعة وصيد السمك ، والانتاج النفطى والمعدنى ، وكلها مصادر رزق تزخر بها البلاد بكميات هائلة فمساحة الأراضى الزراعية (٧٣٠,٠٠٠) كيلومتر مربع ، ويسهم الانتاج الصناعى بثلث الدخل القومى ويشمل انتاج السيارات ولب الخشب والورق ، والصناعات البتروكيمائية والصناعات الثقيلة ، والمنتجات الغذائية والملابس والمنسوجات ولقد بلغت قيمة الصناعات فى سنة ١٤٠٢ هـ ــ ١٩٨٢ م (٣٢,١٥٣,٣) مليون دولار كندى ، ووسائل النقل (٢٢,٤٧٨) مليون دولار كندى ، والآلات (٨,٢١١) مليون دولار ، والبترول والفحم (٩,٢٤٠) مليون دولار ، ومن الورق (١٥,١٦٨) مليون دولار ، ومن صهر المعادن (١٤,٢٤٥) مليون دولار ، يضاف إلى هذا صناعات أخرى وتتركز هذه الصناعات فى شمال منطقة البحيرات العظمى فى جنوب وجنوب شرق كندا وفى كويبك وانتاريو ، وتورنتو ، ومنتريال ، ويعمل بالصناعة قرابة مليونين من العمال ، أما الانتاج الزراعى فتحدده الظروف المناخية ، ويمثل أكثر من عشر صادرات كندا (١٢٪) ويعمل بالزراعة (٧٪) من القوى العاملة ، وتعتبر كندا من أبرز دول العالم فى انتاج الحبوب الغذائية لا سيما القمح وبلغت جملة المساحة المنزرعة بالقمح فى سنة ١٤٠١ هـ ــ ١٩٨١ م (٣٠,٧٠٨,٠٠٠) اكر ، وبلغت قيمة القمح (٣,٢٤٩,٤١٧,٠٠٠) دولار كندى ، وبلغت المساحات المنزرعة بالشعير فى العام المذكور (١٣,٥٣٣,٠٠٠) اكر ، وقيمة الانتاج من الشعير والشوفان (٨٦١,٥٧٧,٠٠٠) دولار كندى ، يضاف إلى هذا كميات هائلة من الذرة وفول الصويا ، والبقول والبنجر .

أما الثروة الحيوانية فقدرت فى سنة ١٤٠٢ هـ ــ ١٩٨٢ م (١٣) مليوناً من الماشية و(٨١٧) ألفاً من الأغنام ، هذا إلى جانب الحيوانات الأخرى ، وكندا من أكبر مستودعات الأخشاب فى العالم ، ويصل الانتاج السنوى (١٢) ملياراً من الأقدام المكعبة ، فلقد بلغت مساحة الغابات بها (٣,٤١٧,٠٠٠) كيلومتر مربع ، وقد بلغ انتاجها من الأخشاب فى سنة ١٤٠٠ هـ ــ ١٩٨٠ م

(٤٤,٩٩٥,٢٠٠) متراً مكعباً بلغت قيمتها (٦,٢١٨,١٣٤,٠٠٠) دولار كندى[٨] .

وصيد الأسماك من أبرز سمات الاقتصاد الكندى ، ذلك أن البلاد تتمتع بسواحل طويلة تتعدد بها الخلجان ، وحرفة صيد الأسماك من أقدم الحرف ، وما تزال تشغل مكانة هامة وبلغ انتاج الأسماك فى سنة ١٤٠١ هـ ــ ١٩٨١ م (١,٢٠٧,٣٢٥) طناً ، هذا إلى جانب التعدين وانتاج النفط ، فيستخرج الرصاص والنيكل والنحاس والحديد والفضة والذهب والكوبالت ، وكذلك النفط والفحم من مقاطعة البرتا[٩] .

(٨) المصدر السابق ، the states man year book 1983 p. 279 ، the Europa year book 1983 vol. 2 p. 22 .

(٩) زين الدين عبد المقصود / نصف الكرة الغربى ص ١٨٧ - المصدران السابقان .

كيف وصل الاسلام إلى كندا ؟

وصل الاسلام كندا عن طريق الهجرة ، حيث بدأت فى أواخر القرن التاسع عشر الميلادى ، فسجل احصاء السكان فى كندا سنة ١٣٨٨ هـ — ١٨٧١ م (١٣ مسلماً ، ووصلت هجرات اسلامية إلى ولاية البرتا ، وولاية مانيتوبا ، وعاش المسلمون فى مدن ادمتون ولاك لابيتش ، وفى سنة ١٣١٩ هـ — ١٩٠١ م وصل عدد المسلمين فى كندا بين (٣٠٠ — ٤٠٠) نسمة وكان المسلمون المهاجرون من الأتراك والسوريين واللبنانيين ، وفى سنة ١٣٢٩ هـ — ١٩١١ م ، وصل المسلمين إلى (١٥٠٠) نسمة ، وكان أغلبهم من الأتراك وفى أثناء الحرب العالمية الأولى أعادت الحكومة الكندية معظم الأتراك إلى بلادهم بسبب الحرب بين بريطانيا وتركيا وشهدت الفترة الواقعة بين سنتى ١٣٢٩ هـ — ١٣٧١ هـ — ١٩١١ م — ١٩٥١ م ، نمواً بطيئاً فى الهجرة الاسلامية إلى كندا ، وسجل احصاء سنة ١٣٥٠ هـ — ١٩٣١ م ، (٦٤٥) مسلماً معظمهم من السوريين واللبنانيين ، غير أن أهم الهجرات الاسلامية الى كندا أتت بعد الحرب العالمية الثانية حصوصاً بعد سنة ١٣٧١ هـ ١٩٥١ م فوصل عدد المسلمين بكندا فى سنة ١٣٩٣ هـ — ١٩٧٣ م ، حوالى (٨٣) ألف نسمة ، ومعظم المهاجرين من الشباب ، التحقوا بأعمال يدوية ، كعمال غير مدربين ، وقدرت بعض المصادر الاسلامية عددهم فى أواخر التسعينات من القرن الهجرى الماضى بـ (١٠٠) ألف نسمة ، لكن قدر عددهم الشيخ يوسف أحمد شلبى رئيس اتحاد الجمعيات الاسلامية بكندا بـ (٢٠٠) ألف نسمة فى(١٠) سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م ، ومعظم المسلمين من السنة ، وعندما اشتد طلب كندا على الأيدى ، زادت الهجرات الاسلامية اليها ، والعناصر المسلمة المهاجرة من أفضل العناصر المثقفة والمدربة مهنياً فحوالى (٥٠ ٪) من المهاجرين بعد الحرب العالمية الثانية من ذوى المهن الفنية ، لذلك يعمل قطاع كبير من هؤلاء فى الصناعة ، وينال المسلمون تقدير واحترام المجتمع الكندى ، ويمارس المسلمون بكندا شعائر الاسلام ويؤدون فرائض العقيدة فى ظل حرية الأديان .

---

(١٠) المسلمون / الكتانى + Journal - institute of muslim minority vol. 2-p. 31-1981
فى أوربا وأمريكا ج ٢ ص ١٠ + جريدة البلاد ٥ ربيع الثانى ١٤٠٠ هـ - AL - ITTHAD vol. 13
july 1976.

مناطق المسلمين بكندا :

ينتشر المسلمون فى معظم الولايات الكندية ، فأكبر تجمع للمسلمين فى ولاية أونتاريو ، ثم فى ولاية كويبك وولاية البرتا ، وكلومبيا البريطانية ، وولاية مانيتوبا وولاية سكاسكاتشوان ، ونوفاسكوشيا ، ونيوفوندلاند ، وتضم هذه الولايات معظم الأقلية المسلمة ، حيث يعيش فى ولاية أونتاريو وحدها نصف عدد المسلمين فى كندا ، يعيش أغلبهم فى تورنتو ويعيش أبناء الأقلية المسلمة فى ولاية كويبك ، معظمهم فى مدينة مونتريال ، وفى ولاية البرتا يعيش معظمهم فى مدينة أدمنتن ، وكالجارى ، ولاك لا بيتش . وتنتشر أعداد أخرى فى ساسكتشوان ، وفى الولايات البحرية ، والمقاطعات الشمالية من كندا[11] ، ويتكون المسلمون بكندا من عدد من العناصر المهاجرة من العالم العربى ، من لبنان ، وسوريا ، والأردن ، ومصر ، وفلسطين ، ومن باكستان وبنجلاديش ، وتركيا ، وايران ، ومن عناصر من شرق أفريقيا ، ومن أوربا الشرقية ، وهناك عناصر مسلمة من البحر الكاريبى ، والهجرات الاسلامية الحديثة إلى كندا معظمها من المثقفين والحرفيين ، فهناك نخبة ممتازة من الأطباء وأساتذة الجامعات والمهندسين ، فالهجرة الاسلامية الحديثة أتت بكثير من الشباب المسلم المثقف ، وحصل معظمهم على الجنسية الكندية ، ذلك أن كندا تشجع هجرة العقول والمهن ، أما الهجرة الاسلامية القديمة بكندا فهى فى طريق الضياع والتلاشى بسبب الزواج المختلط ، وخروج أجيال ضائعة نتيجة هذا الزواج ، ونتيجة ضعف هذه الأجيال أمام التحديات ، وقد عوض هذا دخول أعداد من الكنديين فى الاسلام[12] .

أحوال المسلمين بكندا :

معظم المسلمين بكندا سنيون ، وهنك بضعة آلاف من الشيعة والاسماعيلية ، ويعمل المسلمون بكندا فى قطاعات متعددة ، مثل قطاع الصناعات التحويلية ، وقطاع الخدمات ، والحرف الأولية ، وهناك عدد من المسلمين يعمل فى المهن المتقدمة كأطباء وأساتذة بالجامعات الكندية ، ويحافظ المهاجرون الجدد من المسلمين على تقاليدهم وعاداتهم الاسلامية ، وإقامة شعائر الاسلام ، وليست هناك أى عقبة تحول دون ذلك ، فحرية العقيدة مكفولة للجميع ، ويمارس المسلمون بث الدعوة الاسلامية عبر الاذاعة والتليفزيون والصحف والمجلات فلا توجد قيود على الأنشطة الدينية .

---

(١١) الكتانى /المسلمون فى أوربا وأمريكا جـ ٢ ص ١٠ . journal-institute of muslim+١١ minority Affairs vol. 2 1980.

(١٢) المصدران السابقان .

المؤسسات والهيئات الاسلامية :

أولاً : المساجد :

أنشىء أول مسجد فى كندا فى سنة ١٣٥٧هـ ـــ ١٩٣٨ م فى مدينة ادمنتون عاصمة ولاية البرتا ، حيث كانت تعيش جالية مسلمة لبنانية من عشرين أسرة ، وتكونت جمعية المسلمين العرب واكتمل بناء المسجد فى نوفمبر ١٩٣٨ م[١٣] ، وبزيادة عدد المسلمين المهاجرين إلى كندا زاد عدد المساجد وأماكن الصلاة .

مساجد ولاية انتاريو :

يوجد مسجد فى مدينة تورنتو ، فلقد اشترت جمعية تورنتو الاسلامية كنيسة قديمة وحولتها إلى مسجد ، ونشب خلاف بين المهاجرين القدماء من الأقلية المسلمة والمهاجرين الجدد ، وتدخل المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود فدفع مبلغ (١٢٥,٠٠٠) دولار لشراء المسجد من أعضاء الجمعية القدماء وشكلت جمعية حديثة لادارة المسجد الجامع بتورنتو ، وتقام فى المسجد صلوات الجماعة ، وتلقى به الدروس الدينية ، وفى تورنتو مسجد آخر أقامته جمعية المركز الاسلامى ، ومسجدها أصغر من المسجد الجامع السابق ذكره ، وتبرز أهميته فى وجوده بحى اخر ، وهناك تعاون بين المشرفين على المسجدين بتورنتو ، وهناك مركز للصلاة بجامعة تورنتو .

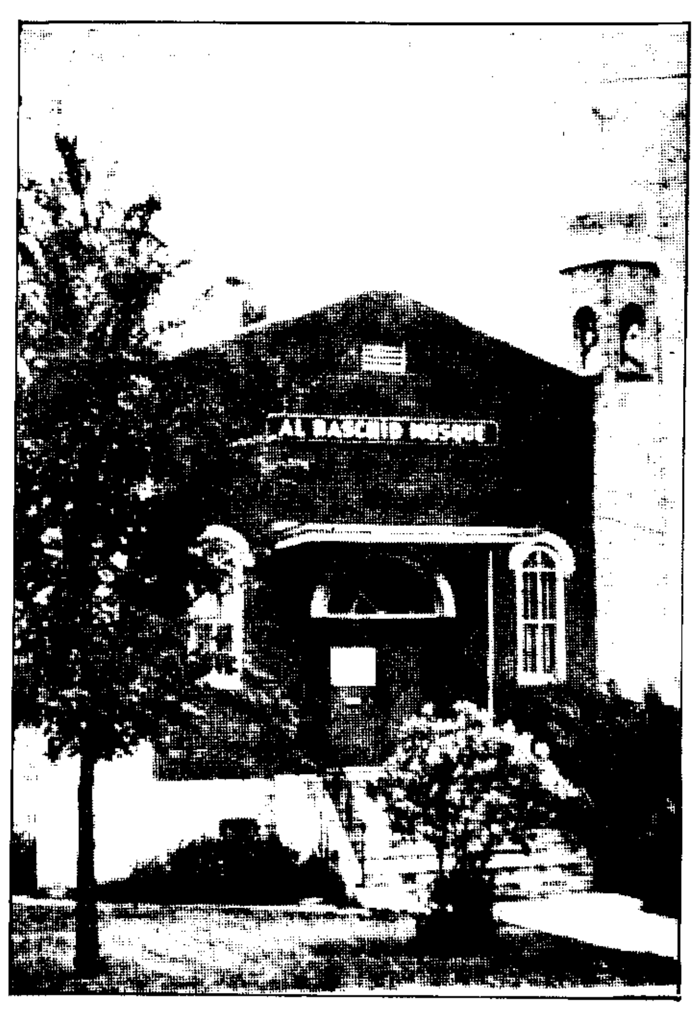
وفى مدينة أوتاوا ، مركز متواضع للصلاة ، أقامته جمعية أتاوا الاسلامية ، وشرعت الجمعية فى بناء مسجد حديث على وشك الانتهاء ، والحقت بتصميمه مدرسة لتعليم أبناء المسلمين وساهم المغفور له الملك فيصل بمبلغ (٥٤,٠٠٠) دولار دفعت فى سنة ١٣٩٤ هـ ـــ ١٩٧٤ م .

وفى مدينة هاملتون ، اشترت جمعية هاملتون الاسلامية خمسة هكتارات ـــ خارج المدينة لبناء مسجد ومركز اسلامى ومدرسة ومقبرة . وفى مدينة لندن بنت جمعية مسجد لندن مسجداً فى سنة ١٣٨٥ هـ ـــ ١٩٦٥ م . وفى مدينة وندسر مسجد وشرعت جمعية وندسر الاسلامية فى تشييده منذ سنة ١٣٨٠ هـ ـــ ١٩٦٠ م[١٤] . وهناك عدة مواضع للصلاة فى مدن كنجزتون ، هسبلر وثندربى .

---

(١٣) journal-institute of muslim minority affairs vol. 2,3 1981 .

(١٤) الكتانى / المسلمون فى أوربا وأمريكا - المصدر السابق journal institute .



مسـجد الرشـيد في ولاية ألبرتـا

مساجد ولاية كويبك :

الولاية الثانية من حيث عدد الأقلية المسلمة بكندا ، وفى سنة ١٣٨٢ هـ ـــ ١٩٦٢ م ، استأجرت جمعية المركز الاسلامى بكويبك شقة فى وسط مدينة مونتريال ، واستخدمتها كمصلى ، ثم شرعت فى بناء مسجد فى مونتريال وتم البناء فى سنة ١٣٩٢ هـ ـــ ١٩٧٢ م ، وأقيم المسجد بالجهود الذاتية ، وألحقت بالمسجد مدرسة ومركز اسلامى ونادى للمسلمين[١٥] .

مساجد ولاية ألبرتا :

فى هذه الولاية أقدم جمعية اسلامية بكندا ، فى مدينة ادمنتن ، وهى جمعية المركز الاسلامى الكندى ، وبنت أقدم مسجد فى كندا فى سنة ١٣٥٧ هـ ـــ ١٩٣٨ م ، وأطلق عليه مسجد الرشيد ، وبدأت الجالية فى انشاء مسجد جديد منذ بضعة سنوات ، والجالية المسلمة فى ادمنتن فى حالة سيئة من الناحية العقائدية ، لذا فهى فى حاجة ماسة إلى إمام نشيط يحارب ظاهرة الزواج المختلط والاندماج فى المجتمع الكندى .

وفى مدينة كالجارى جمعية كالجارى الاسلامية ، تأسست فى السبعينات من القرن الهجرى الماضى ، والجالية المسلمة هناك من أنشط الجاليات بكندا ، ولقد اشترت الجمعية كنيسة وحولتها إلى مسجد فى سنة ١٣٨٠ هـ ـــ ١٩٦٠ م ، وبنت مسجداً جديداً على مساحة (٨٠٠٠) متر مربع ، والحقت به مدرسة ومكتبة وصالة للاجتماعات وفى مدينة لاك لا بيتش ، تشكل الأقلية المسلمة نسبة عالية بين سكان البلدة ، وأسست الجالية المسلمة جمعية لاك لا بيتش الاسلامية العربية فى سنة ١٣٧٧ هـ ـــ ١٩٥٧ م وبنت الجمعية مسجدها فى العام التالى . والحقت مدرسة بالمسجد فى سنة ١٣٨٢ هـ ـــ ١٩٦٢ م[١٦] .

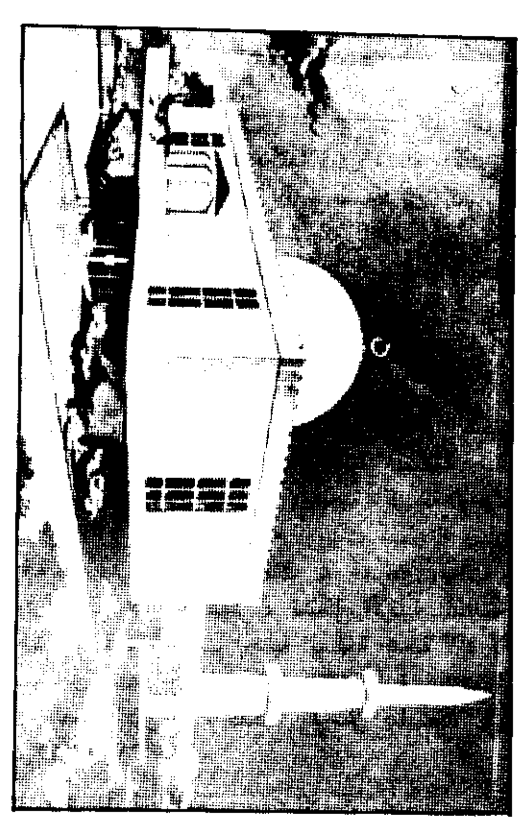
مساجد ولاية كولومبيا البريطانية :

عدد الأقلية المسلمة بهذه الولاية يقارب عددهم فى ولاية البرتا ، ونصف أفراد الجالية المسلمة فى مدينة فنكوفر ، وتأسست بها جمعية كولومبيا

---

(١٥) المصدران السابقان .

(١٦) المصدر السابق .



مسجد أونتاريو

الاسلامية منذ أربعين سنة ، ويشرف عليها مسلمو جزر فيجى المهاجرون إلى كندا ، وأنشأت الجمعية منذ تأسيسها مركزاً مؤقتاً للصلاة ، وهى بصدد بناء مسجد ومركز اسلامى حديث بمدينة فنكوفر ، وفى مدينة فكتوريا جمعية اسلامية أنشأت مركزاً مؤقتاً للصلاة ، كذلك يوجد مركز للصلاة فى مدينة كاملوبس(١٧) .

مساجد الولايات الأطلسية :

تأسست بهذه الولاية ، جمعية الولايات البحرية الكندية الاسلامية ، فى ولاية نوفاسكسشيا . ومركزها فى مدينة دارتمون واستأجرت شقة كمركز تقام فيه الصلاة ، والحقت بهذا المركز مدرسة اسلامية كما تأسست جمعية اسلامية هى جمعية مسلمى الأرض الجديدة ، ومركزها فى عاصمة الولاية مدينة جونز ، وبها مركز للصلاة ، وهناك مركز ومسجد اسلامى فى مدينة هاليفاكس(١٨) .

مساجد مانيتوبا :

تكونت جمعية اسلامية فى مدينة وينبج منذ أكثر من ثلاثين عاماً ، وشرعت فى بناء مسجد فى وينبج ، ملحق به مركز اسلامى وهناك مركز اسلامى ومصلى بمدينة براندون(١٩) .

مساجد ولاية سسكتشوان :

تعيش نصف الأقلية المسلمة بهذه الولاية فى مدينة رجينا ، وتكونت بالولاية جمعية سسكتشوان الاسلامية ، ولها فرع فى مدينة رجينا ، وآخر فى سسكتون ، واشترت الجمعية منزلاً فى رجينا ، واستخدم كمركز اسلامى ومسجد ، وفى سسكتون مركز ومقر للصلاة .

---

(١٧) ، (١٨) ، (١٩) ، المصدران السابقان فى (٢) .

مسجد ولاية ألبرتا

ثانيــاً : المراكز والهيئات الاسلامية بكنـدا :

جاءت أولى المحاولات لتأسيس مراكز اسلامية ، بعد الحرب العالمية الثانية ، وتطورت أعدادها حتى وصلت الآن إلى ٣٥ مركزاً اسلامياً .

اتحاد الجمعيات الاسلامية :

يوجد فرع بكندا من اتحاد الجمعيات الاسلامية فى الولايات المتحدة وأطلق على الاتحاد اسم : اتحاد الجمعيات الاسلامية فى الولايات المتحدة وكندا ، وتأسس هذا الاتحاد فى سنة ١٣٧٤ هـ — ١٩٥٤ م ، واشتركت فيه ٢٨ جمعية اسلامية ، ثم تكون اتحاد الجمعيات الاسلامية فى كندا بعد سنة ١٣٩٢ هـ — ١٩٧٢ م ، وانفصل عن اتحاد الولايات المتحدة ، وأصبح اسمه مجلس الجامعات الاسلامية بكندا ، وأهدافه ايجاد تعاون بين الجمعيات الاسلامية فى كندا ، وتنسيق العمل الاسلامى وايجاد جبهة اسلامية موحدة وإدارة البرامج المشتركة ونشر الدعوة واصدار مجلات وصحف اسلامية ، وتوحيد مناهج الدراسة الاسلامية لأبناء المسلمين ، وللمجلس دستور وضع فى سنة ١٣٩٣ هـ — ١٩٧٣ م ، وله مجلس تنفيذى منتخب ، ويمثل كل جمعية مندوب عنها ، وتتفرع من المجلس عدة لجان ، وأصبح لاتحاد الجمعيات الاسلامية بكندا ٣٥ مركزاً اسلامياً موزعة على أنحاء كندا ، وهناك تعاون بين مجلس الجماعات الاسلامية بكندا ، فالمجلس عضو فى اتحاد الجمعيات الاسلامية فى الولايات المتحدة وكندا ، ويتعاون مع اتحاد الطلاب المسلمين بالولايات المتحدة وكندا(٢٠) .

أهم المراكز الاسـلامية بكندا :

فى مدينة تورنتو ، جمعية تورنتو الاسلامية ويتبعها فرع نسوى « جمعية النساء المسلمات » ، وهناك جمعية المركز الاسلامى بتورنتو ، ومركز اتحاد الطلاب المسلمين بجامعة تورنتو ، وبالمدينة جمعية اسماعيلية ، وأخرى اثنا عشرية ، وفى أوتاوا جمعية اتاوا الاسلامية ولها قسم نسائى للشبيبة ، وفى مدينة هاملتون « جمعية هاملتون

---

(٢٠) جريدة البلاد ٥ ربيع الثانى ١٤٠٠ هـ - الكتانى المصدر السابق - journal-Institute of Muslim Minority affairs-vol. 2 - 2 1980 .

الاسلامية » وبهاملتون جمعية باكستانية اسلامية ، وفى مدينة لندن جمعية مسجد لندن وفى مدينة وندسر « جمعية وندسر الاسلامية » وفى مدينة أتاوا « جمعية أتاوا الاسلامية » ، وفى برانتفورد جمعية برانتفورد الاسلامية ، وفى كامبريدج « جمعية كامبريدج الاسلامية » ، وهناك جمعية أخرى فى مدينة كنجستون وفى ثاندربى « جمعية شمال غرب انتاريو الاسلامية »(٢١) .

فى ولايـة كويبـك :

توجد « جمعية المركز الاسلامى فى كويبك » ومقرها فى مدينة مونتريال فى ضاحيتها سان لوران ، ولاتحاد الطلاب المسلمين مركز فى جامعة ماكغيل(٢٢) .

فـى ولايـة البـرتـا :

توجد « جمعية ادمنتن الاسلامية » وهى أقدم جمعية اسلامية بكندا ، وتسمى هذه الجمعية المركز الاسلامى الكندى ، وفى كالجارى « جمعية كالجارى الاسلامية » ، وفى مدينة لاك لا بيتش « جمعية لاك لابيتش ــ العربية الاسلامية »(٢٣) .

فى ولايـة كلومبيا البريطانية :

فى مدينة فنكفر « جمعية مركز كولومبيا البريطانية الاسلامى » ، وفى مدينة فيكتوريا « جمعية المركز الاسلامى » .

فى الولاية البحرية :

توجد « جمعية الولايات البحرية الاسلامية » ، ومقرها فى مدينة دارتموت بولاية نوفاسكوشيا ، وهناك « جمعية مسلمى نيوفونلاند » فى مدينة سانتجونز .

ولاية ســاســكتشــوان :

توجد « جمعية ساسكتشوان الاسلامية » فى مدينة رجينا ، ولها فرع فى مدينة سسكتون ، وفرع ثالث فى بلدة كورنت .

فى ولايـة مانيتـوبـا :

توجد « جمعية مانيتوبا الاسلامية » فى مدينة وينبج .

(٢١) ، (٢٢) ، (٢٣) المصدران السابقان فى (٢٢) .

ثالثاً : التعليم الاسلامى :

تعترف كندا بحرية الأديان ، ولهذا يمارس المسلمون شعائر دينهم دون قيود ، وتنتشر المدارس الاسلامية الملحقة بالمساجد ، ويمارس معلمون مسلمون تعليم أطفال المسلمين قواعد الاسلام ،وتحفيظ القرآن الكريم ، كما تدرس بها اللغة العربية ، وتلقى الدروس الأسبوعية أثناء العطلة ، ففى مسجد الجمعية الاسلامية بمونتريال مدرسة اسلامية يتلقى بها حوالى ٤٠ تلميذاً قواعد الاسلام فى دروس العطلة الأسبوعية ، ويتطوع لتعليمهم بعض أفراد الجالية .

وفى مدينة دارتموث بنوفاسكوشا مدرسة ملحقة بمسجد المدينة على غرار النمط السابق ، وفى ولاية انتاريو مجموعة من المدارس الملحقة بالمساجد تمارس مهمة تعليم قواعد الاسلام فى دروس اسبوعية ، فيتلقى حوالى ٧٠ طفلاً تعليمهم بمسجد الجمعية الاسلامية بمدينة تورنتو ، ويقوم بالتعليم ٥ مدرسين متطوعين من أفراد الجالية ، وبمسجد المركز الاسلامى بتورنتو يتلقى حوالى ٤٥ طفلاً تعليمهم الدينى فى دروس أسبوعية ، وكذلك الوضع بمسجد أتاوا حيث يتلقى ١٤٥ طفلاً تعليمهم الاسلامى ، وأيضاً فى مدن لندن ووندسر ، وكنجستون ، ونبيج ، وادمنتن ، وكالجارى ، وفنكوفر ، وفكتوريا[٢٤] ، وهكذا يمارس التعليم الاسلامى بمدارس ملحقة بالمساجد ، إلا أن هذه المدارس أسبوعية فقط ، وتقتصر الدروس على العطلات الأسبوعية ، وهذا غير كاف لتلقين أبناء المسلمين قواعد دينهم ، كما أن هذه المدارس تعمل دون مناهج محددة وواضحة ، وكذلك وضع هيئات التدريس فكلهم من المتطوعين الذين تنقصهم الثقافة المتعمقة ، لذا فالأمر يحتاج إلى إعادة النظر فى مناهج هذه المدارس واختبار المعلمين ورصد الميزانيات ، وتوحيد الكتب ، وتعديل الجرعات العلمية بما يتفق ووضع المسلمين فى كندا .

المطبوعات الاسلامية :

تصدر عدة مطبوعات باللغة الانجليزية ، وأيضاً بالعربية تهدف إلى تدعيم الصلة بين المسلم ودينه ، وتقوية الصلات بين المسلمين بكندا ، ومن أبرز هذه المطبوعات (اسلام كندا) وتصدر دورية شهرية منذ سنة ١٣٩٢ هـ ــ ١٩٧٢ م[٢٥] .

---

(٢٤) الكتانى / المصدر السابق .
(٢٥) Journal-Institute of Muslim Minority affairs vol. 2-2 1980 -

الأحوال الاقتصادية للمسلمين بكندا :

يتمتع المسلمون فى كندا بدخول لا بأس بها ، فحوالى ثلث القوة العاملة من أبناء الأقلية المسلمة يعملون فى مهن تخصصية ، والثلث الثانى من أبناء الأقلية المسلمة العاملين بكندا من العمال الفنيين ، ويشتغلون فى الصناعات التحويلية ، والصناعات الثقيلة ، ويمثل القطاعان السابقان قرابة ٦٦ ٪ من جملة القوى العاملة من أبناء الأقلية المسلمة بكندا ، لذلك يتمتعون بدخول عالية نسبياً ، أما الثلث الباقى من العاملين من أبناء الأقلية المسلمة بكندا ، فيشتغلون فى حرف مختلفة ، لذلك دخولهم منخفضة[٢٦] ، وهذه المجموعة تعانى من تدنى الدخول ، ويقاسى أبناء الأقلية المسلمة العاملون بعض الصعوبات ، منها التفرقة فى العمل ، وحرمانهم من بعض الحقوق المدنية ، فهناك بعض العمال الموسميين يتعرضون لبطالة فى مواسم من السنة ، ولا يتمتعون بحقوق العامل الكندى الجنسية فى هذا المجال ، وغير مسموح لهم بالمشاركة فى الدروات التدريبية لتحسين المهارة فى مجال التخصص ، والكثير منهم لا يتمتع بعضوية النقابات العمالية[٢٧] ويحرمون من حقوق العامل الكندى فى التأمينات الاجتماعية .

مشكلات المهاجرين المسلمين الجدد :

تبرز عدة مشكلات أمام المهاجرين الجدد بكندا ، منها مشكلات لغوية وثقافية ، ودينية ، فلكى يتكيف المهاجر المسلم مع البيئة الجديدة ، لابد له من معرفة اللغة الانجليزية ، كما لابد من تكيفه مع أسلوب الحياة الكندية .

ومن المشكلات الشعور المعادى للمسلمين والذى بنى على مفاهيم خاطئة روجت لها الصهيونية والصليبية ، ومن المشكلات التى تعترض المهاجرين الجدد من الأقلية المسلمة ، مسألة التكيف مع البيئة الجديدة التى تختلف تماماً عن بيئة موطن المهاجر فى القيم والمثل ، ونظم الحياة الاجتماعية[٢٨] .

---

(٢٦) Journal-Institute of Muslim Minority affairs vol. 3-2-1981 .

(٢٧) Journal-Institute of Muslim Minority affairs vol. 2-1-1980 .

(٢٨) Journal-Institute of Muslim Minority affairs vol. 2-2-1980 .

التحديـات : تنقسـم إلى نوعيـن :

أولاً :

تحديات تنبعث من داخل مجتمع الأقلية المسلمة ، وهذه تتمثل فى بعض السلبيات ، مثل التعصب للقومية أو العنصر ، أو القبيلة ، أو القرية ، فكل جماعة تنتمى إلى عنصر معين تشكل مجتمعاً منعزلاً عن باقى افراد الأقلية المسلمة ، وهذا مناف لمبدأ الأخوة الاسلامية ، كذلك التعصب المذهبى من الأمور التى تنعكس على أحوال الأقلية المسلمة فلكل جماعة قومية أو عنصرية مؤسساتهم الاسلامية ، وهذا يؤدى إلى تفتيت وحدة الأقلية المسلمة فى بيئة المهجر وتنعكس هذه الصور على المؤسسات التعليمية للأقليات المسلمة ، فلكل جماعة مدارسها ومناهجها ولغتها ومطالبها ، وهذا يضعف من كيان الجماعة المسلمة ، ومن التحديات ضعف الامكانات المادية التى تعرقل سير المؤسسات الاسلامية .

ثانيـاً :

تحديات خارجية : تتعرض الأقلية المسلمة فى كندا الى معوقات خارجية تتسلط عليها فى بيئة المهجر مثل عداء اليهود ، ففى كندا حوالى ربع مليون يهودى ، يعيش أغلبهم فى مدينتى منتريال ، وتورنتو ويسيطر اليهود على وسائل الاعلام فى المدينتين ، يضاف إلى هذا سيطرتهم الاقتصادية ، ولهذه السيطرة اليهودية آثار سيئة فى إثارة الشعور المعادى للاسلام فى المدينتين السابقتين ، ولقد تعرض المسلمون للكثير من المضايقات اليهودية فى مونتريال وتورنتو ، ففى مدينة تورنتو وضواحيها حوالى ربع الأقلية المسلمة بكندا .

ومن التحديات ما تقوم به طائفة القديانية ، فرغم قلة عددهم فى كندا ، لهم مركز فى مدينة تورنتو ، ولهذا المركز نشاط كبير فى بعث العداء للمسلمين . هناك الدس الرخيص المباشر من جانب بعض الهيئات الصليبية خصوصاً فى الجامعات ، حيث تستقطب بعض الشباب المسلم للدراسات العليا مثل جامعة ماك غيل بمنتريال ، ففى هذه الجامعة قسم للدراسات الاسلامية ، اسسه المستشرق « ولفرد سميث » فى سنة ١٣٧٢ هـ ـــ ١٩٥٢ م ، ويدرس بهذا القسم بعض الطلاب المسلمين للحصول على الدكتوراه ، فكل ما يصدر عن هذا القسم من مطبوعات ينضح بالحقد على الاسلام والمسلمين[٢٩] .

---

(٢٩) الكتانى المسلمون فى أوربا وأمريكا جـ ٢ .

التوزيع الجغرافى للمسلمين :

١ ـ فى ولاية أنتاريو :

اكتشفها الفرنسي صمويل دى شامبلاين سنة ١٠٢٢ هـ ـ ١٦١٣ م ، وحكمتها فرنسا حتى سنة ١١٧٧ هـ ـ ١٧٦٣ م ، ثم تسلمتها بريطانيا ، وانضمت للاتحاد الكندى فى سنة ١٢٨٤ هـ ـ ١٨٦٧ م ، وتبلغ مساحتها (١,٠٦٨,٦٣٠ كيلومتر مربع) ، وسكانها فى سنة ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م ـ (٨,٦٢٥,١٠٧ نسمة) وتعتبر أكبر الولايات الكندية سكاناً ، وسكان عاصمتها مدينة تورنتو وضواحيها (٢,٩٩٨,٩٤٧) نسمة ، تليها مدينة أوتاوا وضواحيها (عاصمة الاتحاد) ، (٥٤٧,٣٩٩) نسمة ، ثم مدينة هاميلتون وضواحيها (٥٤٢,٠٩٥) نسمة[٣٠] ، وتعتبر ولاية أنتاريو قلب كندا النابض بالحياة الاقتصادية والسياسية والعلمية .

الموقع :

يحدها من الشمال خليج هدسن ، وخليج جيمس ، وتحدها من الشرق ولاية كويبك ، ومن الغرب ولاية مانيتوبا ، ومن الجنوب الولايات المتحدة .

الأرض :

تشغل أرضها النطاق المطل على البحيرات العظمى من الشمال ، وهذا النطاق يتكون من سهول خصبة صالحة للزراعة ، وإلى شماله منطقة من المرتفعات تضم الكثير من الركائز المعدنية ، وتنحدر منها روافد عديدة نحو البحيرات العظمى أو نحو خليج هدسن .

المناخ :

يسودها المناخ المعتدل البارد ، وهناك فروق واضحة بين شمال الاقليم وجنوبه ، فالأجزاء الشمالية توصف بالشتاء البارد الطويل ويتساقط الجليد ، أما الصيف فدفىء قصير ، وفى الجنوب يطول فصل الصيف الدفىء نسبياً ، والتساقط المطرى يتراوح بين (٣٠ ، ٤٠) بوصة ، ويطول فصل النمو فيصل إلى (١٤٠) يوماً ولهذا تنمو بالاقليم الغابات الصنوبرية والنفضية .

---

(٣٠) The state's Man year book 1984 - p. 313 .

السكان والنشاط البشرى :

تضم هذه الولاية أكثر من ثلث سكان كندا ، ويعمل سكانها فى الزراعة ، وبلغت مساحة الأراضى الزراعية فى سنة ١٤٠١ هـ ــ ١٩٨١ م (٣,٥) مليون هكتار ، وبلغت قيمة الانتاج الزراعى فى سنة ١٤٠١ هـ ــ ١٩٨١ م (٤٩٠١) مليون دولار كندى ، ويستخرج من أرضها النيكل والنحاس ، والحديد ، والذهب ، وبلغت قيمة الانتاج المعدنى فى سنة ١٤٠١ هـ ــ ١٩٨١ م (٣٣١٧) مليون دولار كندى ، وهناك العديد من الصناعات ، وبلغت قيمة الانتاج الصناعى فى سنة ١٤٠٠ هـ ــ ١٩٨٠ م (١٢٤٨٠٠) مليون دولار كندى ، وقدر عدد العمال فى الصناعة فى سنة ١٤٠٠ هـ ــ ١٩٨٠ م بحوالى (٤,٤٨١,٠٠٠) عامل[٣١] .

المسلمون فى ولاية أنتاريو :

تضم الولاية حوالى ٣٥ ٪ من سكان كندا ، وبهذا تصبح أكبر الولايات الكندية سكاناً ، كما أنها تضم أكبر عدد من الجالية المسلمة بكندا ، وكذلك أكبر عدد من الهيئات والمؤسسات الاسلامية ، ويقدر عدد أبناء الجالية المسلمة بحوالى ٥٠ ٪ من جملة عدد المسلمين بكندا ، وولاية أنتاريو تختص بقرابة ١٠٠ ألف مسلم على أساس تقدير عدد المسلمين فى كندا بـ ٢٠٠ ألف مسلم حسب تقدير الشيخ يوسف أحمد شلبى ، رئيس اتحاد الجمعيات الاسلامية بكندا[٣٢] . ويعيش نصف هذا العدد فى مدينة تورنتو ، والباقى موزع على مدن أتاوا ، ولندن ، ودينسر ، وهاملتون ، كامبريدج ، وكينجستون .

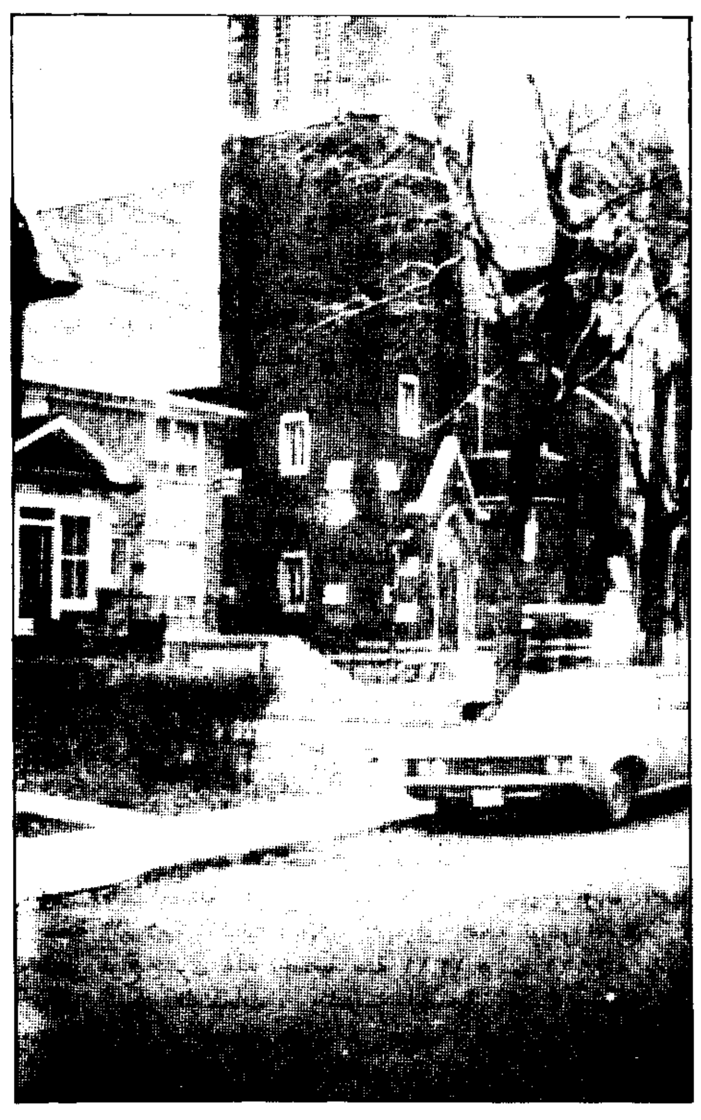
الهيئات الاسلامية بولاية أونتاريو : مدينة تورنتو :

تأسست أول جمعية اسلامية فى مدينة تورنتو سنة ١٣٧٥ هـ ــ ١٩٥٥ م ، أسسها المرحوم رجب عاصم (البانى) وكان اسمها الجمعية الاسلامية الألبانية ، وتغير اسمها إلى جمعية تورنتو الاسلامية ، وتأسس فرع نسوى لهذه الجمعية سنة ١٣٨١ هـ ــ ١٩٦١ م باسم جمعية النساء المسلمات ، واشترت الجمعية كنيسة حولتها إلى مسجد ، غير أن الجمعية حادت عن هدفها ، فتوقف نشاطها فى سنة ١٣٩٣ هـ ، واتصل الأعضاء المخلصون بجمعية الطلبة المسلمين ،

---

(٣١) المصدر السابق .

(٣٢) تصريح لجريدة البلاد / ٥ ربيع الثانى ١٤٠٠هـ .



مسجد تورنتو

وهؤلاء اتصلوا بالمغفور له الملك فيصل ، فساهم بمبلغ ١٢٥ ألف دولار ، فاشتروا مسجد الجمعية السابقة ، وتكونت جمعية جديدة باسم جمعية مسلمى تورنتو ، والحقت مدرسة بالمسجد ، ونشطت الجمعية فى تعليم أبناء المسلمين ، وهناك جمعية أخرى تكونت فى سنة ١٣٨٩ هـ ــ ١٩٦٩ م ، وهى المركز الاسلامى بتورنتو ، ولهذه الجمعية مسجد ، والحقت به مدرسة ، وبتورنتو فرع لجمعية الطلبة المسلمين فى جامعة تورنتو ، وبتورنتو جمعيات للشيعة ، وتصدر فى تورنتو جريدة باللغة الأردية ، وهناك عدة محلات لبيع اللحوم المذبوحة على الشريعة الاسلامية ، وتصدر مجلة باللغة الانجليزية (النور)[٣٣] .

وأهم المؤسسات الاسلامية بتورنتو هى :

المركز الاسلامى ــ ٣٠٤٧ شارع دنداس ــ غرب تورنتو ــ والمركز الاسلامى للكروشن ــ ٧٥ شارع برمنجهام ص . ب . ٢٤٤ ــ حطة ن ــ تورنتو ، ومركز تورنتو الاسلامى (مسجد فيصل) ٥٦ شارع بوسيتد ــ تورنتو ، والمؤسسة الاسلامية ١٨٢ ــ ١٨٤ شارع رودس ــ تورنتو ، ومؤسسة الطلبة المسلمين للخدمات الاسلامية ــ مسجد جامع ــ ٥٠ شارع بوسيتد ــ تورنتو ، وجمعية مسلمى البانيا ٥٦٤ شارع انيت ــ تورنتو ، وجمعية المسلمين الكندية ص . ب . : ١٤٣ ــ تورنتو[٣٤] .

مدينة أوتاوا :

تأسست جمعية أتاوا الاسلامية فى سنة ١٣٨٢ هـ ــ ١٩٦٢ م ، وتضم كل مسلمى أتاوا ، ولهذه الجمعية نشاط كبير ، ويتفرع منها ١٢ لجنة ، وللجمعية مسجد الحقت به مدرسة ، لتعليم أبناء المسلمين اللغة العربية وقواعد الدين الاسلامى ، ولها فرع نسائى ، وآخر للشبيبة ، وبنت مسجدها فى حى جميل بالعاصمة الكندية ، وتكلف المشروع أكثر من نصف مليون دولار ، وساهم فى بناء هذا المسجد المغفور له الملك فيصل بمبلغ ٥٤ ألف دولار ، وأهم الهيئات الاسلامية بأتاوا مجلس الجاليات الاسلامية بكندا ص . ب . : ٢٦٠٥ ــ محطة (د) ــ أتاوا ، والمدرسة الاسلامية بأتاوا ص . ب . : ٢٣٦٤ محطة (د) ــ أتاوا ، ومؤسسة مسلمى أتاوا ــ ٢٥٧ الشارع الشمالى الغربى[٣٥] .

---

(٣٣) الكتانى : المسلمون فى أوربا وأمريكا . جـ ٢ ص ٢٦ .
(٣٤) دليل أوعية النشاط الاسلامى فى العالم : رابطة العالم الاسلامى .
(٣٥) الكتانى : المصدر السابق - دليل أوعية النشاط الاسلامى . المصدر السابق .

مدينة هاملتــون :

تأسست بها جمعية هاملتون الاسلامية فى سنة ١٣٨٥ هـ ـــ ١٩٦٥ م ، وأسست هذه الجمعية مركزاً لها بلغت تكاليفه (٢٠٠) ألف دولار ، ويتكون من مسجد ومدرسة ، وبهاملتون جمعية باكستانية ، وأهم الهيئات الاسلامية بهاملتون هى : جمعية مسلمى هاملتون : ص . ب . : ٢٠١ محطة (ب) هاملتون(٣٦) .

مدينــة لنــدن :

تأسست بها جمعية مسجد لندن ، وبهذه المدينة كان اجتماع اتحاد الجمعيات الاسلامية فى الولايات المتحدة وكندا ، سنة ١٣٧٥ هـ ـــ ١٩٥٥ م ، وأتمت هذه الجمعية بناء مسجد لندن فى سنة ١٣٨٥ هـ ، وبثت برنامجاً أسبوعياً فى التلفزيون بعنوان اسلام كندا ، وأهم الهيئات الاسلامية بها ، مسجد لندن الاسلامى ـــ ١٥٧ شارع أكسفورد غرب لندن ـــ أنتاريو(٣٧) .

مدينــة وندســور :

تقع مقابل مدينة ديترويت فى الولايات المتحدة ، وللمسلمين فى المدينتين علاقة وطيدة ، تأسست بها جمعية وندسور الاسلامية سنة ١٣٧٤ هـ ـــ بنى بها مسجد سننه بعد سنة ١٣٨٠ هـ ، وأهم الهيئات الاسلامية المركز الاسلامى بوندسور ـــ ١٣٢٠ شارع نورث وود ـــ وندسور(٣٨) .

يضاف إلى هذا عدة هيئات اسلامية : ففى مدينة برانتفورد ـــ جمعية المسلمين ١٦ شارع ابل وود ، برانتفورد ، وفى ثندرباى المؤسسة الاسلامية ـــ ٤٤٨ نورث جيمز ، ثندرباى ـــ أنتاريو ، وفى نورث فيل ـــ مجلس التنسيق الاسلامى الكندى ـــ ٣٠٢ شارع باى

(٣٦) المصدران السابقان .
(٣٧) المصدران السابقان .
(٣٨) دليل أوعية النشاط الاسلامى فى العالم .

فيوفيروايز ــ نورث فيل ، وبنفس المدينة ــ مسجد الملة الاسلامى ٢٠٣ شارع باى فيوفير وايز ، وبها أيضاً جمعية كندا الاسلامية ، وفى مدينة سادينا ــ مجلس الأئمة بأمريكا الشمالية ١٢١٤ كمبردج كرسنت ــ سارينا ، وفى مدينة كمبريدج الجمعية الاسلامية ــ ص . ب . : ٢٢ ــ كمبردج ، وفى كنجستون ــ الجمعية الاسلامية ، وفى مدينة ميسيوجا المجلس الاسلامى ١٠٣٨ شارع هانلى ــ ميسبوجا ، وبمدينة نياجرا ــ جمعية نياجرا الاسلامية وبها مجلس الجاليات الاسلامية بكندا ، وفى بلوديل مؤسسة أنتاريو الاسلامية ــ وفى وترلو هيئة الطلبة المسلمين(٣٩) وهكذا يتضح أن ولاية أنتاريو تختص بأكبر عدد من الهيئات الاسلامية .

(٣٩) المصدر السابق .

٢ ــ في ولايــة كويبـك :

أكبر الولايـات الكنديـة مساحـة ، إذ تبلـغ مساحتها ١,٥٤٠,٦٦٨ كيلومتراً مربعاً ، عرفت أول الأمر بعد اكتشافها بفرنسا الجديدة ، أو كندا ، وذلك في سنة ٩٤١ هـ ــ ١٥٣٤ م حتى سنة ١١٧٧ هـ ــ ١٧٦٣ م ، ثم عرفت باسم مقاطعة كويبك حتى سنة ١٢٠٥ هـ ــ ١٧٩٠ م ثم عرفت بعد ذلك باسم كندا الدنيا ، ثم كندا الشرقية ، وبعد انضمامها للاتحاد الكندى اطلق عليها مقاطعة كويبك ، وجرت محاولة لفصلها عن كندا في سنة ١٤٠٠ هـ ــ ١٩٨٠ م ، وأجريت انتخابات لذلك كانت نتيجتها تصويت ٥٩,٥٪ من الناخبين في جانب الاتحاد الكندى ، و٤٠,٥ ٪ لانفصالها ، وفشلت محاولة الانفصال ، ووصلت جملة سكان كويبك في سنة ١٤٠١ هـ ــ ١٩٨١ م (٦,٤٣٨,٤٠٣ نسمة ، فتأتى في المرتبة الثانية بين الولايات الكندية من حيث عدد السكان ، وأهم مدنها منتريال فسكانها في سنة ١٤٠١ هـ ــ ١٩٨١ م (٢,٨٢٨,٣٤٩) نسمة ، ثم مدينة كويبك (العاصمـة) (٥٧٦,٠٧٥) نسمـة ، ثم مدينـة شربـروك (٧٤٠,٠٧٥) نسمة[٤٠] وبولاية كويبك لغتان رسميتان الانجليزية والفرنسية[٤١] .

الموقـع :

تقع في شرق كندا ، تحدها الولايات البحرية من الشمال والشرق ، وتحدها ولاية أنتاريو وخليج هدسن من الغرب ، والولايات المتحدة من الجنوب ، وتشرف على خليج سانت لورانس من الشرق .

الأرض :

تتكون من مرتفعات الدرع اللورنسي ، وهى كتلة جبلية قديمة البنية ، يشكل نهر سانت لورانس فاصلاً بينها وبين كتلة جبال ابلاش في الولايات المتحدة ، واثار عوامل التعرية لاسيما التعرية الجليدية ظاهرة بوضوح في هذه الكتلة ، فكشفت عن مكنونها من الثروات المعدنية ، والكتلة الجبلية قليلة الارتفاع ، وتنحدر بشدة نحو خليج سانت لورانس ،

(٤٠) The state's Man year book - 1984 P. 318 .
(٤١) المصدر السابق .

وتدريجياً نحو خليج هدسن ، حيث تحصر سهولاً ساحلية بينها وبينه ، وتنحدر من الكتلة الجبلية أنهار عديدة نحو خليج هدسن فى شمالها وغربها ، وكذلك نحو الشرق إلى الأطلنطى ، أو جنوباً إلى سانت لورانس .

المنـــاخ :

ينقسم مناخ ولاية كويبك إلى قسمين ، فى الشمال يسود الشتاء الطويل البارد حيث يسيطر التجمد ، وتتدنى درجة الحرارة فتصل إلى ما دون الصفر ، والصيف القصير الدفىء ولا يسمح بالنشاط الزراعي إلا فى مناطق محدودة ، وتنمو الغابات الصنوبرية ، وتقل كلما اتجهنا نحو الشمال ، وتحل نباتات التندرا والطحالب ، وتسود بغابات هذه المنطقة حيوانات الفراء ، وفى جنوب ولاية كويبك خصوصاً فى سهول منتريال يعتدل المناخ فى فصل الصيف ، ويطول هذا الفصل نسبياً ، ولا زال الشتاء طويلاً ، إلا أنه أقصر من شتاء الشمال ، ويناسب المناخ الانتاج الزراعى فى فصل الصيف ، وتنتشر بالاقليم الغابات الصنوبرية .

السكان والنشاط البشرى :

تعتبر ولاية كويبك ثانية الولايات الكندية سكاناً ، فلقد بلغ عدد سكانها فى الآونة الأخيرة ما يزيد على ستة ملايين ونصف المليون نسمة ، وتضم منطقة منتريال وضواحيها قرابة نصف هذا العدد ، فترتفع الكثافة السكانية فى جنوب الولاية فى حوض نهر سانت لورانس ، وتقل الكثافة فى شمالها ، والأنشطة الاقتصادية تتمثل فى الانتاج الزراعى ، وبلغت جملة المساحة الزراعية فى سنة ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م (٢,١٤٩,٧٠٠) هكتار وبلغ الدخل الزراعى والثروة الحيوانية (٢,٩٦٨,٠٠٠) دولار ، وفى سنة ١٤٠١ هـ ، بلغت قيمة المنتجات الحيوانية من هذا القدر (٢,١١٠,٦٢٦,٠٠٠) دولار ، وكانت قيمة المنتجات الغابية (٦٥,٤١٢,٠٠٠) دولار ، وتغطى الغابات بالولاية مساحة تقدر بحوالى (٦٨٤,٤٨٠) كيلومتراً[٤٢] .

وبلغ دخل الولاية من صيد الأسماك فى سنة ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م (٤٦,٧٩٠,٤٣٣) دولار وكانت الكمية المنتجة من الأسماك (٧٩,١١٤) طـــن ، ومـــن الثروة المعدنيـــة (١,٣١٥,١٨٩,٠٠٠) دولار ، وتشمل قائمة المعادن المنتجة الحديد ، النحاس ، والذهب ، والزنك ، أما الانتاج الصناعى فبلغت

(٤٢) The state's Man year book - 1984 - p. 319



مســجد فـي ســان لـوران بكنــدا مـونتـريــال

قيمته سنة ١٤٠٠ هـ ــ ١٩٨٠ م (٤٤,٥٨٦,٥٥٢) دولار ، ومن أهم الصناعات بالولاية ، الصناعات البترولية ، وصناعة الورق وصناعة السيارات ، وصناعة الملابس[٤٣] .

المسلمون فى ولاية كويبك :

كانت أولى الهجرات الاسلامية إلى ولاية كويبك من العرب ، وأتت إلى الولاية فى القرن الميلادى الماضى ، واندمج كثير من هؤلاء المهاجرين فى المجتمع الكندى ، ثم تتابعت الهجرات الاسلامية بعد ذلك ، فبعد الحرب العالمية الثانية تزايدت الهجرات إلى كويبك ، فقدم إليها مسلمون من شبه القارة الهندية الباكستانية ، ومن تركيا ، ومن المغرب العربى ، ومن مصر وبلاد الشام ، ويقدر عدد المسلمين فى ولاية كويبك بحوالى ربع عدد المسلمين فى كندا ، وحوالى نصف عدد المسلمين فى ولاية كويبك يعيشون فى مدينة منتريال وضواحيها ، ويعمل المسلمون فى العديد من المجالات ، ودخول معظمهم فوق المتوسط ، ولقد اعترفت سلطات الولاية بالجالية المسلمة كمجموعة دينية ، وأعطتها حق القضاء فى الأحوال الشخصية[٤٤] .

الهيئات الاسلامية بولاية كويبك :

فى مدينة منتريال : بهذه المدينة المركز الاسلامى فى منتريال ، وهو عضو فى المركز الاسلامى الكندى ، وتأسست الجمعية التى كونت المركز الاسلامى فى منتريال فى سنة ١٣٨٢ هـ ــ ١٩٦٢ م ، وبنت مسجداً فى سنة ١٣٩٢ هـ ــ ١٩٧٢ م ، وملحق بهذا المسجد المركز الاسلامى ، ومدرسة ، ونادى ، ولقد ساهم هذا المركز فى تحسين أوضاع المسلمين ، ففيه مكتبة اسلامية ، وينشط المركز فى تعليم أبناء المسلمين ، وبمدرسته أكثر من ٧٠ تلميذاً ، ويتطوع بتعليمهم بعض أفراد الجالية ايام العطلات الأسبوعية ، وتعطى دروس اسلامية للسيدات مساء الأربعاء من كل أسبوع ، ويتفرع من جمعية المركز الاسلامى لجان ، وعنوان المركز الاسلامى فى كويبك ــ ٢٥٢٠ شارع لافال ــ مدينة سانت لورانت ــ كويبك ، ومن الهيئات الاسلامية فى

---

(٤٣) الكتانى : المصدر السابق .
(٤٤) الكتانى : المصدر السابق .

كويبك الاذاعة الاسلامية بمنتريال وتبث برامج يومية وأسبوعية وعنوانها : ص . ب . : ٥٤٥ منتريال ــ كويبك ، وبمدينة منتريال أيضاً مسجد فاطمة ــ ٢١٠٢ سانت دومينك ــ منتريال ــ كويبك[٤٥] .

ولاتحاد الطلاب المسلمين فروع فى جامعات ماك غيل ، ولويولا ، ودوسون ، وهناك اجتماعات شهرية لأفراد الاتحاد لتدارس أحوال المسلمين بالمنطقة .

---

(٤٥) دليل أوعية النشاط الاسلامى / رابطة العالم الاسلامى .

٣ ــ فى ولاية البرتـا :

ظهرت البرتا لأول مرة باسم الأراضى الشمالية الغربية فى سنة ١٢٩٩ هـ ــ ١٨٨١ م وكانت تضم النصف الجنوبى من الولاية ، وفى سنة ١٣٢٣ هـ ــ ١٩٠٥ م ، أضيف إليها القسم الشمالى من الولاية الحالية ، ثم انضمت إلى الاتحاد الكندى ، وتبلغ مساحة ولاية البرتا (٦٦١,١٨٨) كيلومتر مربع ، وقدر عدد سكان الولاية فى سنة ١٤٠٢ هـ ــ ١٩٨٢ م بحوالى (٢,٣١٥,١٠٠) نسمة ، وأهم مدن الولاية ، مدينة كالجارى وقدر سكانها فى سنة ١٤٠٢ هـ ــ ١٩٨٢ م بحوالى (٦٢٣,١٣٣) نسمة ، ومدينة ادمنتن (عاصمة الولاية) (٥٥١,٣١٤) نسمة وتضم المدينتان قرابة نصف سكان الولاية ، ثم مدينة لثبردج (٥٦,٥٠٠) نسمة(٤٦) .

الموقـع :

تحدها ولاية كلومبيا البريطانية من الغرب ، وولاية ساسكتشوان من الشرق ، والولايات المتحدة من الجنوب والمقاطعات الشمالية من الشمال .

الأرض :

تشمل حيزاً من أرض البرارى وهى امتداد لأرض البرارى بالولايات المتحدة والأرض سهلية بصفة عامة ، وتأخذ فى الارتفاع نحو الغرب ، حيث سفوح جبال الروكى على شكل عتبات كمقدمات لجبال الروكى ، وتأخذ شكل البرارى المرتفعة ، وتصرف مياهها مجموعة من الأنهار ، تتجه نحو الجنوب أو الشمال ، وتتوسط أرضها بحيرة وينبج ، وهى من اثار التعرية الجليدية ، وتنتشر بها بعض الجداول قليلة الارتفاع والتربة طينية صالحة للانتاج الزراعى .

المنـــاخ :

يتصف بالشتاء القارص البرودة ، وتنخفض درجة الحرارة إلى ما دون الصفر ، وتتأثر المنطقة الغربية من الولاية برياح الشنوك الدفيئة ، أما الصيف فمعتدل دفىء نسبياً ، والغطاء النباتى يتمثل فى الحشائش والغابات المختلطة(٤٧) .

---

(٤٦) The state's Man year book - 1984 - p. 295.

(٤٧) نصف الكرة الغربى : المصدر السابق .

السكان والنشاط البشرى :

سكان هذه الولاية حالياً يقتربون من مليونين ونصف المليون نسمة ، يتركز معظمهم فى الجنوب والغرب من الولاية ، وحوالى نصفهم فى مدينتى كالجارى وأدمنتن والأنشطة البشرية تتمثل فى الزراعة ، وبلغت جملة الأراضى الصالحة للزراعة بالولاية ٨٥ مليون اكر ، يزرع منها حوالى ٤٠٪ ، وبلغ الدخل من الزراعة والثروة الحيوانية سنة ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م (٣,٨٧٦,٢٥٣,٩٩٩) دولار ، منها (٢,١٠٦,٦٥٧,٠٠٠) دولار من الحاصلات الزراعية ، (١,٧٠٨,٨٤٤,٠٠٠) دولار من الانتاج الحيوانى ، وفى سنة ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م بلغ انتاج الولاية من الأخشاب (٣,٩٠١,١٣٣) متراً مكعباً من الخشب ، وانتاجها من الثروة المعدنية يتمثل فى البترول والغاز ، وبلغت قيمة انتاجها فى سنة ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م (٨,٢٢٥,٠٢٢,٠٠٠) دولار ، ومن الغاز (٢,٣٥٧,٦٨٥,٠٠٠) دولار ، وتنتج ولاية البرتا (٨٦,٢ ٪) من البترول الكندى ، وإلى جانب هذا يوجد الفحم والمعادن الأخرى وبلغت جملة انتاج الولاية من الثروة المعدنية بما فى ذلك البترول والغاز (١٧,٥٧١,٣٨٢,٠٠٠) دولار فى سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م . هذا وبلغت قيمة الانتاج الصناعى (١٢,٩٥٨) مليون دولار فى سنة ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م ، وأهم الصناعات تتمثل فى الصناعات الغذائية ، والصناعات البترولية والصناعات الكيميائية ، والصناعات المعدنية وصناعة الآلات والصناعات الخشبية ، وتجنى الولاية حوالى ١٣٥ مليون دولار سنوياً من السياحة[٤٨] .

المسلمون فى ولاية ألبرتا :

بدأت الهجرة الاسلامية إلى ولاية البرتا فى أواخر القرن الماضى ، وزادت فى أوائل القرن الميلادى الحالى ، وكانت الهجرات الأولى من بلاد الشام ، ثم زادت الهجرات من لبنان بعد الحرب العالمية الثانية ، ثم تلتها هجرات من بلاد اسلامية أخرى ، ولقد اندمجت الهجرات الاسلامية الأولى فى المجتمع الكندى ، ذلك نتيجة الزواج المختلط ، وحسنت الهجرات الحديثة من وضع المسلمين ، ذلك لأنها من المثقفين الواعون بأمر دينهم ، وجملة المسلمين فى ولاية البرتا تزيد على عشرين ألف نسمة ، ونصف هذا العدد فى مدينة أدمنتن عاصمة

---

(٤٨) The state's Man year book المصدر السابق .

الولاية ، وحوالى ربعهم فى مدينة كالجارى ، وهناك عدد لا بأس به فى مدينة ليك لا بيتش .

الهيئات الاسلامية :

معظم المؤسسات الاسلامية فى مدينة أدمنتن : فجمعية ادمونتون الاسلامية أقدم جمعية اسلامية فى كندا ، كونها المسلمون اللبنانيون فى أواخر العشرينات من القرن العشرين ، وأطلق عليها المركز الاسلامى الكندى ، وبنت مسجدها فى سنة ١٣٥٧ هـ ــ ١٩٣٨ م ، واسمه مسجد الرشيد ، ويعتبر أول مسجد بنى فى كندا ، وتقوم الجمعية ببناء مسجد آخر ، وعنوان المركز ١٠٢٠٥ شارع ١١١ ــ أدمنتن ــ البرتا ــ كندا .

فى مدينة كالجارى :

تأسست جمعية كالجارى الاسلامية فى الخمسينات من القرن العشرين والجمعية من أحسن الجمعيات الكندية تنظيماً ، واشترت الجمعية كنيسة فى سنة ١٣٨٠ هـ ــ ١٩٦٠ م وحولتها إلى مسجد ، وتنوى بناء مسجد آخر وبدأ بالفعل تنفيذ هذا المشروع ، وتنشط جمعية كالجارى الاسلامية فى تعليم أطفال المسلمين فى أيام العطلات الأسبوعية ، وبالجمعية أنشطة للسيدات ، وعنوان هذه المؤسسة الاسلامية ص . ب . : ١٦٠٢ كالجارى ــ البرتا ــ كندا ــ وهناك مؤسسة كالجارى الاسلامية ١٦٠٧ جنوب غرب الشارع الثامن والأربعين ــ كالجارى ــ البرتا ــ كندا[٤٩] .

فى مدينة ليك لا بيتش :

توجد هذه المدينة فى شمال ولاية البرتا ، وبها الآن قرابة الف مسلم ، ومن مسلمى هذه المدينة مجموعة كبيرة من سهل البقاع فى لبنان ، وتأسست جمعيتها الاسلامية فى سنة ١٣٧٧ هـ ــ ١٩٥٧ م ، وتسمى جمعية ليك لا بيتش العربية الاسلامية ، وبنت الجمعية مسجدها فى سنة ١٣٧٨ هـ ــ ١٩٥٨ م ، والحقت مدرسة اسلامية بالمسجد وأمامه هو الشيخ شبلى ، وبمدرسة مسجدها أكثر من ١٠٠ طفل ، والجالية فى ليك لا بيتش أحسن حالاً من غيرها فى تماسكها[٥٠] .

---

(٤٩) الكتانى : المصدر السابق - دليل أوعية النشاط الاسلامى : المصدر السابق .
(٥٠) المصدران السابقان .

٤ ــ فى ولاية كولمبيا البريطانية :

بدأ احتلال جزيرة فنكوفر فى سنة (١٢٦٦) هـ ــ ١٨٤٩ م ، ثم اندمجت أرضها الجبلية فى سنة ١٢٨٣ هـ ــ ١٨٦٦ م فى مستعمرة كولمبيا ، وأصبحت مستعمرة فى سنة ١٢٨٨ هـ ــ ١٨٧١ م ، تبلغ مساحتها (٩٤٨,٥٩٦) كيلومتراً مربعاً ، وسكانها فى سنة ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م (٢,٧٤٤,٤٦٧) نسمة وأهم مدنها مدينة فنكوفر وسكانها فى سنة ١٤٠١ هـ ــ ١٩٨١ م (١,٢٦٨,١٨٣) نسمة ، وبها نصف سكان الولاية ، ثم مدينة فكتوريا العاصمة وسكانها (٢٣٣٤٨١) نسمة ، ثم برنس جورج (٦٧٥٥٩) نسمة[٥١] .

الموقع :

يحدها المحيط الهادى وآلاسكا من الغرب والشمال الغربى ، وفى الشمال المقاطعات الشمالية ، ومن الشرق ولاية البرتا ، ومن الجنوب الولايات المتحدة ، وأمام سواحلها جزر فنكوفر .

الأرض :

يغلب على أرض الولاية المظهر الجبلى المضرس ، فتبدأ من الغرب بسلسلة جبال الساحل على شكل جزر جبلية أمام شواطىء كولومبيا ، والساحل الكندى هنا تعرض لعمليات هبوط ، ويلى الشاطىء مباشرة سلاسل جبلية هى امتداد لسلاسل كاسكيد فى الولايات المتحدة ، وتقطع هذه السلاسل الساحلية لتعبر من خلال الأنهار ، ومنها نهر فرازرو ونهر سكينا ، ويلى الجبال الساحلية هضبة ضيقة ثم سلاسل جبال الروكى فى شرق هذه الهضبة ، ثم تنحدر الروكى شرقاً نحو اقليم البرارى .

المنــــاخ :

يتنوع الناخ نتيجة تنوع السطح ، وتقع المنطقة فى مهب الرياح الغربية الدفيئة ، وهذا قلل من قسوة برودتها ، ويقل المدى الحرارى فى المناطق الساحلية ، فالشتاء معتدل والصيف دفىء ، ثم يزداد المدى الحرارى فوق المرتفعات فيظهر الشتاء البارد الطويل ، وتهبط الحرارة إلى ما دون

---

(٥١) The state's Man year book - 1984 - p. 296.

درجة التجمد ، والصيف قصير دفىء ، والأمطار غزيرة على السواحل وتقل نحو الداخل ، والصورة النباتية متنوعة فعلى السواحل تنمو الغابات الصنوبرية ، وتقل الأشجار نحو الداخل(٥٢) .

السكان والنشاط البشرى :

تعتبر ولاية كولومبيا ثالثة الولايات الكندية سكاناً ومساحة ، فسكانها يقتربون الآن من ثلاثة ملايين ، وتزداد كثافة السكان فى المناطق الجنوبية والساحلية من الولاية ، وتقل فى الوسط والشمال ، والأنشطة البشرية تتمثل فى الزراعة وتربية الثروة الحيوانية ، والزراعة محدودة بسبب وعورة التضاريس ، وجملة الأراضى الزراعية ٢,٤ مليون هكتار ، وبلغت قيمة الانتاج الزراعى فى سنة ١٤٠١ هـ ـــ (٨٥٤) مليون دولار ، أما الغابات فتغطى حوالى نصف مساحة الولاية ، وبلغ انتاج الولاية من الخشب فى سنة ١٤٠١ هـ ـــ ١٩٨١ م (٦٠) مليوناً من الأمتار المكعبة ، وتتمثل الثروة السمكية فى انتاج كبير بلغت قيمته فى سنة ١٤٠١ هـ ـــ ١٩٨١ م (٥١٩) مليون دولار ، وتتمثل المعادن فى الفحم ، والنحاس والغاز الطبيعى ، والبترول ، وبلغت قيمة الانتاج المعدنى سنة ١٤٠١ هـ ـــ ١٩٨١ م (٣٠١١) مليون دولار ، وبلغت قيمة الانتاج الصناعى فى سنة ١٤٠١ هـ ـــ ١٩٨١ م (١٦٤١) مليون دولار(٥٣) .

المسلمون فى ولاية كولومبيا البريطانية :

وصلها الاسلام عن طريق هجرة من شبه القارة الهندية الباكستانية فى أوائل القرن العشرين ، فلقد جاء إليها الهنود بأعداد كبيرة فى سنة ١٣٢٤ هـ ـــ ١٩٠٦ م ، وكان من بينهم عدد من المسلمين ، غير أن أحداث الحرب العالمية الثانية حدت من الهجرة الآسيوية ، ورحل عدد من الآسيويين أثناء هذه الحرب ، وصدرت عدة تشريعات للحد من الهجرة الآسيوية ، ولكن الوضع تغير منذ سنة ١٣٨٠ هـ ـــ ١٩٦٠ م ، فازداد عدد المهاجرين الآسيويين والأفريقيين وبالتالى زاد عدد المسلمين بالولاية(٥٤) .

ويقترب عدد المسلمين بولاية كولومبيا البريطانية فى الآونة الأخيرة من عشرين ألف مسلم ، وهؤلاء من المسلمين الهنود والباكستانيين ، ومن فيجى ، ومن المسلمين العرب ، والأفارقة ، ووضع المسلمين بهذه الولاية

---

(٥٢) زين الدين عبد المقصود : نصف الكرة الغربى ص ٢٢١ المصدر السابق .
(٥٣) The state's Man year book - 1984 - p. 298)
(٥٤) Journal-Institute of Muslim Minority affairs vol. 3 2 1981 .

غير مرض ، ويتعرضون أحيانا لقسوة التفرقة العنصرية ، ويتركز الوجود الاسلامى فى ثلاث مدن رئيسية هى : فانكوفر : وتأسست أول جمعية اسلامية فى الستينات من القرن الميلادى الحالى وهو مركز كولومبيا البريطانية الاسلامى ، ومعظم المؤسسين من مسلمى جزر فيجى ، وللجالية المسلمة مركز للصلاة ، ومدرسة مؤقتة لتعليم أبناء المسلمين ، وشرعت فى بناء مسجد بمدينة فانكوفر ، وعنوان المركز الاسلامى فى كولومبيا البريطانية ٦٥٥ غرب شارع ٨ الثامن ـــ فنكوفر ـــ كولومبيا البريطانية ، وفى نفس المدينة المؤسسة الاسلامية فى كولومبيا البريطانية وعنوانها : ص . ب . : ٣٤٣٩٥ (محطة د) ـــ فنكوفر ـــ كولومبيا البريطانية[٥٥] .

فكتوريـــا :

توجد جالية مسلمة بهذه المدينة تتكون من العرب والباكستانيين ، ويعانى المسلمون فيها من التفكك والضعف .

كاملوبــس :

سكان هذه المدينة ١٦٤ ألف نسمة ، وتعيش بها جالية مسلمة تقترب من ألف نسمة ومعظم أفراد الجالية المسلمة من اللبنانيين ، وهى جالية قديمة هاجرت إلى هذه المدينة منذ قرن ، والجالية المسلمة منظمة[٥٦] .

ولقد بدأ التعاون بين الهيئات الاسلامية بالولايات المتحدة والمسلمين بولاية كولومبيا البريطانية .

---

(٥٥) الكتانى : المصدر السابق - أوعية النشاط الاسلامى فى العالم .
(٥٦) المصدران السابقان .

٥ ــ فى ولاية منتوبا :

بدأت بتكوين شركة خليج هدسن كمستعمرة على النهر الأحمر فى سنة ١٢٢٧ هـ ــ ١٨١٢ م وعرفت باسم مستعمرة النهر الأحمر ، ثم امتدت حدود المستعمرة باتجاه الشمال والغرب ، ثم أصبحت مقاطعة كندية ١٢٨٧ هـ ــ ١٨٧٠ م ، وتبلغ مساحة هذه الولاية (٦٤٩,٠٤٦) كيلو متراً مربعاً ، وسكانها فى سنة ١٤٠١ هـ ــ ١٩٨١ م (١,٠١٧,٣٢٣) نسمة ، وأهم مدنها ، مدينة وينبج عاصمة الولاية ، وسكانها فى سنة ١٤٠١ هـ ــ ١٩٨١ م (٥٦٠,٠٢٨) نسمة ، ومدينة براندون (٣٥٨٩٤) نسمة ، وتامبسون (١٤١٠٢) نسمة(٥٧) .

الموقع :

فى غربها ولاية ساسكتشوان ، وشرقاً ولاية أنتاريو ، وشمالها المقاطعات الشمالية وخليج هدسن ، وجنوبها الولايات المتحدة .

الأرض :

تشغل سهول البرار القسم الجنوبى من الولاية ، وتعتبر امتداداً لبرارى الولايات المتحدة ، والأرض هنا مستوية ، ترتفع تدريجياً نحو الغرب ، وتشوبها بعض التلال ، وفى الشمال توجد بعض المرتفعات ، ويصرف مياهها أنهار تتجه جنوباً أو شمالاً نحو خليج هدسن ، وتتوسط أرضها بعض البحيرات العذبة .

المنــــاخ :

يوصف المناخ بقسوة البرودة فى فصل الشتاء الطويل ، ويغطى الثلج معظم مناطقها ، والصيف قصير نسبياً يسوده الدفء والتربة طينية خصبة والغطاء النباتى من الحشائش فى الجنوب الغابات المختلطة فى الشمال(٥٨) .

---

(٥٧) The State's Man year book 1984 p. 300.

(٥٨) زين الدين عبد المقصود : نصف الكرة الغربى ص ٣١٤ .

السكان والنشاط البشرى :

يزيد سكان هذه الولاية على مليون نسمة ، يعيش نصفهم بعاصمة الولاية (مدينة وينبج) ، ويتركز السكان فى القسم الجنوبى من الولاية ، وتتمثل الأنشطة البشرية فى الزراعة والثروة الحيوانية وقدر انتاج الولاية منهما فى سنة ١٤٠١ هـ ــ ١٩٨١ م (٢٠٠٠) مليون دولار ، ساهمت الزراعة فيها بمبلغ (١٤٥٠) مليون دولار ، وأبرز الغلات القمح والمنتجات الحيوانية ، (٥٣٥) مليون دولار ، وتشتهر الولاية بانتاج عسل النحل ، وتغطى الغابات حوالى ٤٠٪ من مساحة الولاية ، وبلغ دخل الولاية من الأخشاب فى سنة ١٤٠١ هـ ــ ١٩٨١ م (٤٠٠) مليون دولار ، وتتمثل الثروة المعدنية فى النيكل ، والنحاس ، والزنك ، وكميات قليلة من الذهب والفضة ، وبلغت قيمة الانتاج المعدنى سنة ١٤٠١ هـ ــ ١٩٨١ م (٦٨٠) مليون دولار ، وتنتج الولاية البترول ، وبلغت قيمة انتاجها منه سنة ١٤٠١ هـ ــ (٤٥,٩) مليون دولار ، وبلغت قيمة الانتاج الصناعى فى سنة ١٤٠١ هـ ــ ١٩٨١ م (٤٨٦٠) مليون دولار ، ومن أبرز الصناعات صناعة المواد الغذائية ، وصناعة الآلات ووسائل النقل وصهر المعادن[٥٩] .

المسلمون فى ولاية منتوبا :

تعتبر الهجرة الاسلامية إلى هذه الولاية حديثة العهد ، ففيها بضعة آلاف من المسلمين وحوالى نصف عددهم يسكنون عاصمة الولاية (وينبج) ، وتعيش نسبة لا بأس بها من أبناء الجالية المسلمة فى مدينة براندون ، وتكونت جمعية اسلامية فى أواخر الستينات من القرن العشرين ، وهى جمعية منتوبا الاسلامية ، وبدأت الجمعية فى تشييد مسجد بمدينة وينبج على وشك الانتهاء ، وعنوان المؤسسة الاسلامية هو ٢٤٧ شارع هازل وود ــ وينبج ــ منتوبا[٦٠] .

---

(٥٩) The state's Man المصدر السابق .

(٦٠) الكتانى المسلمون فى أوربا وأمريكا جـ ٢ ص ٣١ . أوعية النشاط الاسلامى فى العالم (المصدر السابق) .

٦ ــ فى ولاية ساسكتشوان :

استمدت اسمها من اسم نهرها الرئيسى ، وهو مأخوذ من الاسم الذى أطلقه الهنود الأمريكيون على النهر ومعناه المتدفق الهادىء ، وفى بداية الأمر منحها الملك شارل الثانى إلى الأمير روبرت فى سنة ١٠٨١ هـ ــ ١٦٧٠ م ، وتشكلت بها شركة خليج هدسن ، ثم عرفت بعد ذلك باسم مقاطعة ساسكتشوان ، وانضمت للاتحاد فى سنة ١٣٢٣ هـ ــ ١٩٠٥ م . وتبلغ مساحة الولاية (٥٧٠١١٣) كيلومتراً مربعاً ، وسكانها فى سنة ١٤٠١ هـ ــ ١٩٨١ م (٩٦٨٣١٣) نسمة ، وأهم مدنها العاصمة ريجينا وسكانها فى نفس العام السابق ذكره (١٦٢٦١٣) نسمة ، ثم مدينة ساسكتون (١٥٤٢١٠) نسمة ، ثم موسجاو (٣٣٩٤١) نسمة[٦١] .

الموقع :

تحدها من الغرب ولاية البرتا ، ومن الشرق ولاية منتوبا ، والمقاطعات الشمالية من الشمال ، ومن الجنوب الولايات المتحدة .

الأرض :

أرض هذه الولاية تتبع اقليم البرارى مثلها فى ذلك مثل ولايتى منتوبا والبرتا ، فالأرض فى جملتها سهلية منبسطة قد تشوبها بعض التلال أو الروابى المرتفعة ، تصرف مياهها أنهار قصيرة تتجه شمالاً أو جنوباً ، ولا تخلو من البحيرات العذبة والتربة رسوبية طينية خصبة .

المنــاخ :

هو سمة مناخ البرارى عامة ، فالشتاء طويل قارس البرودة والتجمد صفة غالبة فى هذا الفصل ، والصيف قصير دفء ، وفيه تزدهر الحياة النباتية ، وهو فصل الزراعة ، والحشائش والغابات المختلطة هى الغطاء النباتى الغالب على أرض المنطقة .

السكان والنشاط البشرى :

جملة سكان هذه الولاية تصل إلى قرابة مليون نسمة فالولاية قليلة

---

(٦١) The State's Man year book - 1984 - p. 321 .

السكان بصفة عامة والتركز السكانى فى الجنوب ، وفى نطاق المدن الرئيسية الثلاث ، ريجينا ، وساسكتون ، وموسجاو ، وتتمثل الأنشطة الاقتصادية فى الزراعة ، فالزراعة والثروة الحيوانية دعامة اقتصادية هامة ، فهذه الولاية تنتج قرابة ثلثى القمح الكندى فكان انتاجها من القمح سنة ١٣٩٩ هـ ــ ١٩٧٩ م (١٠,١٧٩,٠٠٠) طن ، يضاف إلى هذا الشعير والشيلم ، ووصل دخلهما من الانتاج الزراعى والثروة الحيوانية فى سنة ١٣٩٩ هـ ــ ١٩٧٩ م (٢,٩٠٥,١٩٣,٠٠٠) دولار ، ومن المشروعات الزراعية الهامة والتى اكتملت مشروع سد جنوب ساسكتشوان ولقد اكتمل فى سنة ١٣٩٦ هـ ــ ١٩٧٦ م ، وبلغت قيمة انتاجها من الغابات فى سنة ١٣٩٩ هـ ــ ١٩٧٩ م (١٦٢) مليون دولار ، وتغطى الغابات نصف مساحة الولاية ، وقدر انتاج الولاية من الثروة المعدنية فى سنة ١٣٩٩ هـ ــ ١٩٧٩ م (١٨٣٥) مليون دولار ، وتتمثل ثروتها المعدنية فى البترول والغاز والذهب والفضة ، والنحاس ، والزنك ، والأملاح(٦٢) .

المسلمون فى ولاية ساسكتشوان :

عدد أبناء الجالية الاسلامية فى هذه الولاية قليل فلا يتجاوز الفى مسلم ، نصف هذا العدد فى العاصمة ريجينا ، والباقى موزع على أنحاء الولاية ، خصوصاً فى مدينة ساسكتون ، وكانت الهجرة الاسلامية الأولى إلى الولاية فى بداية القرن الميلادى الحالى ، وقدمت الهجرات الأولى من بلاد الشام ، وجاءت الهجرة الأحدث بمسلمين مؤهلين تأهيلاً عالياً فمنهم الأطباء والمهندسين ، وتكونت أولى الجمعيات الاسلامية بالولاية فى الستينات من هذا القرن الميلادى ، وهى جمعية ساسكتشوان الاسلامية ، وفتحت هذه الجمعية فروعاً لها فى مدينة ريجينا ، وساسكنون ، وفرع ثالث فى بلدة سويفت(٦٣) .

فى ريجينـــا :

يرأس الجمعية طبيب مسلم ، ولجمعية ساسكتشوان فى ريجينا فرع للسيدات ، وبالجمعية مدرسة ، واكملت الجمعية شراء منزل ليكون مقرا

---

(٦٢) The State's Man year book-1984-p.322 ، الكتانى /المسلمون فى أوربا وأمريكا جـ٢ ص٣٢
(٦٣) المصدر السابق + دليل أوعية النشاط الاسلامى فى العالم .

للمركز الاسلامى والمسجد ، ويلتحق بالجمعية عدد من الطلاب المسلمين الدارسين فى الولاية ، وعنوان الجمعية : ص . ب . : ٣٥٧٢ ــ ريجينا ــ ساسكتشوان .

فى مدينة ساسكتون :

للمسلمين بهذه المدينة جمعية اسلامية هى المؤسسة الاسلامية بمدينة ساسكتون ، ولهذه الجمعية نشاط اسلامى واضح ، وتربطه اتصالات بجمعية ريجينا الاسلامية وليس لها مركز دائم وعنوانها : ص . ب . : ٣٣٠ ــ ساسكتون ــ ساسكتشوان .

٧ ـ فى المقاطعات الشمالية الغربية :

استغلت هذه المنطقة شركة خليج هدسن ، وشركة شمال غرب كندا (شركة منتريال) فى القرن السابع عشر الميلادى ، وأضيفت للاتحاد فى سنة ١٣٩٨ هـ ـ ١٨٨٠ م كما أضيفت الجزر القطبية الشمالية للاتحاد فى سنة ١٣٩٨ هـ ـ ١٨٨٠ م ، وتبلغ مساحة هذه المنطقة (٣,٣٧٩,٧٠٠) كيلومتراً مربعاً ، وتنقسم إلى عدة جهات ، وسكانها فى سنة ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م (٤٥,٧٤١) نسمة ، نصفهم من الاسكيمو ، وأهم مراكز الاستيطان بالمقاطعات الشمالية هى إنوفيك (٢٩١٨) نسمة ، وفورت سميث (٢٢٦٥) نسمة ، وهاى رفر (٣٣٢٢) نسمة ، وفوربيشرباى (٢٤٤٤) نسمة ، وعاصمة المقاطعات يلونايف وسكانها فى سنة ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م (٩٧٣١)[٦٤] .

الموقع :

تقع فى أقصى شمال غرب كندا ، وتشرف على المحيط القطبى الشمالى ، وتحيط بخليج هدسن من الشمال والغرب .

الأرض :

تشغلها منطقة الدرع الكندى فى الوسط حول خليج هدسن . ومناخ المنطقة ينتمى إلى الطراز القطبى البارد ، فالشتاء يشغل أغلب شهور السنة ، والصيف قصير ترتفع فيه درجة الحرارة قليلاً ، وتستمر درجة الحرارة دون الصفر معظم أيام السنة ، ولا يسمح صيفها القصير بالزراعة ، ويتكون النبات الطبيعى من الغابات الصنوبرية فى جنوب الاقليم وتتدرج فى القصر نحو الشمال ، فتحل نباتات التندرا وغابات الاقليم مستودع لحيوانات الفراء .

السكان والنشاط البشرى :

يعتبر هذا الاقليم قليل السكان ، فهناك جهات واسعة خالية من

---

(٦٤) The State's Man year book 1984 P. 324.

السكان ، ولقد عثر على اكتشافات بترولية جديدة فى المنطقة فى سنة ١٤٠٢ هـ — ١٩٨٢ م ، ويعود اكتشاف البترول فى المنطقة الى سنة ١٣٣٩ هـ — ١٩٢٠ م وينتج حالياً بكميات قليلة ، ويوجد بالمنطقة العديد من المعادن فى منطقة الدرع الكندى ، وكانت قيمة الانتاج المعــــدنى فى سنـــــــة ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م (٥٤٠,٨٦٦,٤٠١) دولار ، وأهم المعادن الزنك ، والرصاص ، والذهب ، والتونجستين ، والفضة والنحاس ، وبلغ دخل المقاطعات من الفراء فى سنة ١٤٠٢ هـ — ١٩٨٢ م (٥,٠٢٩,٠٠٠) دولار ، يضاف إلى هذا دخل المقاطعات من الأخشاب[٦٥] .

مقاطعة يوكن :

كانت قسماً من المقاطعات الشمالية الغربية ، والحقت بالاتحاد الكندى فى سنة ١٣١٦ هـ — ١٨٩٨ م .

الأرض والسكان :

تقع فى أقصى شمال غرب كندا ، وتحدها آلاسكا من الغرب ، وتبلغ مساحتها (٥٣١,٨٤٣) كيلومتراً مربعاً ، وسكانها فى سنة ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م (٢٢١٥٣) نسمة ، وأهم مراكز الاستيطان بها ويت هورس وهى العاصمة (١٤٨١٤) نسمة وفارو (١٦٥٢) نسمة ، وواطسن ليك (٧٤٨) نسمة .

وتشتهر مقاطعة يوكن بالثروات المعدنية ، خصوصاً انتاج الرصاص ، والزنك ، والذهب والفضة ، وبلغت قيمة انتاجها المعدنى فى سنة ١٣٩٩ هـ — ١٩٧٩ م (٣٠٠) مليون دولار ، وتغطى الغابات مساحة كبيرة لذا تنتج الأخشاب ويعتبر الفراء مصدراً هاماً من دخلها[٦٦] .

المسلمون بالمقاطعات الشمالية الغربية ويوكن :

وصل الاسلام إلى هذه المناطق قاسية المناخ ، ويوجد المسلمون فى

---

(٦٥) المصدر السابق .
(٦٦) المصدر السابق

منطقتين ، فى مقاطعة يوكن ، وفى منطقة ماكنزى ، وهاجر أجداد هؤلاء من لبنان فى أوائل القرن العشرين ، وعاشوا على صيد الحيوانات وجمع الفراء والجلود ، ولكن عددهم قليل ، وجدير بالذكر أن نائب مقاطعة ماكنزى مسلم[٦٧] .

(٦٧) الكتانى / المسلمون فى أوربا وأمريكا جـ ١ ص ٣٩ .

٨ ــ فى الولايات البحرية :

تتكون من ولايات نوفا سكوشيا ، ونيوفوندلاند ، ونيو برونشيق ، وجزيرة برنس ادوارد .

ولاية نوفاسكوشيا :

احتلها الفرنسيون فى القرن السابع عشر الميلادى ، ثم أخذتها بريطانيا فى معاهدة اترخت منذ سنة ١١٢٥ هـ ــ ١٧١٣ م .

الأرض والسكان :

تبلغ مساحة الولاية (٥٥,٠٠٠) كيلومتر مربع ، وسكانها فى سنة ١٤٠١ هـ ــ ١٩٨١ م (٨٤٧٤٤٢) نسمة ، وأهم المدن هاليفاكس (العاصمة) وسكانها فى سنة ١٤٠١ هـ ــ ١٩٨١ م (١١٤,٥٩٤) نسمة ، ودارتموث (٦٢٢٧٧) نسمة ، وسيدنى (٢٩٤٤٤) نسمة ، ومينز (٨٥٠١) نسمة ، وأرض الولايات شبه جزيرة تمتد فى شرق اليابس الأمريكى ، وتكثر بالولايات السهول المتموجة ، والأرض صالحة للزراعة ، والمناخ أحسن حالاً من داخل كندا بسبب المؤثرات البحرية ، فالصيف دفىء تطول مدته وهذا أعطى مجالاً للانتاج الزراعى ، وبلغ الانتاج الزراعى والحيوانى فى سنة ١٤٠١ هـ ــ ١٩٨١ م (٢١٨) مليون دولار ، وتقدر مساحة الغابات (١٥٥٥٥) كيلومتراً مربعاً ، وقدر انتاجها من الأسماك بحوالى (٢٦٣) مليون دولار فى سنة ١٤٠١ هـ ــ ١٩٨١ م ، وبلغ الدخل من الصناعة فى سنة ١٤٠١ هـ ــ ١٩٨١ م (٣٧٤٤) مليون دولار[٦٩] .

نيوفوندلاندولبرادور :

اكتشفت فى سنة ٩٠٣ هـ ــ ١٤٩٧ م ، اكتشفها جون كابوت ، واحتلها سنة ٩٩١ هـ ــ ١٥٨٣ م سير هامفرى جيبلبرت ، ورغم بسط النفوذ البريطانى عليها إلا أن المنافسة كانت قوية بين بريطانيا وفرنسا على هذه الجزيرة ، ولكنها أضيفت إلى الاتحاد الكندى سنة ١٣٦٩ هـ ــ ١٩٤٩ م وتبلغ مساحتها (٣٨٣,٣٠٠) كيلومتر

---

(٦٩) The State's Man year book 1984 P. 311. + نصف الكرة الغربى / المصدر السابق

مربع ، وسكانها فى سنة ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م (٥٦٧,٦٨١) نسمة ، وأهم المدن مدينة سانت جون العاصمة وسكانها فى نفس العام السابق (١٥٤٨٢٠) نسمة ، ثم مدينة كورنر بروك (٢٤٣٣٩)نسمة .

الأرض والسكان :

أرضها امتداد لجبال ابلاش ، ويغلب عليها المظهر السهلى وتتخللها بعض الجبال ، وتتميز بكثرة تعاريج سواحلها ، وهذا أعطى فرصاً جيدة لصيد الأسماك ، والمناخ ينتمى للطراز البارد غير أن الصيف أكثر طولاً ودفئاً من الداخل ، والشتاء قاس فى برودته ، والأنشطة البشرية تتمثل فى الزراعة وتربية الحيوانات ، وهى محدودة بالنسبة للظروف المناخية ، والمناخ ينتمى للطراز البارد غير أن الصيف أكثر طولاً ودفئاً من الداخل ، وبلغ الدخل الزراعى والحيوانى سنة ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م (٣٠) مليون دولار ، غير أن الولاية تتمتع بثروة معدنية ، منها البترول ، والحديد والنحاس ، والزنك ، والرصاص ، والفضة ويشغل الانتاج المعدنى حيزاً كبيراً فى اقتصاد الولاية ، كذلك دور الثروة السمكية ، وبلغت قيمة انتاجها من الأسماك فى سنة ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م (٤٠٥) مليون دولار ، والانتاج الصناعى سنة ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م (١٢١٤) مليون دولار[٦٩] .

ولاية نيوبرونشيق :

اكتشفها صمويل شامبلاين فى سنة ١٠١٣ هـ ـ ١٦٠٤ م ثم أصبحت مقاطعة بريطانية مند سنة ١١٧٧ هـ ـ ١٧٦٣ م ، وفصلت عن نوفاسكوشيا سنة ١١٤٧ هـ ـ ١٧٨٤ م ، فأصبحت مقاطعة منفصلة ثم انضمت للاتحاد الكندى بعد ذلك ، ومساحتها (٧٣,٠٠٠) كيلومتر مربع ، وسكانها فى سنة ١٣٩٦ هـ ـ

(٦٩) The State's Man year book 1984 P. 311. + نصف الكرة الغربى / المصدر السابق

١٩٧٦ م (٦٧٧,٢٥٠) نسمة حوالى ٥٨٪ من أصول بريطانية ، ٣٧٪ من أصول فرنسية ، وأهم مدنها سانت جون (٨٥٩٣٤) نسمة ، ثم مدينة مونكتون (٥٥٩٣٤) نسمة ، ثم العاصمة فريدريكتون (٤٥٢٤٨) نسمة .

الأرض والسكان :

أرضها جبلية فى جملتها فهى امتداد لمرتفعات ابلاش فى الولايات المتحدة ، وتوجد ولاية نيوبرونشيق فى شمال شرق الولايات المتحدة ، وتطل على المحيط الأطلنطي ، حيث تظهر كشبه جزيرة فى شمالها خليج سانت لورنس ، وأرضها جبلية فى جملتها ، تغطيها الجبال والهضاب ، ويتخلل أرضها سهل أوسط تعوق المستنقعات من استغلاله لذلك فالزراعة محدودة ومناخ الولاية بارد يصل درجة التجمد فى الشتاء الطويل ، والصيف دفىء قصير ، وتغطى الغابات مساحة كبيرة من أرض الولاية[٧٠] .

ويتمثل النشاط البشرى فى الزراعة ومساحة الأراضى الزراعية (٣٢٢٥٣٨) أكرا ، وبلغت قيمة الانتاج الزراعى والحيوانى فى سنة ١٤٠١ هـ ــ ١٩٨١ م (١٩٨) مليون دولار ، وانتاج الغابات (٨٨٠) مليون دولار ، والأسماك (٦٥) مليون دولار ، وبأرض الولاية العديد من المعادن منها الرصاص ، والنحاس ، والزنك ، والنيكل ، والذهب ، والفضة ، وغير ذلك من المعادن الفلزية ، وبلغت قيمة الانتاج المعدنى سنة ١٤٠٢ هـ ــ ١٩٨٢ م (٥١٧) مليون دولار والانتاج الصناعى يمثل مكانة هامة فى اقتصادها ، ويعمل فى الصناعة ٤١ ألف عامل .

جزيرة الأمير ادوارد :

توجد هذه الجزيرة الصغيرة أمام سواحل ولاية نيوبرونشيق فى المحيط الأطلنطى ، احتلتها فرنسا ، وأخذتها بريطانيا سنة ١١٧٢ هـ ــ ١٧٥٨ م ، وانضمت للاتحاد الكندى فى سنة ١٢٩٠ هـ ــ ١٨٧٣ م

---

(٧٠) المصدر السابق .

(٧١) زين الدين عبدالمقصود . نصف الكرة الغربى ص ٢٠٠ - المصدر السابق .

وتبلغ مساحة الجزيرة (٥٦٥٦) كيلومتر مربع ، وسكانها سنة ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م (١٢٤,٢٠٠) نسمة ، ومن أهم مدنها شارلوت تون (العاصمة) (١٧٠٦٣) نسمة ، وسمرسيد (٨٥٣٢) نسمة[٧٢] .

الأرض والسكان :

أرضها سهلية مموجة ، تصلح للزراعة ، ومناخها بارد فى الشتاء الطويل ، والصيف دفىء ، وأمطارها وفيرة ، والغطاء النباتى من الغابات الصنوبرية ، والنشاط البشرى يتمثل فى الزراعة ، وهذه الجزيرة أحسن حالاً من نيوفوندلاند ، والأراضى الصالحة للزراعة (١,٣٩٩,٠٤٠) أكرا ، وبلغ دخلها الزراعى والحيوانى سنة ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م (١٨٤) مليون دولار ، وتغطى الغابات (٩٢٠) كيلومتراً مربعاً ، وبلغ دخلها من الأسماك (٣١) مليون دولار ، وبلغ دخلها من الصناعة فى سنة ١٣٩٩ هـ — ١٩٧٩ م (٢٦٠) مليون دولار[٧٣] .

المسلمون بالولايات البحرية :

معظمهم من المسلمين المهاجرين الجدد ، ولهذا معظمهم ممن حصل على مؤهلات عليا ، وعدد المسلمين يقترب من الفين ، نصفهم تقريباً فى ولاية نوفاسكوشيا ، والباقى موزع على ولايات نيوبرونشيق والأمير ادوارد ، ونيوفوندلاند ، وهناك عدد من أبناء الجالية المسلمة فى مدينة هالفاكس ، ويرجع المسلمون إلى أصول عربية من المغرب وبلاد الشام كذلك إلى أصول باكستانية هندية .

الهيئات الاسلامية فى نوفاسكوشيا :

تأسست بها أقدم جميعة اسلامية فى الثلاثينات من القرن الميلادى الحالى ، وهى الجمعية الاسلامية بالولايات البحرية ، ومقر الجمعية فى مدينة دارثموت ولقد استأجرت الجمعية أول الأمر شقة ، وبنى المسلمون مسجداً فى بلدة ترورو ، وانتهى البناء فى ١٣٩٣ هـ — ١٩٧٣ م ، والمركز الاسلامى فى نوفا سكوشيا محور لنشاط المسلمين وبه مدرسة

---

(٧٢) The States Man year book المصدر السابق .
(٧٣) المصدر السابق .

اسلامية لأطفال المسلمين ، وتلقى بع محاضرات اسبوعية ، ويقوم المركز باعداد رحلات لأبناء المسلمين فى الصيف ، وللمسلمين مقبرة فى بلدة ترورو ، وعنوان المؤسسة الاسلامية بالولايات البحرية هو شارع ليمان — دارثموت — نوفا سكوشيا — وعنوانها ص . ب . : ١١٦ — دارثموت — نوفا سكوشيا[٧٤] .

فى نيوفوندلاند :

تأسست جمعية اسلامية حديثة ، وهى جمعية مسلمى نيوفوندلاند ، ومركزها فى مدينة سانت جونز عاصمة نيوفوندلاند ، وتتعاون مع الجمعيتين السابقتين فى نوفاسكوشيا ، وعنوانها : ١٤٠ مونتاجو — سانت جونز — نيوفوندلاند .

وفى جزيرة الأمير ادوارد نشاط اسلامى محدود[٧٥] .

---

(٧٤) الكتانى : المسلمون فى اوروبا وامريكا ، المصدر السابق جـ٢ ص ١٩ - اوعية النشاط الاسلامى فى العالم ، المصدر السابق .
(٧٥) المصدران السابقان .



القسم الثّـــانى

أمريـــكا الوســـطى

الأقلية المسلمة فى الولايات المتحدة المكسيكية

الأقلية المسلمة فى جواتيمالا

الأقلية المسلمة فى هندوراس

الأقلية المسلمة فى السلفادور

الأقلية المسلمة فى نيكاراجوا

الأقلية المسلمة فى كوستاريكا

الأقلية المسلمة فى بـــنما

أمريكا الوسطى

يشمل هذا القطاع :

الدولة	السكان فى سنة ١٤٠٠ / ١٤٠١هـ	المسلمون ١٤٠٠ / ١٤٠١
الولايات المتحدة المكسيكية	٦٩٤٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠
جواتيمالا	٧٤٧٧٠٠٠	٢٠٠
هندوراس	٣٦٩١٠٠٠	١٠٠
السلفادور	٤٤٨٥٠٠٠	١٠٠
نيكاراجوا	٢٧٣٢٠٠٠	٢٠٠
كوستاريكا	٢٣٤٥٠٠٠	١٠٠
بنما	١٨٣٠٠٠٠	١٠٠٠
الجملة	٩١٩٦٠٠٠٠	١٠١٧٠٠

الولايات المتحدة

المحيط الأطلنطى

المكسيك

خليج المكسيك

نيوأورليانز

كوبا

هافانا

جامايكا

البحر الكاريبى

المحيط الهادى

مكسيكو

هندوراس

هندوراس البريطانية

جواتيمالا

سان سلفادور

نيكاراجوا

كستاريكا

كولومبيا

فنزويلا

هايتى

دومنيكان

بورتوريكو

أمريكا الوسطى

الأقلية المسلمة فى
جمهورية الولايات المتحدة المكسيكية

احدى دول امريكا اللاتينية ، اسبانية فى ملامحها الحضارية ، كما أنها احدى الدول النامية ، كانت مقر الامبراطورية الاذتكية ، احتلت اسبانيا ارض المكسيك منذ سنة (٩٢٨هـ ــ ١٥٢١م) واطلقت عليها «اسبانيا الجديدة» . وتعتبر أرض المكسيك الحالية البقية الباقية من المكسيك الكبرى ، والتى كانت تضم مساحات كبيرة من جنوب الولايات المتحدة وبلدان امريكا الوسطى ، وظلت اسبانيا تحتل المكسيك لمدة ثلاث قرون انتهت فى سنة (١٢٣٧هـ ــ ١٩٢١م) وخططت الحدود بين جمهورية المكسيك والولايات المتحدة فى سنة (١٢٧٠هـ ــ ١٨٥٣م)[١] .. وتصل مساحة جمهورية المكسيك (١٩٥٨٢٠١ كم٢) وتضم ٣٢ ولاية ، وسكانها فى سنة (١٤٠١هـ ــ ١٩٨١م) ٦٩,٤٠٠,٠٠٠ نسمة وهى ثالث دول امريكا اللاتينية مساحة بعد البرازيل والارجنتين والعاصمة مدينة المكسيك وزاد سكانها فى الآونة الأخيرة على عشرة ملايين نسمة وهى اكبر مدن المكسيك ، ومن ابرز مدنها مدينة لاجارا ٢,٩ مليون نسمة ، ومنترى ، وبودى ، وسرقسطة ، وبوبلا[٢] .

الموقـــــــع :

تقع المكسيك فى الطرف الشمالى لامريكا اللاتينية ، ويمر بوسطها مدار السرطان ، وتحدها الولايات المتحدة من الشمال ، وتحدها من الجنوب الشرق جمهورية جواتيمالا وبليز ، ومن الشرق خليج المكسيك ومن الغرب المحيط الهادى ، وتمتد منها شبه جزيرة كاليفورنيا فى الغرب على شكل مستطيل ينحصر بين خليج كاليفورنيا والمحيط الهادى .

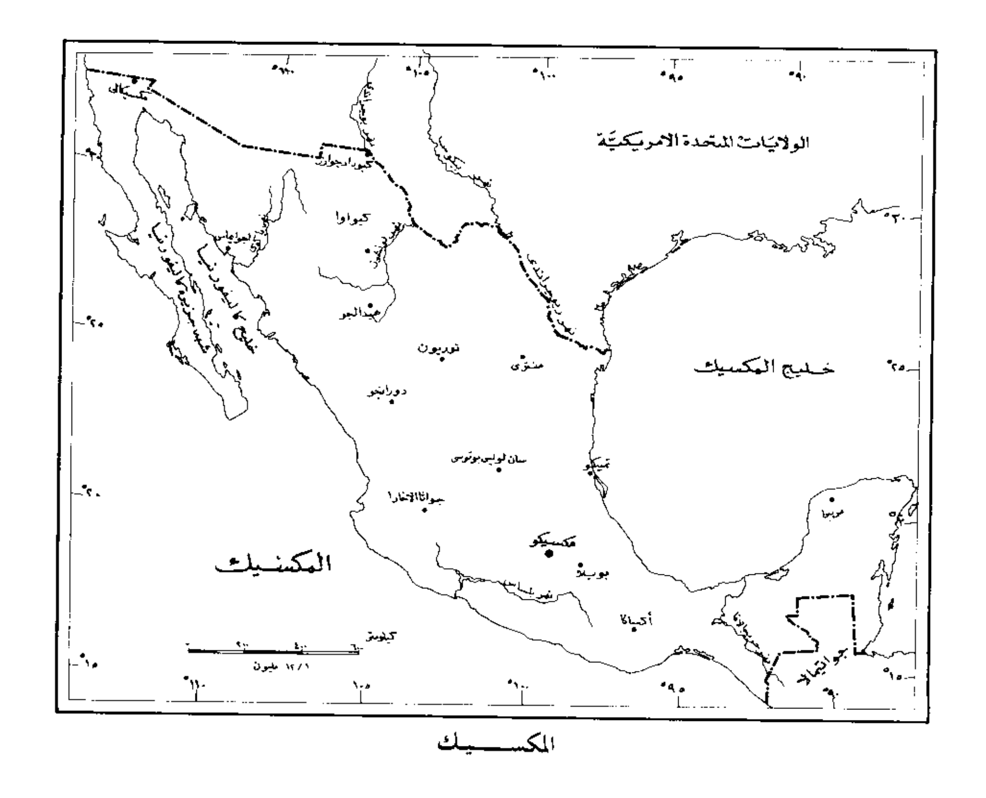
الأرض :

تشغل المكسيك معظم ارض امريكا الوسطى وقسما من قارة امريكا

---

(١) زين الدين عبدالمقصود / نصف الكرة الغربى .

(٢) The New Encyclopedia p. 323 « The Europa year book vol 2 - 1981 P. 946 « ALMANAC. 1983 P. 544.


الولايات المتحدة الأمريكية
خليج المكسيك
المكسيك
كيواوا
نوريون
منتري
دورانجو
سان لويس بوتوسي
مكسيكو
بوبلا
أكساكا
تمبيكو
جواتيمالا
كيلومتر

المكسيك

الشمالية لهذا فأرضها تعتبر امتدادا تضاريسيا لامريكا الشمالية ، فجبال الروكى تواصل امتدادها بأرض المكسيك ممثلة فى جبال سيرامادر الشرقية ، وسيرامادر الغربية واسيرانفادا ، واعلى جبال المكسيك جبل الدخان وارتفاعه ٥٤٥٠ مترا ، وتحصر هذه الجبال بينها هضبة المكسيك والهضبة ضيقة فى الجنوب ، وتتسع نحو الشمال ، وتشتمل الهضبة على احواض داخلية وهى امتدادا جنوبيا للهضاب الجبلية فى الولايات المتحدة ، كذلك تمتد سهول خليج المكسيك فى الولايات المتحدة وفى المكسيك ايضا ، بل ان السهول الغربية المطلة على المحيط الهادى تمتد ايضا فى غربى المكسيك ، ويغلب على ارض المكسيك المظهر المضرس ، وتزيد معظم الاجزاء المرتفعة على الفى متر . ويتسع النطاق الجبلى فى الشمال ويضيق فى الجنوب وهكذا تكون السهول الشرقية والغربية[٣] ، وتكثر البراكين بالقسم الجنوبى من المكسيك وانهار المكسيك قصيرة ينبع معظمها من الوسط ويتجه البعض الى خليج المكسيك فى الشرق ، أو خليج كاليفورنيا والمحيط الهادى فى الغرب ، ويشكل نهر ريوجراند الادنى قسما من الحدود السياسية بينها والولايات المتحدة .

المنـــــاخ :

انعكست صورة التنوع التضاريسى على الاحوال المناخية ، حيث اثمرت انماطا متعددة من المناخ ، تتسم بالتناقض بين الجفاف والوفرة المطرية ، وينقسم مناخ المكسيك الى اربعة انماط فالنوع الأول يطلق عليه تيراكالينتى (TIERRA CALIENTE) ويسود فوق السهول الساحلية وسفوح التلال المجاورة لها وهذا النمط مدارى الملامح ، ترتفع حرارته ويزداد تساقط المطر به نسبيا ، والطراز الثانى يطلق عليه تيراتمبلادا (TIERRA TEMPLADA) ويوجد فوق الهضاب الداخلية المرتفعة ، وهنا تقل الحرارة عن النطاق السابق ، ويعتدل المناخ ، لهذا يعيش معظم سكان المكسيك بهذا النطاق ، وتوجد به العاصمة ، والنمط الثالث تيرافيرا(TIERRA FIRA) ويتمثل فى الاحواض والمنحدرات الجبلية فى الوسط ، ويسود الاعتدال فى الحرارة صيفا وتتدنى حرارة الشتاء ، وتزداد امطاره فى الصيف ، والنمط الرابع من مناخ المكسيك يطلق عليه

---

(٣) الكتانى / المسلمون فى اوروبا وامريكا جـ٢ ص ٢٣ .

تيراهلادا (TIERRA HELADA) وهو طراز بارد يوجد فوق القمم المرتفعة[٤] ، واكثر من نصف ارض المكسيك يسودها الجفاف خصوصا فى الشمال ، والغطاء النباتى يشمل الحشائش المدارية فى القطاع الجنوبى والاوسط ، والغابات المدارية فى الجهات الجنوبية الشرقية والغربية وغابات مختلطة فوق المرتفعات والنباتات الصحراوية وشبه الصحراوية فى الغرب والشمال .

السكان :

سكان المكسيك خليط من الهنود الامريكيين ، والزنوج والعناصر الاوربية لاسيما الاسبان فاكثر من ٦٠٪ من السكان ينتمون الى العناصر المسماة بالمستيزو وهم خليط من الهنود الامريكيين والبيض ويمثل الهنود الامريكيين حوالى ٣٠٪ من السكان ثم خليط من الزنوج والعناصر الاخرى ، ويتزايد عدد السكان بنسبة عالية نتيجة التناسل والهجرة ، وتعتبر المكسيك ثانية دول امريكا اللاتينية سكانا ، ومن المتوقع أن يزيد السكان على مائة مليون نسمة فى سنة الفين ، وقد تجاوزوا الآن سبعين مليونا ومعظم السكان فى الهضبة الوسطى ، فحوالى نصف السكان بهذه المنطقة ، كما يزداد السكان فى الجنوب ونصف السكان فى الريف ، وترتفع الكثافة السكانية حول منطقة العاصمة[٥] .

النشاط البشرى :

الزراعة الحرفة الأولى للسكان ، فيعمل بها اكثر من نصف القوى العاملة ، والأرض المزروعة تقارب ٢١,٧ مليونا من الهكتارات ، وهناك امكانيات لزيادتها الى ٢٤ مليون هكتار ، وتحتل الحبوب الغذائية النصيب الأكبر من المساحة (٦٨٪) ومن ابرزها الذرة (٥٣٪) من المساحة وانتجت ١١ مليون طن فى سنة (١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م) كما تشمل الأرز والقمح وخصص لزراعة القمح ٩٪ من الأرض الزراعية ، وانتجت من القمح فى نفس العام ٢,٦ مليون طن ، وتعتمد الزراعة على الأمطار ، وبدأت مشروعات الرى تشغل مكانة هامة فى الحاصلات الزراعية ، ومن الحاصلات الزراعية الأخرى الموز وقصب السكر ،

---

(٤) The New Encyclopedia P. 323 - 324.

(٥) زين الدين عبدالمقصود / نصف الكرة الغربى . ص ٢٧٦ - The New Encyclopedia P. 324.

وانتجت من القصب فى سنة (١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م) ٣٤,٣ مليون طن ، والقطن والبن والقنب ، والموالح ، والكوبرا ، وتشغل الثروة الحيوانية مكانة هامة فى اقتصاديات المكسيك ، ولاسيما الابقار (٣١ مليون رأس) سنة (١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م) ، و١٤ مليون رأس من الأغنام والماعز .

وبالمكسيك ثروة غابية من الأخشاب النادرة ، تجمع بين الأخشاب الصلبة واللينة مثل الماهوجنى والساج والصنوبر ، وكان انتاجها من الأخشاب سنة (١٣٩٧هـ ــ ١٩٦٦م) ١٤٧٢ مليون م٣[٦] ، كما أن الثروة المعدنية تشمل الحديد والنحاس والمنجنيز والرصاص ، وكان انتاجها من الفضة سنة (١٣٩٨هـ) ١٦٠٠ طن ، ومن الذهب ٦٢٨٣ كيلو جراما ، و٤ مليون طن من الحديد الخام ، ١٧٠ ألف طن من الرصاص ، ١١٠ آلاف طن من النحاس ، ربع مليون طن من الزنك ، والى جانب هذا يوجد الفحم والبترول والغاز الطبيعى ، وللمكسيك شهرة فى انتاج الفضة ، ويتركز معظم الانتاج فى هضبة المكسيك ، والنفط فى المنطقة المطلة على خليج المكسيك ، وبدأ الانتاج يزداد من النفط وبلغ انتاجها اليومى فى سنة (١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م) ٢,٣ مليون برميل ، وانتاجها من الغاز سنة (١٣٩٩هـ ــ ١٩٧٩م) ٢١٣٠٠ مليون م٣ ، ويعتبر البترول دعامة اقتصادية للتطور الصناعى فى البلاد ، وتقوم عليه صناعات متنوعة[٧] . وأهم الصناعات : الصناعات الغذائية ، والاستهلاكية ، ولكنها بدأت تتنوع وتتطور فى الوقت الراهن ، فتشمل صناعة الحديد ، والصناعات النفطية ، وصناعة السكر والمنسوجات وتتركز الصناعة فى منطقة العاصمة ، وفى منطقة مونترى فى الشمال .

كيف وصل الاسلام الى المكسيك ؟

وصل الاسلام اليها مع أول استيطان للاسبان بهذه المنطقة ، حيث وصل الى المكسيك عدد من المورسكيين ، وهم المسلمون الذين جندوا فى الجيش الاسبانى بعد سقوط الاندلس ، فالفارق الزمنى بين

---

(٦) المصدران السابقان ص ٢٨٩ + « The Europa year book vol 2 1981 - P. 948 - 949
المصدر السابق Thee State's Man year book
(٧) المصدر السابق .The State's Man

سقوط غرناطة فى سنة (٨٩٧هـ ـــ ١٤٩٢م) ، واحتلال الاسبان للمكسيك فى سنة (٩٢٨هـ ـــ ١٥٢١م) يبلغ حوالى احدى وثلاثين سنة ، فآخر الأجيال المسلمة بالاندلس عاشت فترة احتلال المكسيك ، بل شاركت فى هذا الغزو كجند فى الجيش الاسبانى ، وكان المكسيكيون يكتمون ايمانهم بالاسلام سرا خوفا من بطش محاكم التفتيش التى كانت تبحث عن غير المسيحيين لتبطش بهم فى محاكمات تصدر احكاما بالموت أو السجن مدى الحياة ، وقد تأسست هذه المحاكم فى المراحل الاخيرة من سقوط الاندلس ، وظلت تمارس مهمتها بالاندلس ، ثم انتقلت الى اراضى العالم الجديد وتفرعت فى المكسيك ، وكان لهذه المحاكم العديد من الضحايا لهذا احتفظ المورسكيون باسلامهم سرا ، ولم يعمر هذا الجيل طويلا ، لذا كان الوصول الأول ضعيفا امام التحديات والاضطهاد ، ولقد جلب اسبان الرقيق المسلم من أفريقيا وكان معظمهم من عناصر الماندنجو ، ومن الموسى ، والفولا ، والتكلور ، ولكن الأغلبية من الماندنجو ، وأثروا فى اللغة بالمكسيك وكذلك فى لغة الهنود الأمريكيين ، غير أنهم حادوا عن الاسلام بسبب اهمالهم ويمكن عودتهم الى العقيدة بقليل من الجهد .

وعندما نالت المكسيك استقلالها وضعفت سيطرة الكنيسة على السلطة بدأت هجرات اسلامية الى المكسيك من آسيا حيث وصلت إليها هجرة صينية بلغ عددها ٧٤٧ مسلم فى سنة ١٩٠٨م ، وبدأت هجرة من بلاد الشام فى اوائل القرن الميلادى الحالى واستمرت هجرة بعض المسلمين بعد ان خفت القيود وقدر عدد المسلمين بأكثر من مائة ألف ، ينتشرون فى انحاء مختلفة من المكسيك[٨] . غير أن هذه الجماعات تعانى من التشتت والانتشار المبعثر فى مناطق شاسعة ، لذا تنفصم الوحدة فى ظل اختفاء الهيئات الاسلامية ، فلا توجد جمعيات اسلامية ترعى شئونهم ، كذلك لا توجد المراكز الاسلامية ، وغياب المدارس الاسلامية يشكل موقفا خطيرا لابنائهم ، وهذا العدد من الجالية الاسلامية فى المكسيك فى مسيس الحاجة للهيئات الاسلامية لمتابعة وتنظيم شئونهم ، ومن التحديات التى تواجه الأقلية المسلمة بالمكسيك

---

(٨) الكتانى / المسلمون فى اوروبا وامريكا ج٢ ص ١٢٣ - AL - ITTHAD. vol 15 - july 1978.

التعصب الدينى ضدهم ولقد عرقل هذا التعصب انتشار الدعوة الاسلامية ، وكذلك ضعف المستوى الاقتصادى وانخفاض الدخول مما جعل الجالية المسلمة غير قادرة على تكوين الهيئات والجمعيات الاسلامية أو تشييد المساجد ، وهكذا تبرز المتطلبات فى دعم الجالية المسلمة فى المكسيك من منطلق المساعدة المادية فى انشاء المساجد والمدارس الاسلامية لتعليم ابناء المسلمين للمحافظة على شخصيتهم الاسلامية فى بيئة المهجر .

الأقلية المسلمة فى
جواتـــيمالا (الوادى المالح)

كانت جواتيمالا مستعمرة اسبانية ، كما كانت قبل الاحتلال الاسبانى مقرا لحضارة المايا الهندية الامريكية ، استعمرها الاسبان منذ سنة ٩٣١هـ ــ ١٥٢٤م وحصلت على استقلالها فى سنة ١٢٣٧هـ ــ ١٨٢١م ، شهدت سلسلة من الاضطرابات فى عقب استقلالها وتوالت عليها الانقلابات العسكرية بعد ذلك[١] .

الموقــع :

فى امريكا الوسطى ، فى شمالها المكسيك ، وشرقها بليز (هندوراس البريطانية) وفى غربها المحيط الهادى ، وفى جنوبها السلفادور وهندوراس ، مساحتها ١٠٨٨٨٩ كيلو مترا مربعا وسكانها فى سنة (١٤٠١هـ ــ ١٩٨١م) ٧,٤٧٧,٤٢٧ نسمة ، وعاصمتها مدينة جواتيمالا وسكانها حوالى مليون نسمة والميناء الشرقى لها بورتو والغربى على المحيط الهادى ميناء سان جوس[٢] .

الأرض والسكان :

تنتشر المرتفعات فى وسطها حيث توجد جبال سيرامادر ، ويتراوح ارتفاعها بين ١٠٧٠ مترا الى ٢٤٤٠ مترا وتنتشر بها البراكين النشطة ، وتكثر بها الزلازل ، وتنتشر بها السهول الساحلية الضيقة ، والمناخ مدارى ، وحار رطب والمتوسط الحرارى السنوى حوالى ٢٥ درجة مئوية على المنخفضات و١٣ درجة مئوية على المرتفعات ، والأمطار غزيرة فى الشرق (٣٧٥٠مم) تنمو بها الغابات المدارية والسفانا وسكان جواتيمالا من الهنود الامريكيين ، ونصف السكان تقريبا من عناصر هندية ، وتأتى بعدهم جماعة اللاندمينوس وهم خليط من الهنود الامريكيين والاسبان ، والباقى اقليات صغيرة من البيض والزنوج ، أو خليط ، وسكان جواتيمالا

---

(١) الكتانى / المسلمون فى اوروبا وامريكا جـ٢ ص ١٢٥ .

(٢) The Europa year book vol 2. 1982 P. 405 - 406.

يتحدثون الاسبانية وعدة لهجات هندية امريكية ، والقسم الغربى من جواتيمالا المطل على المحيط الهادى اكثر مناطقها ازدحاما ، وعدد السكان فى سنة (١٤٠١هـ ــ ١٩٨١م) ٧,٤٧٧,٤٢٧ نسمة[٣] . والعاصمة جواتيمالا وسكانها حوالى مليون نسمة ، ومن المدن الهامة جوازلتناجو واسكونتيلا .

النشـاط البشـرى :

الزراعة حرفة السكان الأولى ويشتغل بها حوالى نصف القوى العاملة فى البلاد ، وجواتيمالا ثانية دول امريكا الوسطى فى انتاج البن ، واحتل البن ٣٠٪ من صادراتها سنة (١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م) وكان انتاجها فى نفس العام ١٦٠,٠٠٠ طن ، ومن الحاصلات قصب السكر (٦,٧ مليون طن) ، والقطن ، كما تنتج الذرة والأرز ، والقمح والموز ، والى جانب الزراعة يزاول السكان قطع الأخشاب من الغابات (فى سنة ١٣٩٩هـ ــ ١٩٧٩م ١١ مليون متر مكعب) وكذلك تزاول حرفة صيد الأسماك ، اما ثرواتها الحيوانية فتتكون فى سنة ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م من ١,٦ مليون رأس من الأبقار ٧٠٠ ألف من الأغنام والماعز ، واهم الصناعات : صناعة المواد الغذائية وصناعة المطاط ، وغزل ونسج القطن ، ولقد اكتشف بها البترول فى سنة (١٣٩٤هـ ــ ١٩٧٤م)[٤] .

وتوالت الاكتشافات حتى سنة (١٤٠١هـ ــ ١٩٨١م) وبلغ ثمن ما صدرته فى نفس العام ٢٤ مليون من الدولارات[٥] .

المسلمون فى جواتيمالا :

هاجر إلى جواتيمالا عدة آلاف من العرب من بينهم عدد قليل من المسلمين يقدر عددهم بحوالى ٢٠٠ مسلم ، ولكنهم غير منظمين ، ومعظمهم من الفلسطينيين ويعملون فى التجارة[٦] .

---

(٣) The Europa year book vol2. 1982 P.405«The New Encyclopedia P.326.

(٤) The Europa year book vol 2. 1982 P. 405 - 407.

(٥) The Europa year book 1982. P. 407.

(٦) الكتانى / المصدر السابق .



المكسيك
هندوراس البريطانية
"بليز"
خليج هندوراس
هندوراس
السلفادور
جواتيمالا
إسكوتتال
الهادى
المحيط
كيلومتر
١/٣ مليون

جواتيمالا

الأقلية المسلمة فى هندوراس

إحدى دول امريكا الوسطى ، احتلتها اسبانيا سنة ٩٠٨هـ ــ ١٥٠٢م ومكث الاحتلال الاسبانى بها حتى سنة ١٢٥٤هـ ــ ١٨٣٨م ثم حصلت على استقلالها .

تبلغ مساحتها ١١٢٠٨٨ كيلو مترات مربعة ، وسكانها فى سنة ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م ٣,٦٩١,٠٢٧ نسمة ، وعاصمة البلاد تيجوسيجاليا وسكانها فى سنة ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م ٤٧٢٧٠٠ نسمة ، ومن مدنها الهامة سان بدروسيولا ، ومدينة البروجرسو[١] .

الموقـــع :

يحدها من الشمال البحر الكاريبى ، ومن الغرب جواتيمالا والسلفادور ، وجبهة ضيقة على المحيط الهادى ، ومن الجنوب جمهورية نيكاراجوا ، وتتوسط هندوراس بموقعها امريكا الوسطى .

الأرض والسكان :

تشغل الجبال اكثر من نصف ارضها ، ويصل ارتفاع بعض قممها الى ٢٧٠٠ متر ، وتنتشر السهول فى الشمال والشرق حيث تنحدر مياه انهارها القصيرة الى خليج هندوراس ، وكونت هذه الأنهار تربة بركانية خصبة ، والمناخ ينتمى الى الطابع المدارى الرطب ، غير أن الأرتفاع عدل من حرارتها ، ففى المناطق المنخفضة ترتفع الحرارة وتزيد الأمطار (٢٥٤٠ مليمترا من الأمطار) وتنمو بها الغابات المدارية وحشائش السافانا[٢] .

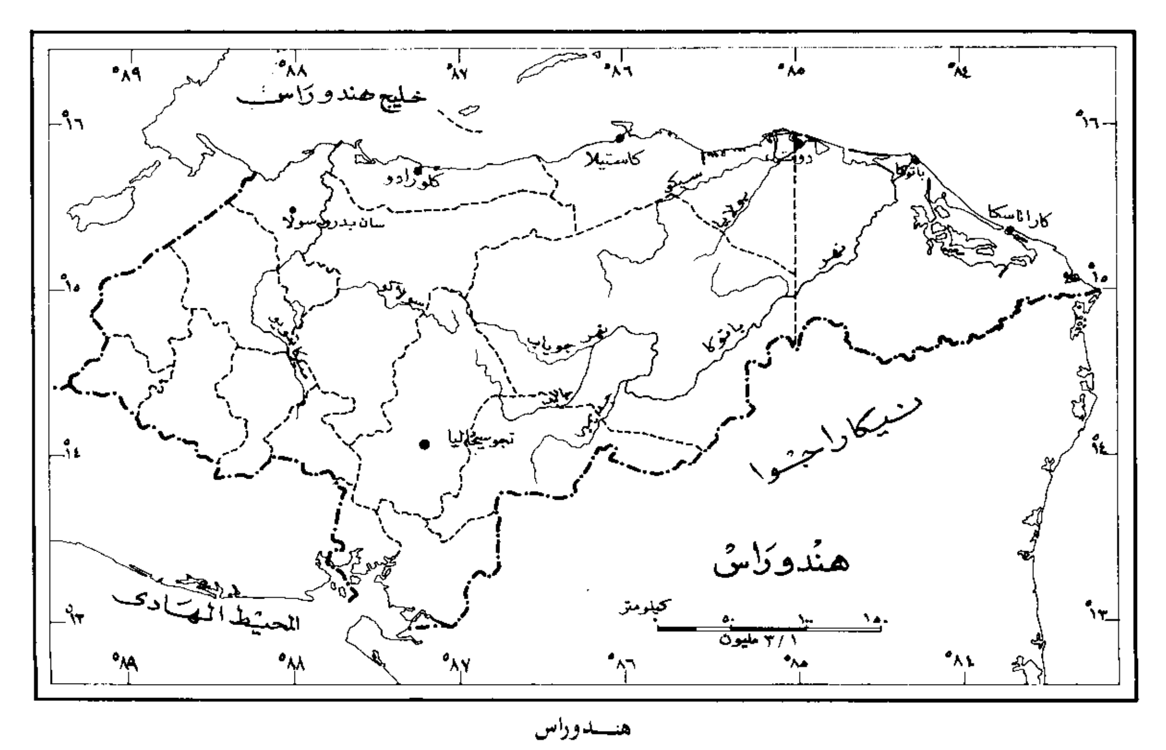
السكان والنشاط البشرى :

اغلب سكان هندوراس من عناصر (المستيزو) وهم خليط من البيض والهنود ، والى جانبهم عناصر زنجية تتحدث الانجليزية ، واتت الى هندوراس كرقيق للعمل فى زراعة الموز واللغة الغالبة هى الاسبانية ، والزراعة حرفة سكان البلاد ، ولقد اشتهرت هندوراس بزراعة الموز حتى

---

(١) The State's Men « The Europa year book vol 2. 1982 المصدر السابق .

(٢) The New Encyclopedia P. 327.



خليج هندوراس
كاستيلا
كولورادو
سان بدرو سولا
دولس
باتوكا
كاراتاسكا
تجوسيجاليا
نيكاراجوا
هندوراس
المحيط الهادى
كيلومتر
١ / ٣ مليون

هندوراس

اصبحت اشهر اقطار امريكا الوسطى فى انتاجه ، وتزرع البن ، وتشغل زراعة الذرة نصف الأراضى المخصصة للحاصلات ، وثروتها الحيوانية تتكون من ٢,٢ مليون من الأبقار و ٥٠٠٠ من الأغنام و ٥٣٤ ألف من الماعز .

والنشاط الغابى يتمثل فى قطع اشجار الماهوجنى ، والصنوبر ، ولهندوراس شهرة تاريخية فى انتاج المعادن الثمينة ، وهذا كان سبب استعمار اسبانيا لها لتعدين الذهب ، والفضة ، لذلك استنفذت ثروتها من المعادن النادرة ، ويستخرج منها الزنك ، والرصاص ، والنحاس ، والحديد ، كما يستخرج الفحم والزئبق أما النشاط الصناعى فمحدود للغاية[٣] .

المسلمين فى هندوراس :

فى هندوراس ٦ آلاف عربى أكثرهم من المسيحيين ، ويقدر عدد المسلمين بحوالى مائة فرد معظمهم من سوريا ولبنان ، ولا وجود للمنظمات الاسلامية والمساجد[٤] .

(٣) The Statesment « The New Encyclopedia P. 327 المصدر السابق .
(٤) الكتانى / المسلمون فى أوروبا وأمريكا جـ٢ ص ١٢٦ .

الأقلية المسلمة فى السلفادور

احدى دول امريكا الوسطى ، احتلتها اسبانيا سنة ٩٣٢هـ — ١٥٢٥م ، ونالت استقلالها فى سنة ١٢٣٧هـ — ١٨٥٦م ، تبلغ مساحتها ٢١٣٩٣ كيلو مترا ، وسكانها فى سنة ١٣٩٩هـ — ١٩٧٩م ٤٤٨٥٠٠٠ نسمة ، وعاصمة البلاد سان سلفادور وسكانها فى سنة ١٣٩٨هـ — ١٩٧٨م ٤٠٨٨١١ نسمة[١] .

الموقـــع :

فى أمريكا الوسطى على ساحل المحيط الهادى ، لا سواحل لها على البحر الكاريبى ، تحدها هندوراس من الشرق وجواتيمالا من الشمال ، والمحيط الهادى من الغرب والجنوب .

الأرض والسكان :

سهول ساحلية ضيقة ، تطل على المحيط الهادى فى الغرب ، يليها سلسلتان من الجبال البركانية تحصر بينها هضبة متوسطة الارتفاع عرضها ٥١٢ كيلو مترا ، وتوجد بها بعض البراكين النشطة ، والمناخ مدارى رطب ، والمعدل الحرارى يتراوح بين ٢٢ درجة مئوية الى ٢٤ درجة مئوية حسب ظروف التضاريس ، والمتوسط السنوى للأمطار بين ١١٠٠ مليمتر ، و ١٥٠٠م ، وتزداد الحرارة فى المناطق المنخفضة[٢] .

واغلب سكان السلفادور من المستينرو وهم خليط من الهنود الامريكيين والبيض (اسبان) فحوالى ٧٥٪ من سكان البلاد من المستينرو ، و ٢٠٪ من السكان من الهنود الأمريكيين ، ٥٪ من البيض

---

(١) the Europa year book vol 2. 1982 P. 293.

(٢) The New Encyclopeda P. 228.

وترتفع الكثافة السكانية فى منطقة الهضبة الوسطى ، وتعتبر السلفادور أكثر أقطار أمريكا الوسطى ارتفاعاً فى الكثافة السكانية ، وتسبب ارتفاع الكثافة السكانية بها إلى الهجرة نحو هندوراس ، ودائماً علاقتها متوترة مع هندوراس ، ومعدل الزيادة السنوية مرتفع للغاية ٣,٢٪ سنوياً(٣) .

الزراعة حرفة أولى لدى السكان ، وتشكل ٧٠٪ من الصادرات ، وأهم حاصلاتها البن ، ويشكل ٦٣,٧٪ من صادراتها فى سنة ١٣٩٩ هـ ــ ١٩٧٧ م ، وكان انتاجها من البن فى سنة ١٤٠٠ هـ ــ ١٩٨٠ م هو ٣,٩ مليون طن ، والقطن من الحاصلات النقدية وبلغ انتاجها منه فى نفس العام ٤ مليون طن من القطن الخام ، وكذلك يزرع قصب السكر وكان انتاجها ٣,٨ مليون طن ، إلى جانب هذا تزرع الحبوب الغذائية كالذرة (١١ مليون طن) ، الأرز ، أما ثروتها من الأبقار فكانت سنة ١٤٠٠ هـ ــ ١٩٨٠ م ، ١,٤ مليون رأس ، وتربى بها أعداد قليلة من الأغنام والماعز ، ولقد تقدمت الصناعة إلى حد ما فى السلفادور بحيث أصبحت أهم دول أمريكا الوسطى فى هذا المجال ، ومن أبرز الصناعات ، السكر والمنسوجات القطنية ، والمخصبات ، والبتروكيماويات(٤) .

المسلمون فى السلفادور :

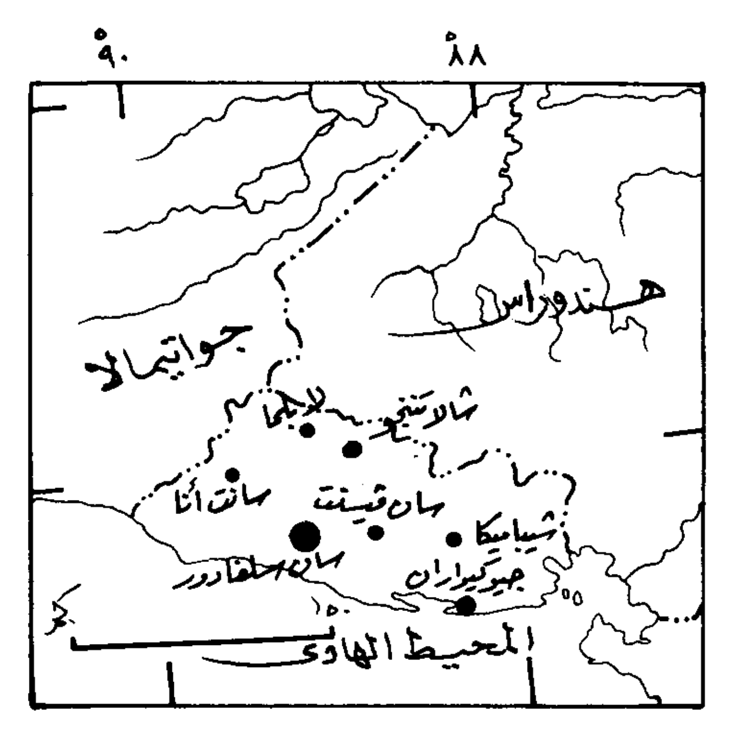
توجد جالية عربية مهاجرة فى السلفادور ، وبلغ عددها أكثر من ٢٥ ألف نسمة ، وغلبها من المسيحيين ، ومن بينهم حوالى ١٠٠ مسلم يعملون فى التجارة ، وللأسف لا وجود للمنظمات الاسلامية وكذلك المساجد أو المدارس الاسلامية(٥) .

---

(٣) The Europa year book vol. 2 1982 p. 294.

(٤) المصدران السابقان .

(٥) الكتانى : المسلمون فى أوربا وأمريكا جـ ٢ ص ١٢٧ .


٩٠
٨٨
جواتيمالا
هندوراس
شالاتننجو
لابلما
سانتا انا
سان فيسنت
شيناميكا
سان سلفادور
جيوكيران
المحيط الهادى

السلفادور

الأقلية المسلمة فى نيكاراجوا

احدى جمهوريات امريكا الوسطى ، استعمرتها اسبانيا سنة ٩٢٩هـ ــ ١٥٢٢م واستقلت سنة ١٢٤٨هـ ــ ١٨٣٨م ، وتبلغ مساحتها ١٣٠,٠٠٠ كيلو متر مربع ، وسكانها فى سنة ١٤٠١هـ ــ ١٩٨١م ٢,٧٣٢,٥٢٠ نسمة ، وعاصمتها مانجوا ، وسكانها فى سنة ١٣٩٩هـ ــ ١٩٧٩م ٦٢٢,٧٥٩ نسمة[١] .

الموقـع :

فى شمالها هندوراس ، وفى جنوبها كوستاريكا ، وفى شرقها البحر الكاريبى وفى غربها المحيط الهادى .

الأرض والسكان :

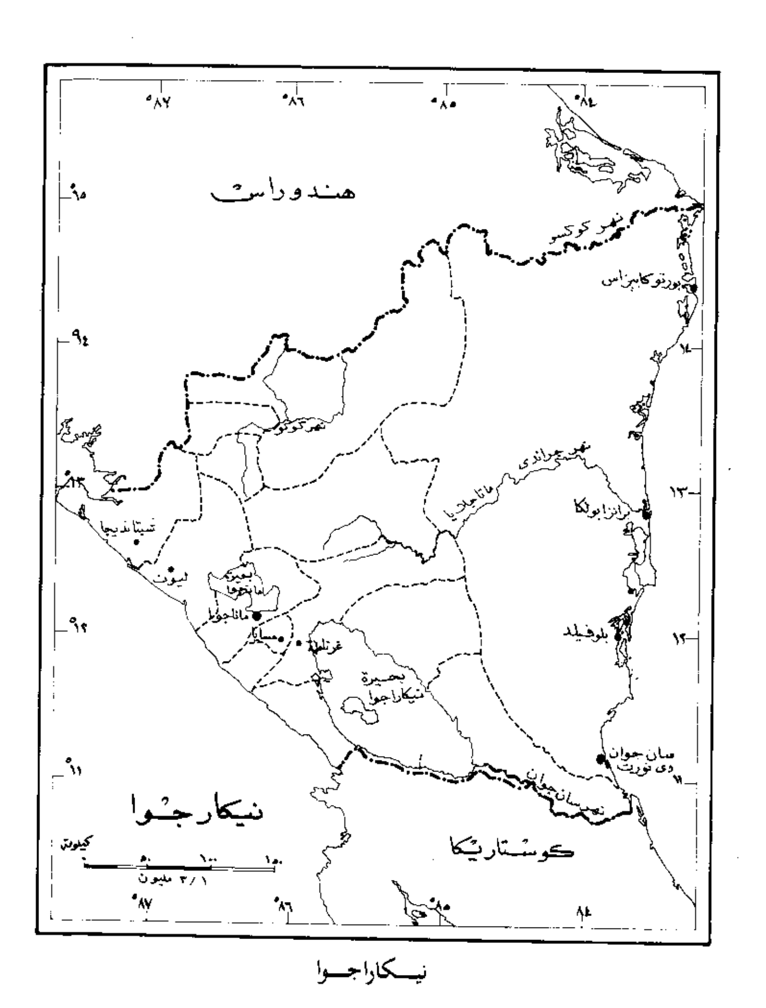
تنقسم أرضها الى ثلاثة اقسام طبيعية ، سهول منخفضة تطل على المحيط الهادى تكسوها الغابات ، ومرتفعات تسير فى وسطها من الشمال الى الجنوب ، والقسم الثالث سهول منخفضة فى الشرق على البحر الكاريبى ، ومناخها من الطراز المدارى ، تعتدل حرارته على المرتفعات فى الوسط (١٦°م ، ٢١°م) ، وترتفع فوق السهول المنخفضة فتصل الى ٢٧°م كمعدل سنوى ، وتسقط عليها امطار غزيرة خصوصا على ساحل البحر الكاريبى ، وسكان نيكاراجوا من عناصر المستيزو (خليط من الهنود والاسبان) وهناك اقلية زنجية ، واقلية من الهنود والاوربيين ، ويتركز السكان فى الغرب وحول بحيرة مانجوا والاسبانية هى اللغة السائدة[٢] .

والنشاط البشرى ينصب على الزراعة ، فحوالى ٣٠٪ من مساحة البلاد صالحة للزراعة ، غير ان ما يزرع بالفعل لا يتجاوز ٥٪ من مساحة البلاد ، واهم الحاصلات البن ، وبلغ انتاجها فى سنة ١٤٠١هـ ــ ١٩٨١م ١,٣٢ مليون قنطار ، والقطن وكان انتاجها فى نفس العام ١,٣١ مليون قنطار ، ومن قصب السكر ٥٩,٧ مليون قنطار

---

(١) The Europa year book vol 2. 1982 P. 1086.

(٢) The New Encyclopedia P. 329



هندوراس
نهر كوكسو
بورتو كابزاس
نهر كوكو
نهر جراندي
ماتاجلبا
برانزابولكا
تشيناندجا
ليون
بحيرة ماناجوا
ماناجوا
مسايا
غرناطة
بحيرة نيكاراجوا
بلوفيلد
سان جوان دي نورت
نهر سان جوان
نيكارجوا
كوستاريكا
كيلومتر
١ / ٣ مليون

نيكاراجوا

وتزرع الحبوب مثل الذرة ٥,٨٨ مليون قنطار ، والأرز ١,٣ مليون قنطار وكانت ثروتها الحيوانية سنة ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م ٢,٤ مليون رأس من الأبقار ، و٧٠٠٠ من الماعز ، هذا الى جانب الدواب .

وانتاجها من الأخشاب بلغ سنة ١٣٩٩هـ — ١٩٧٩م ٣,١ مليون متر مكعب ، ومن المعادن ٢٠٩٥ كيلو جراما من الذهب ، ١٥ طن من الفضة ، وابرز صناعاتها تكرير السكر ، وتكرير النفط والمنسوجات القطنية[٣] .

المسلمون في نيكاراجوا :

هاجر اليها بعض المسلمين من لبنان وفلسطين ، ويقترب عددهم من ٢٠٠ مسلم ، ولا أثر للتنظيمات أو الهيئات الاسلامية[٤] .

---

(٣) The Europa year book vol 2. 1982 P. 1089

(٤) الكتاني المسلمون في اوروبا وامريكا جـ٢ ص ١٢٨ .

الأقلية المسلمة فى كوستاريكا

احدى بلدان امريكا الوسطى ، احتلتها اسبانيا سنة ٩٧١هـ — ١٥٦٣م ، واستقلت سنة ١٢٣٧هـ — ١٨٢١م ، وسيطرت عليها المكسيك سنة ١٢٣٩هـ — ١٨٢٣م حيث كانت ضمن اتحاد امريكا الوسطى ، ثم انفصلت سنة ١٢٥٦هـ — ١٨٤٨م ، تبلغ مساحتها ٥٠٧٠٠ كيلو متر مربع ، وسكانها سنة ١٤٠٢هـ — ١٩٨٢م ٢,٣٤٥,٠٠٠ نسمة وعاصمتها سان جوزى وسكانها فى سنة ١٤٠٢هـ — ١٩٨٢م ٢٥٦,٤٤٥ نسمة[١] . وتتكون من سبع مقاطعات ، والاسبانية لغة البلاد الرسمية .

الموقــع :

معنى كوستاريكا (الساحل الغنى) وهى الجمهورية الصغرى بعد السلفادور فى دول امريكا الوسطى ، فى شمالها نيكاراجوا وفى جنوبها بنما ، وفى شرقها البحر الكاريبى ، وفى غربها المحيط الهادى وتمر بها دائرة عرض ١٠° شمال الاستواء .

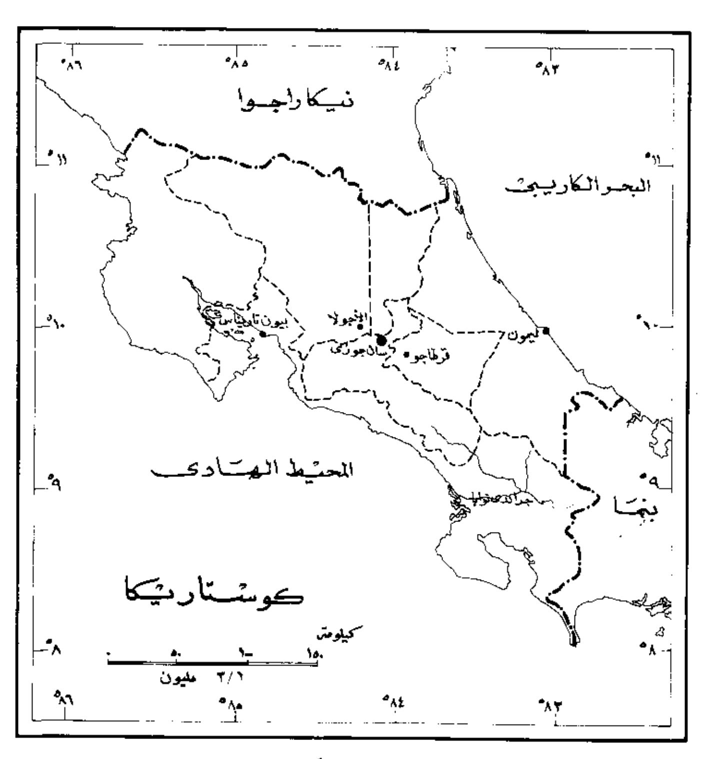
الأرض والسكان :

تمتد الجبال فى وسطها من الشمال الغربى نحو الجنوب الشرقى ، وتتكون من ثلاثة سلاسل ، هى (كورديليرا ، والسلسلة الوسطى ، ووتلمانسا) ، وتحتوى هذه الجبال على براكين نشطة ، وتحيط بسواحلها سهول ضيقة ، وتغطى الغابات الأستوائية حوالى ثلث ارضها ، والمناخ شبه استوائى ترتفع الحرارة والرطوبة فى المناطق المنخفضة فيتراوح معدل حرارة المنخفضات بين ٢٥°م — ٢٨°م ، وتعتدل الاحوال المناخية على المرتفعات ، وتسقط الأمطار الغزيرة فوق السهول المنخفضة[٢] .

---

(١) The States Man year book « the Europea year book vol 2. 1982 P. 149.

(٢) The New Encyclopedia P. 330.



٨٦°
٨٥°
٨٤°
٨٣°
نيكاراجوا
١١°
البحر الكاريبي
١٠°
الأنجولا
سان جوزيه
قرطاجو
ليمون
٩°
المحيط الهادى
كوستاريكا
كيلومتر
٠
٥٠
١٠٠
١٥٠
١/٣ مليون
٨°

كوستاريكا

السكان والنشاط البشرى :

اغلب سكان كوستاريكا من الاسبان ، وهناك حصة ضئيلة من المستيزو (خليط اسبانى هندى) وإلى جانبهم اقلية زنجية ، واقلية من الهنود الامريكيين ، ويعمل معظم سكان البلاد في حرفة الزراعة حيث ان النشاط البشرى يعتمد على الزراعة التى تستوعب نصف القوى العاملة بالبلاد ، وتقدر المساحة المزروعة بمليون أكر ، وأهم الغلات النقدية البن (١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م) ١١٣ الف طن ، وقصب السكر (٢,٦) مليون طن ، ومن الحاصلات الاخرى الموز (١,١ مليون طن) ومن الحبوب الغذائية الأرز والذرة وتتمتع البلاد بدخول فردية عالية ، وثروتها الحيوانية سنة ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م من الأبقار ٢,١ مليون رأس ، هذا الى جانب انتاج الاخشاب (٣,٥ مليون متر مكعب) فى سنة ١٣٩٩هـ — ١٩٧٩م ، وتنتج بعض المعادن منها الذهب ٣٠٠٠ أوقية فى العام ويستخرج الملح والحديد ، وتشمل الصناعات : السكر ، المخصبات ، والآلات الزراعية[٤] .

المسلمون فى كوستاريكا :

وصلتها هجرات هندية باكستانية ، وكذلك هجرات عربية ، ويزيد عددهم على ألفى نسمة ، وعدد المسلمين بين هؤلاء قليل للغاية ، فيقدر بحوالى مائة مسلم ، ولا وجود للمؤسسات الاسلامية[٥] .

---

(٤) The Europa year book vol 2. 1982 P. 149.

(٥) الكتانى المسلمون فى اوروبا وامريكا جـ٢ ص ١٢٩ .

الأقلية المسلمة فى جمهورية بـــنما

احدى اقطار امريكا الوسطى تشغل برزخا من اليابس يربط بين امريكا الشمالية وامريكا الجنوبية ، ويبلغ طوله (٧٧٠ كم٢) على المحيط الأطلسي و٤١٨ كيلو مترا على المحيط الهادى ، وعرضها يتراوح بين (٨٠ كم و١٩٠ كم)[١] . وتشكل حاجزا ضيقا بين المحيطين الهادى والاطلنطى ، وتضم بنما القناة المسماة باسمها ، وهى ثانية القنوات العالمية بعد قناة السويس فى الأهمية ، وقد ظهرت فكرة قناة بنما فى بداية الاحتلال الاسبانى للمنطقة فى سنة (٩٥٨هـ — ١٥٥١م) ولم تنفذ الفكرة إلا فى سنة (١٢٩٩هـ — ١٨٨١م) وذلك بعد نجاح مشروع قناة السويس ، ولكن الأعمال توقفت فى سنة (١٣٠٧هـ — ١٨٨٩م) واعادت شركة امريكية حفر القناة فتمت فى سنة (١٣٣٣هـ — ١٩٠٤م) ، وافتتحت رسميا للملاحة فى سنة (١٣٣٩هـ — ١٩٢٠م) وتكلف الحفر مبالغ طائلة (٥٤٦ مليون دولار امريكى) فوصلت الى خمسة اضعاف تكاليف حفر قناة السويس ، ويبلغ طول القناة (٨٢ كم) بين المحيطين الهادى والاطلنطى وتقطعها السفن فى ثمان ساعات ، ويمر بها اربع عشرة ألف سفينة سنويا ، وتخضع منطقة القناة للولايات المتحدة ، ووقعت اتفاقية بين الولايات المتحدة وبنما فى سنة (١٣٩٨هـ — ١٩٧٨م) تسلم بمقتضاها القناة لبنما فى سنة (١٤٢٠هـ — ١٩٩٩م)[٢] .

الموقـــع :

تقع جمهورية بنما فى نهاية امريكا الوسطى ، وعند التقائها بأمريكا الجنوبية يحدها البحر الكاريبى من الشرق ، والمحيط الهادى من الغرب ، فى شمالها جمهورية كستاريكا وفى جنوبها جمهورية كولمبيا ، وتبلغ مساحتها (٧٥٦٥٠ كم٢) وتبلغ مساحة منطقة القناة ١٤٣٢ كيلو مترا ، وسكان جمهورية بنما فى سنة (١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م) ١,٨٣٠,١٧٥ نسمة[٣] ، وعاصمة البلاد مدينة بنما وسكانها

---

(١) The New Encyclopedia P. 330.
(٢) زين الدين عبدالمقصود : نصف الكرة الغربى ، AL MANAC. 1980. P. 235.
(٣) المصدر السابق .

٣٨٨,٦٣٨ نسمة ، ومن مدنها كولون ، والاسبانية لغة البلاد الرسمية واللغة الثانية الانجليزية .

الأرض :

معظم ارض بنما جبال بركانية تقطعها المجارى المائية المتجهة غربا للمحيط الهادى أو شرقا للبحر الكاريبى ، وتمتد جبالها من الشمال الغربى نحو الجنوب الشرقى وتحصر السلاسل الجبلية بينها سهولا خصبة ، وتجاور السواحل سهول ضيقة[٤] .

المنـــــاخ :

يسود بنما مناخ مدارى حار فوق المناطق المنخفضة حيث ترتفع المعدلات الحرارية ، وتتدنى درجات الحرارة فوق المرتفعات ، وتهب عليها الرياح التجارية الشرقية قادمة من البحر الكاريبى لهذا تتلقى سواحلها الشرقية كميات من المطر تفوق ما يسقط على سواحلها الغربية ، وتغطى الغابات والحشائش ثلثى مساحتها .

الســكان :

تعتبر جمهورية بنما اقل بلدان امريكا الوسطى فى الكثافة السكانية ، فهناك مناطق شاسعة غير مأهولة ، ويتجمع السكان فى ربع المساحة ، ويتكون سكان بنما من خليط فيشكل الأسبان حوالى ثمن السكان ، والافريقيون حوالى السدس والباق مزيج من العنصرين ، واقلية من الهنود الامريكيين واقلية عربية ضئيلة[٥] .

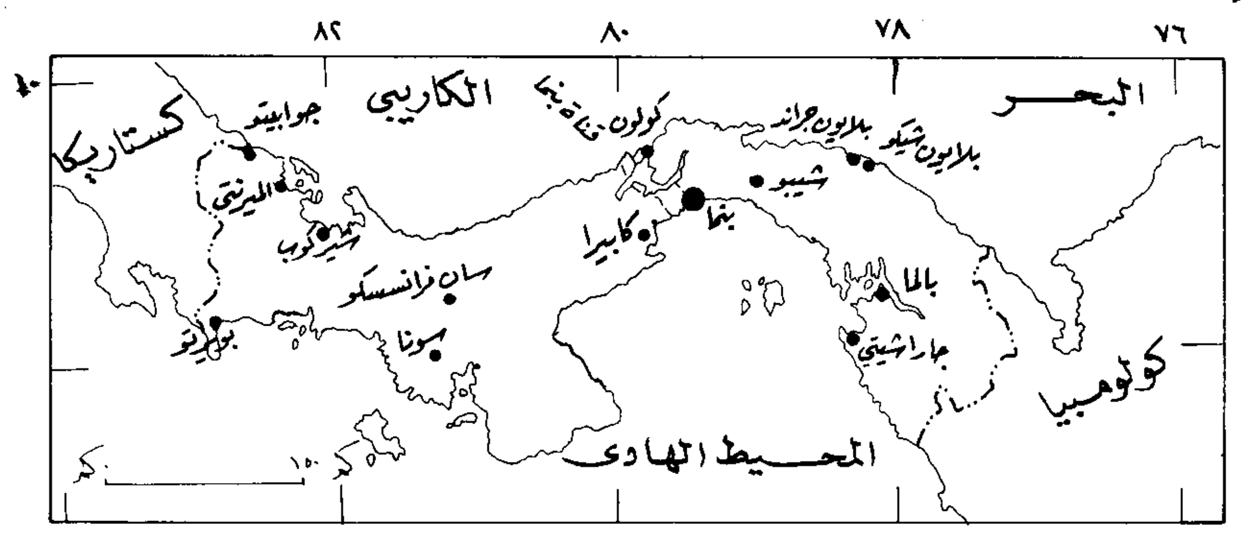
النشاط البشرى :

الزراعة دعامة النشاط البشرى فى بنما والحاصلات تتكون من الأرز (٣,٤ مليون طن سنة ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م) وقصب السكر والموز ، والكاكاو ، والبن والتبغ ، اما ثروتها الحيوانية فى سنة (١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م) فتتكون من ١,٥ مليون رأس من الأبقار .

والصناعة متخلفة ، ومعظمها تقوم على الغلات الزراعية ، مثل صناعة السكر ، واستخراج الزيوت النباتية واصلاح السفن ، وتكرير البترول[٦] .

---

(٤) المصدر السابق .
(٥) نصف الكرة الغربى المصدر السابق - المسلمون فى اوروبا وامريكا جـ٢ المصدر السابق .
(٦) The Europa year book vol 2. 1982.



جمهورية بنما

كيف وصل الاسلام الى بنما ؟

لقد كان الوصول الفعلى للاسلام فى الفترة التى بدأت فيها عملية حفر القناة فوصل الى بنما عدد من العمال المسلمين للقيام بمشروع حفر قناة بنما ، وكانوا من مسلمى البنغال من شبه القارة الهندية الباكستانية ، ووصلت اليها هجرة صينية بلغ عدد أفرادها ٥٠٠ مسلم فى سنة ١٩٠٨م ، ولكن هذه الموجة ذابت فى محيط سكان المنطقة ، وحاول القاديانيون السيطرة على من بقى منهم فى الربع الثانى من القرن الميلادى الحالى ، ولكنهم فشلوا فى تحقيق هدفهم ، كما ان الكنيسة البنمية حدت من هجرة العناصرة الآسيوية والافريقية ، فأصدرت الدولة قانونا يحرم هجرة هذه العناصر فى سنة (١٣٥٧هـ ـــ ١٩٣٨م) وقصرت الهجرة على من يتكلم الاسبانية من هؤلاء ، وعدد المسلمين فى بنما يقترب من الألف ، ويعودون الى اصول هندية بنغالية ، وحوالى نصف عدد الأقلية المسلمة ببنما يرجع الى اصول عناصر شامية خصوصا الفلسطينيين ويعيش المسلمون فى العاصمة بنما والنطاق المدنى المحيط بها ويحترفون التجارة ، ولقد اختلطت الأقلية المسلمة بالسكان .. ويخشى عليهم من الانصهار غير ان الظروف مهيئة لانتشار الاسلام بين سكان بنما ، فارتباط السكان بالمسيحية سطحى ، هذا رغم ضغط الكنيسة على حكومة بنما فاصدرت قانونا للحد من هجرة العناصر الآسيوية والافريقية الى بنما ، حيث إشطرتت معرفة اللغة الاسبانية ، غير ان الحكومة الحالية تعطف على قضايا المسلمين ببنما[٧] .

والأمر يتطلب دفع الدعوة الاسلامية فى بنما ، فالظروف مهيئة لذلك ، فهناك ظاهرة انتشار الأسماء الاسلامية بين السكان رغم ان اصحابها غير مسلمين .

---

(٧) د. على المنتصر الكتانى / المسلمون فى اوروبا وامريكا جـ٢ ص ١٣١ +٠-

الهيئات الاسلامية :

لقد ظهر نشاط للقاديانيين فى النصف الثانى من القرن الهجرى الماضى ، وحاولوا استقطاب المسلمين ، فأسسوا معبدا قاديانيا تحت اسم البعثة التبشيرية الاسلامية ، وانخدعت الأقلية المسلمة بهذا الاسم نتيجة جهلهم ، ولما ظهرت الجمعية الاسلامية الهندية الباكستانية فى سنة (١٣٦٧هـ ــ ١٩٤٧م) انضم اليها افراد الأقلية المسلمة واتضح زيف القاديانية ، بل انتقلت ممتلكات الجمعية القاديانية الى الجمعية الهندية الباكستانية الاسلامية ، بعد وفاة آخر افراد التنظيم القاديانى فى سنة ١٣٩١هـ ــ ١٩٧١م ، ولقد تغير اسم الجمعية الاسلامية سالفة الذكر الى جمعية بنما الاسلامية ، وللجمعية مركز فى شقة مستأجرة ، تضم مسجدا صغيرا وسط الحى التجارى بالعاصمة بنما ، وبدأت الأقلية المسلمة فى تعليم ابنائها قواعد الاسلام وبعض علوم الدين ، وعنوان مسجد بنما ــ افيندا سنترال ــ كوينتا افيندا / بنما[٨] .

(٨) نفس المصدر السابق ص ١٣٣ - دليل أوعية النشاط الاسلامى فى العالم .

القسم الثـــــالث

منطقة البحر الكاريـــبى

الأقلية المسلمة فى ترينداد وتوباجو

الأقلية المسلمة فى جزر الأنتيل الهولندية

الأقلية المسلمة فى جرينـــــادا

الأقلية المسلمة فى بربـــادوس

الأقلية المسلمة فى جزر العـــذراء

الأقلية المسلمة فى بويرتوريكو

الأقلية المسلمة فى الدومنيـــكان

الأقلية المسلمة فى هـــــايتى

الأقلية المسلمة فى جـــاميكا

الأقلية المسلمة فى كـــــوبا

الأقلية المسلمة فى جـــزر بهــــاما

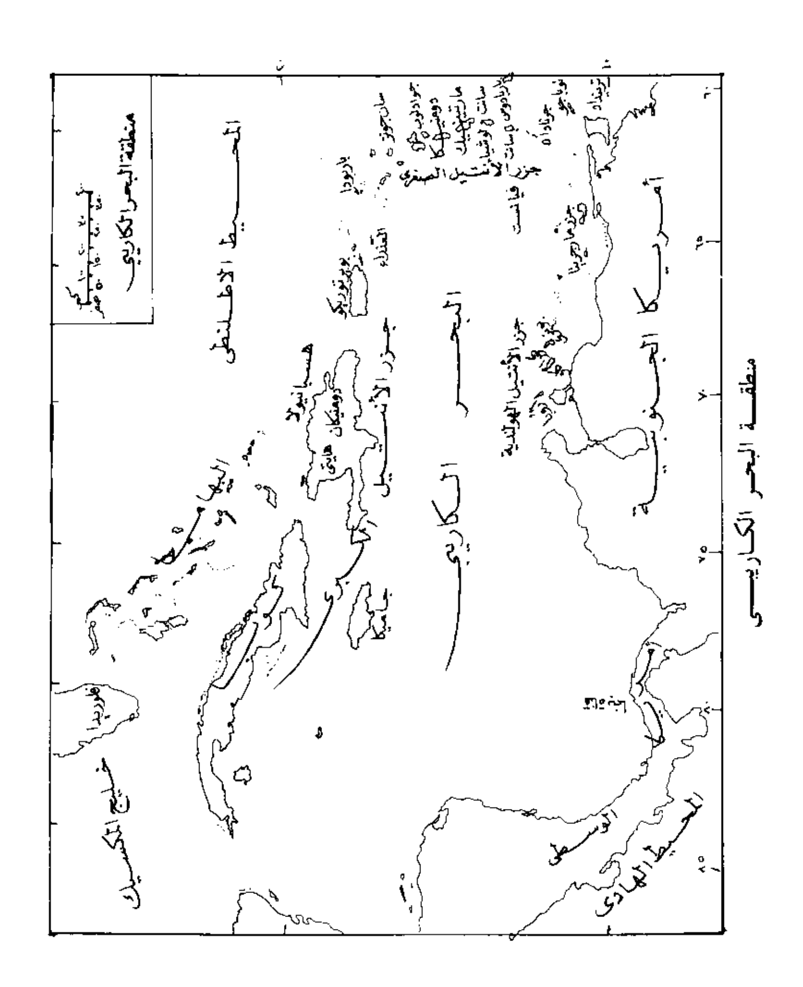
منطقة البحر الكاريبى

يشمل هذا القطاع :

الدولة	السكان سنة ١٤٠٠ ــ ١٤٠١	المسلمون سنة ١٤٠٠ ــ ١٤٠١	النسبة ٪
ترينداد وتوباجو	١٢٠٠٠٠٠	١٣٠٠٠٠	٪١٠, ٨
جزر الأنتيل الهولندية	٢٥٠٠٠٠	٢٠٠٠	٪ ٠, ٨
جرينادا	٢١٠٠٠٠	٢٠٠	٪ ٠,٠٩
بربادوس	٢٩٠٠٠٠	١٠٠٠	٪ ٠, ٣
الجزر العذراء	١٤٠٠٠٠	٢٢٨٠	٪ ١, ٦
بويرتوريكو	٣١٧٨٠٠٠	٢٠٠٠	٪ ٠,٠٦
دومنيكان	٥٢٧٥٠٠٠	٤٠٠٠	٪ ٠,٠٧
هايتى	٦٠٠٠٠٠٠	١٠٠٠	٪ ٠,٠١
جاميكا	٢٣٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠	٪ ٠, ٤
كوبا	٩٧٠٦٠٠٠	٥٠٠٠	٪ ,٠٥
جزر بهاما	٢١٠٠٠٠	٢٠٠	٪ ٠,٠٩
الجملة	٢٨٧٥٩٠٠٠	١٥٧٦٨٠	٪ , ٦

الأقلية المسلمة فى ترينداد وتوباجو

احدى دول البحر الكاريبى وعضو فى الكومنولث البريطانى ، وتتكون من جزيرتى ترينداد وتوباجو ، وعدد من الجزر الصغرى واكبر هذه المجموعة ترينداد ومساحتها حوالى (٤٨٢٨ كم٢) وتشكل هذه المساحة اكثر من (٩٤٪) من جملة مساحة الدولة ، والتى تبلغ (٥١٣٠ كيلو مترا مربعا) ، وجملة سكان ترينداد وتوباجو فى سنة ١٤٠١ هـ ــ ١٩٨١ م ١,٢٠٠,٠٠٠ نسمة وحاضرة البلاد



منطقة البحر الكاريبي

بورت اف سبين (ربع مليون نسمة) ومن اهم مدنها (سان فرناندو ١٧٠ ألف نسمة)[١] .

ولقد اكتشف كولومبس جزيرة ترينداد فى نهاية القرن الخامس عشر الميلادى وكانت تعيش بها قبائل من الهنود الأمريكيين واحتلتها اسبانيا فى القرن السادس عشر ، ثم استولت بريطانيا على ترينداد وتوباجو فى سنة ١٢١٢هـ ــ ١٧٩٧م وظلت خاضعة للاحتلال البريطانى حتى استقلت فى سنة ١٣٨٢هـ ــ ١٩٦٢م واصبحت عضوا فى الكومنولث ، وتشترك الولايات المتحدة فى الدفاع عنها حسب اتفاقية سنة ١٣٦٠هـ ــ ١٩٤١م[٢] .

الموقـــــع :

تقع ترينداد وتوباجو امام الساحل الشمالى الشرقى لجمهورية فنزويلا وامام مصب نهر اورينكو أهم انهار فنزويلا ، وعلى حافة اللقاء المحيطية بين البحر الكاريبى والمحيط الأطلنطى . وتبعد عن ساحل فنزويلا بحوالى احد عشر كيلو مترا ، وتبعد جزيرة توباجو عن جزيرة ترينداد بحوالى ٣٢ كيلو متر نحو الشمال[٣] .

الأرض :

أرض ترينداد سهلية فى جملتها غير انها ترتفع فى بعض المناطق ، حيث توجد ثلاثة تلال تمثل مناطق تقسيم المياه بين انهارها القصيرة الثلاثة وهى نهر كورونى (Coroni) ونهر اورتويرى (Ortoire) ونهر اوروبوشى (Oropuche) وتربة الجزيرة بركانية خصبة ، اما جزيرة توباجو فتتكون من قمة جبلية بركانية فى الشمال امامها رصيف قارى مرجانى التكوين فى الجنوب[٤] .

المنـــــاخ :

تقع ترينداد قرب دائرة العرض العاشرة الى الشمال من الدائرة الاستوائية لهذا تتبع النمط الاستوائى المعدل بسبب موقعها والوسط المائى المحيط بها فالمعدلات الحرارية عالية فى معظم شهور السنة

---

(١) The New Encyclopedia P. 352 « ALMANAC. 1983 P. 568

(٢) على المنتصر الكتانى : المسلمون فى اوروبا وامريكا جـ٢ ص ١٤٤ .

(٣) The New Encyclopedia P. 352.

(٤) المصدر السابق .

إلا انها محتملة (١٨°م إلى ٣٢°م) ، والأمطار غزيرة (١٢٧٠م — ٢٤٠٠م) ولقد انعكس هذا على الغطاء النباتى ، فالغابات الاستوائية الكثيفة تغطى مساحات واسعة من ارض الجزيرتين[٥] ، مما اضفى عليها صبغة جمالية .

الســـــكان :

يتكون سكان ترينداد من عدة عناصر ، فالافريقيون يشكلون حوالى نصف سكان البلاد (٤٣٪) ولقد وصلت العناصر الافريقية الى ترينداد ايام تجارة الرقيق ، وسخرت هذه العناصر فى زراعة حاصلات المناطق الحارة ويشكل الهنود الآسيويون والصينيون نسبة عالية بين سكان ترينداد تصل (٤١٪) وجاءوا كعمال سخره جلبتهم بريطانيا لاستغلالهم فى الزراعة بعد الغاء تجارة الرقيق ، والاقليات الباقية من سكان ترينداد تتكون من خليط ، فمنهم البريطانيون ، ومنهم الفرنسيون ، والبرتغاليون ، والاسبان ، ولقد وصلت الجزر هجرات عربية من لبنان وسوريا ، ويشكلون ٠,٠١١٪ والانجليزية لغة البلاد الرسمية ، ويمثل المسيحيون ٥٣,٤٪ والهندوس ٣٤,٦٪ والمسلمون ١٢٪ من جملة السكان[٦] .

النشاط البشرى :

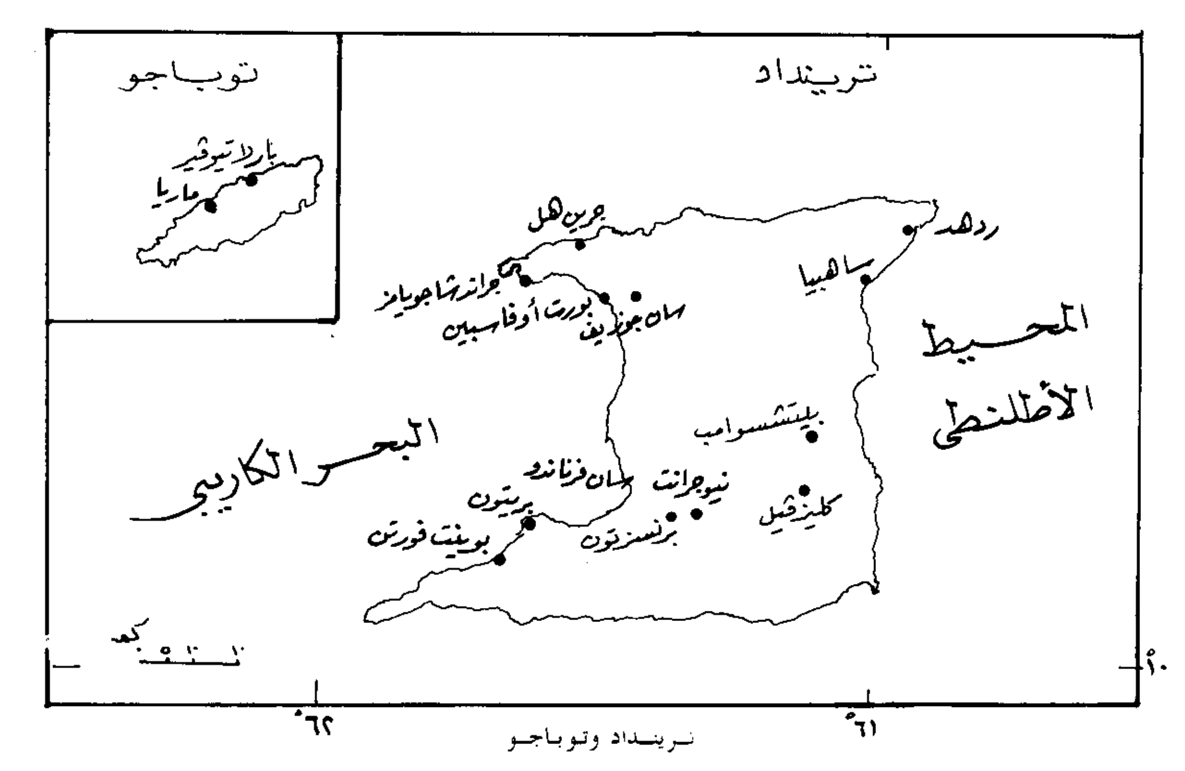
الزراعة الحرفة الاساسية لسكان ترينداد وتوباجو ، وتتركز بها زراعة الحاصلات النقدية مثل قصب السكر ومساحته ١١٩,٧٠٣ والكاكاو ٦٨٥,٦٠٤ اكر ، وجوز الهند ١١٨,٧٠٣ اكر ، ويزرع البن ، والموز وتستورد الحبوب الغذائية وبلغت ثروتها الحيوانية سنة ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م ٧٧ ألف راس من الماشية ، ١١ ألف من الماعز ، وظهر بها النفط فى سنة ١٣٩٨هـ — ١٩٧٨م ٨٣ مليون برميل ، ويكرر جزء من الانتاج محليا ولقد نهضت بها عدة صناعات ، مثل المخصبات ، والكيماويات والاطارات والصناعات الجلدية[٧] .

كيف وصل الاسلام الى ترينداد وتوباجو ؟

وصلها الاسلام فى موجة افريقية وصلت الجزيرة عندما استقدمت

---

(٥) نفس المصدر السابق .
(٦) المصدر السابق . الكتانى المسلمون فى اوروبا وامريكا جـ٢ ص ١٤٣
(٧) The New Encyclopedia P. 352 « the Europa year book 1982



ترينداد وتوباجو

السلطات البريطانية الافارقة لاستغلالهم فى الزراعة ، وتعرضت هذه الموجة الى السخرة والاسترقاق ، والتشتت ، ولقد ضاعت هذه الموجة فى خضم الاحداث المؤلمة ، ولكن احفادهم اعتنقوا الاسلام بعد ان نالوا حريتهم ، والموجة الثانية هى الأهم اتت عن طريق جلب العمال الهنود والباكستانيين للعمل فى الزراعة بالجزيرة منذ سنة ١٢٦٠هـ — ١٨٤٤م واستمر الاستقدام حتى سنة ١٣٣٠هـ — ١٩١٢م وكان بين هؤلاء العمال العديد من المسلمين الذين تمسكوا باهداب الاسلام ، فحافظوا على عقيدتهم رغم الظروف القاسية التى مروا بها وعلموا العقيدة لابنائهم جيلا بعد جيل ، حتى اصبحت حصيلة الاسلام بترينداد وتوباجو حوالى ١٣٠ ألف مسلم وكان عددهم فى سنة ١٣٩٤هـ — ١٩٧٤م ١٠٠ ألف مسلم[٨] ، ومن العناصر المسلمة جماعات من اصل عربى من سوريا ولبنان ، وهناك حركة انتعاش فى الدعوة الاسلامية خصوصا بين الشباب .

مناطق المسلمين :

ينتشر المسلمون فى جزيرة ترينداد فى المدن الرئيسية الثلاث بورت أف سبين ، وسان فرناندو ، وأريما ، كما ينتشرون فى معظم القرى بالجزيرتين الرئيسيتين ترينداد وتوباجو ، ويزيد تجمعهم فى جنوبى ترينداد ، وبدأت اعداد كبيرة من الأفارقة تقدم على اعتناق الاسلام وتجد الدعوة الاسلامية رغبة شديدة بين الشباب ، واحوال المسلمين بترينداد افضل من احوال الأقليات المسلمة فى اى بلد من بلدان امريكا الجنوبية والبحر الكاريبى ذلك من حيث التنظيم والمؤسسات الاسلامية كما انهم يمثلون فى الحكم بالبلاد بنسب تفوق حصتهم العددية فيمثلهم فى الحكم ٣ ورزاء وكان من بينهم رئيس مجلس الشيوخ ، ويمثلهم ٥ أعضاء فى مجلس النواب من ٣٦ عضوا والاسلام دين معترف به من حكومة ترينداد ، وبعض المناسبات الاسلامية تعتبر اعيادا وطنية ، ويتمتع المسلمون فى البلاد بمستوى اقتصادى جيد[٩] .

---

(٨) على المنتصر الكتانى المسلمون فى اوروبا وامريكا جـ٢ ص ١٤٥ . AL ITTHAD vol 11. summer 1984 . عادل طه يونس المسلمون فى العالم .

(٩) الكتانى المصدر السابق .

الهيئات الاسلامية :

ظهرت أول جمعية اسلامية فى ترينداد وتوباجو فى سنة ١٣٤٢هـ / ١٩٢٣م ، وهى جمعية تقوية الاسلام ، واعترفت بها السلطات الحاكمة وقرب اليها نفوذ القديانيين فأفسدها ، فحاول بعض المسلمين المخلصين تأسيس جمعية اخرى ، فكونوا جمعية اهل السنة والجماعة (الاسيجاه) فى سنة ١٣٥٤هـ / ١٩٣٥م وانضم اليها معظم المسلمين بترينداد ، وكشف امر القاديانيين فخرجوا من جمعية تقوية الاسلام وأسسوا جمعية رابطة مسلمى ترينداد وأصبحت معروفة بعدائها للأقلية المسلمة ، وفى سنة ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م زار ترينداد العالم الباكستانى الشيخ فضل الرحمن الانصارى رحمه الله واقنع جمعية اهل السنة بفتح فروع لها تختص بنشر الدعوة بين سكان ترينداد ، فتكونت جمعية الدعاة المسلمون (الغيلد) واخذت تنشط فى نشر الدعوة بين سكان البلاد ، ولقد استقطب المسلمون رابطة مسلمى ترينداد واحبطوا نفوذ القاديانيين وكشفوا امرهم ، ولقد بدأت جماعة امة الاسلام فى الغرب (البلاليون) نشاطها فى ترينداد منذ سنة ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م وتم تأسيس جمعية الحزب الاسلامى فى بداية سنة ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م ولهذا الحزب مبنى من ثلاثة طوابق يشمل مسجد ومدرسة وكلية وقاعة للمحاضرات فى عاصمة ترينداد ، ولجماعة التبليغ فرع بترينداد ، وهكذا تتعدد الجمعيات الاسلامية فى ترينداد ، ولكن اقواها تأثيرا واكثرها شعبية بين الجالية المسلمة جمعية اهل السنة والجماعة ، والأمر يقتضى توحيد الجمعيات المسلمة النقية وتكثيف جهودها لتنتقل من دور الحفاظ على العقيدة بين مسلمى ترينداد الى طور نشر الدعوة وكسب الانصار[١٠] .

المســـاجد :

فى ترينداد وتوباجو اكثر من (٧٠ مسجدا) منتشرة فى انحاء مختلفة من البلاد وفى مدن بورت أف سبين ، وسان فريناندو ، وكراب شايميه ، وبرنس تشارلز ، وأريما ، ومدينة ريوكلارو ، وتشرف على هذه المساجد الجمعيات الاسلامية خصوصا جمعية اهل السنة والجماعة ، ويخصها اغلب مساجد ترينداد وتوباجو[١١] .

---

(١٠) على المنتصر الكتانى المسلمون فى اوروبا وامريكا جـ٢ ص ١٤٧ . ١٤٨ . نشرة معهد شئون الاقليات المسلمة ربيع الثانى سنة ١٣٩٩ هـ .

(١١) نشرة معهد شئون الأقليات المسلمة ربيع الثانى ١٣٩٩ هـ .

التعليم الاسلامى :

تشرف الجمعيات الاسلامية بترينداد وتوباجو على التعليم الاسلامى كما تدعم حكومة البلاد فتتحمل ثلثى ميزانية المدارس فى المرحلتين المتوسطة والثانوية ، وتتحمل الجمعيات الاسلامية ثلث الميزانية المتبقى ، وتشرف جمعية اهل السنة على سبعين كتابا لتحفيظ القرآن ويقوم بالتعليم فيها (١٣٠) معلما وتضم اكثر من ستة آلاف طالبا وطالبة ، وللجمعية سبع مدارس ابتدائية تنتشر فى ترينداد وتوباجو كما تقوم بتدريس الدين الاسلامى لابناء المسلمين فى المدارس الحكومية ومدارس دعاة التبشير ولجمعية اهل السنة ثلاث مدارس ثانوية للطلبة والطالبات ، ويدرس فيها الدين الاسلامى ساعة يوميا ، وبهذه المدارس اكثر من الفين وخمسمائة طالب وطالبة ، ولجمعية تقوية الاسلام خمس مدارس ابتدائية اسلامية بها اكثر من ثلاثة آلاف طالب ، ويعمل بها ستون معلما وتدرس بها علوم الدين الاسلامى ساعة يوميا ، ولجمعية نقابة الدعاة الاسلامية برنامج دينى اسبوعى يبث من الاذاعة ، وتصدر جريدة شعلة الاسلام مرتين كل شهر ، ولها مركز اسلامى فى بورت اف سبين عاصمة ترينداد وتوباجو وبه مكتبة ، ولرابطة مسلمى ترينداد مدرستان اسلاميتان ولقد خصصت قطعة ارض وسط عاصمة ترينداد تقدر مساحتها بحوالى اربعة وثلاثين الفا من الامتار لبناء مركز اسلامى ولكن الخلاف بين الجمعيات الاسلامية عرقل تنفيذ المشروع لمدة طويلة ، هذا الخلاف الذى يجب ان يحسم لصالح الأقلية المسلمة ، ولقد لخص مشاكل التعليم الاسلامى فى ترينداد الشيخ محمد شفيق الرحمن رئيس جمعية الأسيجا فى كلمة موجهة لجمعية الطلاب المسلمين فى الولايات المتحدة فى الآتى : الحاجة إلى الكتب الاسلامية ، والحاجة الماسة الى مكتبة اسلامية ، وطلب تعليم اللغة العربية لأبناء المسلمين فى بلاده ، وكذلك حاجة البلاد الى التعليم الفنى[١٢] .

التحديـــات :

تتمثل الاتجاهات المعادية للاسلام فى ترينداد وتوباجو فى محاور

---

(١٢) الكتانى المصدر السابق - نشرة معهد شئون الأقليات المسلمة ، ربيع الثانى ١٣٩٩ هـ - AL ITTHAD - vol 11 - summer 1974.

ثلاثة فالقاديانيون يحاولون السيطرة على الجمعيات الاسلامية وكلما كشف امرهم فى جمعية يحاولون التسلل الى الجمعيات الجديدة ، وعدد القاديانيين يقدر بألفين ، والمحور الثانى يتمثل فى العداء التقليدى المسيحى ولقد كانت لها قوتها ايام الاحتلال ولكنها ضعفت بعد الاستقلال ، والتحدى الثالث يتمثل فى اليهود وعددهم فى ترينداد حوالى خمسمائة وحربهم على الدعوة غير مباشرة ذلك انهم يشجعون المذاهب الضالة ومن أولويات الاحتياجات توحيد الجمعيات الاسلامية لصالح الدعوة والحفاظ على العقيدة السمحاء ، ولقد اشتكى رئيس جمعية الأسيجا من قلة وجود الأئمة المؤهلين ، والذين يدافعون عن العقيدة ويعلمون ابناء الجالية الاسلام الصحيح ، كما أوضح عزلة المسلمين فى ترينداد وتوباجو عن العالم الاسلامى وطالب بتوثيق الصلات بينهم وبين العالم الاسلامى(*) .

عناوين المؤسسات والهيئات الاسلامية :

مسجد جامع بورت أوف سبين ـــ شارع كوين ٢ ـــ بورت أف سبين ، ونقابة البعثات الاسلامية فى البحر الكاريبى وامريكا الجنوبية ـــ ٨٧ شارع فورد / نيوتون ـــ بورت اوف سبين ، ومجلس نور الاسلام ـــ شارع السكورو ـــ سان جون ، وجمعية مسجد نور الاسلام شارع السكورو ـــ سان جون ، والوقف الاسلامى ـــ شارع بوندين / طريق السكورو ـــ سان جون ، وجمعية أهل السنة والجماعة ـــ ٣٨ شارع سيبيرو / ص . ب ٩٧ ـــ سان فرناندو ـــ واكاديمية البحث الاسلامى ـــ ١٥ شارع فروماجر ـــ بورت اوف سبين ـــ والجماعة الاسلامية فى الغرب ـــ شارع بارك ٣٥ ـــ بورت اوف سبين ، وجماعة دار الاسلام الهند الغربية ـــ شارع موكورابورا ـــ بورت اوف سبين ، وجمعية تقوية الاسلام ـــ ١٠ شارع هنرى ـــ بورت اوف سبين ، ورابطة ترينداد الاسلامية ـــ بورت اوف سبين ، ومنظمة الشباب المسلم لترينداد وتوباجو ـــ ص . ب ٤٩ ـــ سان فرناندو ، ومنظمة الشباب المسلم لترينداد وتوباجو ـــ ١٢٨ شارع كاروى يفينه شارل فيل ، وجمعية النساء المسلمات الخيرية والثقافية ـــ ١٧ شارع فالنتون مارافال(١٣) .

(*) AL ITTHAD vol 11.

(١٣) دليل أوعية النشاط الاسلامى فى العالم .

مؤتمر الأقليات المسلمة فى ترينداد :

تقديرا لنشاط الجالية المسلمة بترينداد فى مجال الدعوة الاسلامية واهمية موقعها وقع عليها اختيار رابطة العالم الاسلامى لتكون مقرا لمؤتمر الأقليات المسلمة بالبحر الكاريبى وامريكا الجنوبية وعقد فى سنة (١٣٩٧هـ ــ ١٩٧٧م) تحت اشراف رابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة وحضر المؤتمر ممثلون عن خمس وخمسين منظمة اسلامية تمثل الأقليات المسلمة مع البحر الكاريبى وامريكا الجنوبية .

اهداف المؤتمـــر :

تدارس المجتمعون احوال الأقليات المسلمة بالمنطقة حيث تناولت الدراسة التنسيق بين المنظمات الاسلامية فى امريكا الجنوبية والبحر الكاريبى ، ودور الدعوة الاسلامية ، ومسارها بالمنطقة كذلك بحث المؤتمر رسالة المسجد واحوال المساجد بمنطقة البحر الكاريبى وامريكا الجنوبية وتطرق المؤتمر لبحث احوال التعليم والثقافة الاسلامية بالمنطقة ، كما بحث مؤتمر الأقليات المسلمة بترينداد دور الشباب المسلم وكذلك دور الاعلام الاسلامى بمنطقة البحر الكاريبى وامريكا الجنوبية[١٤] . ولقد اتاح مؤتمر الأقليات المسلمة بترينداد فرصا لتقييم مسار الدعوة بالمنطقة وقام بدراسة طيبة لاحوال الأقليات المسلمة ، كما اعطى العمل الاسلامى بالمنطقة دفعة إلى الامام ورفع الروح المعنوية للأقليات المسلمة بأمريكا الجنوبية والبحر الكاريبى واثبت للأقليات المسلمة ان العالم الاسلامى وحدة مترابطة والأقليات المسلمة جزء من هذا الكيان تعيش فى وجدانه ، واتخذ مؤتمر ترينداد عدة توصيات تبلورت فى بيان صادق عليه المجتمعون بالأغلبية المطلقة ، ولقد تضمنت هذه التوصيات اعلان ترينداد الشهير ، والذى احتوى عدة مبادىء منها :

قرارات المؤتمر :

اولاً : التنسيق بين المنظمات الاسلامية فى منطقة البحر الكاريبى وامريكا الجنوبية :

تضمن هذا البند ، اعتبار المؤتمر الهيئة المؤسسة لأول جمعية

---

(١٤) نشرة معهد شئون الأقليات المسلمة محرم ١٣٩٨ هـ ، صفر ١٣٩٨ هـ .

للمؤتمر الاسلامى فى امريكا الجنوبية ، والبحر الكاريبى كما اعتبر الجمعيات المشاركة فى هذا المؤتمر اعضاء مؤسسين ، وشكل المؤتمر مركزا للتعاون والتنسيق بين الهيئات الاسلامية بالمنطقة وبين اللجنة العليا للمنظمات الاسلامية برابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة ، واطلق المؤتمر على الهيئة المؤسسة له اسم المجلس الاسلامى لامريكا الجنوبية والكاريبى (اكساك) ويتكون من هيئتين هما الجمعية العمومية والأمانة العامة ، واتخذ ترينداد مقرا له وتمثل فى المجلس جميع الأقاليم والأقليات المسلمة بامريكا الجنوبية والبحر الكاريبى ويعقد المؤتمر مرة كل ثلاث سنوات ، ويتفرع من المجلس الاسلامى مجالس اقليمية مهمتها التعاون والتنسيق[١٥] .

ثانياً : الدعوة الاسلامية :

انصب البند الثانى على دور الدعوة الاسلامية بالمنطقة وجاء بتوصياته توفير عدد من الأئمة المتفرغين والمرشدين الاكفاء وانشاء مركز لتوزيع الكتب الاسلامية فى المنطقة ، وتكون تحت اشراف المجلس الاسلامى لأمريكا الجنوبية والبحر الكاريبى ويتولى المجلس الاسلامى العمل على تذليل الصعاب التى تعترض مسار الدعوة الاسلامية وعمل دورات لتدريب العاملين فى حقل الدعوة الاسلامية ورفع مستواهم فى الثقافة الاسلامية واللغات المحلية وكذلك يكلف المجلس بالدعوة لانشاء معاهد اسلامية فى المنطقة لهذا الغرض وانشاء مؤسسات اسلامية للرعاية الاجتماعية ورعاية المسجونين وتثقيفهم ، ومحاولة ادراج مادة التربية الاسلامية ضمن البرامج التعليمية فى دول المنطقة[١٦] .

ثالثاً : رسالة المسجد :

تناول اعلان ترينداد رسالة المسجد ، وجاء به تعميم استخدام كلمة مسجد العربية فى كل اللغات ، وابطال اى ترجمة لهذه الكلمة ، كذلك انشاء لجنة مركزية لتنسيق العمل الاسلامى فى مساجد المنطقة كلها ، وتتفرع منها لجان محلية ويكون الأئمة من المؤهلين علميا فى

---

(١٥) المصدر السابق .
(١٦) المصدر السابق .

الدعوة الاسلامية وتنسق اللجنة المركزية للمساجد بامريكا الجنوبية والبحر الكاريبى عملها مع مؤتمر رسالة المسجد بمكة المكرمة ، وتدريب مساعدين للأئمة ويوصى المؤتمر بانشاء مجلس الأئمة للتشاور فى الأمور الفقهية وامور الدعوة ، ويوصى المؤتمر بوجود وقف لكل مسجد للصرف عليه[17] .

رابعاً : التعليم الاسلامى :

اهتم البند الرابع بالتعليم الاسلامى والثقافة الاسلامية وجاء بتوصياته تأسيس مدارس اسلامية كاملة ومدارس اسلامية تعمل فى العطلات الاسبوعية وتأهيل المدرسين المسلمين المحليين فى اللغة العربية ، واللغات المحلية وتوفير المصاحف والكتب الاسلامية ، وانشاء مكتبات مدرسية ، واستخدام الطرق التربوية الحديثة فى التعليم الاسلامى ومنح البعثات لأبناء الأقليات المسلمة للتعليم بجامعات العالم الاسلامى ومحاولة فتح اقسام للدراسات الاسلامية بجامعات منطقة امريكا الجنوبية والبحر الكاريبى وتنشيط التوعية الاسلامية ، وتبادل المحاضرين والاساتذة المسلمين مع البلاد الاسلامية[18] .

خامساً : رسالة الشباب المسلم :

اهتم هذا البند بدور الشباب المسلم بالمنطقة وجاء بتوصياته ، اعداد مدربين ومشرفين لتولى ادارة مراكز الشباب الاسلامى بمنطقة البحر الكاريبى وامريكا الجنوبية واعداد برامج متكاملة روحيا وعقليا وجسديا لبناء كيان الشاب المسلم المتكامل وتجهيز مراكز الشباب بالمكتبات وغرف الدراسة وصالات الرياضة ، ومن التوصيات اقامة معسكرات الشباب المسلم وتزويدها بالمرشدين والمعلمين وتبادل الزيارات بين وفود الشباب المسلم ، واقامة ندوات للشباب ، وتوفير فرص العمل للشباب تدعى المنظمات الاسلامية للمساهمة المادية والمعنوية لحل مشاكل الشباب المسلم[19] .

---

(١٧) نفس المصدر السابق .
(١٨) ، (١٩) المصدر السابق .

سادساً : الاعلام الاسلامى :

اهتم المؤتمر بالاعلام الاسلامى فأصدر عدة توصيات بشأن الاعلام الاسلامى منها الدعوة لاقامة محطة اذاعة رئيسية بالمنطقة تبث برامجها الاسلامية بلغات مختلفة كذلك دعوة الهيئات الاسلامية بالمنطقة لاستخدام كافة الوسائل الاعلامية المتاحة لهم محليا ، والتوسع فى مجال اصدار الصحف والدوريات الاسلامية مع الهيئات والمؤسسات الاسلامية العالمية وتبنى الدعوة لاصدار صحيفة اكاديمية لايضاح العقيدة الاسلامية فى المنطقة ، ومساندة المواهب الشابة محليا ، واستخدامها لبث الدعوة الاسلامية فى المنطقة وتخصيص منح فى كليات الاعلام بالدول الاسلامية لابناء منطقة جنوب امريكا والبحر الكاريبى ومناشدة الاذاعات الاسلامية للاهتمام بشئون الأقليات المسلمة والاهتمام بدور المرأة المسلمة فى المجال المحلى[٢٠] .

سابعاً : دور المرأة المسلمة :

يدرس القرآن الكريم والحديث والفقه للمرأة المسلمة بالمنطقة ، تعطى النساء المرافقات لازواجهن منحا دراسية اسلامية ، والاهتمام بالشابات المسلمات اللائى لم يكملن دراستهن وذلك بتعليمهن تعليما اسلاميا ليصبحن ربات بيوت مسلمات ، يؤسس مجلس يهتم بشئون الزواج بين المسلمين ، عقد مؤتمرات بشئون المرأة المسلمة وذلك لرفع المستوى الثقافى الاسلامى للاسرة المسلمة[٢١] .

ثامناً : الشئون الاقتصادية والصحية :

يوصى المجلس بانشاء مراكز طبية للعلاج وتقديم التسهيلات الصحية للمسلمين بالمنطقة ، وتقوية المراكز الطبية الحالية ويوصى المؤتمر بانشاء بيوت المال الاسلامية ، وتوزيع الزكاة حسب الشريعة الاسلامية ، والاهتمام بالمشاريع الاقتصادية لرفع مستوى المسلمين .

تاسعاً : تقديم الشكر لحكومة ترينداد ، وكذلك كل الهيئات الاسلامية والمنظمات الاسلامية التى شاركت فى المؤتمر[٢٢] .

(٢٠) نشرة معهد شئون الأقليات المسلمة صفر ١٣٩٨ هـ .
(٢١) نفس المصدر السابق .
(٢٢) (٢٣) نفس المصدر السابق . صفر ١٣٩٨ هـ .

الأقليـة المسـلمة
فــى
جزر الأنتيـل « الهولندية »

الأقلية المسلمة فى جزر الانتيل (الهولندية)

تسمى بالانتيل الهولندية ، وهى دولة مستقلة ترتبط باتحاد مع سورينام وهولندا على غرار الكومنولث البريطانى ، اكتشفها كولمبس سنة (٨٩٩هـ ـ ١٤٩٣م) واحتلتها اسبانيا فى نهاية القرن الخامس عشر الميلادى ، ثم اعقبتها هولندا فى احتلال تدريجى لجزر الانتيل بدأ على فترات منذ سنة (١٠٤٤هـ ـ ١٦٣٤م) وتمت سيطرتها على الجزر فى سنة (١٢٣١هـ ـ ١٨٤٥م) ، ومكث الاحتلال الهولندى لجزر الانتيل حتى سنة (١٣٧٤هـ ـ ١٩٥٤م) ، وعندما استقلت الجزر وجمع شتاتها فى دولة واحدة متحدة مع سورينام المستعمرة الهولندية السابقة[١] .

الموقــع :

تتكون جزر الانتيل من مجموعتين ، مجموعة قريبة من الساحل الشمالى لامريكا الجنوبية على مقربة من فنزويلا ، وتتكون هذه المجموعة من جزر كورساو ، وبوناير ، وجزيرة اوروبا وتعرف هذه المجموعة بجزر ليوارد (LEEWARD) وهذه المجموعة فى جنوب البحر الكاريبى وعلى مقربة من شمال غرب فنزويلا ، والمجموعة الثانية تتكون من جزر الانتيل الهولندية فى شرق البحر الكاريبى ، وتبعد عن المجموعة الأولى بحوالى تسعمائة كيلو متر ، وتتكون من جزيرتى سان اوستاشيو وسبا ، وقسم من جزيرة سان مارتن ، والدولة صغيرة المساحة فلا تزيد عن ألف وعشرين كيلو مترا ، وتتكون من عدد من الجزر المتباعدة المبعثرة ، وجملة سكانها حوالى ربع مليون نسمة وعاصمتها ويلمستاد ، وتوجد فى جزيرة كورساو ، وتضم العاصمة نصف سكان جزر الانتيل الهولندية[٢] .

الأرض والسكان :

معظم ارض جزر الانتيل الهولندية من تكوينات بركانية وبعضها من

---

(١) The Europa year book vol 2. 1982 P. 1046

(٢) The New Encyclopedia P. 351.

التكوينات المرجانية ، والمنطقة مدارية المناخ حيث الطراز المدارى الرطب المعتدل ، وترتفع معدلات الحرارة بالجزر الجنوبية ، والجزر الشمالية اكثر امطارا ، والسكان خليط يتكون من اغلبية تعود الى اصول افريقية ، جاء بهم الهولنديون كرقيق للعمل بمزارع الجزر ، وقد وفدوا اليها على مراحل ، وهناك أقلية باقية من الهنود الامريكيين من قبائل الكاريب والآراواك بعد ان ابادهم الاسبان والهولنديون ، وخمس السكان من خليط اوروبى ، واللغة الهولندية رسمية بالبلاد ، وهناك لغة محلية عبارة عن خليط من الاسبانية والهولندية والبرتغالية ، وتسمى (بيبامنتو) وتكتب بها الصحف المحلية ، وتنتشر الانجليزية بين سكان الجزر الشمالية[٣] .

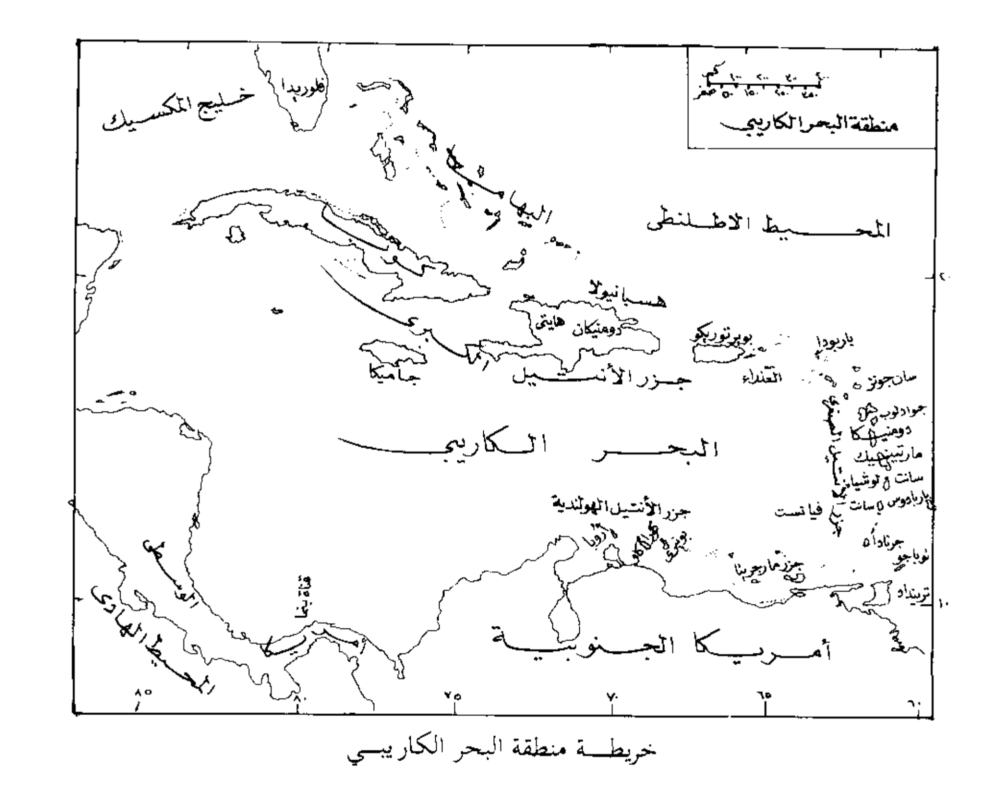
النشاط البشرى :

تزاول الزراعة فى بعض الجزر ، حيث ينتج قصب السكر ، القطن ، الموز (والسرغوم) ومن الانشطة الاقتصادية صيد الاسماك ، والسياحة من الحرف الهامة بهذه الجزر ، كذلك الرعى ، غير ان دعامة اقتصاد جزر الانتيل الهولندية تتمثل فى تكرير النفط الذى يأتيها من فنزويلا ويكرر فى جزيرتى كورساو واوروبا ، ولهذا اصبحت جزر الانتيل المنتج العاشر فى العالم للمشتقات النفطية ، ووصلت طاقة التكرير بها الى خمسين مليون من الاطنان سنويا[٤] .

كيف وصلها الاسلام :

وصلتها موجة ضعيفة من المسلمين المضطهدين ابان الاحتلال الاسبانى لجزر الانتيل ، وكذلك فى عهد الاحتلال الهولندى ، وتألفت تلكم الومضة الخافتة من المسلمين الافارقة الذين تلاشوا فى خضم المعترك الاستعمارى وابتلعهم الاسترقاق ، وفى العصر الحديث وصلت هجرة اسلامية الى جزر الانتيل الهولندية من لبنان ، ومن طرابلس الشام بصفة خاصة ، وهذه الهجرة تشكل اكثر من نصف مسلمى جزر الانتيل ، ثم وصلت الجزر موجة اسلامية تألفت من عمال من الهند والباكستان ، وتعيش هذه الجالية فى الجزر الشمالية ، وهناك بضع

(٣) المسلمون فى أوربا وأمريكا جـ ٢ المصدر السابق . The New Encyclopedia
(٤) المصدر السابق - The New Encyclopedia P. 351



خريطة منطقة البحر الكاريبي

مئات من الأفارقة ممن اعتنقوا الاسلام حديثا . وتعترف حكومة الانتيل الهولندية بالجالية المسلمة وبالاسلام كدين رسمى لقطاع من مواطنيها ، إلا أن المسلمين يعانون من التفرقة فى المعاملة ، ويطالبون بالمساواة ، فرغم الاعتراف الرسمى بالاسلام من قبل الحكومة إلا انها لا تدفع اجور الأئمة والمدرسين بالمدارس الاسلامية ، ورغم قلة عدد الجالية المسلمة بجزر الانتيل إلا انها تتمتع باحترام الشعب ، وهناك اقبال على اعتناق الاسلام بين المواطنين الافارقة بالجزر[٥] . فسوف يزيد عدد معتنقى الاسلام بين مواطنى جزر الانتيل .

الهيئات الاسلامية :

رغم قلة عدد الجالية المسلمة والذى لا يتجاوز الألفين إلا انها تتمتع بتنظيم على قدر كبير من الكفاءة ، فهناك الجمعية الاسلامية فى جزيرة كوراساو وسجلت رسميا فى سنة (١٣٨٤هـ ــ ١٩٦٤م) وتستقدم هذه الجمعية الأئمة من البلدان العربية على نفقتها لاقامة شعائر الدين ، واصيبت الجالية بنكسة فى حركة التمرد التى وقعت فى سنة (١٣٨٩هـ ــ ١٩٦٩م) فلقد احرقت متاجر عديدة للمسلمين فى هذه المعركة ، وضاعت أموال كثيرة ، وادى هذا الى ضعف الجالية اقتصاديا ، ورغم هذا اسست الجمعية الاسلامية مسجدا بجزيرة كوراساو فى سنة (١٣٨٤هـ ــ ١٩٦٤م) ويقع وسط العاصمة يلمستاد ، والحق به مسكن للأئمة ومدرسة اسلامية ومساحة المسجد ٢٥٠٠ متر مربع ، وحصلت على ارض اقامت عليها مقبرة للمسلمين والجمعية بصدد اقامة نادى عربى ومدرسة وعنوان الجمعية الاسلامية ص . ب ٢٠٤٤ ــ كوراساو ، ومن ابرز التحديات الحملات التى يشنها المسيحيون العرب ولهم نفوذ فى الدولة ، كذلك من التحديات نشاط الجالية اليهودية المضادة للدعوة الاسلامية[٦] ، ومن مطالب الأقلية المسلمة بجزر الانتيل الهولندية احتجة الى عدد من الأئمة وبعض المدرسين لتعليم ابناء الجالية قواعد الاسلام ودفع الدعوة الاسلامية الى الامام فى منطقة مهيئة لتقبل العقيدة الاسلامية وبين شعوب عانت الاضطهاد فترات طويلة .

---

(٥) الكتانى المصدر السابق .
(٦) الكتانى فى المصدر السابق - دليل اوعية النشاط الاسلامى فى العالم .



مسجد ولمستاد « جزر الأنتيل الهولندية »

الأقليـة المسـلمة

فــى

جــرينـــادا

الأقلية المسلمة فى جرينادا

احدى جزر الانتيل الصغرى ، ترى على الخرائط بصعوبة بالغة ، احتلتها فرنسا اثناء حُمّى الكشوف الجغرافية للعالم الجديد ، ثم انتزعها الاحتلال البريطانى فى سنة ١١٧٦هـ ــ ١٧٦٢م ، وظل الاحتلال البريطانى بها لفترة تزيد على قرنين ، ثم منحت جرينادا حكما ذاتيا سنة ١٣٨٧هـ ــ ١٩٦٧م ، ثم نالت البلاد استقلالها التام فى سنة ١٣٩٤هـ ــ ١٩٧٤م ، واصبحت عضوا فى (الكومنولث) البريطانى ، وعين لها حاكم عام يمثل السلطة الرمزية لملكة بريطانيا ، حدثت بها عدة انقلابات بعد استقلالها [١] .

تبلغ مساحتها ٣٤٤ كيلو مترا مربعا ، وجملة سكانها فى سنة ١٣٩٩هـ ــ ١٩٧٩م ، ١١١ ألف انخفض عددهم فى سنة ١٤٠١هـ ــ ١٩٨١م فوصل إلى ١٠٨,٠٠٠ نسمة ، وعاصمة البلاد مدينة سان جورج ، وهى ميناء البلاد الرئيسى ، وتوجد على الساحل الجنوبى الغربى لجزيرة جرينادا ، وموقعها على خليج طبيعى ، وكان سكانها فى سنة ١٣٩٩هـ ــ ١٩٧٩م ٣٠,٠٠٠ نسمة ، ومن المدن الأخرى فيكتوريا ، وجرين فيل ، وبرفيدنس[٢] .

الموقـــع :

تقع ضمن القوس الجزرى المشكل لجزر الانتيل الصغرى ، وفى الطرف الجنوبى الشرقى للبحر الكاريبى ، وحيث أرخبيل من جزر الهند الغربية ، وقرب الدائرة الثانية عشر شمال الاستواء ، وعلى مقربة من خط الطول الحادى والستين غربا ، والى الشمال من جزيرة ترينداد ، وفى شمالها الشرقى جزيرة بربادوس ، وفى شمالها جزيرة سان فينسنت ، وتتمتع بوضع استراتيجى هام عند المدخل الجنوبى الشرقى للبحر الكاريبى .

الأرض :

تتكون من جزيرة جرينادا ومجموعة من الجزر الصغيرة ، ابرزها جزيرة

---

(١) The Europa year book - 1983 - vol 2. P. 401.

(٢)

كرياساو وابرز معالم ارضها سلسلة من الجبال تمتد بين الشمال والجنوب ، وأعلى قممها جبل سانت كثرين ، والجبل بركانى الأصل تصل قمته الى ٨٤٠ مترا[٣] ، وتشكل فوهته بحيرة عذبة ، وتحيط بالسلسلة الجبلية سهول ساحلية ، وباقى الجزر عبارة عن قمم صخرية بارزة فى الماء .

المنـــــاخ :

يسودها الطابع المدارى الرطب ، والمتوسط السنوى للحرارة ٢٤°م ، ويتساقط عليها المطر بكميات غزيرة ، ويستمر من شهر يونيو الى شهر ديسمبر ، وتغطى الغابات الكثيفة سفوح مرتفعاتها بينما تنتشر الحشائش فى سهولها .

السكان والنشاط البشرى :

يتكون سكانها من العناصر الزنجية الأفريقية ، ويشكلون اغلبية السكان ، وحوالى ١١٪ خليط مولد ، وحوالى ٥٪ من الهنود الامريكيين ، ولقد تناقص عدد السكان بسبب الهجرة فكان عددهم فى سنة ١٣٩٩هـ ١١١ ألف نسمة ، وصل إلى ١٠٨ آلاف فى سنة ١٤٠١ هـ[٤] ، واللغة الانجليزية لغة البلاد الرسمية .

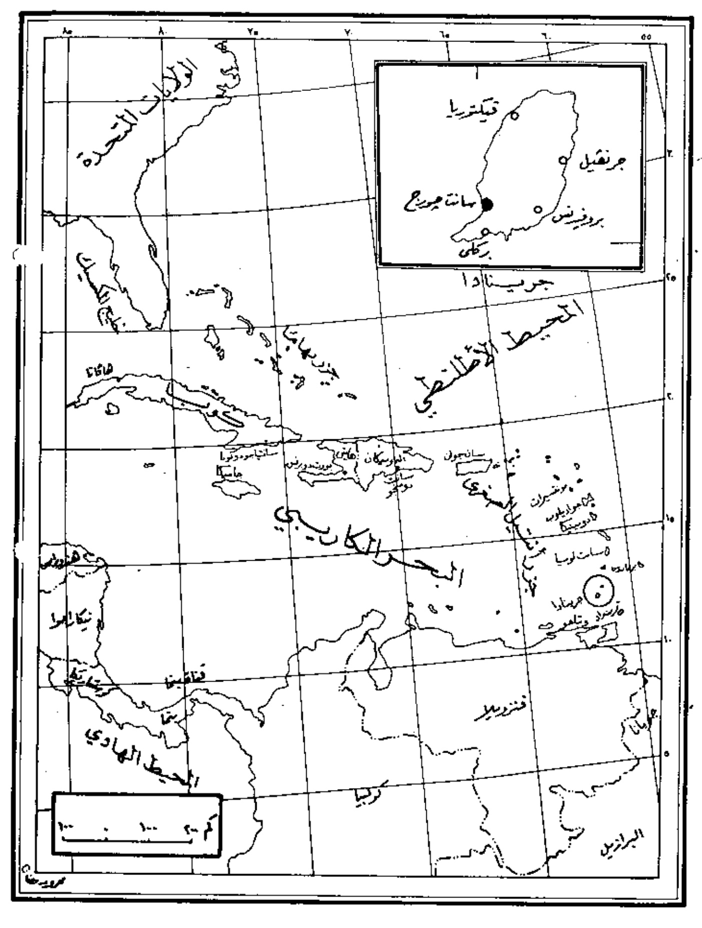
ويحترف معظم السكان الزراعة ، وحلت محل الغابات التى ازيلت ، وابرز الحاصلات الكاكاو ، وقدر انتاجها فى سنة ١٣٩٨هـ ـــ ١٩٧٨م ٥,٣٠٠,٠٠٠ رطل ، ومن جوز الطيب ٤٤٠٠ رطل ، ومن التوابل ٦٠٠ رطل ، ويزرع الموز ، والقطن ، وقصب السكر ، ويعمل قطاع من السكان فى قطع الاخشاب ، وقطاع اخر يعمل بالرعى وقدرت ثروتها الحيوانية فى سنة ١٤٠٠هـ ـــ ١٩٨٠م ، بحوالى ٧٠٠٠ من الماشية ، و٢٥ ألفا من الماعز والاغنام ، ولقد تدهور الانتاج وتشكل السياحة وجها آخر من اوجه النشاط الاقتصادى ، فلقد زار البلاد ٣٦٣٣٦ سائحا فى سنة ١٣٩٨هـ ـــ ١٩٧٨م[٥] .

---

(٣) The New Encyclopedia P. 340.

(٤) The Europa year book vol 2. 1983 المصدر السابق .

(٥) المصدر السابق .



الولايات المتحدة
فيكتوريا
جرنفيل
سانت جورج
جرينادا
المحيط الأطلنطي
جزر بهاما
هافانا
كوبا
جامايكا
سان خوان
البحر الكاريبي
هندوراس
نيكاراجوا
فنزويلا
كولومبيا
المحيط الهادي
البرازيل

جرينـــادا

المسلمون فى جريندادا :

وصلها الاسلام حديثا عن طريق نشاط الدعوة الاسلامية فى منطقة البحر الكاريبى ، ولجماعة البلاليين نشاط ملموس فى الدعوة بهذه المنطقة ، وأقرب مناطق المسلمين اليهم ترينداد ، وهناك تعاون اسلامى بينهم وبين مسلمى ترينداد وتوباجو ، ويقدر عدد المسلمين بجريندادا بحوالى ٢٠٠ مسلم ، ولقد ارسلت الجالية الاسلامية فى جريندادا احد طلابها للدراسة بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، وقد أتم دراسته ، ولاشك ان عودته سوف تنشط الدعوة الاسلامية بالمنطقة ، وتصحح مفهوم العقيدة الاسلامية فى نفوس مسلمى جريندادا ، واستطاع المسلمون عن طريق مساعدة الصندوق الاسلامى ان يؤسسوا ورشة للجلود يستخدمونها كمركز للنشاطات الاقتصادية لأبناء الجالية المسلمة ، وهناك حاجة ملحة لاقامة مركز ومسجد اسلامى ، وهناك تنظيم اسلامى لجماعة دار الاسلام ، وعنوان المؤسسة الاسلامية فى جريندادا هو : جماعة دار الاسلام ، باى لاندز / سانت اندريوس / جريندادا[٦] .

---

(٦) الكتانى . المسلمون فى اوروبا وامريكا جـ٢ . نشرة معهد شئون الأقليات المسلمة ٢٠ رجب ١٣٩٩ هـ . دليل اوعية النشاط الاسلامى فى العالم .

الأقلية المسلمة فى بربــادوس

احدى جزر البحر الكاريبى ، ترى بصعوبة على الخرائط ، وتوجد فى اقصى شرق الكاريبى ، والى الشرق من ارخبيل الأنتيل الصغرى ، وتقع بربادوس فى شمال شرق جزيرة ترنيداد ، والاسم برتغالى الاصل ، واصل الكلمة بربودوس (BARBUDOS) وهى مشتقة من اشجار التين الشوكى ، ولقد احتلت البرتغال جزيرة بربادوس فى سنة ٩٤٣هـ ــ ١٥٣٦م ثم احتل البريطانيون الجزيرة فى سنة (١٠٣٧هـ ــ ١٦٢٧م) ودام الاحتلال البريطانى بالجزيرة حتى استقلت فى سنة (١٣٨٦هـ ــ ١٩٦٦م) ومنحت حكما ذاتيا ، واصبحت عضوا فى الكومنولث البريطانى[1] .

الأرض :

تبلغ مساحة جزيرة بربادوس (٤٣٠ كم٢) وسكانها فى سنة (١٤٠١هـ ــ ١٩٨١م) ٢٩٠ ألف نسمة ، والعاصمة بريدج تون وسكانها سنة (١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م) ٧٦٠٠٠ نسمة وطول الجزيرة حوالى ٣٤ كيلو مترا وعرضها حوالى ٢٢ كيلو مترا والجزيرة مرجانية البنية ، وتحتوى على تكوينات جيرية ، وبربادوس منخفضة السطح واعلى قمة فيها لاتتجاوز (٣٣٦ مترا) ومناخ الجزيرة مدارى رطب ، والمعدل السنوى للحرارة (٢٧°م) وتهب عليها الرياح التجارية وتسبب سقوط الامطار الغزيرة على الجزيرة خصوصا فى شمالها .

الســـــكان :

سكان بربادوس ٢٩٠ ألف نسمة ، وغالبية السكان من عناصر افريقية وهناك جالية من الهنود والاسيويين والباكستانيين جلبت الى الجزيرة فى ظل الاستعمار البريطانى ويقدر عدد العناصر المختلطة بحوالى ١٦٪ ، واللغة الانجليزية لغة البلاد الرسمية ، والجزيرة مرتفعة الكثافة حيث يعيش ٢٠٠٠ فرد فى كل كيلو متر مربع لهذا يهاجر الكثيرون من سكانها[2] .

---

(١) The New Encyclopedia P. 340 « Almanac 1983 P. 502

(٢) المصدر السابق + د. الكتانى / المسلمون فى اوروبا وامريكا جـ٢ ص ١٥٤ ، ALMANAC P. 983 P. 502.

النشاط البشرى :

الزراعة الكثيفة الحرفة الاساسية للسكان ، وقصب السكر محصول بربادوس الرئيسى ، والى جانبه يزرع الارز والذرة ، والبلاد فقيرة فى الثروة المعدنية ولا يوجد إلا القليل من الغاز الطبيعى ، والصناعات تقوم على انتاج السكر ، وبعض الصناعات الخفيفة ، والادوات الكهربائية .

كيف وصل الاسلام الى جزيرة بربادوس ؟

وصلها الاسلام عن طريق استقدام الهنود والباكستانيين اليها فى ظل احتلال البريطانيين للجزيرة ، جاءوا اليها كأيدى عاملة مهاجرة ، جلبهم البريطانيون لزراعة قصب السكر كما استقدموا اليها الأفارقة لنفس الغرض ، وجاء اليها بعض المسلمين من جزيرة ترينداد فى هجرة للجزيرة ، ويزيد عدد المسلمين فى بربادوس على الف مسلم معظمهم أحناف[٣] .

الهيئـــات الاسلامية :

لقد اقام مسلمو بربادوس جمعية اهل السنة والجماعة وتسمى (الآسجاه) ، وهى امتداد لنفس الجمعية فى جزيرة ترينداد ، وهناك جمعية نقابة المبشرين المسلمين ويطلق عليها (الغيلد) وتشرف هذه الجمعية على برنامج اذاعى اسبوعى يهدف الى نشر الاسلام ويذاع فى يوم الاحد من كل اسبوع من اذاعة بربادوس[٤] .

وعلاقة مسلمى بربادوس وطيدة بمسلمى جزيرة ترينداد القريبة منها ، وتتعاون الجاليتان المسلمتان فى نشر الدعوة الاسلامية .

المســـــاجد :

اقام مسلمو بربادوس ثلاثة مساجد بالجزيرة ، والحقوا بها المدارس الاسلامية لتعليم ابناء الطائفة قواعد الاسلام وتلاوة القرآن الكريم وتجويده وتعليم اللغة العربية[٥] .

---

(٣) نشرة الأقليات المسلمة جمادى الثانية ١٣٩٩ هـ .

(٤) المصدر السابق ، د. الكتانى . المسلمون فى اوروبا وامريكا ج ٢ ص ١٥٥

(٥) الكتانى . المصدر السابق .


كم ٨
المحيط
الاطلنطى
سبرنج هل
كيف هل
كاستل
مرشفيلد
بريدج تون
ملسويل هل

برباد وس

المركز الاسلامى ببربادوس :

بدأت محاولة بناء مركز اسلامى ببربادوس منذ بضع سنوات وتعرضت المحاولة للعديد من المشاكل وفى سنة (١٣٩٧هـ — ١٩٧٧م) نجح مسلمو بربادوس فى تكوين مركز اسلامى وافتتح رسميا فى يوم عيد الفطر من نفس العام ، وبذل السيد داود عبد الحق وهو احد خريجى الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة بذل جهودا مشكورة فى انشاء هذا المركز ورسمت للمركز سياسة واضحة فى خدمة الدعوة الاسلامية ، فتتركز الجهود نحو حل مشكلات الشباب المسلم ومحاولة حل مشكلة البطالة عند هذا الشباب ، ومن سياسة المركز الاسلامى محاربة المنكرات ، وحافظ المركز الاسلامى فى بربادوس منذ تأسيسه على اقامة صلاة الجمعة والجماعة فى داخل مبنى المركز كما افتتحت به عدة فصول لتعليم القرآن الكريم واللغة العربية ، ووضعت فى برامج التعليم المهنى فى الاعتبار ويواجه المركز الاسلامى مشاكل التمويل لبرامجه ، منها خطة المركز فى القيام بنشاط اقتصادى هام فلقد وضعت خطة تموين المسلمين باللحوم المذبوحة على الطريقة الاسلامية ولهذه الغاية ينوى المركز اقامة مزرعة للدواجن وكذلك مزرعة لتربية الحيوانات تموين مشروع المذبح الاسلامى[٦] .

وهكذا تتضح مشاكل الأقلية المسلمة فى بربادوس فى الحاجة الى تمويل الانشطة الاسلامية ، ودعم الدعوة بالمزيد من رجال الدين والمعلمين .

---

(٦) نشرة معهد شئون الأقليات المسلمة رجب ١٣٩٩ هـ .

الأقلية المسلمة فى الجزر العذراء

مجموعة من تسع جزر بالبحر الكاريبى تقع الى الشرق من جزيرة بورتوريكو ، وتبعد عنها بحوالى ٦٤ كيلو مترا ، فى شرقها ممر انجادا (Anegada Passe) المائى الهام ويفصلها عن جزر الانتيل الصغرى ، واكتشف هذه الجزر كريستوفر كولومبس فى سنة (٨٩٩هـ ــ ١٤٩٣م) ومن ثم احتلتها اسبانيا لفترة ، ثم احتلت بريطانيا بعضها فى سنة (١٠٧٧هـ ــ ١٦٦٦م) واحتلت الدنمرك قسما منها ، واشترت الولايات المتحدة الجزر التى كانت تحت سيطرة الدنمرك بمبلغ (٢٥ مليون دولار) فى سنة (١٣٣٦هـ ــ ١٩١٧م) وذلك لكى تسيطر على المدخل الشمالى للبحر الكاريبى والمتمثل فى ممر انجادا المائى الهام[١] .

وهكذا تنقسم الجزر العذراء سياسيا الى قسمين ، الأول تحكمه الولايات المتحدة ، وتبلغ مساحته ٣٤٤,٥ كيلو مترا ، وتشكل هذه المساحة ثلثى مساحة الجذر العذراء ، واهم جزرها سانت كرمريكس ، وجزيرة سانت توماس ، وجزيرة جون ، وحوالى ٥٠ جزيرة اخرى اغلبها غير مسكون ومعظم ارض هذه الجزر من اصل بركانى ، ومناخ المنطقة مدارى ، حرارته مرتفعة (لا تقل عن ١٨°م) ويلطف الماء من حدتها .. والأمطار غزيرة (١٢٧٠ مم) وترتفع الرطوبة[٢] .

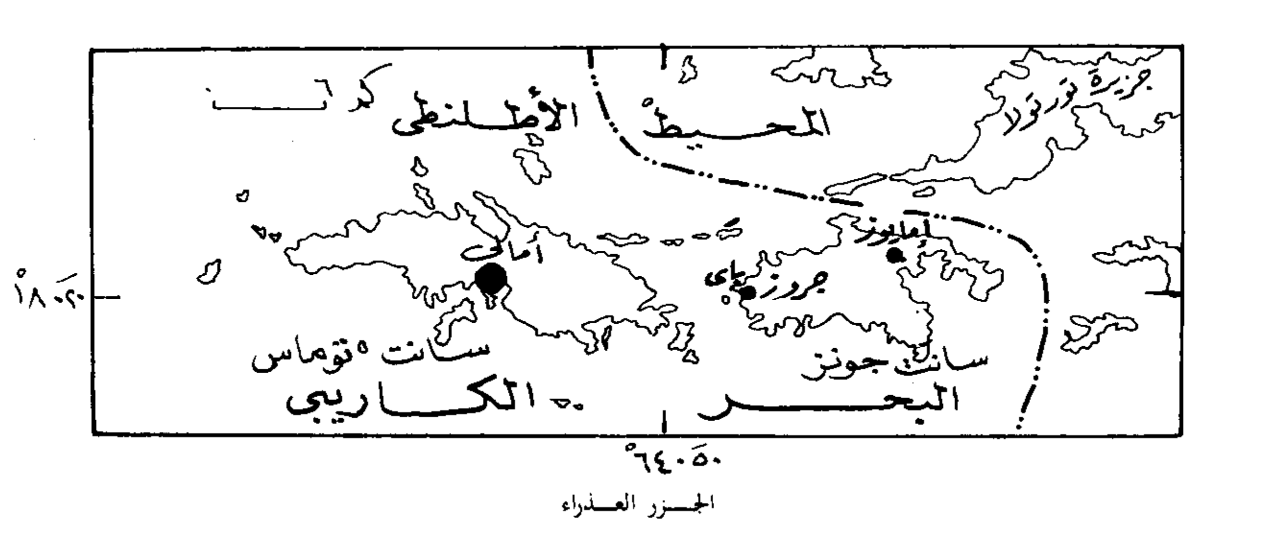
وسكان القسم الامريكى من الجزر يقدرون بحوالى (١٠٠ ألف نسمة) اغلبهم من الأفارقة الذين يشكلون ثلاثة ارباع السكان ، وعاصمة هذا القسم مدينة شارلوت امالى (Charlotte Amale) وتوجد فى جزيرة سانت توماس واقتصاد هذه الجزر العذراء الامريكية مبنى على زراعة قصب السكر وتربية الحيوانات ، وقدرت ثروتها الحيوانية سنة (١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م) بحوالى ٦٦٧٨ بقرة ، ١٥٦٢ رأسا من الغنم ، ٥٣٤٦ رأأسا من الماعز ، واستخراج خام البوكسيت والسياحة مورد هام للجزر[٣] .

---

(١) على الكتانى / المسلمون فى اوروبا وامريكا جـ٢ ص ١٥٧ - The New Encyclopedia P. 338

(٢) The New Encyclopedia P. 338

(٣) نفس المصدر السابق .



الجزر العذراء

القسم البريطانى :

والقسم البريطانى من الجزر العذراء يتكون من ست جزر ، تبلغ مساحتها حوالى ثلث مساحة الجزر العذراء كاملة ، وتبلغ مساحة القسم البريطانى من هذه الجزر حوالى (١٥٢ كم) واهم جزر هذا القسم تورتولا (Tortola) ، انجادا ، وجوروا ومعظم الجزر قمم جبلية تنحدر سفوحها بشدة ، وتربة الأرض فقيرة ، لذا فالرعى اهم اقتصاديات سكان القسم البريطانى من الجزر العذراء البالغ عددهم حوالى (١٤٠٠٠ نسمة) لذلك فالمنطقة صغيرة المساحة قليلة السكان ، وتشكل الجزر العذراء وحدة اقتصادية اهم مواردها السياحة[٤] .

كيف وصلها الاسلام ؟

وصلها الاسلام حديثا ، وذلك بهجرة بعض التجار العرب الذين قدموا الى الجزر العذراء الامريكية ، وجاءوا اليها من الولايات المتحدة ، واغلبهم من اصل لبنانى وسورى وفلسطينى ، ولقد نشط هؤلاء التجار فى نشر الدعوة الاسلامية ودعمهم فى ذلك مسلمو الولايات المتحدة الامريكية ، ولقد نجح هؤلاء فى نشر الاسلام بين سكان الجزر العذراء الأفارقة ، واسلم عدد كبير منهم واصبحت نسبة المسلمين تشكل (٢٪) بالنسبة لسكان الجزر العذراء الذين بلغوا فى الآونة الاخيرة حوالى (١١٤٠٠٠ نسمة) هذا رغم قصر مدة وصول الاسلام الى المنطقة ، واصبح عدد الأقلية المسلمة بالجزر العذراء اكثر من الفى مسلم (٢٢٨٠ نسمة)[٥] .

ولقد حاولت الأقلية المسلمة بالجزر العذراء تنظيم نفسها وتكوين هيكل اسلامى لانشطتها ، فبدأوا بالاجتماعات فى منازل بعضهم وذلك لمناقشة مشاكلهم ثم خصصوا مبنى متواضع كمركز اسلامى لهم ولكن هذا المركز مازال يفتقر الى المطبوعات والنشرات الاسلامية كذلك ينقصه المدرسون والأئمة[٦] .

---

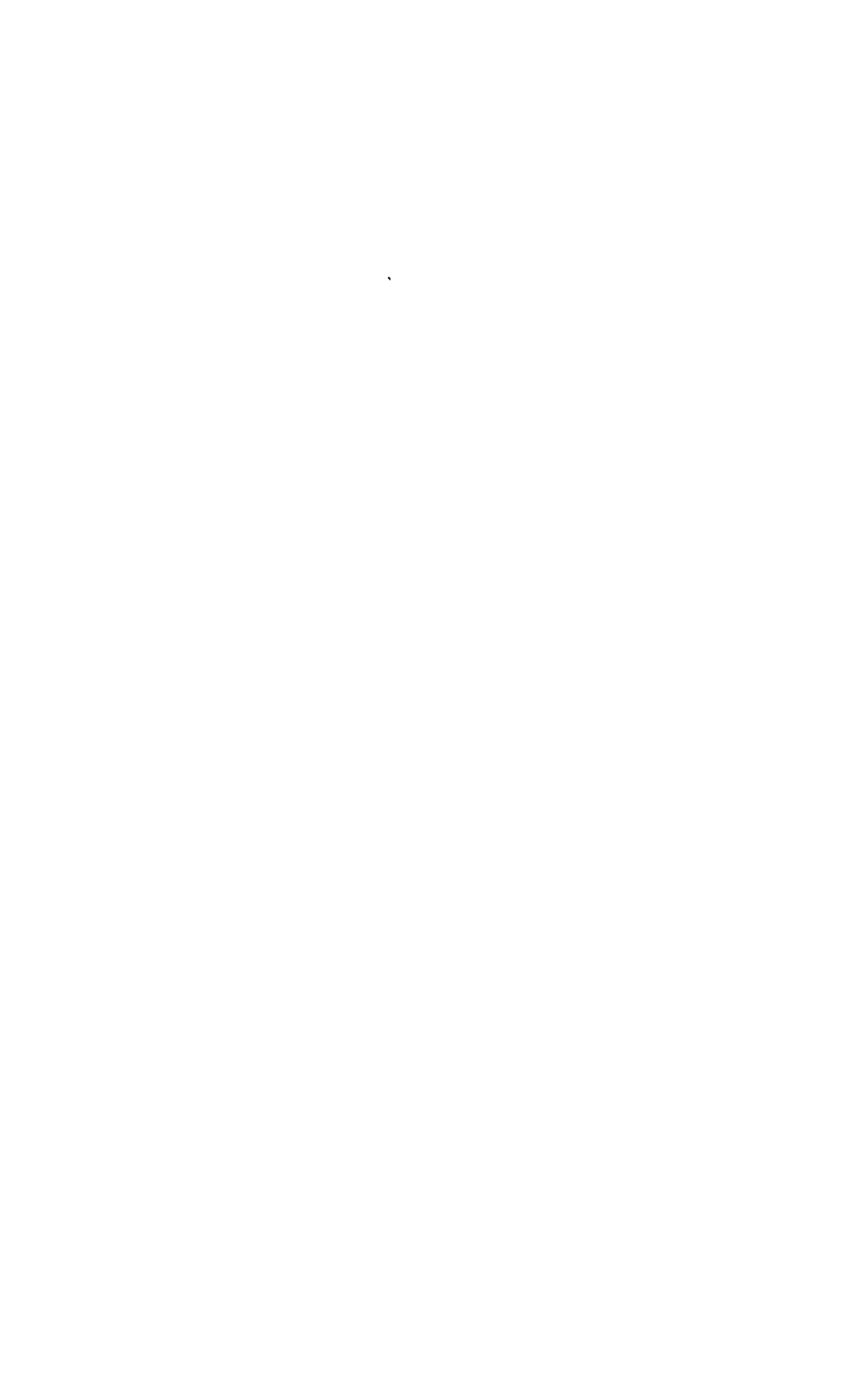
(٤) المصدر السابق .
(٥) الكتانى / المسلمون فى اوروبا وامريكا جـ ٢ ص ١٥٨ ، نشرة معهد شئون الأقليات المسلمة رجب ١٣٩٩ هـ .
(٦) المصدران السابقان .

وحضر وفد مسلمى الجزر العذراء المؤتمر الاسلامى الذى عقد بترينداد فى سنة (١٣٩٧هـ ـــ ١٩٧٧م) لمناقشة مشاكل الأقليات المسلمة بمنطقة البحر الكاريبى وامريكا الجنوبية ، وعرض مسلموا الجزر العذراء مشاكلهم على المؤتمر وتمثلت فى الحاجة الى الأئمة لدعم انتشار الاسلام بالجزر وتصحيح مسار الدعوة ، كذلك الحاجة الى الكتب والمطبوعات الاسلامية ، والحاجة الى المدرسين لتعليم ابنائهم العلوم الاسلامية والعربية ، كذلك طالبوا باستمرار الاتصال بينهم وبين دول العالم الاسلامى والهيئات الاسلامية[٧] . وتصل اليهم بعض المطبوعات الاسلامية ، ومن حق هذه الجماعات المسلمة مداومة الاتصال بهم ، وتقديم العون الثقافى والمادى لشد اذرهم .

وتوجد مؤسسة اسلامية وهى الجمعية الاسلامية العالمية لجزر العذراء ـــ ٢٥٠ بترزرست ص . ب ٢٦٨١ ـــ كريستيان ستد[٨] .

(٧) نشرة معهد شئون الأقليات المسلمة ، رجب ١٣٩٩ هـ .

(٨) دليل اوعية النشاط الاسلامى فى العالم .



الأقلية المسلمة فى بويرتوريكو

احدى جزر البحر الكاريبى بين الامريكتين واحدى جزر الارخبيل الجزرى الممتد بين البحر الكاريبى والمحيط الاطلنطى ، اكتشفها كولومبس فى سنة ٨٩٩هـ — ١٤٩٣م واحتلتها اسبانيا سنة ٩١٤هـ — ١٥٠٨م ومكث الاحتلال الاسبانى بها حوالى اربعة قرون ، ثم استولت عليها الولايات المتحدة ١٣١٦هـ — ١٨٩٨م فى غربها جزيرة هيسبانيولا التى تشكل جمهوريتى (هايتى والدومنيكان) وتبعد عن بويرتوريكو بحوالى (٨٠ كم) وفى شرقها الجزر العذراء ، وتوجد فى شمال شرق البحر الكاريبى بين دائرتى عرض ١٨° شمالا ، و٣٠ — ١٨° شمالا ، وبين خطى طول ٦٤° غربا ، ٦٨° غربا ، وتبعد عن شبه جزيرة فلوريدا بالولايات المتحدة حوالى (٢٤٠٠ كم) وسكانها فى سنة ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م (٣,١٨٧,٠٠٠ نسمة) ، والجزيرة منضمة فى اتحاد مع الولايات المتحدة ، والبويرتوريكيون مواطنون امريكيون منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، وعاصمة البلاد سان جوان ، وسكانها سنة ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م ٤٣٢,٩٧٤ نسمة .

ومن المدن الهامة بايامون ٢٠٠ ألف نسمة ، وبونسي ، وكارولينا ، وكاجيوس[١] .

الأرض :

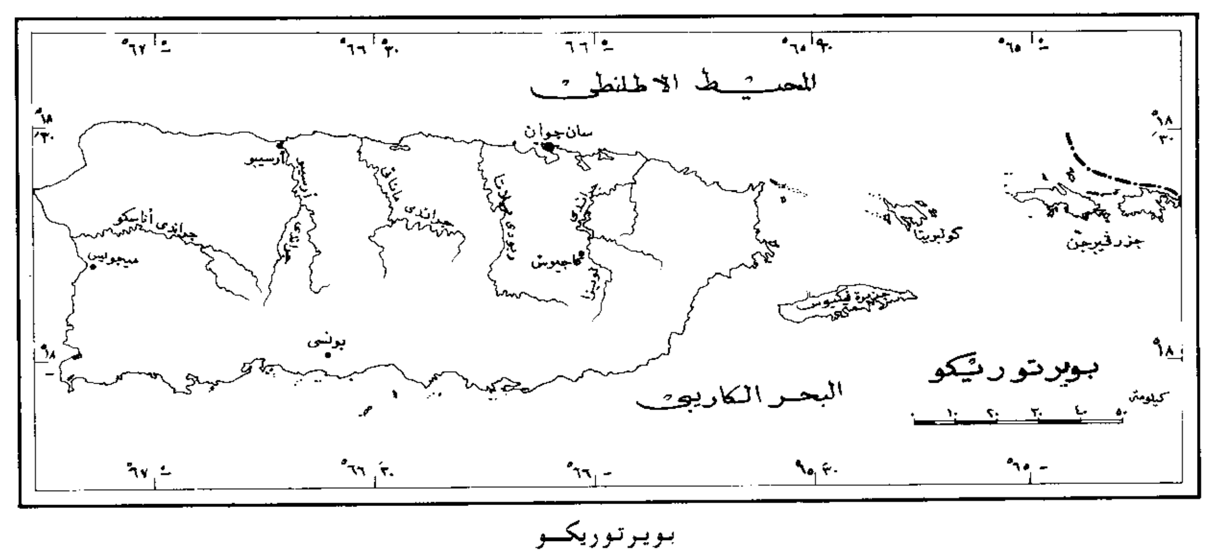
ارض بويرتوريكو تتكون من جزيرة بويرتوريكو وعدد من جزر اخرى صغرى ، وهى مضرسة السطح ، فأغلبها جبلى ، وفى وسطها سلسلة جبلية يتراوح ارتفاعها بين (٩٠٠م — ١٢٠٠م) وتتكون من الصخور البركانية والمتحولة ، وتنتشر التلال الجيرية عند سفوحها ، وهناك سهول ساحلية ضيقة فى الجنوب والشمال من الجزيرة ، حيث يتركز العمران البشرى[٢] .

المنـــــاخ :

مناخ بويرتوريكو ينتمى الى النمط المدارى ، حيث ترتفع المعدلات

---

(١) The New Encyclopedia P. 1263. « The Europa year book vol 2. 1982 -
الكتانى المسلمون فى اوروبا وامريكا جـ ٢ ص ١٣٨ .
(٢) The New Encyclopedia P. 337.


المحيط الاطلنطى
سان جوان
أرسيبو
ميجويس
بونس
كاجيوس
كولبريتا
جزر فيرجن
جزيرة فيكيوس
البحر الكاريبى
بورتوريكو
كيلومتر

بورتوريكو

الحرارية السنوية غير ان موقعها الجزرى يلطف من حدة الحرارة ، وتهب عليها الرياح الشمالية الشرقية لهذا يتلقى القسم الشمالى منها امطارا وفيرة ، وهذا عكس القسم الجنوبى الذى يسوده الجفاف النسبى ، لذا تقوم الزراعة فيه على الرى ، وتنتشر فوق مرتفعاتها جيوب من الغابات المدارية بقيت بعد التوسع الاستيطانى[٣] .

السـكان :

كان سكان بويرتوريكو قبل الاستعمار الاسبانى من الهنود الامريكيين ، من شعبه الكاريبى ، ولقد ابيدوا بعد التوسع الاستيطانى للمهاجرين الاسبان ، وجلب الافارقة لاستغلالهم فى الانتاج الزراعى ، وظلت بويرتوريكو مستعمرة اسبانية من سنة ٩١٥هـ ــ ١٥٠٩م إلى ١٣١٦هـ ــ ١٨٩٨م أى اكثر من اربعة قرون ، ثم احتلتها الولايات المتحدة ، وحصلت على استقلالها الداخلى منذ سنة ١٣٧٢هـ ــ ١٩٥٢م ، وبقيت فى شبه اتحاد مع الولايات المتحدة وسكان بويرتوريكو خليط من الاسبان والأفارقة ، واقلية صغيرة من اصل هندى امريكى وبعض الامريكيين ، ولقد هاجرت اليها جماعات من بلاد الشام ، وتشكل الأقلية المسلمة فى بويرتوريكو ، ولاتزال اللغة الاسبانية تسود بينهم ، وتضاعف عدد السكان فى القرن الميلادى الحالى وفاق الآن ثلاثة ملايين ، ولذلك تعتبر بويرتوريكو من اكبر المناطق ازدحاما ، ويزداد التجمع البشرى فى النطاق الشمالى من الجزيرة ، وتستقبل بويرتوريكو سنويا اكثر من مليون سائح معظمهم من الأمريكيين[٤] .

النشاط البشرى :

الزراعة حرفة السكان الأولى ، واهم الغلات القصب حيث يزرع فى السهول الشمالية واصبح السكر اهم صادراتها وبلغ انتاجها من السكر سنة ١٤٠١هـ ــ ١٩٨١م ١٥٠,٨ ألف طن ، ويليه التبغ ، ومن الحاصلات الاخرى ، والسرغوم (١٥٠ ألف طن) ، والموز ، والبقول ، وفى بويرتوريكو الآن حوالى الف مصنع معظمها بأموال امريكية ، وبها صناعات نفطية ، ومعظم الصناعات تتركز على الحاصلات الزراعية ،

---

(٣) المصدر السابق

(٤) The New Encyclopedia P. 337 ، الكتانى ، المصدر السابق .

مثل صناعة السكر ، والصناعات الغذائية ، وتأتى السياحة فى المرتبة الثالثة[٥] ونتيجة لتقدم الصناعة اصبح الاقتصاد مختلطا بين الصناعة والزراعة ، وثروتها الحيوانية تتألف من ٤٧٨,٩٨٩ رأسا من البقر ، والخنازير .

كيف وصل الاسلام الى بويرتوريكو ؟

وصلها الاسلام قديما مع وصول الاسبان فى بداية القرن العاشر الهجرى حيث وصلها مع المورسكيين ، تلكم الطائفة التى كانت تخفى اسلامها ، ولكن هذه الموجة الضعيفة تلاشت فى خضم الاحداث الاستعمارية ، وذابت امام قسوة محاكم التفتيش ، ووصلها الاسلام حديثا فى موجات من الهجرات العربية خصوصا من بلاد الشام من فلسطين حيث اغلبية الأقلية المسلمة فى بويرتوريكو ، وكذلك من سوريا ولبنان[٦] .

ويزيد عدد المسلمين فى بويرتوريكو على ألفي مسلم ، وهم سنيون عرب من الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين ، ومن مواطنى البلاد .

ولقد حصلوا على الجنسية الأمريكية كسائر مواطنى بويرتوريكو ، ومعظم افراد الأقلية المسلمة تجار ، منهم فئة غنية تمتلك المحلات التجارية كما تمتلك رؤوس الأموال الضخمة وهناك فئة من التجار المتجولين وهى فئة فقيرة ، ومن الأقلية المسلمة فى بويرتوريكو مجموعة من الطلاب وبعض اساتذة جامعة بويرتوريكو ، وتتركز الجالية المسلمة فى العاصمة سان جوان وفى مدن بونسى ، وارسيبو ، وريوبدراسى[٧] ، وللمسلمين فى بويرتوريكو سمعة طيبة بين السكان ، كما لهم ارتباط وثيق بالقضايا العربية والاسلامية ، ولكن هناك قصور فى الناحية الدينية فوضع الجالية المسلمة من هذه الناحية سيء ، فلقد غير البعض اسمائهم ، وشاع بينهم الزواج المختلط ، ولقد اهملوا تعليم ابنائهم تعليما اسلاميا ، ويعود هذا الى عدم وجود مدارس اسلامية للجالية كذلك لاتوجد مساجد ، وتعانى الأقلية من التفكك ، هذا رغم ان حكومة بويرتوريكو ابدت استعدادها لمنح الجالية المسلمة قطعة ارض لبناء

---

(٥) المصدر السابق ، The Europa year book vol 2. 1982 P. 1264

(٦) الكتانى / المسلمون فى اوروبا وامريكا . ص ١٣٩ .

(٧) المصدر السابق - نشرة معهد شئون الأقليات المسلمة رجب ١٣٩٩ هـ .

مسجد لهم ، واضطر بعض اثرياء الجالية استعدادهم لبناء مسجد ، غير ان حالة التفكك مسئولة عن هذا التقصير ، وينقص الجالية وجود الأئمة المثقفين ، بل لا يوجد أى مرشد دينى لتعليم ابناء الأقلية المسلمة فى بويرتوريكو اصول دينهم[٨] .

الهيئات الاسلامية :

لا وجود للهيئات الاسلامية ، وكل ما هنالك هيئات تقوم على اسس قومية منها النادى العربى فى مدينة ريوبدراس فى ضواحى العاصمة سان جوان ، وافتتحوا به فصلا لتعليم ابناء الجالية اللغة العربية ، ولكن النشاط التعليمي فى هذا النادى توقف منذ بضعة سنوات ، وللمسلمين العرب نادى آخر فى مدينة ارسيبو ، ولقد توقف نشاط هذا النادى ايضا ، وهكذا يسود التفكك وحدة الجالية المسلمة فى بويرتوريكو ، والأمر يستلزم توحيد جهودها امام التحديات التى تبرز على الساحة فالتعصب القومى من اهم مشاكل الجالية ، ومن التحديات التى تبرز امام الجالية الجهل بالتعاليم الاسلامية ، والحاجة ماسة الى وجود مرشدين دينيين لتعليم ابناء الجالية قواعد دينهم حفاظا على الوجود الاسلامى بهذه المنطقة .

---

(٨) المصدر السابق .

الأقلية المسلمة فى جمهورية الدومنيكان

احدى دول البحر الكاريبى ، تشغل ثلثى مساحة جزيرة هسبانيولا ، ويشاركها فى ثلث الجزيرة الباقى ، وهو القسم الغربى منها جمهورية هايتى ، وتقع جزيرة هسبانيولا الى شرق جزيرة كوبا ، وهسبانيولا ثانية جزر البحر الكاريبى مساحة بعد كوبا ، وتبلغ مساحتها (٧٦,٤٨٤ كم٢) ، وتشغل جمهورية الدومنيكان منها (٤٨,٤٢٢ كم٢) وتشغل جمهورية هايتى القدر الباقى ، وكانت من أوائل الجزر التى اكتشفها كولومبس فى سنة ٨٩٨هـ ـــ ١٤٩٢م[1] ، وتقع الدومنيكان فى شرق جزيرة هسبانيولا تحيط بها مياه الاطلنطى من الشمال ومياه البحر الكاريبى من الجنوب والشرق ، وسكانها فى سنة ١٣٩٩هـ ـــ ١٩٧٩م ٥,٢٧٥,٤١٠ نسمة ، وعاصمتها سانتو دمنجو وسكانها سنة ١٣٩٩هـ ـــ ١٩٧٩م ١,١٧٠,٤٦٣ نسمة ، احتلتها اسبانيا منذ اكتشافها فى نهاية القرن الخامس عشر الميلادى ، ثم استبدل الاحتلال الاسبانى بفرنسى فى سنة ١٢١٠هـ ـــ ١٧٩٥م ، وتمرد سكان الدومنيكان على الحكم الفرنسى فى بداية القرن التاسع عشر الميلادى (١٢٢٤هـ ـــ ١٨٠٩م) ثم اعاد الاسبان احتلال الدومنيكان ، ثم استقلت سنة ١٢٦٠هـ ـــ ١٨٤٤م ، وحافظت على استقلالها رغم كثرة الاضطرابات بها[2] . واحتلتها البحرية الأمريكية بين سنتى ١٣٠٠هـ ـــ ١٩١٦م و ١٣٠٠هـ ـــ ١٩٢٤م .

الأرض :

تتنوع الأرض بالدومنيكان فى مظهرها التضاريسى ، فالقسم الغربى والاوسط منها جبلى ، وتتبع هذه المنطقة عدة انهار قصيرة ، وتنتشر السهول فى شرق الدومنيكان واخصب جهاتها القسم الشمالى الشرقى حيث يعيش معظم السكان[3] .

---

(١) The New Encyclopedia P. 335, 336

(٢) د. الكتانى : المسلمون فى اوروبا وامريكا ، ص١٣٦ . P.228 The Europa year book 1981

(٣) The New Encyclopedia P. 386

المنـــاخ :

مناخ البلاد ينتمى الى الطراز المدارى ، ومعدلات الحرارة تتراوح بين (١٨° ـــ ٢٨°م) وتسقط الأمطار بكميات وفيرة ، وتتعرض المنطقة للاعاصير العنيفة (هوريكون) (HURRICONE) والغطاء النباتى يتكون من الغابات وحشائش السافانا[٤] .

الســكان :

يتكون سكان الدومنيكان من عناصر مختلطة من الهنود الأمريكيين والزنوج والاسبان وهؤلاء يشكلون ثلثى سكان الدومنيكان ، ويشكل الزنوج الأفريقيون ١٥٪ من السكان ، والاسبان يشكلون نفس النسبة ، واغلب السكان يعيشون فى المناطق الزراعية والاسبانية لغة البلاد الرسمية[٥] .

النشاط البشرى :

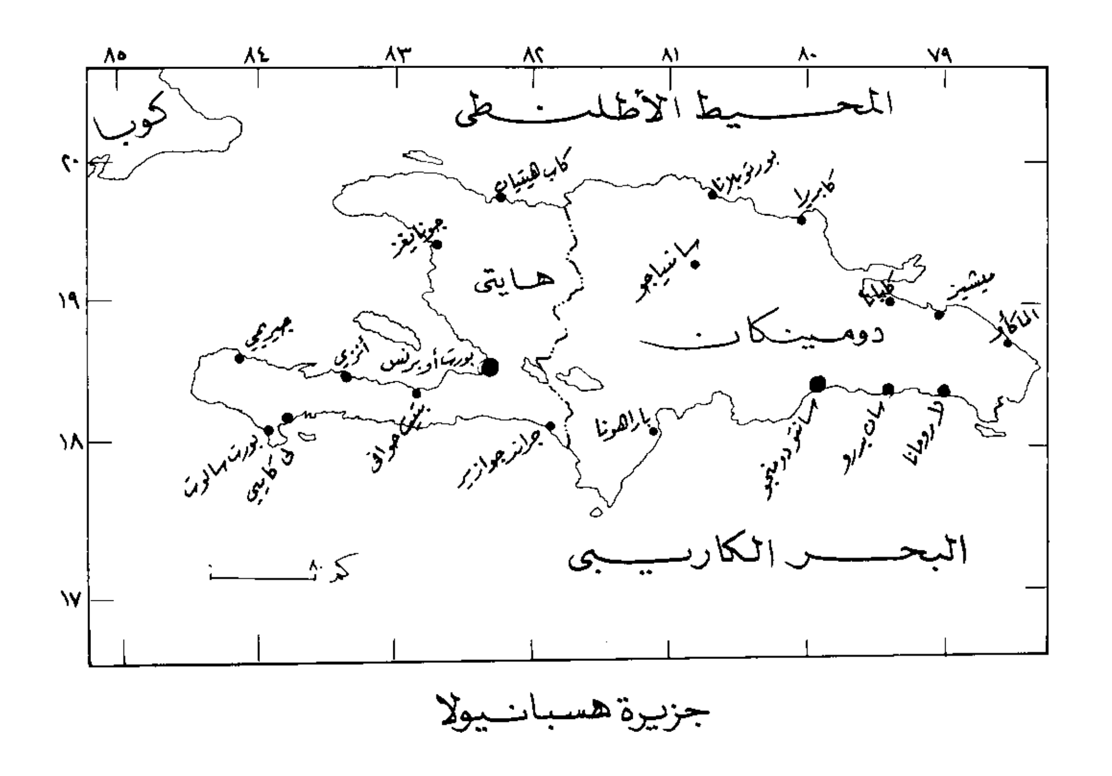
الزراعة حرفة السكان الأولى ، ويعيش عليها اكثر من نصف السكان وتسهم بربع الدخل القومى ، وقصب السكر أهم الحاصلات الزراعية ففى سنة ١٣٩٨هـ ــ ١٩٧٨م انتجت (١١ مليون طن من القصب) والسكر أهم صادرات البلاد ، ويزرع البن (سنة ١٣٩٨هـ ـــ ١٩٧٨م ٨٦ ألف طن) والأرز ، كما يزرع الكاكاو والذرة والقطن ، وثروتها الحيوانية فى سنة ١٣٩٨هـ ــ ١٩٧٨م قدرت : ٢,٦ مليونا من الأبقار ، ربع مليون من الماعز و٢٢ ألف من الغنم ، والبوكسيت من أهم المعادن المنتجة ، وهناك كميات قليلة من النحاس والفضة ، والبلاتنيوم والنيكل ومعظم الصناعة تقوم على المنتجات الزراعية كصناعة السكر والمنسوجات القطنية .

كيف وصل الاسلام الى الدومنيكان ؟

وصل الاسلام الى الدومنيكان مبكرا حيث وصل الى جزيرة هسبانيولا فى القرن السادس عشر الميلادى فجاء اليها المسلمون الاندلسيون كتجار وبحارة هاربين بدينهم من محاكم التفتيش بأسبانيا وبوصولهم الى الجزيرة اعلنوا عن عقيدتهم التى اخفوها سرا فتعقبهم

---

(٤) المصدر السابق ، الكتانى المسلمون فى اوروبا جـ ٢ ص ١٣٧ .
(٥) المصدران السابقان .



جزيرة هسبانيولا

التعصب الكاثوليكى وارسل الكاردينال سيستيروس جلاد غرناطة مبعوثا الى الجزيرة فى سنة ٩٢٣هـ ــ ١٥١٧م لكى يفتتح بها محاكم التفتيش ، هكذا نقل الحكم الاستعمارى الاسبانى التعصب الى هذه المناطق واستمر الحقد على الاسلام ممتدا ، ورغم تعسف محاكم التفتيش بجزيرة هسبانيولا استمرت الهجرة الاسلامية الى الجزيرة ، مما ادى بمملكة اسبانيا الى اصدار قرار فى سنة ٩٣٩هـ ــ ١٥٣١م ينص على منع هجرة المسلمين أو من هم من اصول اسلامية الى المستعمرات حتى لو كانوا عبيدا يتظاهروا باعتناق المسيحية ، وفى سنة ٩٥٠هـ ــ ١٥٤٣م اصدر ملك اسبانيا كارلوس الخامس امرا بطرد المسلمين المقيمين فى امريكا من المستعمرات الاسبانية ، وحدد غرامة قدرها عشرة آلاف دينار لكل من يخالف ذلك رغم هذا التعسف والاستعباد استمر المسلمون بالدومنيكان ، وهايتى فى جزيرة هسبانيولا محافظين على عقيدتهم سرا ، بل نشروا الاسلام بين اهل المنطقة بصورة سرية ، ولقد دفع هذا ملك اسبانيا مرة اخرى الى اصدار امر إلى حاكم الجزيرة نصه « نخبركم ان المور (المسلمون) اذا كانوا كذلك دينا أو اصلا ، واذا علموا العقيدة الاسلامية لغيرهم أو حاربوكم أو حاربوا الهنود الحمر الذين هم تحت حكمكم فان لكم الحق فى ان تستعبدوهم ، اما المسلمون من بين الهنود الحمر الذين اعتنقوا الاسلام فلا تستعبدوهم بأى حال من الأحوال وحاولوا ان تغيروا دينهم بالأقناع وبالطرق الشرعية(٦) » .

هكذا كان نص الأمر الموجه من ملك اسبانيا الى حاكم الجزيرة ، فرغم صرامة الأوامر السابقة استمر المسلمون على عقيدتهم مما دفع حكام الجزر الى تطبيق اشد انواع القسوة واستعباد الاحرار ، كما يتضح من نص الأمر الصادر الى حاكم جزيرة اسبانيولا ، حيث دولتي هايتى والدومنيكان حاليا ، وامام هذا التعسف تلاشت الموجة الأولى من المسلمين فى خضم صراع الأحداث بالجزيرة .

---

(٦) المصدر السابق ص ١٣٧ .

وفى القرن الماضى وصلت هجرات جديدة الى الدومنيكان وهايتى ، فوصلتها هجرات عربية من بلاد الشام ومن البلدان الاسلامية الأخرى وهناك بعض الأفارقة من السنغال وداهومى وعاد الى الاسلام قليل ممن اجبر اجدادهم على اعتناق المسيحية وعدد المسلمين بالجزيرة قليل لا يتجاوز بضع مئات[٧] .

ويعانى المسلمون فى جزيرة هسبانيولا من التفكك وعدم وجود تنظيم يجمعهم ، فليس لهم مؤسسات اسلامية ، فهم فى حاجة ماسة الى رجال الدين لتصحيح مسار العقيدة ، ولدعم الدعوة فى منطقة يسهل فيها انتشار الاسلام كما انهم فى حاجة الى مسجد ومدرسة اسلامية ، وقد جاءت هذه المطالب على لسان احد اعضاء الجالية المسلمة هو السيد عبد الصبور[٨] . عنوان المؤسسة الاسلامية / توجد جمعية واحدة هى : الجالية الاسلامية ــ كنجز هل ــ كساو[٩] .

---

(٧) المصدر السابق .

(٨) نشرة معهد شئون الأقليات المسلمة جمادى الثانية سنة ١٣٩٩ هـ .

(٩) دليل اوعية النشاط الاسلامى فى العالم

الأقليـة المسـلمة

فـى

هـايتـــى

الأقلية المسلمة فى هايتى

احدى دول البحر الكاريبى ، اكتشفها كولومبس ، وظلت مستعمرة اسبانية حتى احتلتها فرنسا فى سنة ١٠٣٦هـ — ١٦٢٦م ، واعترفت اسبانيا بهذا الاحتلال فى سنة ١١٠٩هـ — ١٦٩٧م ، وجاء الفرنسيون باعداد كبيرة من الأفارقة لاستعبادهم فى زراعة حاصلات المناطق المدارية ، وبدأ الأفريقيون حرب التحرير بهايتى فى سنة ١٢٠٥هـ — ١٧٩٠م بزعامة توسان لوفرتور ، واستمرت الثورات حتى استقلت هايتى فى سنة ١٢١٩هـ — ١٨٠٤م ، ثم اصبحت تحت حماية الولايات المتحدة منذ سنة ١٣٢٣هـ — ١٩٠٥م حتى سنة ١٣٥٣هـ — ١٩٣٤م[1] . وكانت اولى الجمهوريات الزنجية فى العالم وتبلغ مساحة هايتى ٢٧,٧٥٠ كيلو متر مربع وسكانها فى سنة ١٤٠١هـ — ١٩٨١م ٦,٠٠٠,٠٠٠ ، وعاصمة البلاد برت اوبرنس وسكانها فى سنة ١٣٩٩هـ — ١٩٧٩م ٧٤٥,٧٦٠ نسمة[2] . وأهم المدن بورت دى بايكس ، وكيب هايتان .

الموقـــــع :

تشغل هايتى الثلث الغربى من جزيرة هسبانيولا ، فى شرقها جمهورية الدومنيكان وتحتل ثلثى الجزيرة تفصلها فى الغرب مياه البحر الكاريبى عن كوبا وجاميكا ، وهى إلى كوبا اقرب .

الأرض والسكان :

تشكل المرتفعات اكثر من ثلاثة ارباع اراضى هايتى ، وتمتد المرتفعات من ارض جارتها الدومنيكان ، ثم تسير نحو الغرب واعلى قمم هضابها جبل لاسل (٢٦٨٠ مترا) وتضم المرتفعات بعض السهول والوديان ، وفى غربى هايتى خليج جوناف حيث يضم جزيرة جوناف التابعة لها ، ومناخ البلاد مدارى ، ويختلف من نطاق الى اخر حسب ظروف التضاريس كذلك تختلف امطارها من موضع الى آخر وتتراوح

---

(١) الكتانى / المسلمون فى اوروبا وامريكا جـ ٢ ص ١٦٠ .

(٢) The Europa year book vol 2. 1982

الأمطار بين ٥٠٠ مليمتر ، ٢٠٠٠ مليمتر ، وتغطى الغابات معظم الأراضى المنخفضة فى هايتى ، وقد ازيلت معظم المناطق لاحلال الزراعة ، وقد عرض هذا التربة الى الانجراف ، وتغطى حشائش السفانا بعض مناطق البلاد .

واغلب سكان هايتى من الزنوج الأفريقيين ، جلبوا الى هايتى فى ظل العبودية فى القرنين السابع عشر والثامن عشر ، وهناك اقلية من مولدين من الأفارقة والبيض ، ولغة السكان الرسمية هى الفرنسية ، ويعيش معظم سكان هايتى فى الريف ، ومعظم مساكنهم من الأكواخ ومستوى الدخل منخفض والمستوى الصحى متدهور بسبب انتشار الأمراض والنشاط البشرى يقتصر على الزراعة ، واهم الحاصلات ، قصب السكر ، والسيسل ، ويزرع الذرة ، والدخن وليام .

ولقد بلغ انتاج البن محصول البلاد الأول فى سنة ١٣٩٩هـ — ١٩٧٩م ٤٠ ألف طن ، وبلغ انتاجها من الذرة ٢٦٠ ألف طن ، ثم الأرز ٩٠ ألف طن ، ويشكل قصب السكر المحصول الثانى . الصناعة متخلفة ، واهم المعادن المستخرجة البوكسيت والنحاس[٣] .

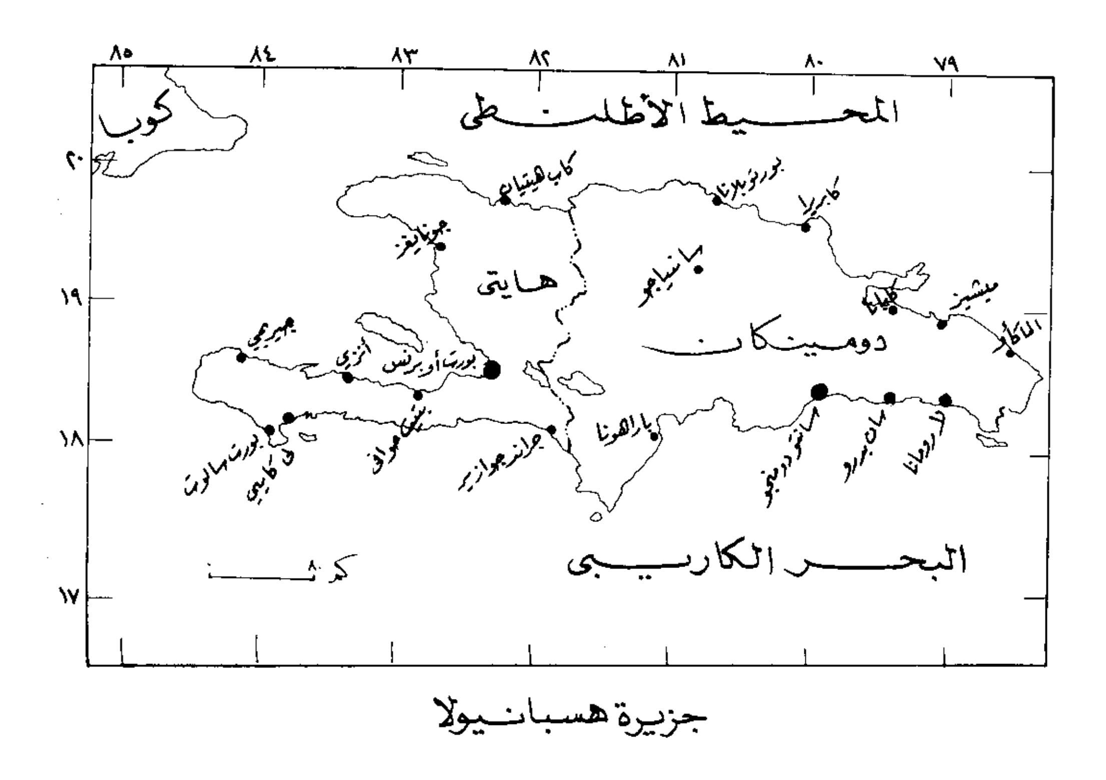
المسلمون فى هايتى :

عندما جلب الفرنسيون الأفارقة فى حركة الرقيق ، كان بعضهم من السنغال وداهومى فكان من بينهم مسلمون ، ونال المسلمون من تعسف الفرنسيين مثلما نال اخوانهم فى ظل الاستعمار الاسبانى ، فلقد قتل الفرنسيون كل من احتفظ باسلامه ومن اشهرهم المسلم ماكندال وهو مسلم من الماندنجو بأفريقيا وولد بغينيا ، وتعلم فى المدارس الاسلامية فى فوتا جالون ، وكان إمام المسلمين أحرقه الفرنسيون حيا بعد ان قاد ثورة اسلامية فى البلاد سنة ١١٧٢هـ — ١٧٥٨م ، ورغم هذا التعصب ظلت بقايا اسلامية ، وهاجر الى هايتى فى الآونة الأخيرة بعض المسلمين من بعض بلاد العالم الاسلامى ، ولقد بدأت حركة عودة من الأفارقة الى الاسلام[٤] . ويقدر عددهم بحوالى ١٠٠٠ مسلم .

---

(٣) The States man · The New Encyclopedia المصدر السابق .

(٤) الكتانى · المسلمون فى اوروبا وامريكا ج ٢ ص ١٦٠ - AL ITTHAD vol 15 - july 1978.



جزيرة هسبانيولا

الأقليـة المسـلمة

فـى

جـاميكـــــــا

الأقلية المسلمة فى جاميكا

احدى جزر البحر الكاريبى وواحدة من جزر الهند الغربية ، تقع الى الجنوب من جزيرة كوبا ، حيث تبعد عنها بمسافة تقدر بحوالى مائة وثمانية وعشرين كيلو مترا ، وفى غرب جزيرة هايتى (هسبانيولا) وتبعد بحوالى ١٦٠ كيلو مترا ، نالت استقلالها فى سنة (١٣٨٢هـ — ١٩٦٢م) وأصبحت عضوا فى الكومنولث البريطانى ، ذلك انها كانت مستعمرة بريطانية ، واحتلتها اسبانيا فى نهاية القرن الخامس عشر الميلادى ، ومكث بها الاحتلال الاسبانى حتى سنة (١٠٦٦هـ — ١٦٥٥م) ، وعندما استولت عليها بريطانيا ، ظلت تحت سيطرة البريطانيين حتى استقلت .

الأرض :

تبلغ مساحة جاميكا ١١,٤٢٤ كيلو مترا مربعا وسكانها فى سنة (١٤٠١هـ) ٢,٣٠٠,٠٠٠ نسمة وعاصمة البلاد كنجز توب وسكانها فى سنة (١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م) ٦٧١,٠٠٠ نسمة[١] . وأهم المدن سانت اندرو ، وسانت توماس ، وبورتلاند ، وسانت برى .

ويبلغ طول جزيرة جاميكا حوالى مائتين واربعين كيلو مترا ، وعرضها حوالى ثمانين كيلو مترا ومعظم ارضها جبلية ، واعلى قممها متمثلة فى الجبل الأزرق فى شرق جاميكا ، وبها العديد من التلال البركانية ، وتنحدر الجبال الى هضاب جيرية فى غربها وشرقها وتنبع مجارى عديدة من المرتفعات الى السهول الساحلية[٢] .

المنــــاخ :

مناخ جاميكا ينتمى الى النمط المدارى البحرى وذلك بسبب موقعها ، فترتفع الحرارة على منخفضاتها ، وتلطف المياه من حرارة السهول الساحلية ، وتنخفض الحرارة على المرتفعات وتتلقى الجزيرة كميات كبيرة من الأمطار تكفى لنمو الغابات المدارية ، فعلى سواحلها

---

(١) الكتانى / المسلمون فى اوروبا وامريكا جـ ٢ ص ١٤٢ ، AL MANAC 1982 P. 535

(٢) The New Encyclopedia P. 333.

تنمو غابات المنجروف ، وتجاورها حشائش السافانا على السهول المنخفضة ثم تكسو الغابات سفوح المرتفعات ، ولقد جذب هذا الغطاء النباتى والمناظر الخضراء البديعة اعدادا كبيرة من السياح[٣] .

الســــكان :

سكان جاميكا خليط بشرى يعكس صور استعمارها ، لقد كانت جاميكا قبل احتلال الاسبان لها موطنا من مواطن حضارة الهنود الأمريكيين ، فأفناهم الاسبان فى فترة احتلال زادت على قرن ونصف واستبدل الاحتلال الاسبانى بالاحتلال البريطانى ، وجلب البريطانيون العديد من الأفارقة لاستغلالهم فى الزراعة ، لذلك يتكون البناء البشرى فى جاميكا من اغلبية افريقية جلبها الاستعمار ايام احتراف تجارة الرقيق ، ويشكل الأفريقيون ٨٥٪ من جملة سكانها ، ثم جلبت بريطانيا عمالا من الهند والباكستان وجنوب شرق آسيا وهاجر اليها صينيون ، فأصبح السكان مزيجا زنجيا اسيويا ، يضاف اليه اقلية اوروبية تتمتع بثراء كبير ، ويزيد سكان جاميكا على مليونين وثلث المليون نسمة ، لهذا ترتفع الكثافة السكانية واللغة الانجليزية رسمية فى البلاد[٤] .

النشاط البشرى :

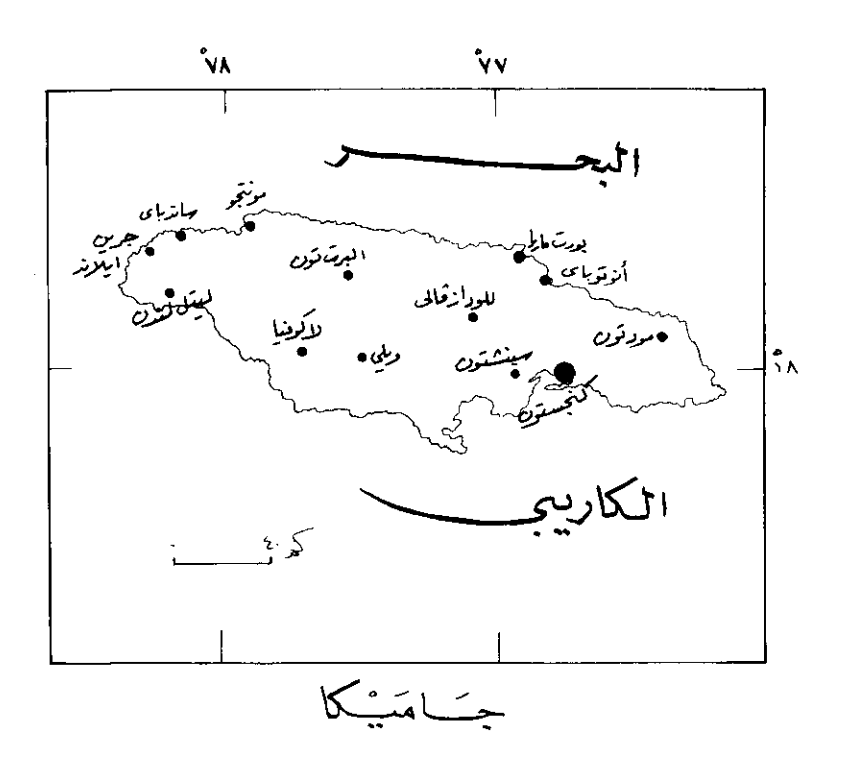
الزراعة حرفة السكان الأساسية ، وقصب السكر أهم غلاتها ، وكذلك الموز ، والكاكاو ، والبن ، وتنتج جاميكا من الحبوب الأرز ، والذرة ، وكان انتاجها من قصب السكر سنة ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م ٢,٧ مليون طن ، ومن الموز ٣٣ ألف طن ، ومن الكاكاو ١٣٦٨ طن ، ومن البن ٤٣٨ طنا ، وتوجد ثروة معدنية ابرزها خام البوكسيت الذى يصنع منه الألومنيوم ، وتعتبر من أكبر المنتجين له وبلغ انتاجها من البوكسيت سنة ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م ٦,١٣٥ مليون طن . ولقد ازدهرت بها صناعة الألومنيوم بعد الاستقلال ، كما انتشرت بها الصناعات الغذائية ، واستثمرت رؤوس الأموال الأجنبية فى العديد من مزارعها وصناعاتها[٥] .

---

(٣) المصدر السابق .

(٤) The New Encyclopedia P. 134 « ALMANAC. 1983. P. 535

(٥) The States man المصدر السابق .



٧٨
٧٧
البحر
الكاريبي
مونتجو
سانتاباي
جرين
ايلاند
بورت ماريا
أوتوباي
البرتون
للوراز فالي
ليتل لندن
لاكوفيا
وليام
سبنشتون
كنجستون
مورانت
١٨
٤٠ كم

جامايكا

كيف وصل الاسلام الى جاميكا ؟

وصلها الاسلام مع استقدام الأفارقة الى الجزيرة ، فلقد جلب البريطانيون آلافا عديدة من الزنوج ، وكان من بينهم الكثير من المسلمين ، ولكن هذه الموجة الاسلامية تلاشت فى خضم عنف الاستعمار ، ولقد ذكر عديد من الباحثين نماذجاً لهؤلاء ، ففى جاميكا كان المسلمون من الرقيق الأفريقى يخفون اسلامهم سراً خوفاً من شراسة التحدى النصرانى ، ففى سنة ١٨٣٤ م أشار R. H. Madden إلى مجموعة من المسلمين الأفارقة بزعامة د . كوكدان وأشار إلى أسماء عديدة فى مواطن مختلفة من جاميكا منهم أبو بكر الصديق ، ومحمد كعب ، كما أشار إلى وجود بعض المدارس الاسلامية السرية التى أسسها هؤلاء(*) .

وعندما إستبدل استقدام الأفارقة بالهنود والباكستانيين جاء العديد من المسلمين فى القرن الثامن عشر الميلادى غير أن ظروف المعيشة القاسية والسخرة فى العمل ادت الى ضعف الأقلية المسلمة فى جاميكا آنذاك ، فأهملت الأقلية المسلمة تنظيم نفسها(٦) .

ويوجد بجزيرة جاميكا اكثر من عشرة آلاف مسلم ، معظمهم من مسلمى شبه القارة الهندية الباكستانية ، ويعمل اغلبهم فى الزراعة والتجارة المتنقلة ، ويعيشون فى مستوى اقتصادى منخفض نتيجة دخولهم الضعيفة ، وتنتشر الأقلية المسلمة فى النطاق المدنى فى كنجزتون العاصمة وفى سبانيش تون ، وفى بعض المناطق الزراعية المحيطة بالمدينتين(٧) .

وفى السبعينات من القرن الهجرى الماضى كانت الأقلية المسلمة فى جاميكا تعيش دون تنظيم واهملت شئون دينها ، فزارها وفد من الطلبة والاساتذة المسلمين من ترينداد ، وكان من بينهم الدكتور جمشيد آدم أحد اطباء ترينداد ، ونظم هذا الوفد اوضاع الأقلية المسلمة بجاميكا ، وتكونت جمعية مسلمى جاميكا برئاسة المرحوم محمد خان ، وخلفه ابنه فى رئاسة الجمعية ، ونشطت جمعية مسلمى جاميكا فى تنظيم

(*) AL ITTHAD - vol 15 - july 1978.

(٦) الكتانى المسلمون فى اوروبا وامريكا ج ٢ ص ١٤٣ .

(٧) المصدر السابق .

شئون الأقلية المسلمة بها ، واسترجعت من حاد عن الدعوة الى كيان الأقلية المسلمة[٨] .

وزار الأقلية المسلمة بجاميكا سمو الأمير محمد الفيصل فى سنة ١٣٩٩هـ ، وكان برفقته وفد من معهد شئون الأقليات المسلمة بجامعة الملك عبد العزيز ضم معالى الدكتور عبد الله عمر نصيف ، ودعمت هذه الزيارة موقف الأقلية المسلمة بجاميكا ، وناقش الوفد مشاكلها واحتياجاتها فى حقل التعليم الاسلامى[٩] .

وللاقلية المسلمة بجاميكا مسجدان فى اسبانش تون ، ومسجد ثالث فى العاصمة كنجزتون ، والحقت بهذه المساجد فصول لتعليم ابناء الجالية قواعد الاسلام وبعض علوم الدين ، ومن ابرز المشاكل التى تواجه الأقلية المسلمة بجاميكا الحاجة الى الكتب الاسلامية باللغة الانجليزية ، والافتقار الى المطبوعات والنشرات الاسلامية وكذلك الحاجة الى المدرسين والأئمة لتبصير ابناء الجالية بشئون دينهم ، فالمنطقة ذات اهمية بالنسبة للعمل الاسلامى ، وبث الدعوة بين سكان البحر الكاريبى والتنظيم الاسلامى الوحيد يتمثل فى جمعية مسلمى جاميكا[١٠] .

وتوجد الجمعية الاسلامية (مسجد الرحمن) — شارع وندسور سبانش تون — سانت كاترين[١١] .

---

(٨) د. الكتانى فى المصدر السابق ، ص ١٤٣ .

(٩) نشرة معهد شئون الأقليات المسلمة ، ذو الحجة ١٣٩٩ هـ .

(١٠) نشرة معهد شئون الأقليات المسلمة ، رجب ١٣٩٩ هـ .

(١١) دليل اوعية النشاط الاسلامى فى العالم .

الأقليـة المسـلمة

فــى

كـــوبــــا

الأقلية المسلمة فى كوبا

كانت مستعمرة اسبانية بعد أن اكتشفها كولومبس سنة ٨٩٨هـ — ١٤٩٢م واحتلتها اسبانيا فعليا سنة ٩١٧هـ — ١٥١١م ، واباد الأسبان شعب الارواك الذى كان يسكنها وتوالت عليها هجرة الاسبان ، وجلبت اسبانيا الى كوبا الرقيق الأفريقى لتسخره فى الزراعة ، وثار شعب كوبا ضد اسبانيا عدة مرات ، وانتهى الاحتلال الاسبانى بتدخل الولايات المتحدة ضد اسبانيا فى كوبا فى سنة ١٣١٦هـ — ١٨٩٨م ، وانهت الاحتلال الاسبانى وظلت القوات الأمريكية بجزيرة كوبا حتى سنة ١٣٢٠هـ — ١٩٠٢م ، واعلنت بها الجمهورية فى سنة ١٣١٩هـ — ١٩٠١م ، واستولى باتستا على حكم البلاد فى سنة ١٣٥٢هـ — ١٩٣٠م واستمر حكمه الى سنة ١٣٧٩هـ — ١٩٥٩م ، ذلك عندما استولى كاسترو على مقاليد الحكم فى كوبا وغير الوضع الى حكم شيوعى[1] .

الموقــــع :

جزيرة كوبا اكبر جزر الانتيل ، وكبرى جزر البحر الكاريبى وتبلغ مساحتها ١١٤٩٢٢ كيلو مترا مربعا ، ضمن هذه المساحة جزيرة كوبا وجزيرة بينوس وعدد آخر من الجزر الصغرى وتشرف من الشمال على شبه جزيرة فلوريدا ، ومن الغرب على قناة يوكاتان ، فى شرقها جزيرة هسـبانيولا وتبعد عنها مسافة قليلة ، وفى جنوبها جاميكا والمسافة بينهما حوالى ١٢٨ كيلو مترا ، وتوجد كوبا بين دائرتى عرض ٢٠° شمالا ، و مدار السرطان ، وبين خطى طول ٧٤° غربا ، ٨٥° غربا فى اقصى غرب جزر الانتيل ، وتمتد بين البحر الكاريبى وخليج المكسيك ، وجملة سكان كوبا فى سنة ١٤٠١هـ — ١٩٨١م هو ٩٧٠٦٣٦٩ نسمة وعاصمة البلاد هافانا ، وسكانها فى نفس العام ١٩٢٤٨٨٦ نسمة ، ومن اهم مدنها سنتياجودى كوبا ، وكماجوى ، وهلجوين[2] .

---

(١) زين الدين عبد المقصود : نصف الكرة الغربى ص ٣٠٥ . الكتانى : المسلمون فى اوروبا وامريكا جـ ٢ ص ١٣٤ . ١٣٥ - The States man المصدر السابق .

(٢) المصدر السابق .

الأرض :

جزيرة كوبا مستطيلة الشكل تمتد بين الجنوب الشرقى والشمال الغربى ويبلغ طولها ١٢٢٠ كيلو مترا ، ومتوسط عرضها ٨٠ كيلو متر يغلب على سطحها الاستواء بصفة عامة ، القسم المضرس من ارضها يقدر بحوالى ٢٥٪ من مساحتها ، وهذا القسم يوجد فى جنوبها الشرقى ، واعلى جبالها توركوينو (٢٠٠٥ امتار) ، والمرتفعات تنتشر بصورة متقطعة لذا يسهل على المؤثرات البحرية التوغل الى سائر انحاء الجزيرة ، وسهول كوبا متموجة ، وهذا هو المظهر الغالب على ارضها ، والانهار قصيرة موسمية الجريان[٣] .

المنــــاخ :

يتسم مناخ جزيرة كوبا بالطراز المدارى ، غير أن امتدادها وعرضها الضيق فى الوسط المائى المحيط قلل من المتناقضات المناخية بين اجزائها ، فالمتوسط الحرارى يتراوح بين ٢١°م ، ٢٧°م ، والمتوسط السنوى فى الأمطار يصل الى ١٣٧٢ مليمتر وتقع كوبا فى مهب الرياح التجارية الشمالية ، واكثر المناطق مطرا فى الجزء الغربى من الجزيرة حيث تتعرض لرياح الهيروكين ، ويتركز المطر من مايو الى اكتوبر ، وتوجد فترة جفاف وتهب عليها رياح باردة من امريكا الشمالية تطيل فترة المطر الى يناير ، ثم يسود فصل جفاف الى مايو ، والنبات الطبيعى كان من غابات شبه صنوبرية ، وحشائش السفانا ، غير ان الغطاء النباتى ازيل فى معظم المناطق لتحل محله الزراعة[٤] .

السكان والنشاط البشرى :

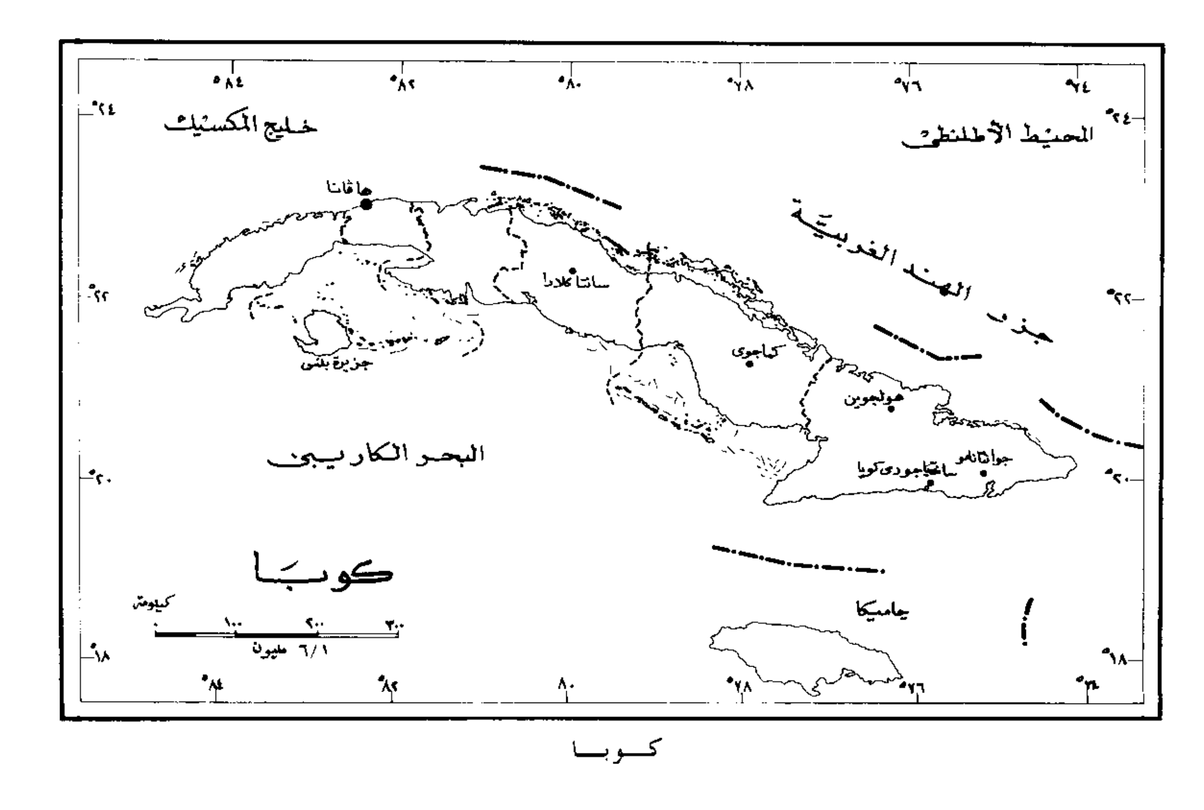
وصل عدد سكان كوبا فى الآونة الأخيرة قرابة عشرة ملايين نسمة ، ويشكل سكان المدن ٥٧٪ من جملة السكان ، وحوالى ٧٥٪ من سكان كوبا من الاسبان ، و٢٤٪ من الزنوج ، و١٪ من الآسيويين .

والزراعة لاتزال الحرفة الاساسية لسكان البلاد ، ومساحة الأراضى القابلة للزراعة تقترب من ٩ ملايين هكتار ، وما يزرع منها يقارب ٤ ملايين من الهكتارات واهم الحاصلات ، قصب السكر ، فيشغل نصف

---

(٣) المصدر السابق The New Encyclopedia

(٤) زين الدين عبد المقصود / نصف الكرة الغربى ص ٣٠٧ .


خليج المكسيك
المحيط الأطلنطى
هافانا
سانتا كلارا
كماجوى
هولجوين
جوانتانامو
سانتياجو دى كوبا
جزيرة بنى
جزر الهند الغربية
البحر الكاريبى
كوبا
جاميكا
كيلومتر
١/٦ مليون

كـــوبـــا

المساحة المنزرعة ، وانتاجها من قصب السكر فى سنة ١٤٠٠هـ ـــ ١٩٨٠م ، ٦٦,٩ مليون طن ، ولهذا يعتبر دعامة كوبا اقتصاديا ، ويتراوح انتاجها من السكر بين ٨ و ١٠ مليون طن ، وتسهم بـ ٣٠٪ من الانتاج العالمى وساعد على نجاح زراعة قصب السكر وجود شبكة جيدة من المواصلات ، والتبغ هو المحصول الثانى بالجزيرة ، ويحتل المكانة الثانية فى صادراتها ، ويزرع البن ، والكاكاو والموز والمانجو والى جانب ذلك الذرة والارز ، ولايكفى الانتاج حاجة السكان من الحبوب[٥] . والرعى من الحرف الهامة بالجزيرة ، حيث تربى الحيوانات على حشائش السفانا ، وتربى الابقار (حوالى ٦ ملايين رأس) واعداد قليلة من الاغنام والماعز[٦] .

والانتاج المعدنى يتمثل فى النحاس (٣٣٠٠ طن فى سنة ١٤٠٠هـ ـــ ١٩٨٠م ، والنيكل (٣٨٠٠٠ طن) والبلاد فقيرة فى مواد الطاقة[٧] ، وصناعة السكر أهم الصناعات فى كوبا ، حيث يوجد بها ١٥٢ مصنعا هذا الى جانب صناعة التبغ ، ومصنع لصهر الحديد .

كيف وصل الاسلام الى كوبا ؟

اعتنق الاسلام أول رجل رأى جزيرة كوبا مع كولمبس وهو ردريجودى لب ، اعتنق الاسلام بعد عودته الى اسبانيا ، هذا فى ظروف قاسية ، كان يعانى من هولها المسلمون المورسكيون ، ووصل جزيرة كوبا عدد من المورسكيين ولكن محاكم التفتيش اجبرتهم على التخلى عن عقيدتهم ، وفى اواخر القرن الميلادى الماضى ، وصلت كوبا هجرات شامية فوصلها عدد من المسلمين وكان عددهم فى سنة ١٣٧١هـ ـــ ١٩٥١م ٥٠٠٠ مسلم ، كما وصل كوبا ٢٠٠٠ مسلم صينى فى هجرة اليها ، وقدر هذا العدد فى سنة ١٩٠٨م ، لكن اعدادهم قلت بعد الثورة الشيوعية التى تزعمها كاسترو ، فهاجر العديد منهم خصوصا الى الولايات المتحدة ويقدر عدد المسلمين الذين ظلوا بالجزيرة بعد احداث الثورة حوالى الف مسلم وهؤلاء مغلوبون على أمرهم ، فى ظل الظروف القاسية التى تعيشها كوبا ، ولا وجود للمنظمات الاسلامية ، أو المساجد والمدارس الاسلامية بكوبا[٨] .

---

(٥) المصدران السابقان .

(٦) نفس المصدر السابق .

(٧) The Europa year book vol.2 P.309 المصدر السابق .

(٨) الكتانى المسلمون فى اوروبا وامريكا جـ٢ ص١٣٥ ، ١٩٦ . AL ITTHAD vol 15 july 1978

الأقلية المسلمة فى جزر بهاما

اكتشفها كولومبس سنة ١٤٩٢م ، واحتلها الاسبان خلال فترات زمنية متفرقة ، واحتلتها بريطانيا بصورة دائمة فى سنة ١٧١٧م واستمر الاحتلال البريطانى لجزر بهاما حتى سنة ١٣٨٤هـ ــ ١٩٦٤م ، وحصلت بعدها الجزر على استقلال داخلى ، ثم حصلت على استقلال كامل فى سنة ١٣٩٣هـ ــ ١٩٧٣م واصبحت عضوا فى (الكومنولث) البريطانى ، وسكانها فى سنة ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م ٢١٠ آلاف نسمة ، وجملة مساحتها ١٣٩٣٨ كيلو مترا مربعا ، وعاصمة الجزر مدينة ناساو[١] وتوجد فى جزيرة نيوبرفيدنس .

الموقـــــع :

ارخبيل من الجزر يمتد فى جنوب شرق شبه جزيرة فلوريدا عبر المحيط الاطلنطى ، ويمتد عبر مسافة تصل الى ١٣٠٠ كيلو متر ، ويقع الى الشرق من جزيرة كوبا ، ويمر مدار السرطان بوسطها .

الأرض :

مجموعة من الجزر تشكل القطاع الشمالى الشرقى من جزر الهند الغربية ، وتتكون من ٧٠٠ جزيرة ، و٢٠٠٠ قمة صخرية ، والجزر المأهولة منها تقدر بحوالى ٣٠ جزيرة ، اكبرها جزيرة اندروس ، وجزيرة نيوبروفيدنس وبها العاصمة ، وجزيرة جريت اباكو ، وجزيرة كات ، وجراند بهاما ، ولونج ايلاند ، وجزيرة الواثيرا ، واناجوا ، وجزيرة اكسيوما ، وجزيرة سان سلفادور ، ونشأت هذه الجزر على رف قارى ، ومعظمها من الصخور الجيرية[٢] .

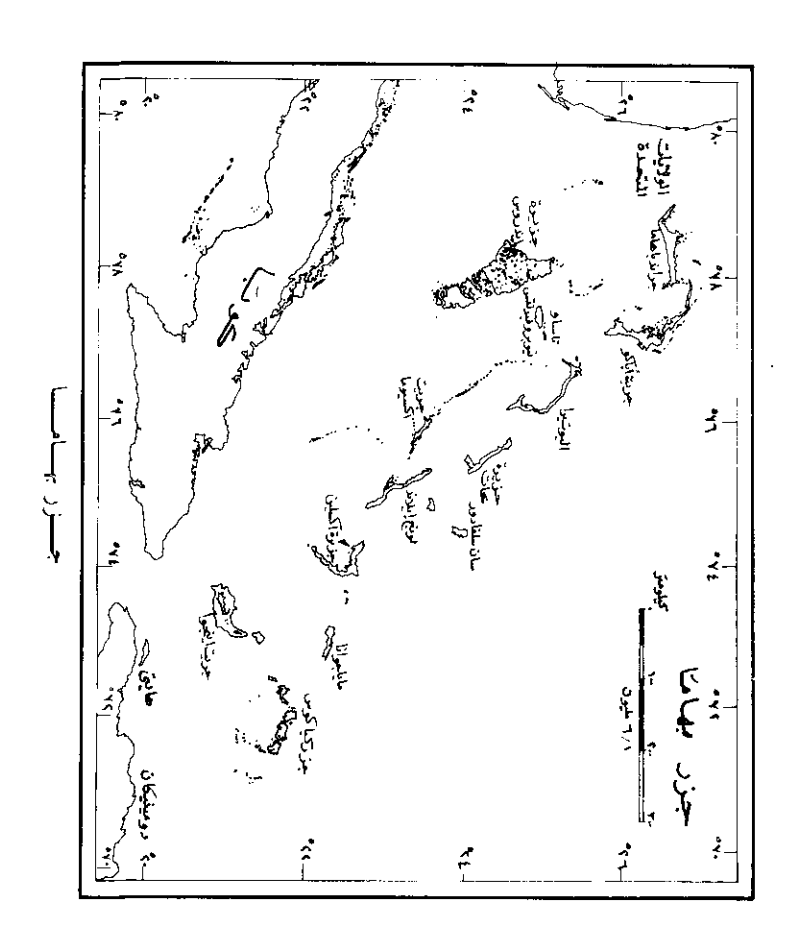
المنـــــاخ :

تتسم بالطابع المدارى فى مناخها ، غير ان موقعها وسط الماء عدل من احوالها المناخية ، رغم مرور مدار السرطان بوسطها ، ويمر بها تيار الخليج الدفىء وهذا جعل مناخها معتدلا فى الشتاء فمتوسط حرارة

---

(١) The State's man year book 1983

(٢) The new Encyclopedia P. 322.


جزر بهاما
الولايات المتحدة
هايتي
دومنيكان
كيلومتر

الشتاء ٢١°م ، وتتمتع الجزر بالدفء مما جعلها مقصد السياح ، ويتراوح متوسط حرارة الصيف بين ٢٧°م — ٣٢°م ، وتتلقى الجزر كميات وفيرة من الأمطار ، ويصل المعدل السنوى الى اكثر من ١٠٠٠مم[٣] .

السـكان :

يتكون سكانها من اغلبية زنجية تبلغ نسبتهم ٨٥٪ من جملة سكان الجزر والباق من البريطانيين والأمريكيين وكنديين ، وكانت الجزر فى العصور الوسطى من أهم مراكز تجارة الرقيق ، وفى تقديرات سنة ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م كان بجزيرة بريوفيدنس ١٣٥ ألف نسمة ، وفى جزيرة جراند بهاما ٣٣ ألف نسمة[٤] .

النشاط البشرى :

تشكل السياحة أهم موارد جزر بهاما ، فلقد زارها فى سنة ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م حوالى مليونى سائح ، ويعمل فى السياحة ٦٦٪ من القوة العاملة ، وتدر ٥٨٪ من الدخل الحكومى ، وفى جزر بهاما حوالى ٨٦ ألف أكر من الأراضى الزراعية ، يزرع نصفها ، ومعظم حاصلاتها من المواد الغذائية التى تستهلك محليا ، ويشكل صيد الاسماك حرفة هامة بالجزر ، وبلغ دخلها من الزراعة وصيد الاسماك فى سنة ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م ٣٠ مليون شلن بهامى ، ومليونين من منتجات الأخشاب ، وقدرت ثروتها الحيوانية بحوالى ٤٠٠٠ رأس من الأبقار ، و٣٥ ألف رأس من الأغنام و١٧ ألف راس من الماعز ، ومعظم الصناعة تتمثل فى الصناعات الخفيفة مثل الاثاث ، والبلاستك ، والاحجار الكريمة ، والحلى ، وتكرير البترول ، والصناعات التقليدية[٥] .

المسلمون فى بهاما :

يوجد بين سكانها عدد من المسلمين الزنوج ، ولقد عاد الكثير منهم الى الاسلام بعد أن نالت البلاد حريتها ، ولجماعة البلاليين نشاط فى الدعوة الاسلامية بجزر البهاما فلقد أسسوا المساجد والهيئات الاسلامية بجزر بهاما ، ونشط البلاليون فى بث الدعوة الاسلامية بالجزر .

---

(٣) المصدر السابق .

(٤) The New Encyclopedia المصدر السابق ، The State's man year book المصدر السابق .

(٥) The State's man المصدر السابق .

القسم الرابـــــع

أمريـــكا الجنوبيـــة

الأقلية المسلمة فى سورينام
الأقلية المسلمة فى جويـــانا
الأقلية المسلمة فى جويانا الفرنسية
الأقلية المسلمة فى فـــنزويلا
الأقلية المسلمة فى كلومبيـــا
الأقلية المسلمة فى جمهورية البرازيل الاتحادية
الأقلية المسلمة فى إكوادور
الأقلية المسلمة فى بـــيرو
الأقلية المسلمة فى بوليفيـــا
الأقلية المسلمة فى باراجـــوى
الأقلية المسلمة فى أوروجـــواى
الأقلية المسلمة فى الأرجـــنتين
الأقلية المسلمة فى شـــيلى

أمريكا الجنوبية

يشمل هذا القسم :

الدولة	السكان فى سنة ١٤٠٠ / ١٤٠١	المسلمون ١٤٠٠ / ١٤٠١	٪
سورينام	٣٥٢٠٠٠	١٢٠٠٠٠	٪٣٤,
جويانا	٨٥٠٠٠٠	١٢٨٠٠٠	٪١٥,٥
جويانا الفرنسية	٦٦٠٠٠	٥٠٠٠	٪ ٧,٥
فنزويلا	١٤٥٤٠٠٠٠	٤٠٠٠٠	٪ ٠,٢٨
كلومبيا	٢٧٥٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠	٪ ٠,٠٥
جمهورية البرازيل الاتحادية	١١٩٠٠٠٠٠٠	٢٩٧٠٠٠	٪ ,٢٤
اكوادور	٨٦٠٠٠٠٠	٥٠٠	٪ ٠,٠٠٦
بيرو	١٨٠٠٠٠٠٠	١٠٠٠	٪ ٠,٠٠٥
بوليفيا	٥١٥٠٠٠٠	٥٠٠	٪ ٠, ٠١
باراجواى	٣٠٠٠٠٠٠	١٠٠	٪ ٠,٠٠٣
اوروجواى	٢٩٠٠٠٠٠	١٠٠٠	٪ ٠, ٠٣
الارجنتين	٢٧٨٥٠٠٠٠	٣٦١٠٠٠	٪ ١,٣
شيلى	١١٥٠٠٠٠٠	٢٠٠٠	٪ , ٠٢
	٢٣٩٣٠٨٠٠٠	٩٦٦١٠٠	٪ , ٤



الخريطة السياسية لامريكا الجنوبية

الأقليــة المسـلمة فـى سـوريــنـام

احدى دول امريكا الجنوبية ، تطل على ساحلها الشمالى الشرقى ، حيث تشرف بجبهة عريضة على المحيط الاطلنطى ، تحدها من الغرب جمهورية جويانا ومن الشرق جويانا الفرنسية ومن الجنوب البرازيل وتبلغ مساحة جمهورية سورينام ١٦٣٢٦٥ كيلو مترا مربعا ، ويبلغ عدد سكانها فى سنة (١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م) ٣٥٢٠٤١ نسمة وعاصمة البلاد مدينة باراماريبو (PARAMARIBO) وسكانها فى سنة (١٣٩٩هـ ــ ١٩٧٩) ١٥٠٠٠٠ نسمة[١] ، اكتشف الاسبان سواحل سورينام فى نهاية القرن الخامس عشر الميلادى وادعوا ملكيتها بعد قرن من اكتشافها ونازعهم فى احتلالها البريطانيون ، والهولنديون ، ثم تنافس على احتلالها البريطانيون والهولنديون ، فاحتلتها بريطانيا عدة مرات ، وخاض الهولنديون معهم منافسة فى احتلالها انتهت بملكية هولندا لمستعمرة سورينام فى سنة ١٠٧٨هـ ــ ١٦٦٧م ، وفى سنة ١٣٩٥هـ ــ ١٩٧٥م نالت مستعمرة سورينام استقلالها داخليا ، واتحدت مع المستعمرات الهولندية القريبة منها مثل جزر الانتيل فى اتحاد شبيه بالكومنولث[٢] .

الأرض :

أرض سورينام تضم سهولا ساحلية منخفضة تشقها انهار عديدة ، يليها شريط من التلال الرملية والهضاب تغطيه الحشائش الكثيفة ، ثم تأتى المرتفعات الداخلية التى تصل الى اكثر من ألف متر كمتوسط لارتفاعها[٣] .

المنــــاخ :

ومناخ سورينام شبه استوائى ، تشتد حرارته على مدار العام غير ان الرياح التجارية القادمة اليها من المحيط الاطلنطى تلطف من حدة حرارتها ، وتسقط امطارا غزيرة على سورينام فى الاعتدالين[٤] .

---

(١) The Europa year book vol 2. 1982 P. 1492 « ALMANAC 1983 P. 563.

(٢) الكتانى / المسلمون فى اوروبا وامريكا جـ ٢ ص ١٧٧ .

(٣) The New Encyclopedia P. 353

(٤) المصدر السابق .

الســـــكان :

كان سكان سورينام قبل احتلالها يتكونون من الهنود الأمريكيين ، ثم وصلها الاوربيون فى النصف الثانى من القرن السابع عشر الميلادى ، وازدادت الهجرة الاوربية اليها فى القرن الثامن عشر فى ظل الاحتلال الهولندى ، وجلب الهولنديون عدة آلاف من الرقيق الأفريقى لاستغلالهم فى الزراعة بسورينام ، ولقد لجأ العديد من الأفارقة الى غابات وادغال سورينام وتمردوا على الهولنديين ، وعقد صلح بين الطرفين فى سنة (١٢٨٠هـ ـ ١٨٦٣م) واستقدم الهولنديون العمال من الصين واندونيسيا والهند ، وهكذا اصبح سكان سورينام خليط افريقى آسيوى ، اوروبى ، فالكريول ٣١,٣٪ والهنود الآسيويون ٣٧,٦٪ والاندونيسيون ١٥,٢٪ والزنوج ٩,٤٪ والاوربيون ١٪ والصينيون ١,٥٪ والهنود الامريكيون ٢,١٪ والباقى خليط(٥) .

النشاط البشرى :

الزراعة حرفة السكان الأولى وتتركز فى المنطقة الساحلية ، والحاصلات تتكون من الأرز ، قصب السكر ، والبن ، والقطن ، ويشغل الأرز أكبر قدر من المساحة الزراعية ، وبالبلاد ثروة غابية عظيمة تضم اخشابا نادرة ، وهى مصدر من مصادر الرزق بالبلاد ، وتشتهر سورينام بانتاج خام البوكسيت حيث تنتج خمس الانتاج العالمى منه ، فى سنة (١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م) بلغ انتاجها من البوكسيت ٤٧٦٩٠٠٠ طن ومن الالمنيوم المصنع ١,٣ مليون طن ، ومن الذهب ٥,٧ كيلو جرام ، هذا الى جانب انتاجها من الأخشاب وصيد السمك ، وتتمثل الصناعة فى بعض الصناعات الاستهلاكية ، والسكر واستخلاص المعادن(٦) .

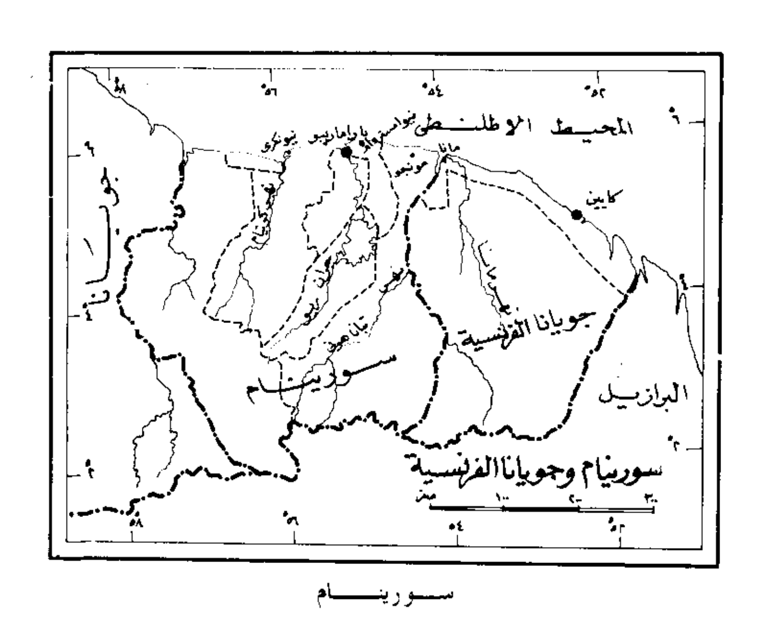
كيف وصل الاسلام الى سورينام ؟

بدأ أول وصول للاسلام مع استقدام الأفارقة الى سورينام ، إذ جاء اليها بعض المسلمين من غربى افريقيا فى القرن السابع عشر الميلادى ، لكن ظروف الاستعباد واستخدام نظام الرق جعل هذه الموجة تهمل تعليم ابنائهم قواعد الاسلام ، فقد حطم هذا كيان الاسر ، وقاد احد

---

(٥) الكتانى : المصدر السابق - The Europa year book 1982 vol 2. P. 1492

(٦) المصدران السابقان .


المحيط الاطلنطي
نيوني
باراماريبو
مانا
مونجو
كايين
جويانا الفرنسية
سورينام
البرازيل
سورينام وجويانا الفرنسية

سورينام

المسلمين الزنوج ثورة ضد الهولنديين وعقد معهم معاهدة (يوكا) واعترفت هولندا باستقلالهم وهم ما يعرفون الآن باسم زنوج الغابات (جيوكا) ومعظم عاداتهم اسلامية ، ثم بدأت موجة ثانية من المسلمين الآسيويين تصل الى سورينام ، وذلك عندما جلب الهولنديون العمال من اندونيسيا والهند وجنوب شرق آسيا ، وبدأت هذه الهجرات العمالية تصل الى سورينام فى القرن التاسع عشر ، وكان معظم العمال الاندونيسيين من المسلمين ، كذلك كان عدد كبير من العمال الهنود ، واستمرت هجرة هؤلاء العمال تفد الى سورينام فى النصف الأول من القرن الميلادى الحالى ووصلت سورينام هجرة عربية من بلاد الشام[٧] .

المسلمون بسورينام حاليا :

وصل عدد المسلمين فى البلاد فى سنة (١٣٩٣هـ ـــ ١٩٧٣م) الى ١٠٦ آلاف مسلم كما تقدرهم بعض المصادر الاسلامية ، وعلى اساس هذا التقدير تكون نسبتهم حوالى ٣٠٪ من مجموع السكان ، وجاء فى هذا التقدير ان الاندونيسيين ٧٥ ألف مسلم ثم ٣٠ ألف مسلم هندى وباكستانى ، وهناك بضعة آلاف من المسلمين الأفارقة ومن السوريناميين ممن اعتنقوا الاسلام حديثا ، اى ان عدد المسلمين يفوق ثلث السكان ويلاحظ ان تعداد سنة (١٣٩١هـ ـــ ١٩٧١م) جعل سكان سورينام ١٣٩٨هـ ٤٠٠ ألف نسمة بينما تعدادهم فى سنة (١٤٠٠هـ ـــ ١٩٨٠م) ٣٥٢,٠٤ ألف نسمة وهذا اقل من عددهم السابق لذا فعددهم قل بسبب الهجرة[٨] .

وتقدير المسلمين فى سورينام بثلث السكان يجعل نسبة المسلمين فى سورينام أعلى نسبة فى بلدان العالم الجديد ، ويلاحظ ان معظم المهاجرين من سورينام من غير المسلمين كما ان هناك اقبال على اعتناق الاسلام .

مناطق المسلمين :

يعيش المسلمون الاندونيسيون فى سورينام فى المناطق الزراعية ويشتغلون بزراعة الأرز ، ويتحدثون لغتهم الأم ، ويحافظون على تقاليدهم

(٧) الكتانى : المصدر السابق + AL ITTHAD - vol 15 july 1978

(٨) المصدر السابق + Journal Institute vol 3 - 2 - عادل طه يونس : المسلمون فى العالم

الاسلامية ، وتعيش الجالية الهندية المسلمة فى المدن بسورينام ويعملون بالتجارة ويتحدث اغلبهم الأردية ، ولقد اصبحت اللغة الهولندية لغة البلاد الرسمية ، وكثيرا من المواطنين يتحدثون لغة تاكى تاكى وهى خليط ، ويتحدث الهنود اللغة الأردية والاندنيسيون يتكلمون اللغة الملاوية ، وهكذا تبرز مشكلة اللغة ، والأفريقيون يعملون فى المناجم وتختلف لغتهم عن غيرهم ، ولغة تاكى تاكى خليط من الهولندية والانجليزية والاسبانية مع الفاظ اردية وجاوية ، وهناك اقبال من الأفارقة بسورينام على اعتناق الاسلام ، ولولا مشكلة اللغة لأصبح الاسلام دين الأغلبية فى سورينام ، ولقد مثلت الجالية المسلمة فى حكم البلاد ، فهناك وزير مسلم ، وربع اعضاء المجلس التشريعى من المسلمين ، ومما يؤسف له ان لكل طائفة مسلمة مساجدها(٩) .

الهيئات الاسلامية :

توجد بسورينام جمعية اسلامية هندية باكستانية ، ولقد توحدت هذه الجمعية سنة ألف وثلاثمائة وخمس وسبعين هجرية بعد زيارة عدد من علماء الهند المسلمين الى سورينام ، ولقد شيدت هذه الجمعية عدد من المساجد والمدارس لتعليم ابناء الجالية المسلمة ، فهناك المسجد الجامع بالعاصمة ، وهناك ستة مساجد فى القرى ، ومدرستين اسلاميتين ، وثانوية وتصدر الجمعية مجلة باللغة الهولندية اسمها الاسلام ، وللجمعية مجلس تنفيذى وتعتبر من افضل الهيئات الاسلامية فى امريكا الجنوبية وتتبعها عدة لجان(١٠) .

ومن الهيئات الاسلامية الاتحاد الاسلامى السورينامى ، وهو تنظيم اسلامى اقامه الاندونيسيون ، وتقوم هذه الهيئة ببناء المساجد والمدارس الملحقة بها لتعليم ابنائهم ولقد بدأ الاتجاه الى توحيد الهيئات الاسلامية بسورينام .

التعليم الاسلامى :

يتعلم ابناء الأقلية المسلمة قواعد دينهم فى الفصول الملحقة بالمساجد ، كما يتلقون التعليم الاسلامى فى مدرستين ابتدائيتين ،

---

(٩) نشرة معهد شئون الأقليات المسلمة جمادى الثانية ١٣٩٩ هـ - الكتانى المصدر السابق .

(١٠) الكتانى . المصدر السابق .

ومدرسة ثانوية ، وبهذه المدارس اكثر من ثلاثة آلاف تلميذ ، ولقد انشأت الجالية المسلمة بسورينام مركزا اسلاميا اسهمت فيه المملكة العربية السعودية ، وهولندا ، والجالية المسلمة ، وتساهم رابطة العالم الاسلامى بدفع رواتب بعض الأئمة والمدرسين ، ومنحت الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة بعض البعثات للطلاب السوريناميين للدراسة بها ، وتقف الجالية المسلمة بسورينام موقفا صلبا للحفاظ على معتقداتهم(١١) .

المســـــاجد :

بسورينام اكثر من ٥٠ مسجدا ، تنتشر فى انحاء البلاد خصوصا فى العاصمة براماريبو ، وما حولها ، ومعظم المدارس الاسلامية ملحقة بهذه المساجد(١٢) .

التحديــــات :

من التحديات التى تواجه الأقلية المسلمة بسورينام ، وجود القاديانيين ، والنشاط المضاد الذى تقوم به هذه الجماعة ، وعدد القاديانيين بسورينام يصل الى ستة آلاف ولهم نشاط مريب للدس بين طوائف الأقلية المسلمة بسورينام ، كذلك العداء التقليدى من جانب الطائفة اليهودية بسورينام ، ومن التحديات جهل بعض الطوائف من الأقلية المسلمة بقواعد الاسلام ، والأقلية فى حاجة الى دعمها بالأئمة ورجال الدين والمعلمين لازدهار الدعوة الاسلامية بهذه المنطقة .

عناوين المؤسسات الاسلامية :

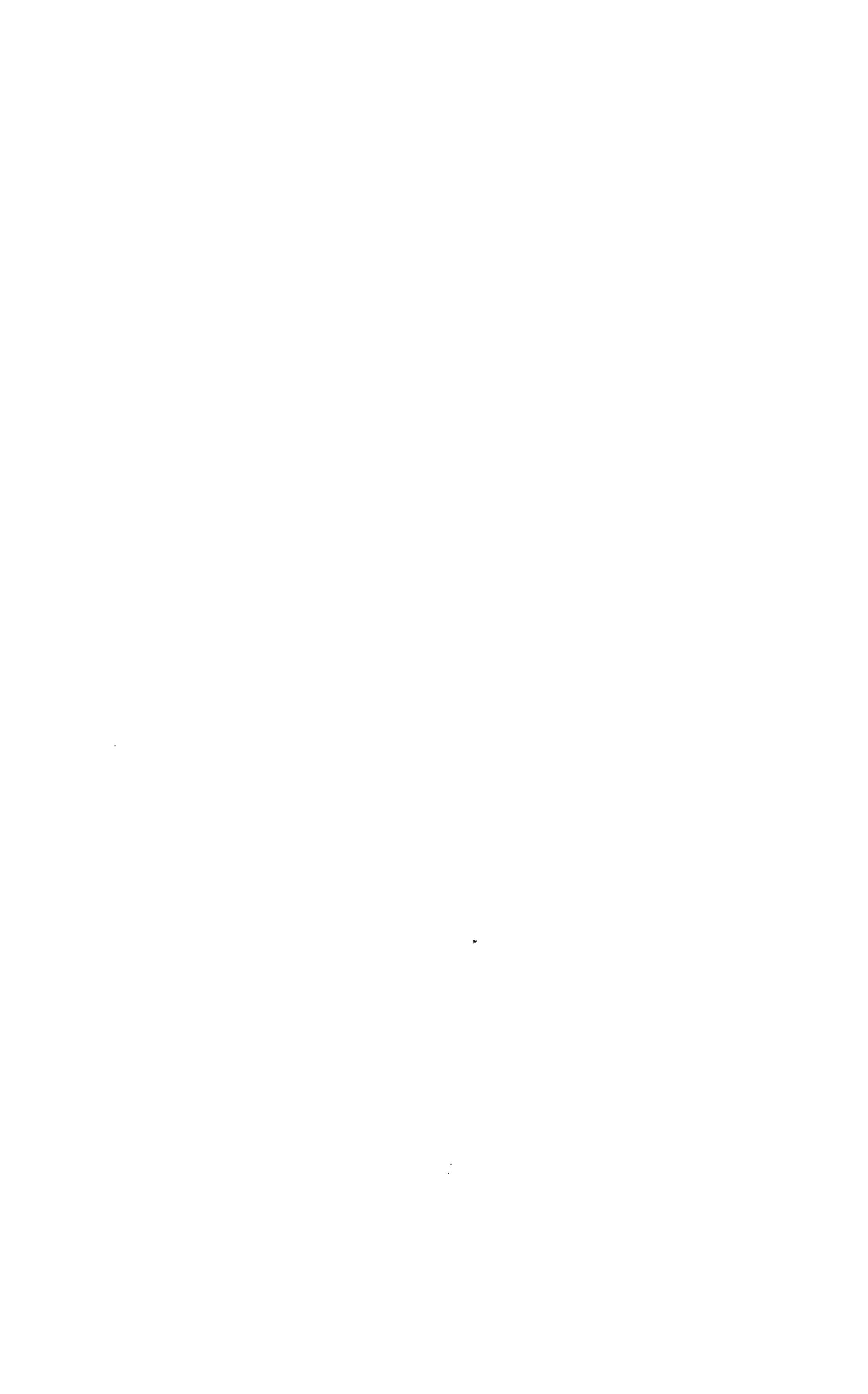
جماعة امداد الاسلام واهل السنة ــ الأمانة الاسلامية الدولية ــ باراماريبو ــ ص . ب : ٩١٢ ــ ٥١ شارع جودنبرى ، باراماريبو ، وجمعية سورينام الاسلامية ــ ٦٠ ــ ٥٨ ــ شارع كان كانزى ــ باراماريبو ، وجمعية شافعى تيجه ــ ١٨ شارع رود كرئى سلام ــ باراماريبو ، ورابطة سورينام الاسلامية ــ ١٣ شارع هرن هتر ، باراماريبو ، وهيئة سورينام الاسلامية ــ شارع وتر ميلن ــ ص . ب ٢٧٨ ــ باراماريبو(١٣) .

---

(١١) الكتانى : المصدر السابق .

(١٢) Journal Institute vol 3 - 2

(١٣) دليل اوعية النشاط الاسلامى فى العالم .



الأقلية المسلمة بجمهورية جويانا

احدى جمهوريات امريكا الجنوبية ، كانت تسمى جويانا البريطانية قبل استقلالها وهي واحدة من بلدان ثلاثة كان يطلق على كل منها اسم جويانا ويضاف اليه اسم الدولة المستعمرة لها ، ومنها جويانا الهولندية ، واصبح اسمها سورينام ، وجيانا الفرنسية وابقت على اسمها السابق .

وجويانا البريطانية والتى تعرف حاليا بجمهورية جويانا اكبر الجويانات الثلاث فى المساحة اذ تبلغ مساحتها ٢١٤٩٦٩ كيلو مترا مربعا ، وسكانها فى سنة ١٤٠١هـ ــ ١٩٨١م (٨٥٠٠٠٠ نسمة) ، وعاصمة البلاد جورج تون وسكانها فى سنة ١٣٩٩هـ ــ ١٩٧٩م (١٩٥٠٠٠ نسمة)[١] .

ولقد مرت على جويانا مراحل متعددة من الاحتلال ، فوصل اليها الاسبان فى سنة ٩٠٥هـ ــ ١٤٩٩م واحتلها الهولنديون فى سنة ١٠٣٠هـ ــ ١٦٢٠م ، ثم خضعت لاحتلال بريطانيا فى سنة ١٢٩١هـ ــ ١٨٧٤م ، وحصلت مستعمرة جويانا البريطانية على حكم ذاتى فى سنة ١٣٤٧هـ ــ ١٩٢٨م ثم نالت استقلالها فى سنة ١٣٩٠هـ ــ ١٩٧٠م ، وعرفت بعد ذلك بجمهورية جويانا ، وظلت عضوا فى الكومنولث البريطانى[٢] .

الموقـــــع :

تطل جويانا على الساحل الشمالى الشرقى لأمريكا الجنوبية المشرف على المحيط الاطلنطى ، وتحدها جمهورية فنزويلا من الغرب ، وسورينام من الشرق ، والبرازيل من الجنوب ، وتقع فى حيز النطاق الاستوائى حيث تمتد ارضها بين دائرة العرض الأولى شمالى الاستواء والدائرة الثامنة شمالا .

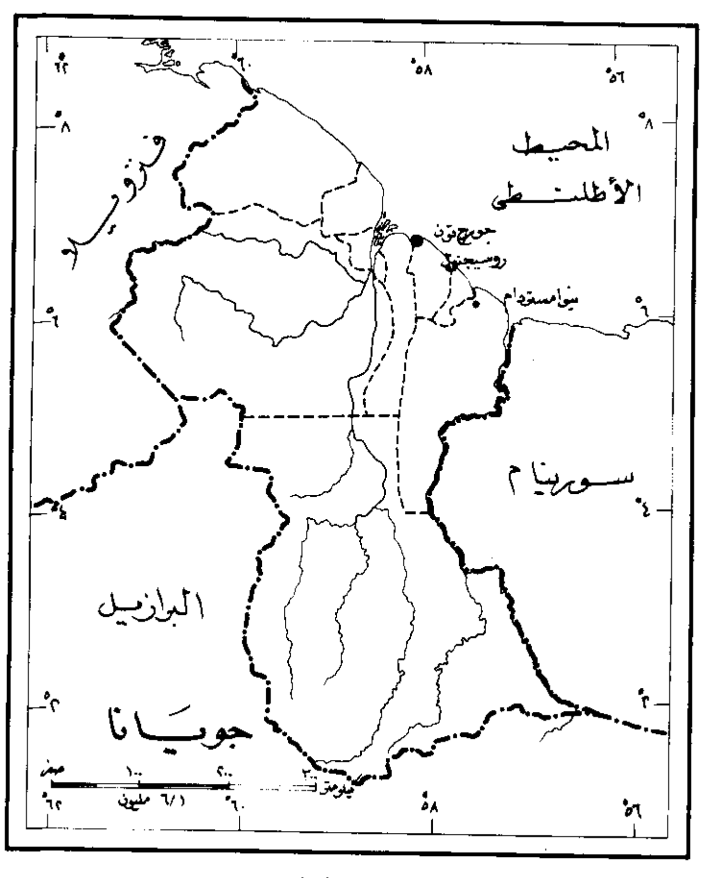
الأرض :

تنقسم أرض جويانا الى نطاقات ثلاثة ، فالقسم الأول من ارضها والمطل على الساحل سهلى منخفض ، يصل فى بعض مناطقه الى

---

(١) The New Encyclopedia P. 352 « Almrnac - 1983 P. 326

(٢) الكتانى المسلمون فى اوروبا وامريكا جـ ١ ص ١٦٧



المحيط
الأطلنطى
فنزويلا
جورج تون
روسيجنول
نيوامستردام
سورينام
البرازيل
جويانا
١/٦ مليون

جويانا

ما دون مستوى البحر ، وبنيت به السدود لحمايته من تدفق المياه ، ثم تبدأ الأرض فى الارتفاع التدريجى نحو الجنوب الغربى ، ويغطى هذا القسم بالغابات الاستوائية الكثيفة ، وتبلغ أرض جويانا اقصى ارتفاع لها فى الجنوب الغربى ، وهنا ينتقل النطاق النباتى الى حشائش السافانا الكثيفة ، وبها عدة انهار قصيرة تصرف مياهها الى المحيط الاطلنطى[٣] .

المنـــــاخ :

استوائى ترتفع حرارته معظم شهور العام ، ويلطف الماء من حدة حرارة السواحل والمتوسط السنوى للحرارة ٢٧°م ، والأمطار غزيرة والمتوسط السنوى ٣٠٥٠ مليمتر ، وتسقط فى فصلين الأول من ابريل الى اغسطس ، والثانى من نوفمبر الى يناير[٤] .

السكان :

يتكون سكان جويانا من الهنود والباكستانيين وهؤلاء يشكلون اكثر من نصف السكان حوالى ٥٥٪ من جملة سكان البلاد ويشكل الأفريقيون ثلث السكان ، اى حوالى ٣٣٪ ، وهناك اكثر من ثلاثين الف من الهنود الأمريكيين ، وهم البقية الباقية من سكان البلاد الاصليين وحوالى ٢١٠٠ من الأوربيين ، ويوجد حوالى عشرة آلاف من اصل صينى ، والأقلية الباقية خليط من العناصر السابقة[٥] .

وتعدد العناصر بجويانا سبب التوتر والقلاقل العديدة التى تشهدها البلاد ، وتستعمل اللغة الانجليزية والهندية (الآسيوية) والبعض يستعمل اللغة الصينية والبرتغالية .

النشاط البشرى :

الزراعة والتعدين دعامة اقتصاد جويانا ، وتشغل الزراعة (١٪) من جملة مساحة الأرض ، واهم الغلات قصب السكر ، وكانت الانتاج فى سنة ١٤٠٠هـ ١٦٩٠٠٠ طن ومن الأرز ٢٧٤٠٠٠ طن ، ويزرع الموز والذرة ، وجوز الهند فى مساحات محدودة ، وقدرت ثروتها الحيوانية سنة

---

(٣) The New Encyclopedia P. 353

(٤) المصدر السابق .

(٥) على المنتصر الكتانى / المسلمون فى اوروبا وامريكا جـ ٢ ص ١٦٧ + The New Encyclopedia P. 352

١٤٠٠هـ ٢٥٠,٠٠٠ من الماشية ، ١٣٥ ألف من الاغنام ، و١١٣ ألف من الماعز .

وجويانا من اهم الدول المنتجة لخام البوكسيت وكان انتاجها فى سنة ١٤٠٠هـ ٢,٧١٧,٠٠٠ طن ، ويشغل الألمنيوم المركز الثانى فى صادراتها ، ويصنع الألومنيوم محلياً ، وقد وضعت عدة محاولات لتصنيعه والتقليل من تصديره خاماً ، وبلغ انتاجها من الذهب سنة ١٤٠٠ هـ ١١٠٠٠ أوقية ، ومن الماس ١٠٢٠٠ قيراطا ، هذا الى جانب المنجنيز كما يستخرج النحاس ، واليورنيوم[٦] .

كيف وصل الاسلام الى جويانا ؟

قدمت أول هجرة اسلامية الى جويانا مع الأفارقة الذين جلبهم الهولنديون ايام احتلالهم لجويانا ، وذلك لتسخيرهم فى زراعة حاصلات المناطق المدارية ، ولكن هذه الموجة تلاشت نتيجة المعاملة السيئة والتشتيت الاجتماعى ، وعندما خلف البريطانيون الهولنديون فى احتلال جويانا ، جاءوا بهجرات اجبارية من العمال الهنود والآسيويين ، لاستغلالهم فى الزراعة ، وكان من بينهم الكثير من المسلمين ، ولقد حافظوا على عقيدتهم لذلك اسسوا النواة الأولى للأقلية المسلمة فى جويانا ، واخذ عدد المسلمين يتزايد نتيجة الزيادة الطبيعية بين السكان ونتيجة عودة اعداد كبيرة من الأفارقة للاسلام ، وتقدر نسبة المسلمين بين السكان بحوالى ١٥٪ أى حوالى ١٢٨ ألف نسمة ، وفى البلاد حوالى ٢٠٠ مسجد ، والحقت بمعظم المساجد فصول لتعليم ابناء المسلمين قواعد الاسلام[٧] .

ولقد بدأ المسلمون تأسيس المساجد المتواضعة منذ ان استقر بهم المقام بجويانا واتخذوا المسجد كمقر لاجتماعاتهم شبه السرية خوفا من بطش السلطات الاستعمارية ، وظلت الأقلية المسلمة بجويانا تواجه هذه التحديات حتى سنة ١٢٢٧هـ — ١٨٦٠م ، وذلك عندما اعترفت السلطات الاستعمارية ببعض حقوق الأقلية المسلمة بالبلاد ، وكان منها حق الزواج وفق الشريعة الاسلامية[٨] .

---

(٦) المصدر السابق The States man - P. 574 « The New Encyclopedia P. 353

(٧) الكتانى / المسلمون فى اوروبا وامريكا جـ ٢ ص ١٦٨ .

(٨) المصدر السابق .

المنظمات الاسلامية :

بدأ المسلمون فى جويانا فى تنظيم انفسهم منذ سنة ١٣٥٥ هـ ـ ١٩٣٦ ، فأسسوا جمعية صدر انجمان الاسلامية المتحدة وظلت الهيئة الاسلامية لجويانا طيلة ربع قرن ، ثم اصاب الفشل قيادتها بعد ان سمحت للتيارات السياسية المختلفة بالتأثير على الجمعية ، والتى بدأت تتجه إلى بعض الاحزاب وتساند سياستها ، فزجت بالجمعية فى معترك الصراع بين الاحزاب الهندية والأفريقية فى جويانا ، وقد تسببت هذه السياسة فى انقسام اللجنة التنفيذية للجمعية (صدر انجمان) الاسلامية فى انتخابات اللجنة التنفيذية سنة ١٣٩٢ هـ ـ ١٩٧٢م فأصبح للجمعية لجنتان تنفيذيتان ، كل منهما تدعى انها تمثل الأقلية المسلمة بجويانا ، ويرأس اللجنة الأولى السيد محمد نصار ، ويرأس اللجنة الثانية السيد يعقوب على ، وهكذا يسيطر التمزق والخلاف على اقدم جمعية اسلامية بجويانا ، ولقد بذلت محاولات عديدة لانهاء الخلاف وتوحيد الجمعية[٩] ، وفشلت هذه الجهود ، ونتيجة هذا الانقسام التفت جماعة اخرى حول زعامة جديدة وأسسوا المجلس العام للاخوة الاسلامية ، وحاولت تفادى اخطاء الجمعية السابقة ، ولكن هذا الأمر زاد من انقسام الجالية المسلمة ، وتعددت الجمعيات ، مثل جمعية الاحسان ، والمركز الاسلامى ، والحزب الاسلامى ، وهكذا تتعدد الهيئات الاسلامية بجويانا ، وانعكس هذا الوضع على احوال الأقلية ، فكانت السلبيات المؤلمة ، والتى زادت من الانقسامات[١٠] ، ولهيئة امة الاسلام فى الغرب ، جهود نحو تحسين احوال الأقلية المسلمة فى جويانا اقتصاديا ، فأشترت مساحة واسعة من الأراضى الزراعية ، وصلت الى مائة ألف فدان استغلت لرفع مستوى دخل الأقلية المسلمة وتمويل المطبوعات الاسلامية[١١] ، وتصدر الجالية صحيفة الجارديان الاسلامية ، ومجلة مسلم كورير .

---

(٩) الكتانى / المسلمون فى اوربا وامريكا جـ ٢ ص ١٧٠ .

(١٠) المصدر السابق .

(١١) نشرة معهد شئون الأقليات المسلمة . جمادى الثانية ١٣٩٩ هـ .

مناطق المسلمين :

ويصل عدد المسلمين بجويانا اكثر من (١٢٨ ألف نسمة) ويشكلون حوالى (١٥٪) من جملة سكان البلاد ، كما سبق وينتشر المسلمون فى جورج تون وضواحيها حيث يعيش حوالى نصف الجالية المسلمة ، وكذلك توجد الجالية المسلمة فى بلدة انتربرايز كما تنتشر الجالية فى عدد كبير من القرى والمدن منها باريكى ، وديمارالا ، وكوينزتون ، وفئة قليلة من المسلمين تتمتع بدخل مرتفعة ، بينما الأغلبية تعانى من الدخول المنخفضة[١٢] . اما التحديات فتتمثل فى الشيوعية والقومية الهندوكية ، والى جانب هذه التحديات المسيحية والقاديانية .

عناوين الهيئات والمؤسسات الاسلامية :

جمعية سنة الانجمان الاسلامية — باريس ، وجمعية صدر الاسلامية المتحدة — ٥٠٩ — حدائق رومفيلدات الجنوبية ، جورج تون ، ورابطة الشبيبة الاسلامية — ص . ب ٨٣٠ جورج تاون ، وصحيفة (الجارديان) الاسلامية — ص . ب ٤٩١ جورج تون ، والمجلس العام للاخوان المسلمين — ١٥٤ شارع شارلوت وكنج — لاسى تون — جورج تون ، ومسجد الجماعة القديم — ١٤٦ شارع كروس / الكسندر فيلج — جورج تون ، ومجلة مسلم كورير ، توينز تون — ٢٩٥ / ٢٩٦ شارع تشيرس — جورج تون ، ومركز مسلمى جويانا — ٨ شارع جول — جورج تون ، ومكتب الاعلام الاسلامى — ١ شارع جول ، ص . ب ٢٣٢ جورج تون ، وهيئة مسلمات جويانا — البرت تون — جورج تون ، وجماعة الاحسان — ديمارارا ، وحفظة الانجمان — شارع ليبورج — ديمارارا ، والمجلس العام للاخوان المسلمين — ٢٠٧ — شارع يونانى — حدائق الكستون — ١ كوليس ، وجماعة مسجد توينز تون — ٢٩٤ — ٢٩٥ شارع تشيرس — توينز تون[١٣] .

---

(١٢) نشرة معهد شئون الأقليات المسلمة ، جمادى الثانية ١٣٩٩ هـ ، دليل أوعية النشاط الاسلامى فى العالم ، عادل طه يونس / المسلمون فى العالم .

(١٣) دليل اوعية النشاط الاسلامى فى العالم .

الأقليـة المسـلمة
فـــى
جـويـانـا الفرنسـيـة

الأقلية المسلمة بجويانا الفرنسية

مستعمرة فرنسية ، احتلتها فرنسا منذ سنة ١٠٣٦هـ ـــ ١٦٢٦م ، واتخذتها كمنفى للمناضلين ضد الاحتلال الفرنسي بالمستعمرات الفرنسية السابقة ، ولم يغلق هذا السجن إلا بعد الحرب العالمية الثانية في سنة ١٣٣٦هـ ـــ ١٩٤٦م ـــ وفي نفس العام صدر قرار الحكومة الفرنسية باعتبار جويانا احدى المقاطعات الفرنسية عبر البحار[١] .

الموقـــــع :

تقع جويانا الفرنسية في شمال شرق امريكا الجنوبية ، تحدها البرازيل من الشرق والجنوب وسورينام من الغرب ، والمحيط الاطلنطي من الشمال ، وهي اصغر الجويانات الثلاث مساحة اذ تبلغ مساحتها ٩٧٠٠٠ كيلو متر مربع وسكانها في سنة ١٤٠١هـ ـــ ١٩٨١م ٦٦٠٠٠ نسمة وعاصمتها كايين وهي الميناء الرئيسي ، وسكان العاصمة في سنة ١٣٩٩هـ ـــ ١٩٧٩م ٣٦٢١٥ نسمة[٢] .

الأرض :

تبدأ ارض جويانا الفرنسية بسهول ساحلية منخفضة في الشمال ، تكسوها غابات المستنقعات (المنجروف) ثم تتدرج الأرض في الارتفاع نحو الجنوب ، وتصل ارضها اقصى ارتفاع لها في الجنوب الغربي ، وتغطي الأرض بستار كثيف من الغابات وحشائش السافانا ، وتشق ارض جويانا الفرنسية عدة انهار قصيرة تتجه نحو المحيط الاطلنطي وتجعل حركة الاتصال بين شرق البلاد وغربها صعبة[٣] .

المنـــــاخ :

مناخ جويانا الفرنسية استوائي بسبب موقعها ، فالحرارة ترتفع في معظم شهور السنة والمعدل السنوي يصل الى (٢٧°م) والأمطار غزيرة تسقط في فصلين ، وتزيد على المرتفعات[٤] .

---

(١) علي المنتصر الكتاني :المسلمون في اوروبا وامريكا جـ٢ ص١٨٤، The New Encyclopedia P.354

(٢) The Europa year book 1982 P. 339

(٣) The New Encyclopedia P. 354

(٤) نفس المصدر السابق .

السكان :

معظم سكان جويانا الفرنسية ينتمون الى العناصر الأفريقية التى جلبت الى المنطقة ايام حمى تجارة الرقيق ، وهناك بعض الأقليات من العناصر العربية التى وصلت البلاد عن طريق نفس المناضلة ضد الاحتلال الفرنسى ، لاسيما من بلاد المغرب العربى الثلاث أو وصلت جويانا الفرنسية فى هجرة حديثة وهناك بعض الأقليات الصينية والهندية والأوربية ومعظم السكان يعيشون فى النطاق الساحلى من البلاد(٥) .

النشاط البشرى :

تعتبر جويانا الفرنسية من اكثر البلاد تخلفا ، رغم وفرة مواردها ، فرغم ثروتها العظيمة من الاسماك على ساحل يمتد مسافة (٣٢٠ كم) إلا أن ما يستغل من الثروة السمكية يمثل حصة ضئيلة من هذا المورد ، والزراعة الحرفة الأساسية فى البلاد إلا أن مساحة الأراضى المستغلة لايتجاوز (٣١ كم٢) هذا رغم المساحة العظيمة من الأراضى القابلة للزراعة ، واهم الحاصلات قصب السكر ، والأرز وبلغ الانتاج سنة ١٤٠٠هـ ٤٥٠ طن ، وهناك قطع الأخشاب النادرة من الغابات الاستوائية وهى احدى حرف السكان وبها حوالى ٨٠٠٠٠ كم٢ من الغابات(٦) .

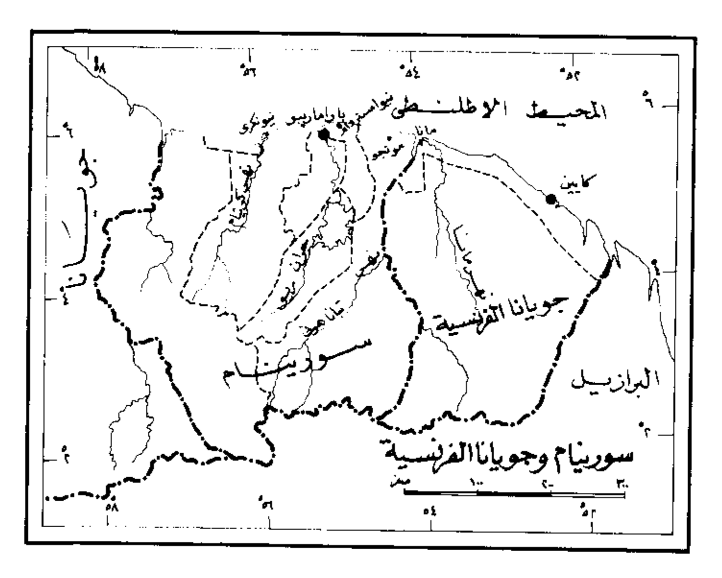
كيف وصل الاسلام جويانا الفرنسية ؟

وصلتها موجة قديمة من مسلمى افريقيا ، وعاشت فى ظروف غير انسانية حيث استعبد الأفارقة فى المستعمرة الفرنسية ، ووصلها حديثا عدد من المسجونين السياسيين من داخل المستعمرات الفرنسية السابقة وكان اغلبهم من المغاربة ، والجزائريين ففى سنة ١٣٦٥هـ — ١٩٤٥م قدر عدد المسجونين السياسيين من هذه البلدان بحوالى ٤٨٠ ولما كانت فرنسا تحتل بلدان المغرب العربى الثلاث وخاضت الجزائر حرب التحرير لمدة طويلة ضد الاحتلال ، فنفت فرنسا عدداً من المجاهدين الجزائريين الى جويانا الفرنسية ، وقد حاول البعض منهم الهروب الى البرازيل المجاورة لجويانا الفرنسية ، وأغلبهم مات اثناء المحاولة ، وبعضهم نجح ، ونشرت بعض الصحف الفرنسية قصص هؤلاء المجاهدين ، وهاجر الى جويانا الفرنسية فى النصف

---

(٥) نفس المصدر السابق .

(٦) The New Encyclopedia P. 354



سورينام جويانا الفرنسية

الأول من القرن الميلادى الحالى ٤٠٠٠ مسلم من لبنان وسوريا وفلسطين ، وعندما الغت فرنسا معتقل كايان بجويانا الفرنسية كان عدد المسلمين الذى افرج عنهم حوالى ٢٥٠٠ نسمة أى ٨٪ من جملة سكان جويانا الفرنسية آنذاك ، وفضلوا البقاء بالبلاد ، وتزوجوا من اهلها ، ووصل عدد المسلمين فى سنة ١٣٩١هـ ــ ١٩٧١م الى اربعة آلاف نسمة ، وهم الآن اكثر من خمسة آلاف[٧] .

ومعظم المسلمين بجويانا الفرنسية من اصل جزائرى، ومغربى استوطنوا البلاد، وهاجروا اليها، ويعيش معظم افراد الجالية المسلمة بجويانا فى مدن كايان ، وكورو، وسان لوران وهى المدن الرئيسية بجويانا الفرنسية، ويعملون بالتجارة، وقد اسلم بعض الأفارقة من سكان البلاد نتيجة جهودهم، ومما يؤسف له ان اللغة العربية ضاعت بين أفراد الأقلية[٨] نتيجة استخدام اللغة الفرنسية، ونتيجة عدم اهتمامهم بتعليمها لابنائهم فلقد عاشت هذه الجماعة ظروفا قاسية فى ظل معتقل كايان فى جويانا الفرنسية، واهملت تنظيم نفسها، فليس للمنظمات أو الهيئات الاسلامية وجود بينهم، غير أن الأقلية المسلمة بجويانا الفرنسية، بدأت فى تكوين صلات بينها وبين الأقلية المسلمة فى سورينام وحضر وفد عن الأقلية المسلمة بجويانا الفرنسية، المؤتمر الاسلامى الذى عقد فى سنة ١٣٩٧هـ ــ ١٩٧٧م بترينداد ، ووضع المؤتمر اساس تكوين المجلس الاسلامى لأمريكا الجنوبية والكاريبى ، كما أوصى بالتنسيق بين المنظمات الاسلامية فى امريكا الجنوبية والبحر الكاريبى، وهكذا بدأت الأقلية المسلمة بجويانا الفرنسية اتصالها بالعالم الاسلامى، ودعمت صلتها بالمؤتمر الاسلامى ورابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة، والتى تبنت هذا المؤتمر وحضرته وفود عن (٥٥ منظمة) مثلت الأقليات المسلمة فى منطقة البحر الكاريبى وامريكا الجنوبية، ومن خلال المؤتمر الاسلامى لأمريكا الجنوبية والكاريبى سوف تحصل الأقلية المسلمة فى جويانا الفرنسية على بعض مطالبها من الأئمة والمدرسين لتعليم ابناء الجالية قواعد دينهم ولربطهم بالأقليات المسلمة فى منطقة البحر الكاريبى وامريكا الجنوبية[٩].

---

(٧) على المنتصر الكتانى : المسلمون فى اوروبا وامريكا جـ ٢ ص ١٨٥ .

(٨) المصدر السابق .

(٩) نشرة معهد شئون الأقليات المسلمة . محرم ١٣٩٨ هـ

الأقلية المسلمة فى جمهورية فنزويلا

تعرف بدولة البترول بأمريكا الجنوبية ، ومعنى اسمها بالاسبانية فينيسيا الصغرى ، وذلك بسبب الأكواخ التى كانت حول بحيرة مراكيبو عند اكتشافها مع جزر الهند الغربية ، فلقد تصادف أن رأى المكتشفون الاسبان مجموعة من الصيادين الهنود يحترفون الصيد فى المياه الضحلة لبحيرة مراكيبو أمام سواحل القارة ، ثم استعمر الأسبان فنزويلا فى بداية القرن الميلادى السادس عشر ، واستمر استعمارهم لها اكثر من ثلاثة قرون ، وقامت ضد الحكم الأسبانى عدة ثورات بزعامة شمعون بليفار ، ثم استقلت البلاد فى سنة ١٢٤٦هـ ــ ١٨٣٠م ، وذلك بعد ان انفصلت عن جمهورية كولومبيا الكبرى ، والتى تكونت سنة ١٢٣٧هـ ــ ١٨٢١م[١] .

الموقـــــع :

توجد فى شمال امريكا الجنوبية ، وتطل على البحر الكاريبى بساحل يبلغ طوله (٣٠٠٠ كم) وتنحصر بين دائرتى العرض : الأولى شمالا ، والثانية عشر شمالا ، تحدها من الجنوب البرازيل ، وجويانا من الشرق ، وكلومبيا من الغرب ، والبحر الكاريبى من الشمال ، وتبلغ مساحتها ٩١٢٠٥٠ كيلو مترا مربعا ، وتتكون من عشرين ولاية ومجموعة من جزر الانتيل ، وسكانها فى سنة ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م ١٤,٥ مليون نسمة ، والعاصمة كراكاس ، وسكانها فى سنة ١٣٩٦هـ ــ ١٩٧٦م ٢,٦ مليون نسمة ، وأهم مدنها مراكيبو ٨١٨ ألف نسمة وفلنسيًا ٤٥٥ ألف نسمة ، باركزيميتو ٣٣٠ ألف نسمة[٢] .

الأرض :

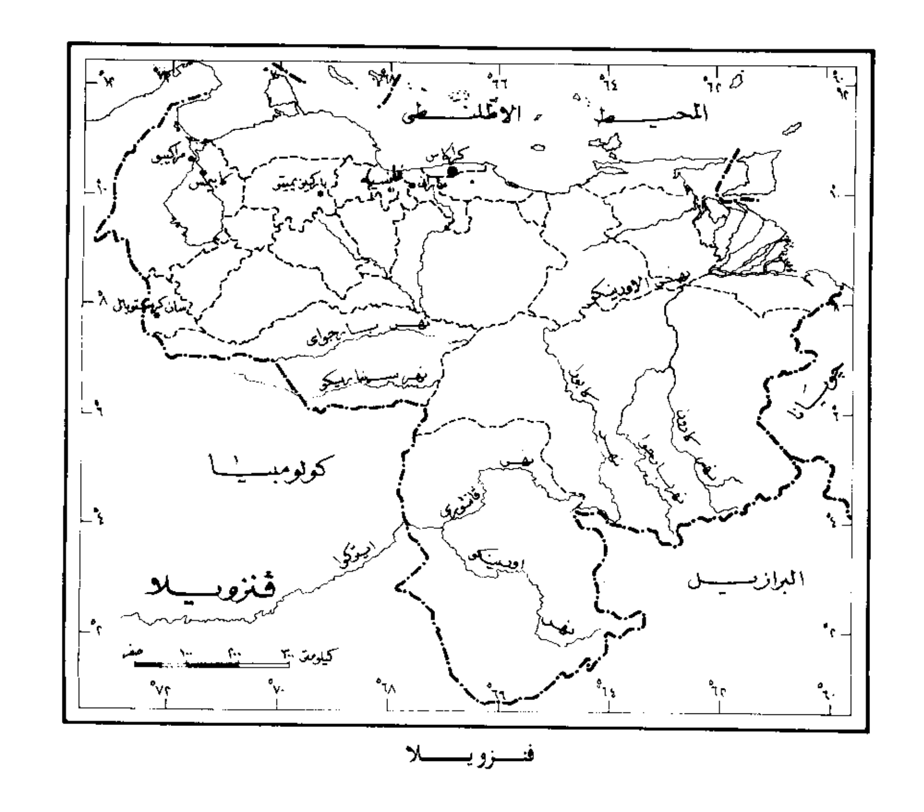
تنقسم الى اربعة اقسام ، أولها : الأراضى الساحلية المنخفضة فى الشمال حول خليج فنزويلا وبحيرة مراكيبو ، ثم السهول الساحلية

---

(١) زين الدين عبد المقصود /نصف الكرة الغرفى ص ٣١٣، The New Encyclopedia P.349

(٢) The New Encyclopedia « The Europa year book. 1983 vol 2 P. 1771

المصدر السابق .


المحيط الأطلنطي
كاراكاس
ماراكيبو
باركيزيميتو
سان كريستوبال
نهر الأورينكو
نهر أبا جواى
كولومبيا
فنزويلا
البرازيل
كيلومتر ٣٠٠ ٢٠٠ ١٠٠ صفر

فنزويلا

ودلتا نهر أورينكو ، وثانيها : جبال فنزويلا ، وتشكل قوسا كبيرا من الأراضى المرتفعة حول السهول الساحلية ، وتتضمن هذه المرتفعات مجموعة من السلاسل الجبلية تشكل حوالى ١٢٪ من مساحة البلاد ، ويتجمع فوقها معظم السكان ، وثالث الاقسام التضاريسية سهول نهر أورينكو ، وتعرف بسهول اللانوس ، أى اقليم الحشائش المدارية ، ويجرى النهر من الغرب نحو الشمال الشرقى ، وهو أهم انهار فنزويلا ، وطوله (١٧٠٠ ميل) وترفده عدة روافد ، وينحدر واديه نحو الشمال ، ورابع الاقسام التضاريسية مرتفعات جويانا فى الجنوب الشرقى ، وتنحدر هذه المرتفعات نحو الشمال ، واعلى جبالها يصل الى ٢٧٤٠ مترا(٣) .

المنـــــاخ :

تنعكس ظروف موقعها وأحوال تضاريسها على مناخها ، فرغم كونها بلدا مداريا إلا انها تتسم بالتباين فى أحوالها المناخية ، فيوجد بها طراز مداري رطب ، والمتوسط السنوى لحرارته (٢٦°م) ، ويتمثل هذا النمط فى الأراضى المنخفضة حول سواحلها ، وفى سهولها ، وأمطار هذا الطراز وفيرة ، ويطلق عليه (تيرا كالنيت) ، وهناك طراز معتدل يسود المرتفعات ، تنخفض حرارته فالمتوسط السنوى (١٨°م) ، وتسقط عليه أمطار غزيرة ، فى فصل الصيف ويطلق عليه (تيرا تمبلادا) ، وهناك الأقليم البارد ، ويسود فوق قمم الجبال ، وتنخفض حرارته ويطلق عليه (تيرا فريا) ، وتصيب البلاد بعامة امطار غزيرة(٤) .

السكان :

يتركزون فى المناطق المرتفعة خصوصا فى الشمال ، وتضم هذه المرتفعات حوالى ٧٠٪ من جملة السكان ، ويرجع هذا للظروف المناخية وخصوبة التربة ، وحوالى ١٠٪ من السكان يعيشون حول بحيرة مراكيبو وفى حوض نهر أورينكو و٢٠٪ من السكان فى مناطق الساحل ، وحوالى ثلث السكان خليط من الاسبان والهنود الأمريكيين ، و٧٠٪ من جملة السكان من عناصر المستيزو ، وأقليات أوروبية ، ونسبة ضئيلة من الزنوج ، وجماعات من الهنود الأمريكيين ، وهؤلاء فى عزلة بالمناطق الجبلية(٥) .

---

(٣) نصف الكرة الغربى : المصدر السابق ص ٣١٤ .
(٤) المصدر السابق ص ٣١٥ .
(٥) The New Encyclopedia P. 330

النشاط البشرى :

يعتبر البترول أهم موارد فنزويلا حاليا ، ويسهم باكثر من نصف دخل البلاد ، وبلغ انتاجها سنة (١٣٩٨هـ ــ ١٩٧٨م) ١١٣,٥ مليون طن ، ومن الغاز ٣٤,٨ مليون متر مكعب ، ويستخرج البترول من منطقة بحيرة مراكيبو من مساحة تغطى ٣٠ ألف ميل مربع ، ومن شرق البلاد من المرتفعات ، ورغم هذا لاتزال الزراعة حرفة السكان الاساسية ، وتستوعب ٧٥٪ من جملة مساحة البلاد ، وتتركز فى السهول الشمالية ، وعلى السفوح وأهم الغلات فى سنة ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م الذرة ٠,٦ مليون طن ، والأرز ٠,٦٨ مليون طن ، والبن ٦٦ ألف طن ، والكاكاو ١٧٠ ألف طن ، والموز مليون طن ، وقصب السكر ٥ ملايين من الاطنان ، وتقدر مساحة المراعى بحوالى ثلث مساحة البلاد ، وكانت ثروتها الحيوانية فى سنة ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م ١٠,٦ مليون رأس من الأبقار ، ٣٤٠ ألف من الأغنام ، و١,٣ مليون رأس من الماعز ، ومع ذلك لا تتناسب هذه الثروة مع حجم المراعى ، وتكثر الغابات بالبلاد ولم تستغل كلها ، ويستخرج الماس ، والذهب ، والحديد ، والفحم ، والبوكسيت ، وتتمثل الصناعة فى الألومنيوم ، وصهر الحديد ، وصناعة السيارات ، السفن ، وصناعة المواد الغذائية والملابس[٦] .

كيف وصلها الاسلام ؟

كان الوصول الأول مبكرا مع وصول الأسبان ، حيث وصلها عدد من المسلمين الاندلسين ، وهؤلاء كانوا يخفون اسلامهم سرا ، بسبب بطش محاكم التفتيش الاسبانية ، وتلاشت هذه الموجة نتيجة التحدى والقهر ، وكان الوصول الفعلى مع الهجرات الاسلامية الحديثة الى فنزويلا ، ففى القرن الرابع عشر الهجرى ، وصلتها هجرات من العرب خصوصا من بلاد الشام ، وكانت تضم المسلمين والمسيحيين ، وقدر عددهم بحوالى ١٥٠ ألف نسمة ، وكان عدد المسلمين فى فنزويلا فى سنة ١٣٩١هـ ــ ١٩٧١م ٣٠ ألف مسلم ، حيث كانت نسبتهم ٠,٢٨٪ وعلى هذا الأساس يكون عددهم فى سنة ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م حوالى ٤٠ ألف مسلم ، أغلبهم من بلاد الشام ، وهناك أقلية

---

(٦) نصف الكرة الغربى / المصدر السابق + The Europa year book 1983- vol 2 - P. 1771.

بينهم مهاجرة من بلدان امريكا الجنوبية والبحر الكاريبى خصوصا من ترينداد(٧) .

مناطق المسلمين :

تعيش الأقلية المسلمة فى عاصمة فنزويلا ، فبها حوالى عشرة آلاف مسلم ، وينتشر الباق فى حوض نهر اورينكو وحول بحيرة مراكيبو ، وفى مدن مركاى ، وبرشلونة ، وبلنسية ، وحاتورين ، واغلب المسلمين من الطبقة المتوسطة ، ويعمل معظمهم فى التجارة ، خصوصا كباعة يتجولون فى البلاد(٨) .

المؤسسات الاسلامية :

توجد فى فنزويلا جمعية اللجنة التأسيسية لبناء مسجد فنزويلا ، وتأسست فى سنة (١٣٨٨هـ ــ ١٩٦٨م) واستطاعت انشاء مركز اسلامى فى بيت متواضع ، وبذلت محاولات عديدة للحصول على قطعة ارض فى العاصمة لبناء مركز ومسجد اسلامى ، وتتكون لجنتها التنفيذية من عدد من المسلمين من جنسيات مختلفة جمع الاسلام بينهم ، واشترت الجمعية بيتا متواضعا فى احدى ضواحى كراكاس ، ويستعمل كمركز اسلامى ، ويتكون من طابقين ، حول الأول الى مسجد ، والثانى مركز ومدرسة اسلامية ، وقاعة للاجتماعات وافتتح هذا المركز فى سنة ١٣٩٢هـ ــ ١٩٧٢م واقيمت به صلاة الجمعة منذ افتتاحه ، وطالبت الجالية المسلمة بارسال امام لمسجدها ، كما طالبوا بارسال عدد من المرشدين والمعلمين وتعمل الجمعية على تأسيس مدرسة عصرية ، ومقبرة ، وعنوان المركز الاسلامى فى فنزويلا هو : الباريزو / كراكاس(٩) ، ويأمل ابناء الجالية المسلمة فى تأسيس ثلاثة مراكز فى غرب وشرق البلاد .

---

(٧) (٨) الكتانى / المسلمون فى اوروبا وامريكا المصدر السابق + دليل اوعية النشاط الاسلامى .
(٩) المصدر السابق .

التحديــات :

اهمها الحقد الصليبى الموروث ، وذلك منذ محاكم التفتيش الاسبانية ، وتسلط البعثات التنصيرية والتى تستغل فقر الأسر المسلمة ، ويبرز التحدى فيما تدسه البعثات التنصيرية من التزييف والتحريف فى اوساط ابناء الأقلية المسلمة ، وساعد فى هذا المسيحيون الشرقيون فى فنزويلا ، ولليهود دورهم فى هذا ، رغم صغر عددهم ، لذا فالجالية المسلمة فى حاجة الى الدعم المعنوى لتصمد امام هذه التحديات .

الأقليـة المسـلمة

فــى

كـولـومبيــــــا

الأقليـة المسـلمـة فـى كـولـومبيـا

احدى دول امريكا الجنوبية ، احتلها الاسبان فى سنة (٩١٥هـ ــ ١٥٠٩م) واطلقوا عليها اسم غرناطة الجديدة فى سنة (٩٧٢هـ ــ ١٥٦٤م) وكانت تضم كولومبيا وبنما ، وفى سنة (١١٣١هـ ــ ١٧١٨م) اصبحت هذه المستعمرة مركزا لنائب ملك اسبانيا ، وظهرت جمهورية كولومبيا الكبرى فى سنة (١٢٣٣هـ ــ ١٨١٧م) ، واطلق عليها اسم جمهورية ، وكانت كولومبيا الكبرى تضم بنما ، وفنزويلا ، واكوادور ، ثم انسحبت فنزويلا ، واكوادور من الاتحاد بعد ثلاثين عاما ، وتغير الاسم الى جمهورية غرناطة الجديدة فى سنة (١٢٧٣هـ ــ ١٨٥٦م) ثم الى الاتحاد الغرناطى ، وبعد ذلك الى الولايات المتحدة الكولمبية ، ثم اصبح جمهورية كولومبيا بعد انسحاب شريكتيها[١] .

تبلغ مساحة كولومبيا ١,١٣٨,٩١٩ كيلو مترا مربعا ، وسكانها فى سنة (١٤٠١هـ ــ ١٩٨١م) ٢٧,٥ مليون نسمة ، وعاصمتها مدينة يوجوتا ، وسكانها فى نفس العام ٤,٥ مليون نسمة ، وكولومبيا رابعة اكبر دول امريكا الجنوبية مساحة ، ومن ابرز مدنها مدلين ، وكالى ، ويرانكيلية وقرطاجنة[٢] .

الموقــــع :

تقع كولومبيا فى الركن الشمالى الغربى من قارة امريكا الجنوبية ، وتطل على المحيط الهادى من الغرب ، وعلى البحر الكاريبى من الشمال ، فى شمالها الغربى بنما وتشترك فى حدودها مع فنزويلا والبرازيل ، وتحدها جمهورية بيرو وكذلك اكوادور من الجنوب .

الأرض :

التضرس سمة اغلب أرض كولومبيا ، ويتكون سطحها من سلاسل من جبال الانديز ، وتتفرع الى مجموعة من الجبال هى (كوردليرا الشرقية) (وكوردليرا الوسطى) (وكوردليرا الغربية) وتنحدر هذه المرتفعات نحو

---

(١) المسلمون فى اوروبا وامريكا المصدر السابق جـ ٢ ص ٢٠٥ .

(٢) The New Encyclopedia » ALMANAC - 1983 - P. 511 المصدر السابق ص ٣٧ .

الشرق الى حوض نهر الأمزون ، كما تنحدر شمالا وغربا الى السهول الساحلية على البحر الكاريبي والمحيط الهادى ، وتنبع من هذه المرتفعات بعض روافد نهر الأمزون ، واطول انهار كولومبيا نهر مجدوليبا ، وهذا يتجه نحو البحر الكاريبي ، ويشكل اكبر شرايين المواصلات المائية بكولومبيا[٣] .

المنـــاخ :

رغم موقع كولومبيا الاستوائى إلا أنها تتمتع بمناخ مدارى معدَّل ، وذلك نتيجة تضرس أرضها ، وتختلف أحوالها المناخية من منطقة لاخرى ، وتسقط عليها كميات وفيرة من الأمطار تجعلها من اغذر مناطق امريكا الجنوبية امطارا ، ويتنوع النبات بين الغابات المدارية والحشائش وغابات المنجروف على السواحل[٤] .

الســـكان :

يتكون سكان كولومبيا من عناصر المستيزو وهؤلاء يشكلون ٥٨٪ ومن الاسبان ، والزنوج الأفريقيين وكذلك أقلية من الهنود الأمريكيين ويشكلون حوالى ٥٪ من جملة السكان ، وفى كولومبيا حوالى ٦٠ ألف من اصول عربية ، من لبنان وسوريا وفلسطين ، ويشكل المسلمون حوالى ١٠ آلاف من هؤلاء ، ويعيش أغلب سكان كولومبيا فى المناطق المرتفعة فى غربى البلاد[٥] .

النشاط البشرى :

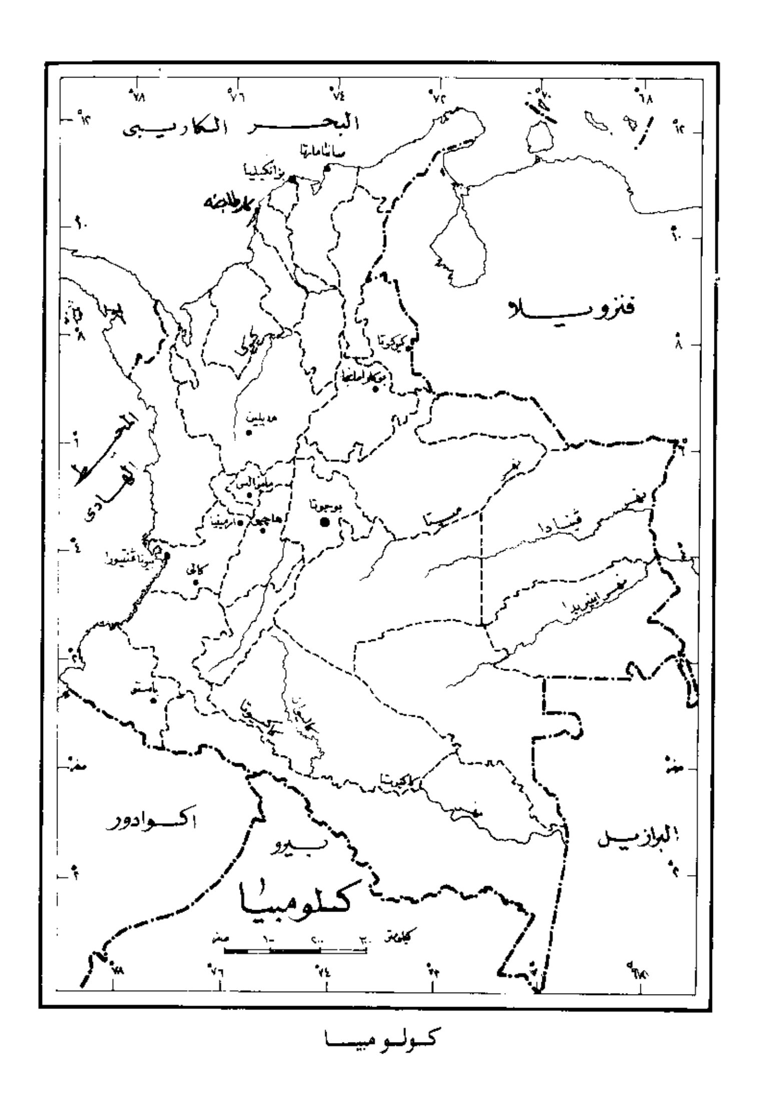
الزراعة حرفة السكان الأولى ، ويزرع من أراضى كولومبيا حوالى ٤٪ وتتكون الحاصلات من البن ، وهى ثانية الدول المنتجة للبن ، وبلغت مساحة الأراضى المخصصة له فى سنة ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م اكثر من مليون هكتار ، ويمثل نصف صادراتها ، وكان انتاجها من الحاصلات الزراعية فى سنة ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م ٣٠٠ طن من القطن ، وحوالى مليون طن من الأرز ، و٧٢ ألف طن من الشعير ، و٨٠٠ ألف طن من الذرة ، ومليون طن من البطاطس ، و١٥٥ ألف طن من القمح ، و١,٢ مليون طن من الموز ، وقدرت ثروتها الحيوانية فى نفس العام بحوالى

---

(٣) The New Encyclopedia المصدر السابق .

(٤) المصدر السابق .

(٥) The New Encyclopedia المصدر السابق - المسلمون فى اوروبا وامريكا المصدر السابق .


البحر الكاريبى
سانتامارتا
برانكيليا
كارطاخنه
فنزويلا
كوكوتا
بوكارامنجا
مديلين
المحيط الهادى
مانيزاليس
بوجوتا
ارمينيا
بوناقنتورا
كالى
باستو
ليتيسيا
اكوادور
بيرو
البرازيل
كولومبيا

كولومبيا

٢٤,٦ مليون رأس من الأبقار ، و٢,٥ مليون رأس من الأغنام ، وانتجت ١٤٦ ألف برميل من البترول ، و٢٦٥ أوقية من الذهب ، و٩٩ ألف أوقية من الفضة ، كما يستخرج النحاس والرصاص ، والزئبق والبلاتنيوم ، وتتركز الصناعة فى المدن الثلاث ، العاصمة ، ومولين ، وكالى ، وأهم الصناعات تشمل المواد الغذائية والمنسوجات[٦] .

كيف وصل الاسلام الى وكولومبيا :

تعود البداية الى الوجود الاسلامي بالاندلس ، ولقد اهتم الكولومبيون بحضارة الاسلام بالاندلس ، وممن أهتم بذلك منهم كالدون ازكيال ، واريكواشا ، وعندما ضعفت قبضة الكنيسة على السكان بعد استقلال البلاد وصلت الشجاعة ببعض الكتاب الكبار إلى ان يفتخروا ويشيدوا بالحضارة الاسلامية ، وتحدث بعضهم باللغة العربية ، ومن أشهرهم دون ، وفينو ، وخوزى كوارفو ، وفى النصف الثانى من القرن الماضى ، إتجهت بعض الهجرات العربية وكان معظم المهاجرين من بلاد الشام ، وازدادت الهجرات العربية بعد الحرب العالمية الثانية ، ووصل عدد المسلمين فى كولومبيا فى سنة ١٣٧١هـ — ١٩٥١م الى ٦ آلاف مسلم ، أي حوالى ٠,٠٥٪ وعلى هذا الأساس يقدر عددهم الآن بحوالى ١٠ آلاف مسلم[٧] .

مناطق المسلمين :

يعيش المسلمون فى العاصمة بوجوتا ، وفى مدينة برانكليا ، وفى كالى ، ومايكو ، وفى سان اندريس ، ويعمل المسلمون فى التجارة ، كباعة متجولين ، وحالتهم المعيشية سيئة ، بسبب انخفاض دخولهم[٨] .

المؤسسات الاسلامية :

مما يؤسف له انعدام المؤسسات الاسلامية بكولومبيا ، فليست هناك مؤسسات بالمعنى المتعارف عليه ، ولايوجد للمسلمين اى نشاط

---

(٦) The states man year book المصدر السابق .

(٧) المسلمون فى اوروبا وامريكا جـ ٢ .

(٨) المصدر السابق .

ثقافى اسلامى ، فمن الأمور المقلقة غياب التعليم الاسلامى ، فلا توجد مدارس اسلامية ، وهناك ناد فى شقة مستأجرة ، لايتجاوز كونه مجرد مكان يلتقى فيه بعض أفراد الجالية المسلمة وهكذا تنقص الجالية المسلمة بكلومبيا المساجد والمؤسسات الاسلامية والمدارس والكتب الاسلامية لتعليم ابناء الجالية العلوم الاسلامية لتصمد امام التحديات وهذه تتمثل فى التعصب الموروث عن الصليبية الكاثوليكية ، وهذا مصدر شكوى غير المسلمين بل مصدر تحد للمسيحيين البورتستانت ، والكاثوليكية هى الدين الرسمى لكلومبيا ، ويبرز التحدى ضد المسلمين من جانب المسيحيين العرب ، ومن التحديات الشعور المعادى من اليهود بكلومبيا ، ولهم تأثيرهم الاقتصادى الفعال والذى يتجاوز حجمهم العددى ، لهذا فالجالية المسلمة بكلومبيا فى مسيس الحاجة الى وجود الهيئات والمؤسسات الاسلامية .

الأقليـة المسـلمة

فــى

جمهورية البرازيل الاتحادية

الأقلية المسلمة فى جمهورية البرازيل الاتحادية

أكبر دول أمريكا الجنوبية ، تتكون من القسم الذى خضع للاستعمار البرتغالى ، بهذه القارة ، ويطلق عليه امريكا البرتغالية ، ويعود تاريخ استعمار البرتغال للبرازيل إلى عهد اكتشافها فى سنة ٩٠٦هـ — ١٥٠٠م ، عندما وصل اليها الأمير البرتغالى بيدرو كابرال وبدأ الصراع والتنافس الاستعمارى على القارة بين اسبانيا والبرتغال فى نهاية القرن الخامس عشر الميلادى ، وانتهى الأمر الى توقيع معاهدة بينهما فى سنة ٩٠٠هـ — ١٤٩٤م ، فكانت الأرض التى يطلق عليها حاليا البرازيل من نصيب البرتغال ، وباقى القارة من نصيب اسبانيا[١] ، وبدأ تدفق المهاجرين البرتغاليين على البرازيل ، وتأسست مدينة سانتوس كنقطة أرتكاز ، ثم بدأ البرتغاليون فى جلب الرقيق الأفريقى تحت ستار تجارة الرقيق ، فجلب البرتغاليون ستة ملايين أفريقى بين سنتى ٩٥٦هـ — ١٥٤٩م و١٢٨٦هـ — ١٨٥٠م ، وكانت مدينة باهيا عاصمة للمستعمرة البرتغالية ، ثم تحول الحكم الى مدينة ريودى جانيرو ثم انتقلت اخيرا الى برازيليا ، واعلن استقلال البرازيل سنة ١٣٠٧هـ — ١٨٨٩م[٢] .

تبلغ مساحة البرازيل ٨,٥١١,٩٦٥ كيلو مترا مربعا ، وجملة سكانها ١١٩ مليون نسمة حسب احصاء سنة ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م ، وسكان عاصمتها برازيليا ٤١١ ألف نسمة ، وكبرى مدن البرازيل ساوباولو ، وسكانها حسب الاحصاء السابق ٧ ملايين نسمة ، والتالية مدينة ريودى جانيرو ، وسكانها ٥ ملايين نسمة ، ثم سلفادور وسكانها مليون ونصف مليون نسمة ، ثم رسيف ، وتنقسم الدولة الى ٢٢ ولاية[٣] والبرتغالية لغة البلاد الرسمية .

الموقـــــع :

تشغل القسم الشرقى من امريكا الجنوبية ، وتعتبر خامسة دول العالم مساحة ، وتسيطر على نصف مساحة القارة تقريبا ، وتمتد ارضها بين

---

(١) زين الدين عبدالمقصود : نصف الكرة الغربى ص ٣٣١ .

(٢) الكتانى : المسلمون فى اوروبا وامريكا ج ٢ ص ٢٤٨ .

(٣) The state's man year book 1983 « The New Encyclopedia P. 345.

دائرتى عرض ٥° شمالا و٣٤° جنوبا ، أى تشغل قرابة ٣٩ درجة عرضية ، وتشترك حدودها مع كل دول امريكا الجنوبية ماعدا تشيلى ، والاكوادور ، وتشرف من الشرق والشمال الشرق على المحيط الاطلنطى .

الأرض :

تتكون أرض البرازيل من هضبة تشكل الدرع البرازيلى ، وتغطى حوالى ٦٠٪ من جملة مساحة البرازيل ، وتشغل النطاق الشرق والجنوبى من البلاد ، وهى واحدة من أقدم الهضاب فى العالم من حيث بنيتها الجيولوجية ، والقسم الثانى من أرض البرازيل عبارة عن سهول ساحلية فى الشرق والشمال ، وثالث الأقسام التضاريسية حوض نهر الأمزون ، ويشغل حيزا كبيرا من أرض البرازيل ، والأمزون اكبر انهار امريكا الجنوبية طولا ، وأول أنهار العالم ماء ، ويشغل حوضه ثلث مساحة البلاد[٤] .

المنـــــاخ :

نتيجة اتساع أرضها ، وتعدد الوان تضاريسها تضم ثلاثة أنماط مناخية رئيسية ، منها المناخ الاستوائى الرطب ، ومنها طراز مدارى وفير الأمطار التى تسقط فى فصل الصيف ، ثم نمط معتدل ، ومعظم أرض البرازيل تتلقى كميات وفيرة من الأمطار ، ولاسيما حوض الأمزون ، والنبات الطبيعى يتمثل فى أنواع متعددة من الغابات التى تغطى ٦٠٪ من جملة مساحة البلاد وتضم الغابات المدارية الرطبة ، والمدارية المختلطة والصنوبرية ، وتغطى الحشائش حوالى ١٥٪ من مساحة البلاد ، وتجمع بين السفانا الطويلة والاعشاب القصيرة[٥] ويأتى هذا التنوع من النبات كحصيلة لتنوع المناخ .

الســـــكان :

البرازيل كبرى دول امريكا الجنوبية سكانا ، فسكانها يقتربون من ١٢٠ مليون نسمة ، ورغم هذا تستطيع البلاد استيعاب اضعاف هذا العدد ، والكثافة العامة ١٤ نسمة للكيلو متر المربع ، وهناك مناطق شاسعة قليلة الكثافة ونادرة السكان ، وحصة سكان المدن ٦٧٪ ، وتشكل العناصر الاوروبية حوالى ٦٣٪ من السكان ، والعناصر الافريقية

---

(٤) نصف الكرة الغربى : المصدر السابق - The new encyclopedia المصدر السابق .
(٥) المصدران السابقان .

١٥٪ من السكان ، وحوالى ٢١٪ من عناصر المستيزو ، والزامبو ، والمولاتو ، وهناك جماعات محدودة من الهنود الأمريكيين[٦] .

النشاط البشرى :

تعتبر البرازيل دولة زراعية ، فمعظم السكان العاملين يحترفون الزراعة ، وهناك فرص من الأراضى الصالحة للزراعة لم تستغل بعد ، وفى الأرقام الآتية ما يشف عن أهمية الزراعة فى الاقتصاد البرازيلى ، فلقد كان انتاجها من اهم المحصولات فى سنة ١٣٩٩هـ — ١٩٧٩م : الأرز ٧,٢ مليون طن ، ومن الكاسافا ٢٢,٤ مليون طن ، ومن الذرة ١٦,٣٥ مليون طن ، ومن القمح ٣ مليون طن ، ومن قصب السكر الخام ١٣٨,٢ مليون طن ومن البن ٢,٦ مليون طن ، ومن القطن الخام ١,٦ مليون طن ، ومن فول الصويا ١٠ ملايين من الاطنان ، ومن البقول مليونان ، ومن البرتقال ١٠ مليون طن ، هذا بالاضافة الى انتاجها من الكاكاو ، والجوت والسيسال ، والموز .

ويمثل الرعى حرفة هامة فى الاقتصاد البرازيلى ، وذلك لامكاناتها العظيمة من الحشائش (سفانا وإستب) ، وبلغت ثروتها فى سنة ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م ٩٣ مليون رأس من الماشية ، و١٨,٥ مليون من الأغنام ، و٧,٥ مليون من الماعز ، وتتمتع البرازيل بثروة غابية عظيمة ، فالبلاد تجمع بين الغابات المدارية الرطبة ، وغابات المناطق المعتدلة ، فتجمع بين الاخشاب الصلبة واللينة ، وبلغ انتاجها من المطاط الطبيعى والصناعى فى سنة ١٣٩٩هـ — ١٩٧٩م ٢٤٨ الف طن[٧] ، وجدير بالذكر ان الغابات تغطى اكثر من نصف مساحة البلاد ، وتنتج غابات البرازيل انواع من الشمع الطبيعى والزيوت ، والجوز البرازيلى ، واخشاب الماهوجنى النادرة ، واخشاب الصنوبر البرازيلى ولها شهرة عالمية .

اما الثروة المعدنية والطاقة فتتمثل فى النفط ، وبلغ انتاجها فى سنة ١٣٩٩هـ — ١٩٧٩م ٩ ملايين من الاطنان ، ومن الكوارتز ١٩٥ الف طن ، ومن الماس ٢١٥ جراماً ، والبرازيل الثانية فى انتاج الكروم ، وبلغ انتاجها سنة ١٣٩٨هـ — ١٩٧٨م ٤ ملايين طن ، ومن اليورانيوم ٤٣ ألف طن ، ومن الجرافيت ٥٣ ألف طن ، ومن التيتانيوم ٢٠ ألف طن ،

---

(٦) The state's man المصدر السابق ، نصف الكرة الغربى .
(٧) The states man year book المصدر السابق .

ومن المنجنيز ٢,٧ مليون طن ، ومن التانجستين ٤٣٠ ألف طن ، ومن الفحم ١١٨ مليون طن ، ومن الحديد الخام ١٠٣ ملايين طن ، ومن الألومنيوم ١,٤ مليون طن ، ومن الذهب ٩٤٥٩ كيلوجراماً ، هذا غير قائمة اخرى من المعادن ، ولهذا تشغل الثروة المعدنية مجالا هاما فى الاقتصاد البرازيلى(٨) .

والصناعة حديثة النشأة فى البرازيل ، ونمت بعد الحرب العالمية الثانية وانشئت بضعة آلاف من المصانع ، وبلغ عدد العاملين فى الصناعة فى احصاء ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م اكثر من ٣ ملايين عامل ، واصبحت قيمة الانتاج الصناعى فى السنوات الأخيرة تفوق قيمة الانتاج الزراعى ، وساعد على تنشيط الصناعة اتساع السوق المحلى ، زيادة التجمع الحضرى ، أزمات المواد المعدنية فى الحرب العالمية الثانية ، رغبة الحكومة فى نهوض الصناعة ، التوسع الاستثمارى ، وبدأت الصناعة بالمواد الاستهلاكية ، والصناعات الخفيفة ، والصناعات الغذائية ، ثم توسعت فى انتاج الحديد ، والكيماويات ، والمطاط ، ومواد البناء(٩) .

كيف وصل الاسلام الى البرازيل ؟

وصلت الموجة الأولى مع اكتشاف البرازيل ، فوصلها المسلمون الاندلسيون ، ولقد دفع هذا البرتغاليين الى منع الهجرة الاسلامية الاندلسية ، وجدير بالذكر ان هناك رأى يقول ان (مغاليس) زميل كولومبس كان مسلما اندلسيا ، وهاجر الى البرازيل بعض المسلمين الاندلسيين سراً من شواطىء البرتغال هروبا من الاضطهاد النصرانى ، ولما كثرت الهجرة الاسلامية الاندلسية فى أول استيطان البرتغاليين بالبرازيل ، دفع هذا الحقد الصليبى الى اقامة محاكم التفتيش بالبرازيل ، وحددوا صفات المسلم ، ولقد حكمت هذه المحاكم على كثير من المسلمين بالحرق احياء ، كانت هذه هى المرحلة الأولى(١٠) ، أما المرحلة الثانية للهجرة الاسلامية ، فتأسست مع تجارة الرقيق ، والتى مارستها البرتغال فى غرب افريقيا ، وجلب البرتغاليون ملايين الرقيق من افريقيا لتسخيرهم فى زراعة حاصلات المناطق المدارية بالبرازيل ، واستمرت هذه التجارة

---

(٨) المصدر السابق ، نصف الكرة الغربى .
(٩) المصدران السابقان .
(١٠) المسلمون فى اوروبا وامريكا جـ ٢ المصدر السابق .

عدة قرون ، وكان من بين الأفريقيين مسلمون من مملكة غانا ، ومن سوكوتو ، ومن قبائل الماندنج ، والهوسة ، والبهول ، والفولان ، وبذلت مجهودات علمية لتتبع الرقيق المسلم الذى جلبه البرتغاليون من افريقيا ، قام بها عدد من الباحثين الغربيين ، منها ما نشر فى (Pan African Journal) الجزء الثامن نوفمبر ١٩٧٥م ــ ١٣٩٥هـ ، ومنها ما كتبه الأب إتيان ، ونشر فى (Christian Journal) سنة ١٩٠٩م ، ومنها ما كتب عن ثورة الرقيق المسلم ١٢٥١هـ ــ ١٨٣٥م ، ولقد اشار الى الاصول الاسلامية لهؤلاء الثوار ، ومنها ماكتبه الباحث الفرنسى موتيل عن هذه الثورة ، ومنها ما كتبه كل من نينا رودريجوس وجيلبرتو فرير ، حيث اشار الى المسلمين الأفارقة بالبرازيل ، وذلك فى كتاب السادة والعبيد ، طبع سنة ١٣١٩هـ ــ ١٩٤٩م ــ وأعيد طبعه فى سنة ١٣٩١هـ ــ ١٩٧١م ، كما اشار الى ثورة المسلمين السابقة الذكر ، وكذلك اشار الى العلاقة التجارية بين ميناء باهيا وساحل غرب افريقيا .

وأشار الاستاذ ميشل تورنر من جامعة مدينة نيويورك فى بحث له عن المسلمين المحررين من البرازيل الى افريقيا ، وقد عادوا الى داهومى ، واقاموا أول مسجد بعاصمة البلاد ، وهكذا كانت الموجة الثانية من الهجرة الاسلامية الى البرازيل ذات أثر فعال فى تاريخ البلاد ، وكان من بين هؤلاء علماء وفقهاء فى الدين الاسلامى ، وكان لهم دورهم فى بناء المدارس الاسلامية والمساجد ، لذا قام المسلمون الأفارقة فى البرازيل بثورتهم ضد التحدى الصليبى ، ورغم فشلها إلا انها كانت مؤشرا عن الوجود الاسلامى بالبرازيل[١١] . أما الهجرة الثالثة لابناء الأقلية المسلمة فى البرازيل ، فلقد جاءت فى العصر الحديث ، ففى سنة ١٢٧٧هـ ــ ١٨٦٠م وصلت البرازيل هجرة اسلامية حديثة قدمت من بلاد الشام ، ودفعتهم الى ذلك جملة من الاسباب ، منها مساوىء الحكم العثمانى فى بلاد الشام[١٢] وكذلك دفعهم الى الهجرة التسلط الاستعمارى الحديث للمنطقة ، واستمرت الهجرة الاسلامية من لبنان وسوريا وفلسطين ، ولما احتلت اسرائيل فلسطين دفعت السكان الى هجرة اجبارية ، فكان منها هجرة اسلامية الى البرازيل ، وتكونت بالبرازيل جالية

---

(١١) AL ITTHAD vol 15 july 1978 « Journal - Instetute of Muslim Minorty Affairs - vol. 3 - 1 - 1981

(١٢) المسلمون فى أوروبا وامريكا ج ٢ المصدر السابق .

عربية ، وبرز من المهاجرين العديد من شعراء المهجر ، وهكذا ازداد الوجود الاسلامى بالبرازيل ، وجاء هذه المرة ليستقر بهذه البلاد .

الوضع الراهن للمسلمين بالبرازيل :

وصلت جملة ابناء الأقلية المسلمة فى البرازيل فى سنة ١٣٩١هـ ــ ١٩٧١م ٢٤٠ ألف مسلم ، موزعون فى انحاء البلاد الشاسعة ، وكانت نسبتهم حوالى ٠,٢٥٪ من جملة السكان ، وعلى هذا الأساس يمكن تقديرهم فى سنة ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م بحوالى ٢٩٧ ألف مسلم ، منهم فى الأقليم الشمالى من البرازيل ١٥ ألف مسلم ، وفى الأقليم الشمالى الشرقى ٨٠ ألف مسلم ، وفى الأقليم الجنوبى الشرقى ١٤٠ ألف مسلم ، وفى الأقليم الجنوبى ٤٠ ألف مسلم ، وفى الأقليم الغربى الأوسط ٢٢ ألف مسلم[١٣] ، وهكذا يبرز الأقليم الجنوبى الشرقى كموطن أول للوجود الاسلامى بالبرازيل ، ويليه الأقليم الشمالى الشرقى ، ثم الأقليم الجنوبى ، ثم الغربى الأوسط ، والشمالى ، وسوف يأتى هذا تفصيلا فى الدراسة التالية .

التوزيع الجغرافى للمسلمين بالبرازيل :

تنقسم البرازيل جغرافيا الى خمسة أقاليم هى :

١ ــ الأقليم الشمالى :

ويتكون من ولايات : أكرى والعاصمة (ريوبرانكو) وولاية روندونيا وعاصمتها (بورتوفلهو) ، وولاية الأمزون وعاصمتها (ميناؤس) ، وولاية رورايما وعاصمتها (بوافيستا) ، وولاية بارا وعاصمتها (بلم) ، ثم ولاية امابا وعاصمتها (ماكابا) . وجملة مساحة هذا الأقليم ٣,٥٨١ مليون كيلو متراً مربعاً ، وهو اكبر اقاليم البرازيل مساحة ، وسكانه فى احصاء ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م ٥,٨٩ مليون نسمة ، فرغم مساحته الشاسعة إلا انه اقل اقاليم البرازيل سكانا[١٤] .

---

(١٣) المصدر السابق .
(١٤) The states man year book - 1983 P. 231.

الأرض :

يشغل هذا الأقليم حوض الأمزون ، ويطلق عليه (ألسلفا) ، ويشكل ثلث مساحة البلاد ، ويتكون جيولوجيا من حوض تركيبى متسع ، يتكون من صخور القاعدة البللورية ، تغطيها طبقات من الصخور الرسوبية ، ويمكن ان نميز منه المناطق المنخفضة المستنقعية ، حول نهر الأمزون ، وتشغل عشر مساحة الحوض ، ثم الأراضى المنخفضة فوق مستوى الفيضان ، حتى كنتور ٥٠٠ قدم ، وتشغل ٤٠٪ من مساحة الحوض ، ثم السهل المرتفع ، وهو سهول فيضية لروافد النهر ، ونهر الأمزون أغزر انهار العالم ماء[١٥] .

المنـــــاخ :

تمر الدائرة الاستوائية بشمال هذا الأقليم ، لذا يسوده المناخ الاستوائى ، فالمطر غزير ، والحرارة مرتفعة ، والرطوبة عالية ، والمناخ فى جملته قاس ، وتسقط الأمطار معظم شهور السنة ، والمتوسط يزيد على (٥٠ سم^{٣}) ، وتنتشر فى الأقليم الغابات المدارية ، غابات (السلفا) وتتصف بالفوضى النباتية وكثرة الانواع ، لذا تزيد من قسوة الحياة بالأقليم[١٦] .

السكان والنشاط البشرى :

سكان الأقليم قليلون بسبب ظروفه الطبيعية القاسية وانعزال بيئته ، ويعيش فيه حوالى ١٥٠ ألف نسمة من الهنود الأمريكيين أهل البلاد ، وهم فى مرحلة متخلفة وهم بقايا جماعات الارواك ، والكاريب ، والتونى ، والتابيوس ، وهناك جماعات من المستيزو والآسيويين والاوربيين ، ويعيش معظم السكان فى منطقة بارا[١٧] .

والنشاط البشرى يتمثل فى الزراعة المتنقلة ، ويزرع الذرة ، واليام ، والمانيوك ، وقصب السكر ، والكاكاو ، والمطاط ، ويعتبر الموطن الأول للمطاط الطبيعى ، وتمثل الغابات حرفة هامة عند سكان الأقليم ، وبالأقليم اشجار الماهوجنى ، والبندق البرازيلى ، والكابوك وتصنع منه الألياف ، وجمع عصارة المطاط ، وبه مزارع فورد للمطاط ، وتربى بالاقليم بعض الحيوانات ، وتستخرج بعض المعادن خصوصا

---

(١٥) ، (١٦) ، (١٧) نصف الكرة الغربى المصدر السابق .

المنجنيز ، فبه اكبر مناجم المنجنيز بامريكا الجنوبية ، وبالاقليم العديد من المواد غير المستغلة .

واهم مدن الأقليم ، بلم (بيت لحم) و«بارا» على بعد ٩٠ ميلا من مصب نهر الأمزون ، وسكانها ٧٦٠ ألف نسمة فى سنة ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م ، وهى اكبر مدن الاقليم ، ثم مدينة ميناؤس ، وتوجد فى الداخل على الجانب الأيسر من نهر نجرو رافد الأمزون ، وسكانها ٦١٣ ألف نسمة ، وتعتبر قلب الحوض التجارى ، وتوجد مدينة أوبيروس ، وهى مدينة نهرية[١٨] .

المسلمون بالاقليم الشمالى :

يوجد فى هذا الاقليم عدد لا بأس به من المسلمين ، ويقدر عددهم بأكثر من ١٥ ألف مسلم ، غير أن هذا العدد مبعثر فى مساحة الأقليم الشاسعة والتى تبلغ حوالى ٣,٦ مليون كيلو متر مربع ، لذا تواجه الأقلية المسلمة صعوبة توحيد العمل الاسلامى عبر هذه المساحة الشاسعة ، وهذا الاقليم أقل اقاليم البرازيل سكانا نتيجة لظروفه الطبيعية ، حيث يشكل حوض نهر الأمزون اكبر قدر من مساحته ، ونسبة المسلمين تقدر بحوالى ٠,٢٥٪[١٩] . من جملة سكانه ، ويتجمع المسلمون فى أهم مراكزه العمرانية ، وابرز تلك المراكز هى :

ولاية الأمزون :

اكبر ولايات هذا الاقليم فمساحتها اكثر من مليون ونصف مليون كم مربع ، وسكانها حوالى مليون ونصف المليون ، وتوجد الأقلية المسلمة فى مدينة ميناؤس عاصمة هذه الولاية ، تقع هذه المدينة قرب لقاء نهر نجرو بنهر الامزون ، وسكانها فى احصاء ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م ٦١٣ ألف نسمة ، وهى ميناء نهرى هام فى حوض الأمزون ، ومركز تجارى بالاقليم ، ولذلك أقامت بها تلكم الفئة من الأقلية المسلمة حيث يعمل افرادها بالتجارة ، فأكثرهم تجار بسطاء وباعة متجولون فى ادغال المنطقة ، وحالتهم الدينية سيئة ، فالزواج المختلط منتشر بينهم ، ولا وجود للهيئات الاسلامية فى ميناؤس ، واهملوا تعليم ابنائهم

---

(١٨) The state's man year book 1983 المصدر السابق .

(١٩) المسلمون فى اوروبا وامريكا ـ المصدر السابق ص ٢٧٦ .

الاسلام ، كما اهملوا تعليم ابنائهم اللغة العربية ، رغم ان معظمهم من بلاد الشام ، وبعض أفراد الجالية المسلمة يشغلون مراكز مرموقة ، فمنهم جنرال بالجيش البرازيلى ، ومنهم صاحب محطة تلفزيون مدينة ميناؤس وهو السيد خالد الهواش من أصل سورى ، ولقد اعتنق الاسلام بعض النصارى ، ومنهم احد قضاة المدينة[٢٠] .

ولاية بارا :

تزيد مساحة هذه الولاية على مليون وربع المليون من الكيلو مترات المربعة وسكانها قرابة ثلاثة ملايين ونصف المليون ، وهى أكبر ولايات الاقليم الشمالى سكانا ، اذ تضم اكثر من نصف سكانه ، وعاصمة هذه الولاية مدينة بلم (بيت لحم) وسكانها فى احصاء ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م ٧٦٠ ألف نسمة ، وتوجد قرب مصب نهر الامزون وبها قرابة ألف مسلم يعمل أغلبهم فى التجارة ، ولقد اعتنق الاسلام حديثا عدد من سكانها ، كان من بينهم حاكم المدينة فى سنة ١٣٩٤ هـ [٢١] ، ولا وجود للمؤسسات الاسلامية بهذه المدينة .

هناك عدد آخر من ابناء الاقلية المسلمة ينتشرون فى انحاء الاقليم الشمالى من البرازيل ، ولكن يصعب حصرهم بسبب سعة ارجاء هذا الاقليم .

٢ ــ الاقليم الشمالى الشرقى :

يتكون هذا الاقليم من عشر ولايات هى : ولاية مارانهاو وعاصمتها مدينة ساولويس ، وولاية بياوى وعاصمتها تريزينا ، وولاية كيرا وعاصمتها فورتاليزا ، وولاية ريوجراندو نتر وعاصمتها ناتال ، وولاية باريبا وعاصمتها جاواوبيسوا ، وولاية برنامبوكو (رسيف) وعاصمتها (رسيف) وولاية الجواس وعاصمتها ماسيوا ، وولاية فرناندو دونورونيا وولاية سرجيبا وعاصمتها اركاجوا ثم ولاية باهيا وعاصمتها سلفادور ، وجملة مساحة هذا الاقليم ١,٥٥ مليون كيلو متر مربع ، وسكانه حسب احصاء ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م ٣٦,٩ مليون نسمة[٢٢] ، ويشكل الاقليم الثالث فى البرازيل مساحة والثانى سكانا .

---

(٢٠) المصدر السابق .
(٢١) المصدر السابق .
(٢٢) The state's man year book 1983

الأرض :

يضم هذا الاقليم حوالى ٢٠٪ من مساحة البرازيل ، وحوالى ٣٠٪ من سكانها ، وارضه عبارة عن هضبة قليلة الارتفاع ، تحيط بها السهول من الشمال والشرق ، وتطل على المحيط الاطلنطى ، وتنبع منها عدة انهار ابرزها نهر ساو فرنسسكو ، ويشمل الاقليم منطقتين هما : منطقة الغابات حيث تعرف بارض الماتا ، وتشرف على الساحل بين ناتال فى الشمال والهيبوس فى الجنوب ، والمنطقة الثانية هى ارض الشجيرات ، وتعرف بأرض الكاتينجا ، وتوجد الى الداخل[٢٣] .

المنـــــاخ :

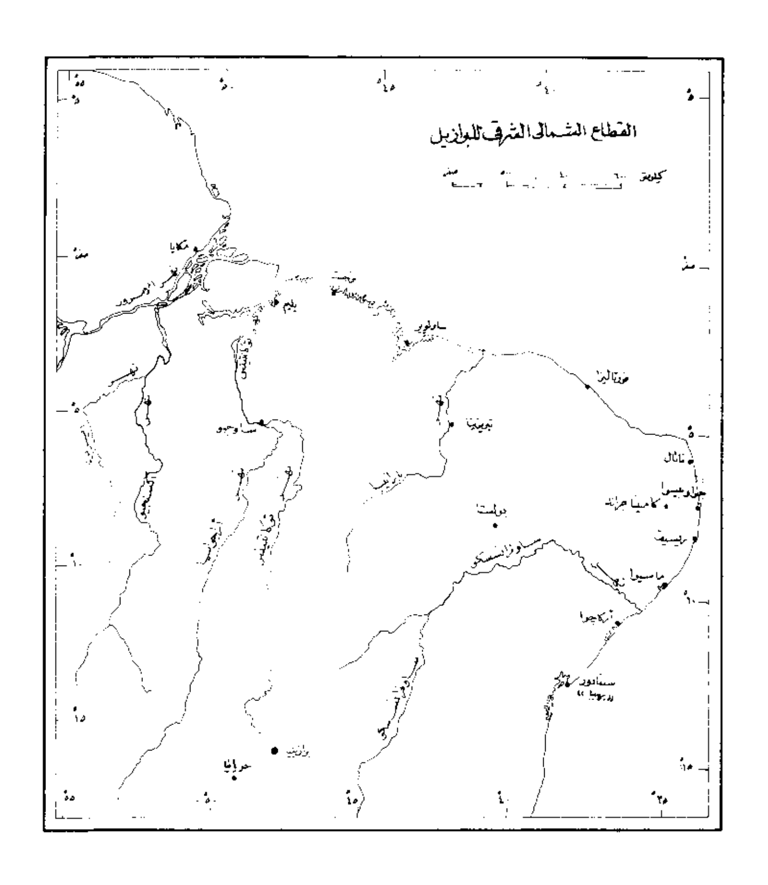
مدارى بوجه عام ، غير أن امطاره تختلف من منطقة لاخرى ، ففى النطاق الساحلى لأرض الماتا ، تسقط امطار تتراوح بين ٤٠ بوصة مكعبة و٦٥ بوصة مكعبة ، ١٦٢ سم مكعب ، وتشمل المنطقة الساحلية من جنوب راس ساوروك الى الجنوب والمنطقة الغربية من هذا الاقليم الى الغرب من راس ساوروك تتلقى امطارا اغزر ، هذا بينما القسم الداخلى من الاقليم يتلقى امطارا اقل وتتراوح بين ٢٠ ــ ٣٠ بوصة (٥٠ سم٣ ــ ٧٠ سم٣) ، وتختلف الحرارة حسب الموقع وظروف التضاريس[٢٤] .

السكان والنشاط البشرى :

لعب هذا الاقليم الدور الاساسى فى حياة البرازيل القومية ، فلقد نشأت به أولى المستعمرات البرتغالية (باهيا وبرنامبوكو) ، وكان من انجح المستعمرات البرتغالية واغناها ، ولقد ساعده فى ذلك موقعه الجغرافى وقربه من اوروبا ، وزرع البرتغاليون به قصب السكر والتبغ ، وجلبوا اليه الرقيق الأفريقى ، وزرع به البن ، لهذا كثر سكانه حيث وصل عددهم فى احصاء ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م ٣٦,٩ مليون نسمة ، ويتركزون فوق الهضبة وعلى السهول الساحلية ، والزراعة الحرفة الاساسية بالاقليم ، وأهم الحاصلات : قصب السكر ، والتبغ ، والبن ، والكاكاو ، والذرة ، والقطن ، ويشتهر الداخل باشجار الكاتنجا ويجمع منها شمع كارنوبا ، ويستخدم هذا فى صناعة الورنيش ، وورق الكرتون وأشرطة التسجيل ،

---

(٢٣) ، (٢٤) نصف الكرة الغربى المصدر السابق ص ٣٥٠ ، ٣٥٢ .



القطاع الشمالي الشرقي للبرازيل

وثروة الاقليم المعدنية تتمثل فى البترول ويستخرج من منطقة باهيا فى محيط مدينة ساو سلفادور ، ويستخرج اليورانيوم ، وبالاقليم صناعة السكر ، والتبغ ، والمنسوجات القطنية ، والصناعات النفطية ، وبالاقليم ثروة حيوانية لابأس بها من الابقار والاغنام[٢٥] .

أهم المدن :

رسيف وسكانها فى احصاء ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م ١,٢ مليون نسمة ، وقد تسمى احيانا برنامبوكو ، وهى رابعة مدن البرازيل ، وميناء هام ، ومركز صناعى ، ثم مدينة ساوسلفادور (باهيا) وهى اكبر من رسيف وسكانها فى احصاء ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م ١,٥ مليون نسمة ، وتعتبر ثالثة مدن البرازيل ، وكانت العاصمة الاولى للبرازيل ، وميناء ومركز صناعى وتجارى ، ثم مدينة ساولويس ، وفورتاليزا ، وناتال ، واركاجو[٢٦] .

المسلمون فى الاقليم الشمالى الشرقى :

يعتبر هذا الاقليم اول اقاليم البرازيل التى وصلتها الهجرة الاسلامية المبكرة ، وذلك عندما جلب البرتغاليون الرقيق من غرب افريقيا ، وكان من بينهم آلاف من المسلمين الأفارقة ، وعاش هؤلاء فى ولاية باهيا ، وشكلوا مجتمعا اسلاميا حافظ على نفسه وعقيدته رغم الظروف القاسية التى تعرض لها هؤلاء ، ولقد أدت هذه الظروف الى قيام المسلمين الأفارقة بثورة عارمة ضد الرق والاضطهاد فى سنة ١٢٥١هـ — ١٨٣٥م ويزيد مجموع المسلمين فى هذا الاقليم على ٨٠ ألف نسمة[٢٧] ، وابرز مناطق تجمع الاقلية المسلمة فى هذا الاقليم هى :

ولايات منطقة باهيا :

تضم هذه المنطقة ثلاث ولايات هى باهيا ، وسرجيبا ، والأجواس ، وتضم حوالى ٧٠ ألف مسلم معظمهم من اصل افريقى ، وقد جاء الأفارقة الى هذه المنطقة عن طريق ممارسة البرتغال لتجارة الرقيق ، وكانوا من سوكوتو ، ومملكة غانا ، ومن قبائل الماندنجو ، والهوسة ، والبوهل والفولا ، وللاسف لم يهتم بدراسة وتتبع احوال هؤلاء المسلمين غير المستشرقين وبعض الباحثين الاوروبيين ، رغم انهم يشكلون ظاهرة

---

(٢٥) نصف الكرة الغربى المصدر السابق ص ٣٥٣ .

(٢٦) The state's man المصدر السابق .

(٢٧) المسلمون فى اوروبا وامريكا المصدر السابق .

اسلامية هامة فى العالم الجديد ، ولقد ثار هؤلاء ضد الكبت والاستعباد والتحدى فى ثورة باهيا سنة ١٢٥١هـ ــ ١٨٣٥م ولقد استعاد هؤلاء قسطا من حرية العقيدة بعد ان تقلص نفوذ رجال الدين ، وبعد الغاء سيطرة الكنيسة فى نهاية القرن التاسع عشر ، غير أن هذا العدد من ابناء الأقلية المسلمة فى شبه عزلة عن اخوانهم من مسلمى البرازيل وليست لهم صلات بالعالم الاسلامى ، ولقد تلاشى تنظيمهم ، واصبحت صلتهم بالاسلام ضعيفة ، بل لم يهتم احد من المسلمين بدراسة أحوالهم كما سبقت الاشارة ، لذا من واجبنا الأخذ بأيديهم والعناية بدراسة احوالهم ، وتصحيح العقيدة الاسلامية فى نفوسهم بعد هذه المعاناة الطويلة ، ومن المخجل ان يهتم المستشرقون بدراسة احوالهم ، بينما لا تبذل مجهودات من جانب الباحثين المسلمين فى هذا المجال .

المسلمون فى باقى مناطق هذا الاقليم :

لاتوجد معلومات دقيقة عن احوال المسلمين فى ولايات برنامبوكو ، وبرايبا ، وريوجراند ، وكيرا ، وياوى ، وفرناندو وكل ما هنالك ان عددهم يقدر باكثر من عشرة آلاف مسلم ، ينتشرون فى مساحة شاسعة ، ولهذا لم ينجح هؤلاء فى تشكيل هيئات اسلامية ، أو منظمات تجمع شتاتهم وتربطهم باخوانهم من مسلمى البرازيل[٢٨] .

٣ ــ الاقليم الجنوبى الشرقى :

يضم هذا الاقليم أربع ولايات ، هى ولاية ميناس جرايس ، وعاصمتها بيلو أوريزونتي ، وولاية اسبيريتو سانتو وعاصمتها فيتوريا ، وولاية ريو دى جانيرو ، وعاصمتها مدينة ريودى جانيرو ، ولاية ساوباولو وعاصمتها ساوباولو ، ومساحة هذا الاقليم ٩٢٤ ألف كيلو متر مربع ، وهو رابع اقاليم البرازيل مساحة ، وسكانه حسب احصاء سنة ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م ٥١,٨ مليون نسمة ، ويعتبر اكبر اقاليم البرازيل

---

(٢٨) نسمون فى اوروبا وامريكا ــ المصدر السابق .

سكاناً ، ويمثل منطقة القلب بالنسبة للبلاد ، حيث يرتكز به قرابة نصف سكان البرازيل ، كما يضم معظم ثروات البرازيل الزراعية والمعدنية والصناعية .

الأرض :

تشكل حوالى ١١٪ من جملة مساحة البرازيل ، ويدين فى تطوره الاقتصادى الى اكتشاف الذهب والماس كمصدر رزق لتنميته ، واصبح اكبر اقليم منتج للبن فى العالم ، وارضه قسم من هضبة البرازيل ، وتوجد به بعض الجبال مثل سيرا دو..ر ، ويضم سهولاً ساحلية تنساب اليها بعض الانهار مثل نهر دوك ونهر برائيبا ، واجمالاً تقل بأرضه المساحة المستوية ، ويغلب عليه المظهر المضرس[٣٠] .

المنـــــاخ :

ويجمع فى مناخه تباينا وفروقا تظهر بين مناخ السهل الساحلى والهضبة ، فالمناطق الساحلية ترتفع بها الحرارة خصوصا فى فصل الصيف ، وتسقط الأمطار الغزيرة على الحافة الجبلية المطلة على السهول الساحلية حيث تبلغ قرابة ٨٠ بوصة (٢٠٠ سم³ ، وتقل الحرارة والأمطار فوق الهضبة فتتراوح بين ٤٠ بوصة و٦٠ بوصة ، ١٠٠ سم³ ـــ ١٥٠ سم³ ، والنبات الطبيعى يتمثل فى الغابات المدارية فى المنطقة الساحلية ، وتنمو حشائش السفانا والغابات النفضية فوق الهضبة[٣١] .

السكان والنشاط البشرى :

يضم الاقليم قرابة نصف سكان البرازيل ، واغلب سكانه من العناصر الاوروبية ، ويزدحم السكان فى النطاق الجنوبى ، كما يضم اكبر تجمع مدنى بالبرازيل ، حيث كبريات مدنه ، ولقد مر الاقليم فى تطوره الاقتصادى بعدة مراحل كانت الأولى فى عهد الاستيطان الأول تتمثل فى المعادن النفيسة ، ثم دورة انتاج البن والارز ، ثم دورة انتاج الموالح ، واصبح الاقليم قلب البرازيل الصناعى ، وابرز الحاصلات البن ، ويعتبر الاقليم الاول فى البرازيل والعالم ، فلقد بلغ عدد اشجار البن بالاقليم اكثر

---

(٢٩) The state's man المصدر السابق .

(٣٠) نصف الكرة الغربى / المصدر السابق ص ٣٥٤ .

(٣١) المصدر السابق .

من ٢٥٠٠ مليون شجرة ، تغطى مساحة ٨,٥ مليون فدان ، ولقد ساعدت الظروف الطبيعية على نجاح زراعة البن ، وتتركز معظم تجارة البن فى مدينة ساوباولو ، ومن الحاصلات الزراعية الهامة الأرز ، والقطن ، والفواكه خصوصا الحمضيات ، وبالاقليم ثروة حيوانية تساند الاقتصاد الزراعى ، حيث تنتشر تربية الثروة الحيوانية فوق الهضبة ، وبالاقليم حوالى ٢٠٪ من الثروة الحيوانية بالبرازيل[٣٢] .

والتعدين من الحرف الاساسية بالاقليم ، فلقد اكتشف به الذهب منذ بداية استعماره ، ومازال الذهب يعدن من ارضه ، كذلك يستخرج منه الماس ، وبالاقليم اكبر احتياطى للحديد فى العالم ، واقيمت عليه صناعة صهر الحديد فى عدة مناطق ، كما يعدن المنجنيز ، وبالاقليم العديد من الصناعات ، حيث يحتكر ٧٨٪ من صناعة البرازيل ، ومن صناعاته : المواد الغذائية ، والمنسوجات ، وصناعة الحديد ، حيث اقيمت الصناعات الثقيلة ، وينتج اكثر من ٣ مليون طن ، وبه صناعة المطاط والكيماويات ووسائل النقل[٣٣] .

أهم المدن :

ساوباولو وسكانها فى احصاء ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م ٧ مليون نسمة ، وتوجد على بعد حوالى ٤٠ ميلا من الساحل ، وترتفع عن مستوى سطح البحر بقرابة ٨٠٠ م ، وهى كبرى مدن البرازيل ، وأسهم فى نموها وتطورها انتاج البن ، واعتدال مناخها ، وموقعها فى قلب اقليم زراعة البن ، وشبكة المواصلات التى تربطها بالخارج ، ومن المدن الهامة بالاقليم ريودجنيرو ، ثانية مدن البرازيل بلغ سكانها حسب احصاء ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م ٥ مليون نسمة ، كانت عاصمة البلاد ، وساعد فى نموها موقعها بالقرب من أهم مراكز الثقل الاقتصادى بالبرازيل ، وموقعها على الساحل وشهرتها كميناء البرازيل الرئيسى ، فعن طريقها يصدر حوالى ٣٠٪ من منتجات البرازيل ، وتستقبل ٤٠٪ من وارداتها ، واصبحت مركزاً صناعياً هاماً ، ومن المدن الهامة سانتس ميناء ولاية ساوباولو وسكانها ٤١١ ألف نسمة ، وبيلوهوريزنت رابعة مدن البرازيل ، وسكانها حسب الاحصاء السابق ١,٥ مليون نسمة ، وهى عاصمة ولاية ميناس جرايس ، ونمت بسرعة واصبحت مركزا لصناعة التعدين ، وهناك عدة مدن اخرى منها جوزدى فوراه وسوركوبا ، وفيتوريا[٣٤] .

---

(٣٢) نصف الكرة الغربى / المصدر السابق . (٣٣) المصدر السابق .

(٣٤) المصدر السابق . The state's man المصدر السابق .

المسلمون بالاقليم الجنوبى الشرقى :

يوجد بهذا الاقليم أكثر من ١٤٠ ألف مسلم أى قرابة نصف المسلمين بالبرازيل ، ومعظمهم من بلاد الشام ، وثلاثة أرباع هذا العدد فى ولاية ساوباولو ، والباقى فى ولايات ريو دى جانيرو ، وميناس جراس وولاية اسبريتوسانتو ، وهذا الاقليم أكبر أقاليم البرازيل سكاناً ، ويضم أكبر عدد من أبناء الأقلية المسلمة[٣٥] ، وهم أفضل تنظيماً وأكثر أبناء الأقلية المسلمة فى البرازيل اتحاداً ، وأبرز المناطق التى تضم أبناء الأقلية المسلمة هى :

ولاية ساوباولو :

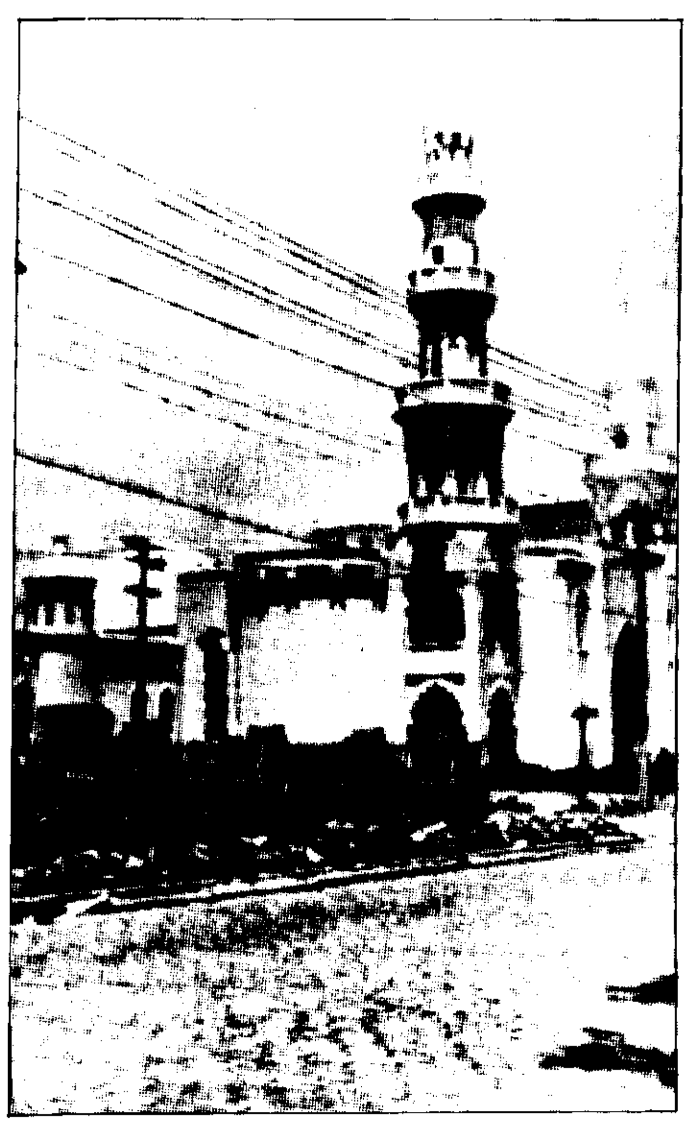
كان عدد أبناء الأقلية المسلمة بهذه الولاية فى سنة ١٣٩١ هـ — ١٩٧١ م حوالى ٨٠ ألف مسلم ، أى أن نسبتهم بين سكان الولاية ٠,٤٥٪ ، وعلى هذا الأساس يعيش فى مدينة ساوباولو وحدها ثلث هذا العدد ، وهى أكبر مجموعة اسلامية فى أى مدينة برازيلية ، وأسست الجالية المسلمة جمعية ساوباولو الخيرية الاسلامية سنة ١٣٤٨ هـ — ١٩٢٩ م وبنوا مسجدهم الجامع فى سنة ١٣٧٠ هـ — ١٩٥٠ م ، وبه قاعة للاجتماعات ومكاتب ، ولا يكفى هذا المسجد العدد الكبير من أبناء الجالية ، وأصدروا مجلة اسلامية هى مجلة « الذكرى » فى سنة ١٣٥٢ هـ — ١٩٣٣ م — وبنوا مدرسة اسلامية فى سنة ١٣٨٨ هـ — ١٩٦٨ م ، وتوجد فى ضاحية فلاكارون ، واشتروا بيتاً ومزرعة استخدمت كمدرسة ونادى ، وتوجد فى ضاحية سانتو أمارو ، ولهم مقبرة بالمدينة ، وشيدوا مسجداً اخر بجوارها ، ومما يؤسف له أن الخلافات تنتشر بين أبناء الأقلية المسلمة بهذه المدينة ، فبهذه المدينة جمعيات عربية متعددة تقوم على أساس طائفى ، ويوجد فى جامعة ساوباولو قسم للدراسات العربية ، ويضم هذا القسم بضع مئات من الطلاب[٣٦] ، وأهم الهيئات الاسلامية فى ساوباولو هى :

جمعية الاصلاح الاسلامى — ص . ب . : ٣٦٠ شارع دى استادو ٥٣٨٢ — ساوباولو ، وجمعية سانيتو أميرو الاسلامية — ١١٠٦ شارع

---

(٣٥) المسلمون فى اوروبا وامريكا جـ ٢ المصدر السابق

(٣٦) المصدر السابق .



مســجد ســاوبــاولــو

زايوتوس ساوباولو ، والجمعية الخيرية الاسلامية شارع دى استادو ٥٢٨٣ ــ ساوباولو ، وقسم الدراسات العربية ــ جمعية ساوباولو ــ شارع روزفلت ١٠٤ شقة ٢١٢ ساوباولو والنادى الاسلامى فى البرازيل شارع سادور ٦٦٧ ، والمركز الاسلامى بساوباولو ــ شارع دى استادو ــ ٥٣٨٢ ــ ص . ب . : ٥٢٩٣ ــ ساوباولو . وهناك الاتحاد الخيرى الاسلامى لباريتوس ، ١٠٠ شارع رقم ٢١ ، ص . ب . : ٤٠٠ باريتوس ، والجمعية الاسلامية الخيرية لباريتوس(٣٧) .

فى ولاية ريو دى جانيرو :

كان عدد المسلمين بهذه الولاية فى سنة ١٣٩١ هـ ــ ١٩٧١ م حوالى عشرة آلاف مسلم ، وكانت نسبتهم ١,٠٪ ، وعلى هذا الأساس وصل عددهم فى سنة ١٤٠٠ هـ ــ ١٩٨٠ م إلى حوالى أكثر من ١١ ألف مسلم ، ومعظم أبناء الجالية المسلمة من بلاد الشام ، ويعملون بالتجارة ، وأغلبهم فى مدينة ريو دى جانيرو ، وأسسوا الجمعية الخيرية الاسلامية منذ أكثر من عشرين عاماً ، وأقامت الجالية المسلمة مسجداً ومركزاً اسلامياً حديثاً ، وعنوان الجمعية الخيرية الاسلامية بريو دى جانيرو هو ١٧٦ شارع جوميز فريزو ــ ريو دى جانيرو ، ومن أبناء الحالية بعض الأثرياء ، وهؤلاء يدعمون العمل الاسلامى بهذه الولاية ، وهناك مجموعة مسلمة فى ولاية اسبريتوسانتو(٣٨) .

فى ولاية ميناس جرايس :

يوجد بهذه الولاية حوالى ١٥ ألف مسلم ، وكان عددهم فى سنة ١٣٩١ هـ ــ ١٩٧١ م ١٢ ألف نسمة ، وكانت نسبة المسلمين تقدر بحوالى ١,٠٪ ، وعلى الأساس السابق يمكن تقدير المسلمين فى سنة ١٤٠٠ هـ ــ ١٩٨٠ م بحوالى ١٥ ألف مسلم(٣٩) ، ووضع الجالية المسلمة بهذه الولاية لا يختلف عن وضعهم بالولاية السابقة .

---

(٣٧) المصدر السابق ؛ دليل اوعية النشاط الاسلامى فى العالم .
(٣٨) (٣٩) المسلمون فى اوروبا وامريكا المصدر السابق ؛ دليل اوعية النشاط الاسلامى فى العالم .

٤ ــ الاقليم الجنوبى :

يتكون هذا الاقليم من ثلاث ولايات هى ولاية بارانا وعاصمتها قريطبة ، وولاية سانتا كتارينا وعاصمتها فلوريانوبوليس ، وولاية ريوجراند دوسول وعاصمتها بورتو الجرى ، وجملة مساحة هذا الاقليم ٥٧٧ ألف كيلومتر مربع ، وسكانه حسب احصاء سنة ١٤٠٠ هـ ١٩٨٠ م ١٩ مليون نسمة ، وهو خامس اقاليم البرازيل مساحة وثالثها سكاناً ، ويتميز هذا الاقليم باعتدال مناخه ، وتنوع موارده ، وسكانه من الأوربيين ، وفيه جالية ألمانية وإيطالية تشكل أغلب سكانه ، وكذلك جالية بولندية .

الأرض :

تمثل أرض هذا الاقليم امتداداً لهضبة البرازيل نحو الجنوب ، ويطلق على أرضه هضبة بارانا ، وهى قليلة الارتفاع ، وأقصى ارتفاع بها حوالى ١٠٠٠ متر ، وتحيط بالهضبة سهول ساحلية ، تكتنفها المستنقعات ، وتتسع السهول الساحلية فى الجنوب ، وتغطى الهضبة تربة خصبة من اللابا ، كما تخترقها مجموعة من الأنهار عميقة المجارى تعترضها شلالات أتاحت فرصاً لتوليد الكهرباء[٤١] .

المنــاخ :

يمثل طرازاً انتقالياً بين المناخ المدارى والمناخ المعتدل ، أى أنه نمط شبه مدارى ، ترتفع حرارته فى فصل الصيف ، ويسوده الدفء فى الشتاء ، وتصيبه أمطار غزيرة ، تسقط على مدار السنة ، مما يجعل لها أهمية فى الزراعة والرعى ، وبالاقليم أنواع متعددة من الغابات ، فيه الغابات المدارية (السلفا) على طول الساحل ، والغابات شبه النفضية على الهضبة ، وحيث صنوبر البارانا ، وتكسو الحشائش مساحات كبيرة من الهضبة[٤٢] .

السكان والنشاط البشرى :

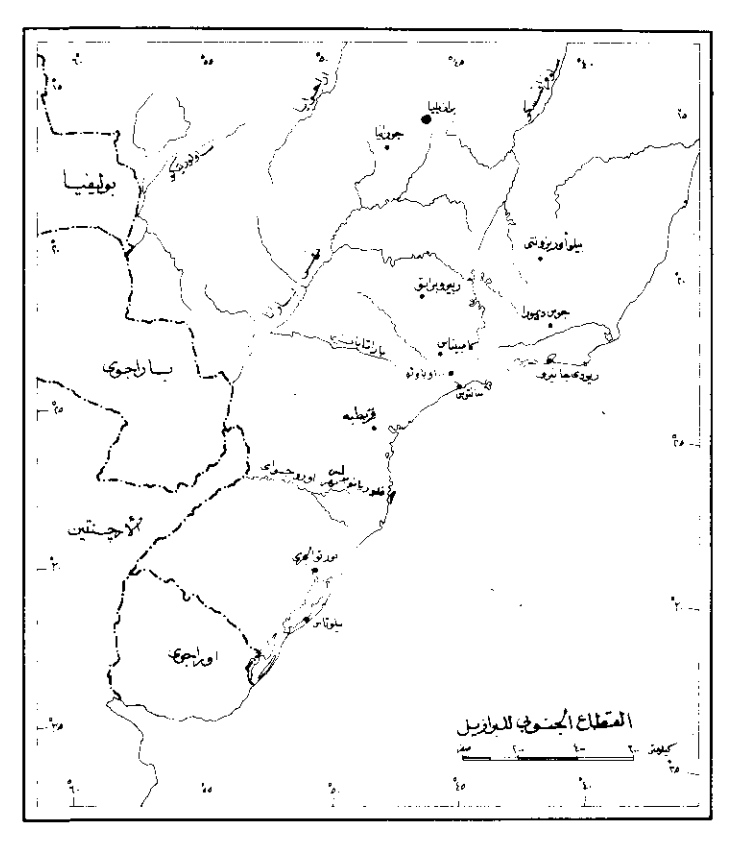
يتركز السكان فى ولايتى برانا وتضم ٧,٥ مليون نسمة وولاية

---

(٤٠) the state's man المصدر السابق .

(٤١) نصف الكرة الغرق The New Encyclopedia المصدران السابقان .

(٤٢) المصدران السابقان .



القطـاع الجنـوبـي للبـرازيــل

ريوجراند دوسول وتضم ٧,٨ مليون نسمة ، أما ولاية سانتا كتارينا فأقل الولايات الثلاث سكاناً ، بها ٣,٦ مليون نسمة ، ومعظم سكانه من العناصر الأوروبية ، من الألمان والايطاليين والبولنديين هذا إلى جانب البرتغاليين ، ويتميز هذا الاقليم بتنوع مصادر الرزق فمن غلاته الزراعية البن والقطن والأرز وقصب السكر ، والقنب والتبغ ، ويزرع القمح والفول ، وتتنوع به أساليب الزراعة ويسيطر الاقليم على ٢٠ ٪ من انتاج البرازيل من الأرز ، وينتج حوالى ٣٠ ٪ من انتاج البرازيل من الذرة ، ويزرع الشيلم فى المناطق المرتفعة من الاقليم ، ويسهم بنصيب كبير فى انتاج الفاكهة ، ويعتبر الاقليم من أهم مناطق الرعى بالبلاد ، ولهذا فدوره فى الثروة الحيوانية لا بأس به ، ويمد الاقليم مناطق متعددة باللحوم ، وتربى به الأبقار والأغنام والماعز والخنازير ، وبالاقليم ثروة غابية واسعة فيه غابات الصنوبر ، ولصنوبر برانا شهرة عظيمة ، ويصدر الاقليم ٧٥ ٪ من أخشاب الصنوبر فى البرازيل ، ويضم الاقليم أكثر من ٣٠٠٠ ورشة لتصنيع الأخشاب ، وينتج بالاقليم شاى أليربا[٤٣] .

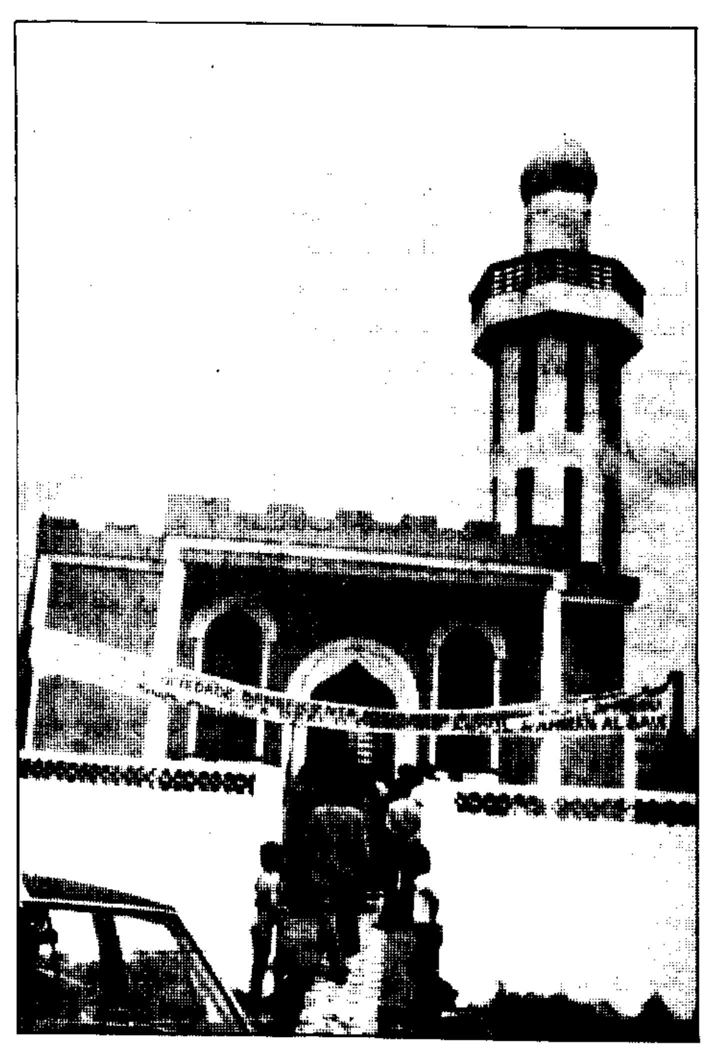
والصناعات تتمثل فى الصناعات الخشبية ، والورق ، وتعليب اللحوم ، وتتركز معظم الصناعة فى ولاية ريوجراند دوسول ، وهناك ثروة من الفحم ، والاقليم فقير فى الثروة المعدنية ، ورغم هذا يوجد به الحديد ، والنحاس والرصاص ، وأكبر مدن الاقليم بورتو الجرى وسكانها فى احصاء ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م — ١,١ مليون نسمة ، ونمت كمركز تجارى وميناء نهرى وبحرى هام ، ثم مدينة قريطبة عاصمة ولاية بارانا وسكانها ، ٨٤٤ ألف نسمة ، وتقع على ارتفاع يقترب من ألف متر لهذا تتمتع بمناخ معتدل ، ثم مدينة فلوريانوبوليس عاصمة ولاية سانتا كتارينا ، وتوجد على شاطىء الأطلنطى ، وهى ميناء هام ، ومدينة لندرينا فى ولاية بارانا [٤٤] .

المسلمون فى الاقليم الجنوبى :

يضم هذا الاقليم حوالى ٤٧ ألف مسلم ، وكان عددهم فى سنة ١٣٩١ هـ — ١٩٧١ م يقدر بحوالى ٤٠ ألف مسلم ، ومعظم هذا

---

(٤٣) نصف الكرة الغربى . المصدر السابق .
(٤٤) المصدر السابق .



مسجد لندرينا

العدد فى ولاية بارانا حيث تضم وحدها قرابة ٣٥ ألف مسلم ، وفى ولايتى سانتا كتارينا حوالى ١٢ ألف مسلم ، وأبرز مناطق تجمع الأقلية المسلمة فى هذا الاقليم هى: [٤٥]

ولاية بارانا :

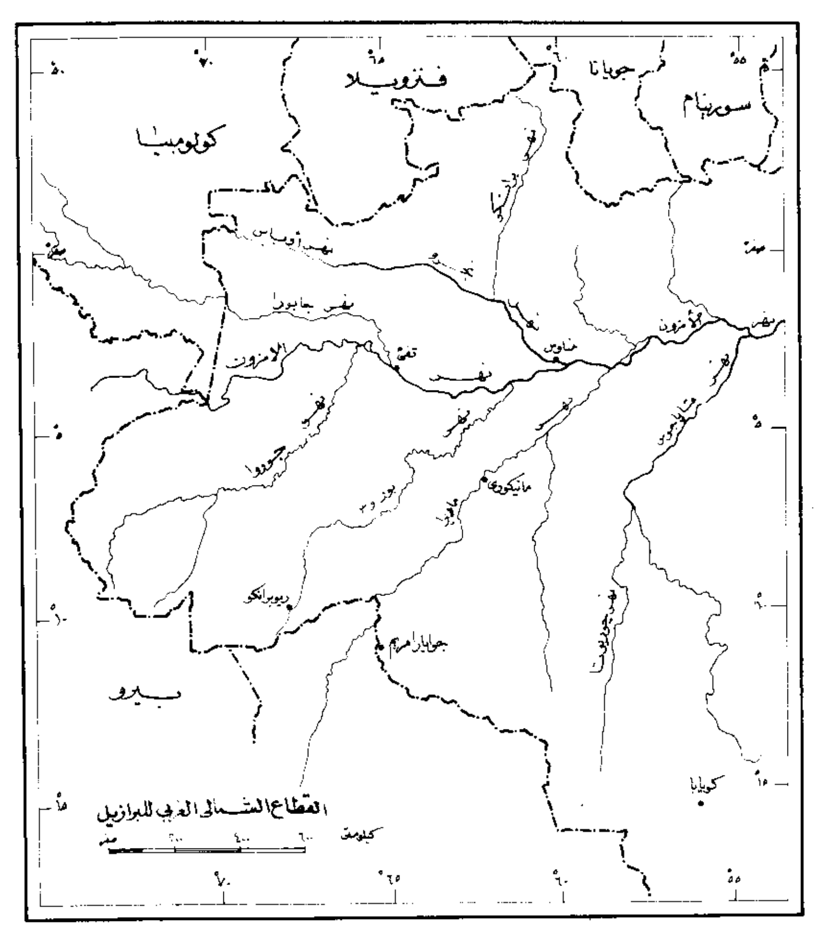
تقدر نسبتهم بين سكان هذه الولاية بحوالى ٠,٤٣ ٪ ومعظم المسلمين فى هذه الولاية من أصل شامى ، ويتركز أبناء الأقلية المسلمة فى مدينة قريطبة ، وبهذه المدينة حوالى ٧٠٠٠ مسلم معظمهم من أصل لبنانى ، يسيطرون على التجارة بها ، وأغلبهم من السنة ، وتأسست أول جمعية اسلامية بقريطبة فى سنة ١٣٧٧ هـ — ١٩٥٧ م ، وهى الجمعية الخيرية الاسلامية ، وبنت مدرسة اسلامية ونادياً فى سنة ١٣٨٢ هـ — ١٩٦٢ م ، وبنوا مسجد المدينة ومركزها الاسلامى فى الآونة الأخيرة ، وساهم فى بناء هذا المسجد المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود ، وأرسل الأزهر لهم إماماً ، وحالة الجالية المسلمة فى قريطبة جيدة من الناحية المادية ، فأغلبهم من التجار [٤٦] ، ولكن يسود الخلاف أفراد الجالية المسلمة بقريطبة ، هذا رغم أنهم يتمتعون بنفوذ كبير فى الهيئات الحكومية والتشريعية بالبلاد ، فمن المسلمين ١٣ عضواً فى المجلس البلدى بالمدينة ، ومنهم بعض النواب ، والأطباء ، وعناوين المؤسسة الاسلامية بقريطبة هى : الجمعية الخيرية الاسلامية — شارع الدكتور كيلر — قريطبة — بارانا ، والجمعية الخيرية الاسلامية [٤٧] ، فى مدينة لندرينا ، وتوجد المدينة فى شمال وسط الولاية ، وبالمدينة وما حولها أكثر من ٧٠٠٠ مسلم ، معظمهم من أصل لبنانى ، والبعض من أصل فلسطينى ، وحالتهم المادية متوسطة ، وتأسست أول جمعية اسلامية بهذه المدينة سنة ١٣٨٨ هـ — ١٩٦٨ م — باسم جمعية لندرينا وشمال بارانا الاسلامية الخيرية ، وبنى المسلمون مسجدهم الجامع فى سنة ١٣٩٣ هـ — ١٩٧٣ م والحقوا به مدرسة اسلامية ، وساهم فى المسجد والمدرسة المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود ،

---

(٤٥) المسلمون فى اوروبا وامريكا جـ ٢ المصدر السابق .

(٤٦) المصدر السابق .

(٤٧) المسلمون فى اوروبا وامريكا المصدر السابق + دليل اوعية النشاط الاسلامى فى العالم .



القطـاع الشـمالـي الغربـي للبـرازيـل

وزادت الجمعية الاسلامية من مساحة المسجد ، وأرسلت لهم الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة إماماً لمسجدهم من خريجى الجامعة ، وقد اجتهد هذا الامام فى تنشيط الدعوة الاسلامية والتعليم الاسلامى ، وجدير بالذكر أنه الشيخ أحمد صالح مخايرى ، وتقدم الجالية برنامج إذاعى وتلفزيونى عن الاسلام وعنوان المؤسسة الاسلامية فى مدينة لندرينا : الجمعية الخيرية الاسلامية ــ ص . ب . : ١٦٢٥ شارع بارانا ــ ٨١٥ ــ لندرينا ــ بارانا ــ والجمعية الخيرية الاسلامية للندرينا وشمال بارانا ــ ١٢٥ شارع ساوماركوس ــ ص . ب . : ٢١١٢ ــ لندرينا وفى مدينة باراناجوا ــ وهى ميناء لولاية بارانا على المحيط الأطلسى ، وعلى بعد ١٠٠ كم من شرق مدينة قريطبة ، ويعيش فى هذه المدينة وحولها أكثر من ٤٠٠٠ ألف مسلم ، أغلبهم من لبنان ، وحالتهم المادية متوسطة ، حيث يعمل أغلبهم فى التجارة ، غير أن حالتهم الدينية طيبة ، وأسسوا أول جمعية اسلامية لهم فى سنة ١٣٨٩ هـ ــ ١٩٦٩ م ، وهى جمعية بارانجوا الخيرية الاسلامية ، وأقاموا مسجداً ومدرسة ونادياً لأبناء الجالية ، وشرعوا فى البناء منذ سنة ١٣٩٤ هـ ــ ١٩٧٤ م ، وهكذا أصبح المسجد والمدرسة مركزاً اسلامياً بالمدينة ، ويدفعون راتب معلم لمدرسة أبناء الجالية ، وأقاموا هذه المؤسسة الاسلامية بجهدهم الذاتى ، وأرسلت لهم رابطة العالم الاسلامى إماماً لمسجدهم منذ سنة ١٣٩٤ هـ ــ ١٩٧٤ م ، وهناك عدد من أبناء الأقلية المسلمة فى مدن أخرى من ولاية بارانا ، ففى مدينة متينيوس ، ومدينة انطوانينة ومدينة مريتوس اعداد لا بأس بها من أبناء الأقلية المسلمة فى ولاية بارانا وعنوان الجمعية الخيرية الاسلامية فى بارانجوا هو : ٧٨٠ ــ شارع نستور فيكتور ــ ص . ب. : ٣٧ ــ بارانجوا ــ بارانا [٤٩] .

فى ولايتى سانتاكتارينا وريو جراند :

فى الولايتين قرابة ١٥ ألف مسلم ، وأغلبهم من بلاد الشام الثلاث ، وهناك هجرة فلسطينية مؤخراً ، ويتجمع معظم أبناء الجالية المسلمة فى

---

(٤٨) المصدران السابقان .
(٤٩) المصدران السابقان .

مدينة بورتو الجرى ، ويشتغل معظمهم بالتجارة ، وتوجد مجموعة من أبناء ألأقلية المسلمة فى مدينة ريوجراند دو سول ، وهناك مجموعات أخرى متناثرة فى أنحاء ريوجراند دو سول ، وهناك مجموعات أخرى متناثرة فى أنحاء الولايتين ، وللأسف ليس لهم تنظيم اسلامى يجمعهم ، وان كان للبعض تنظيم قومى عديم الجدوى الاسلامية [٥٠] ، وهذه المجموعة من أبناء الأقلية المسلمة فى حاجة إلى الهبات الاسلامية لتقوية علاقتهم بالاسلام .

٥ ــ العاصمة الفدرالية « البرازليا » :

العاصمة الفدرالية للبرازيل ، توجد فى اقليم الغرب الأوسط على هضبة البرازيل ، تأسست فى سنة ١٣٨٠ هـ ــ ١٩٦٠ م ، وحلت محل ريو دى جانيرو ، تبعد عن الساحل حوالى ٦٠٠ ميلاً ، وعلي ارتفاع يقترب من ألف متر ، وتوجد فى أفقر أقاليم البرازيل ، وأقلها تقدماً ، ولقد أقيمت فى موضعها هذا لجملة من الأسباب هى :

١ ــ شد السكان وحركة التعمير نحو الداخل .
٢ ــ اعتدال مناخ المنطقة .
٣ ــ خدمة احتياجات البرازيل التى تنمو سريعاً .

وبلغ سكان العاصمة فى سنة ١٤٠٠ هـ ــ ١٩٨٠ م ، (٤١١ ألف نسمة) [٥١] .

المسلمون فى العاصمة الاتحادية :

كان فى برازليا سنة ١٣٩١ هـ ــ ١٩٧١ م ــ حوالى (٥٠٠٠) مسلم ، ومما لا شك فيه أنهم الآن ضعف هذا العدد ، ومعظمهم من أصل شامى ، وتعيش مجموعة أخرى من أبناء الأقلية المسلمة فى المدن المحيطة ببرازيليا ، ومنها تاجواتينجة ، وبها أكثر من ألفى مسلم من أصل فلسطينى ، ويسيطر أبناء الجالية المسلمة على التجارة فى برازيليا ، وحالة أبناء الجالية المسلمة الاقتصادية جيدة ،

---

(٥٠) المسلمون فى اوروبا وامريكا : المصدر السابق .
(٥١) نصف الكرة الغربى - the state's man المصدران السابقان .

وحصل أبناء الجالية على قطعة أرض من الحكومة البرازيلية ، مساحتها (٥٠٠٠) متر مربع ، ولكنها استرجعتها لعدم قيام البناء الذى كان مقرراً وهو مسجد ومركز اسلامي ، وتدخل السفير المصرى فى معاونة أبناء الجالية فأخذت قطعة أرض أخرى مساحتها (٨٧٠٠) متر مربع ، فى أرق أحياء العاصمة البرازيلية ، وأقامت عليها مشروع المركز الاسلامى بالعاصمة البرازيلية ، وهناك مدرسة ملحقة بالمركز الاسلامى لتعليم أبناء المسلمين وعنوان المركز الاسلامى فى العاصمة البرزيلية هو : المركز الاسلامى — برازيليا [٥٢] .

٦ — اقليم الغرب الأوسط :

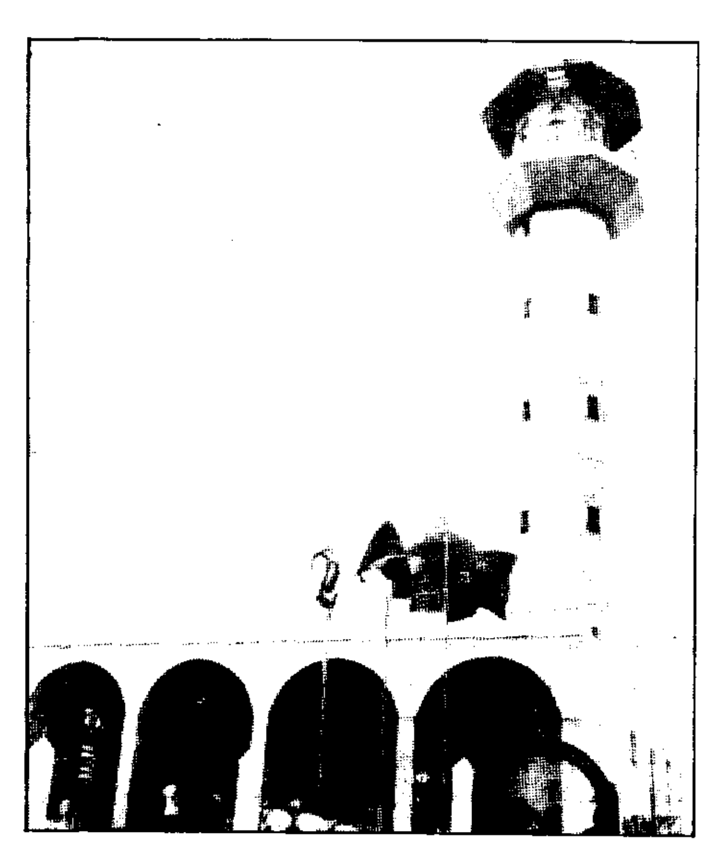
يتكون من أربع ولايات هى : ولاية ماتوجروسو ، وعاصمتها مدينة كويابا ، وولاية ماتوجروسودوسود وعاصمتها كامبوجراند ، وولاية بوياس وعاصمتها مدينة جويانيا ، وهذه الولاية أكبر ولايات الاقليم سكاناً ، فسكانها فى احصاء ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م (٣,٩) مليون نسمة ، ثم ولاية ديستريتو فدرال وهى مقاطعة العاصمة وسبق الحديث عنها ، ومساحة هذا الاقليم (١,٨٧٩) مليون كيلومتر مربع ، وهو ثانى أقاليم البرازيل مساحة وسكانه حسب احصاء ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م بما فى ذلك العاصمة الفدرالية (٧,٥٥٤) مليون نسمة [٥٣] ، وهو رابع أقاليم البرازيل سكاناً رغم مساحته الشاسعة ، والاقليم متخلف ، ويلعب دورا محدودا فى حياة البرازيل لذلك رأت الحكومة نقل العاصمة الفدرالية إليه ، هذا رغم امكاناته الاقتصادية العريضة ، فيضم الاقليم أكبر مسطح فى العالم لحشائش السفانا ، وهذه غير مستغلة حتى الآن ، كما يضم ثروة معدنية طائلة .

الأرض :

أرض هذا الاقليم جزء من الهضبة البرازيلية ، ويوصف سطحه بالاستواء ، وذلك بسبب نشاط عوامل التعرية ، ويتكون من صخور

---

(٥٢) المسلمون فى اوروبا وامريكا المصدر السابق - دليل اوعية النشاط الاسلامى فى العالم .



مســجد كــوبـــابـــا

القاعدة الأساسية وتغطيها صخور رسوبية ، والانحدار العام نحو الغرب لهذا كان التصريف المائى نحو الداخل (٥٤) ، فتنبع من الاقليم عدة روافد تتجه إلى نهر بارنا أو إلى نهر أورجواى وبعضها إلى الأمزون .

المنـــاخ :

يسوده مناخ شبه مدارى ، وقد تسبب موقعه الداخلى فى زيادة القارية ، فترتفع درجة الحرارة فى الصيف ، بينما تنخفض فى الشتاء فتصل إلى ١٠°م ، وقد يسقط الصقيع بصورة نادرة فى بعض ليالى الشتاء ، وتسقط الأمطار فى فصل الصيف ، وتتراوح بين ٤٠ بوصة٣ (٩٠ سم ٣) إلى ٦٠ بوصة٣ (١٥٠ سم ٣) ، وتسوده حشائش السفانا (الكامبوس) (٥٥) ، وتندر به الغابات .

السكان والنشاط البشرى :

جملة السكان فى احصاء ١٤٠٠ هـ ــ ١٩٨٠ م (٧,٥٥) مليون نسمة وهذا العدد قليل بالنسبة لمساحة الاقليم الشاسعة (١,٨٧٩ مليون سم ٢) ، لهذا تنخفض الكثافة السكانية ، والاقليم مخلخل السكان ، وأغلب السكان من الهنود الأمريكيين ، يليهم الزنوج ، والباقى من البيض ، والرعى أهم حرف السكان ، وفيه سدس ماشية البرازيل ، وتعتمد اعتماداً كلياً على المراعى الطبيعية ، وتتركز الزراعة فى انتاج المواد الغذائية ، وأهم المحصولات الذرة ، والأرز ، والبقول ، وقصب السكر ، والقطن والبن ، وبالاقليم ثروة معدنية تتكون من الذهب ، والنيكل ، ويوجد فى منطقة نيكولاند ويقدر الاحتياطى من النيكل (١٠ ملايين) من الأطنان ، وهى من أغنى مناطق العالم ، هذا إلى جانب النحاس والرصاص والبوكسيت ، والكوارتز ، ولقد كانت ثروته المعدنية هى السبب فى جذب المستعمرين البرتغاليين إليه (٥٦) ، والاقليم متخلف صناعياً .

أهـم المـدن :

برازيليا العاصمة الفدرالية ، وقد سبق الحديث عنها ، ومن مدنه جوايانا ومدينة كويابا عاصمة ولاية ماتوجروسو ، ومدينة كامبوجراند ، عاصمة

---

(٥٣) the state's man المصدر السابق .
(٥٤) نصف الكرة الغربى المصدر السابق .
(٥٥) المصدر السابق .
(٥٦) the state's man نصف الكرة الغربى المصدران السابقان .

ولاية ماتوجروسو دو سود ، ومدينة جوايكنيا عاصمة ولاية جواياز ، وسكانها فى احصاء ١٤٠٠ هـ ـــ ١٩٨٠ م (٧٠٣) آلاف نسمة (٥٧) .

المسلمون فى الاقليم الغربى الأوسط :

كان عدد المسلمين بالاقليم فى سنة ١٣٩١ هـ ـــ ١٩٧١ م حوالى (١٥) ألف نسمة ، بما فى ذلك أبناء الأقلية المسلمة فى العاصمة الاتحادية برازيليا ، وهم الآن قرابة (٢٢ ألف) نسمة ، وأبرز مناطق تجمع أبناء الأقلية المسلمة فى العاصمة الفدرالية ، وسبق ذكرها ، ثم مدينة كويابا عاصمة ولاية ماتوجروسو ، وبهذه المدينة عدة آلاف من المسلمين ، ولقد أسس أبناء الجالية المسلمة جمعية كويابا الخيرية الاسلامية ، وأقاموا مسجدهم ومركزهم الاسلامى ، وهنا بضعة آلاف من أبناء الأقلية المسلمة موزعون على أنحاء هذا الاقليم بصورة عشوائية ، ولا تنظيم لهم . وعنوان المؤسسة الاسلامية بكويابا ، هو الجمعية الخيرية الاسلامية ـــ كويابا ـــ ص . ب . : ٦١١ ـــ كويابا ، ماتوجروسو (٥٨) .

الهيئات والمنظمات الاسلامية بالبرازيل :

يحكم هذا العديد من العوامل ، أولها المساحة الشاسعة للبرازيل ، والتى تبلغ (٨,٥٥١) مليون كيلومتر مربع ، ويتأتى العامل الثانى من التوزيع الجغرافى لسكان البرازيل ، فهناك مناطق تنخفض بها الكثافة السكانية إلى درجة التخلخل ، بل هناك مناطق تكاد تخلو من السكان ، ومناطق ترتفع بها الكثافة السكانية لدرجة عالية ، فأكثر أقاليم البرازيل سكاناً هو الأقليم الجنوبى الشرقى ، وهو بالتالى أكثر مناطق تجمع لأبناء الأقلية المسلمة ، يليه الاقليم الشمالى الشرقى ، وترتيبه كذلك بالنسبة لتجمع أبناء الأقلية المسلمة ، والعامل الثالث يتأتى من سيطرة الكنيسة ومحاكم التفتيش البرتغالية ، ولقد عرقل هذا العامل النشاط الاسلامى الأول أيام جلب الرقيق إلى هذه المنطقة ، بل ظل التعصب النصرانى أهم التحديات التى واجهها الاسلام فى البرازيل ، وكان رد الفعل ثورة المسلمين الأفارقة فى سنة ١٢٥١ هـ ـــ ١٨٣٥ م

---

(٥٧) the state's man المصدر السابق .

(٥٨) نصف الكرة الغربى المصدر السابق .

فى باهيا ، ونتج عنه ذوبان الموجة الأولى وتلاشيها ، والعامل الرابع يجىء من أبناء الأقلية المسلمة أنفسهم ، وتهاونهم فى الزواج المختلط وكثرة النعرات القومية والقبلية ، مما يشتت الجهد وينفر التقارب ، ويضعف العمل الاسلامى بالبرازيل ، والعامل الخامس يتأتى من ضعف المعلومات عن الدين الاسلامى لدى أبناء الأقلية المسلمة ، وعدم ادراكهم لخطورة موقفهم ، والعامل السادس يتمثل فى إهمال العالم الاسلامى لهذا القطاع من أبناء الأقلية المسلمة وقلة العون الثقافى الاسلامى ، والعون المادى ، وضعف الروابط بين هذا القطاع من أبناء المسلمين والعالم الخارجى ، ورغم هذا فهناك عدة هيئات اسلامية لا تتناسب مع هذا العدد من أبناء المسلمين ، والذى يقارب ثلاثمائة ألف مسلم . أبرز هذه التنظيمات هى :

جمعية الاصلاح الاسلامى فى ساوباولو ، وجمعية سانيتو اميرو الاسلامية فى ساوباولو ، والجمعية الخيرية الاسلامية فى ساوباولو ، وقسم الدراسات العربية بجامعة ساوباولو ، والنادى الاسلامى فى البرازيل ، فى ساوباولو ، والمركز الاسلامى بساوباولو ، والجمعية الخيرية الاسلامية فى ريو دى جانيرو ، والمركز الاسلامى فى برازيليا ، والاتحاد الاسلامى الخيرى لباريتوس ، والجمعية الخيرية الاسلامية فى باريتوس ، والجمعية الخيرية الاسلامية لبارانجوا والجمعية الخيرية الاسلامية فى كويابا ، والجمعية الاسلامية فى قريطبة ، والجمعية الخيرية الاسلامية فى لوندرينا ، والجمعية الخيرية الاسلامية للوندرينا وشمال بارانا ، ولا يوجد تنظيم شامل لأبناء الأقلية المسلمة فى البرازيل ، وذلك على غرار ما يوجد فى الولايات المتحدة وكندا ، أما المدارس الاسلامية فقليلة العدد ، هزيلة المناهج ، تفتقر إلى المدرسين ، ولا يوجد منهج اسلامى موحد يربطها ، وتوجد بعض المدارس فى ساوباولو ، ولندرينا ، وقريطبة ، وبارانجوا ، وبرازيليا ، وريو دى جانيرو ، وهذه المدارس القليلة فى أزمات مستمرة[٥٩] .

---

(٥٩) المسلمون فى أوروبا وامريكا جـ ٢ ـــ المصدر السابق - دليل أوعية النشاط الاسلامى فى العالم .

التحديات :

تمثل النزعات القومية أبرز عوامل التحدى لأبناء الأقلية المسلمة بالبرازيل ، ذلك أنها تحول مسار الدعوة الاسلامية إلى مسارات سلبية ، والزواج المختلط يمثل عنصراً آخر من عناصر التحدى ، ويهدد كيان الأقلية بالذوبان ، وهناك العداء التقليدي من جانب حوالى ٢٠٠ ألف يهودى يدسون حقدهم ضد الدعوة الاسلامية ، ولهم تأثير على وسائل الاعلام والجيش وعلى الاقتصاد ، هذا التأثير يفوق عددهم ، وهجومهم على أبناء الأقلية ، وعلى الاسلام مستمر ، وكذلك العداء التقليدى النصرانى له تأثيره كعامل من عوامل التحدى ، ويشكل القديانيون عنصراً آخر من أوجه التحدى ، وكذلك وضع البهائيين ، وينتشرون الآن انتشاراً واسعاً بالبرازيل ، وهكذا تبرز على الساحة عدة عناصر من التحدى .

الأقليـة المسـلمة

فـى

إكـــــــوادور

الأقلية المسلمة فى إكوادور

ينتسب إسمها إلى الدائرة الاستوائية ، والتى تمر بالقسم الشمالى من البلاد ، فالاكوادور هو « الاستواء » بالاسبانية ، وكانت قبل احتلال الأسبان لها قسماً من امبراطورية « الانكا » التابعة لحكم الهنود الأمريكيين ، واحتلها « بليزارو » الأسبانى فى سنة ٩٣٩ هـ — ١٥٣٢ م ، واستمر الاحتلال الأسبانى ، وتغلبوا على الأسبان فى سنة ١٢٣٧ هـ — ١٨٢١ م ، وانضمت إلى دولة كولومبيا الكبرى بزعامة [1] بوليفار فى العام التالى ، ثم استقلت إكوادور عن هذا الاتحاد فى سنة ١٢٤٦ هـ — ١٨٣٠ م ، وتبلغ مساحتها (٢٨٣,٥٦١) كيلومتراً مربعاً ، وسكانها فى سنة ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م (٨,٦) مليون نسمة ، وعاصمتها مدينة كيتو ، وسكانها حوالى (٨٠٠) ألف نسمة ، وأكبر مدنها جواياكيل ، وسكانها حوالى مليون نسمة ، وهى أهم موانيها ، وكونيكا ، وامباتو ، ولقد فقدت إكوادور قسماً كبيراً من أرضها الواقعة فى نطاق حوض نهر الأمزون نتيجة حروبها مع جمهورية بيرو ، ووقعت بين االبلدين معاهدة « ريو » فى سنة ١٣٦١ هـ — ١٩٤٢ م ولا تزال العلاقات متوترة بين الدولتين [2] .

الموقع :

تحدها كولومبيا من الشمال ، وبيرو من الشرق والجنوب ، والمحيط الهادى من الغرب ، وأطول حدودها مع جمهورية بيرو ، وكانت هذه الحدود مصدر اضطراب بين البلدين ، وتمر الدائرة الاستوائية بالقسم الشمالى من اكوادور .

الأرض :

تنقسم أرضها إلى ثلاثة أقسام تضاريسية ، أولها المرتفعات (The Sierra) وهى قسم من جبال الأنديز ، وتشكل العمود الفقرى للبلاد ، وتمتد حوالى ٦٤٠ كيلومتراً من الشمال إلى الجنوب ، وتتكون

---

(١) The New Encyclopedia P. 358 « the state's man year book 1983

(٢) المصدران السابقان .

من سلسلتين جبليتين ، شرقية وغربية ، ويطلق عليهما كورديليرا ، وتضم حوالي ٣٠ بركاناً ، لا يزال بعضها نشطاً حتى الآن ، وتحصر السلسلتان سهلاً مرتفعاً مدرجاً ، يضم أحواضاً داخلية ، والقسم الثانى من تضاريسها هو السهول الساحلية ، ويتراوح عرضها بين ١٦ ـــ ٢٥ كيلومتراً ، ويطل على المحيط الهادى ، وتتخلل التلال هذا القسم خصوصاً عند سفوح الأنديز ، ويتخلل هذه السهول أنهار قصيرة ، أبرزها نهر جواياز ، أخصب النطاق الساحلى ، والقسم الثالث من تضاريسها النطاق الشرقى ، وهو السفوح الشرقية لجبال الأنديز ، وينحدر تدريجياً نحو حوض نهر الأمزون [٣] .

المنـــاخ :

يتسم مناخها بالتناقص ، فالقسم الجبلى يتصف بالمناخ البارد ، حيث تنخفض الحرارة إلى درجة التجمد فوق قممها العالية ، بينما يصل المعدل السنوى فوق السفوح المنخفضة إلى ٢٤ °م ، وتسقط الأمطار فوق المرتفعات بين شهرى نوفمبر ومايو ، والمعدل السنوى للمطر (١٥٢٠) مليمترا ، وتنمو الغابات فوق السفوح المنخفضة ، تعلوها الحشائش ، ويسود النطاق الساحلى مناخ استوائى حار ، وتسقط الأمطار الغزيرة فى شمال هذا النطاق (٢٠٣٠)مليمتراً ، وتنمو الغابات الاستوائية وغابات المنجروف على الساحل ، ويسود القسم الشرقى من البلاد مناخ حار رطب ، فالمتوسط الحرارى السنوى ٢٧°م ، والمعدل السنوى للأمطار أكثر من (٢٠٠٠) مليمتراً [٤] .

الســكان :

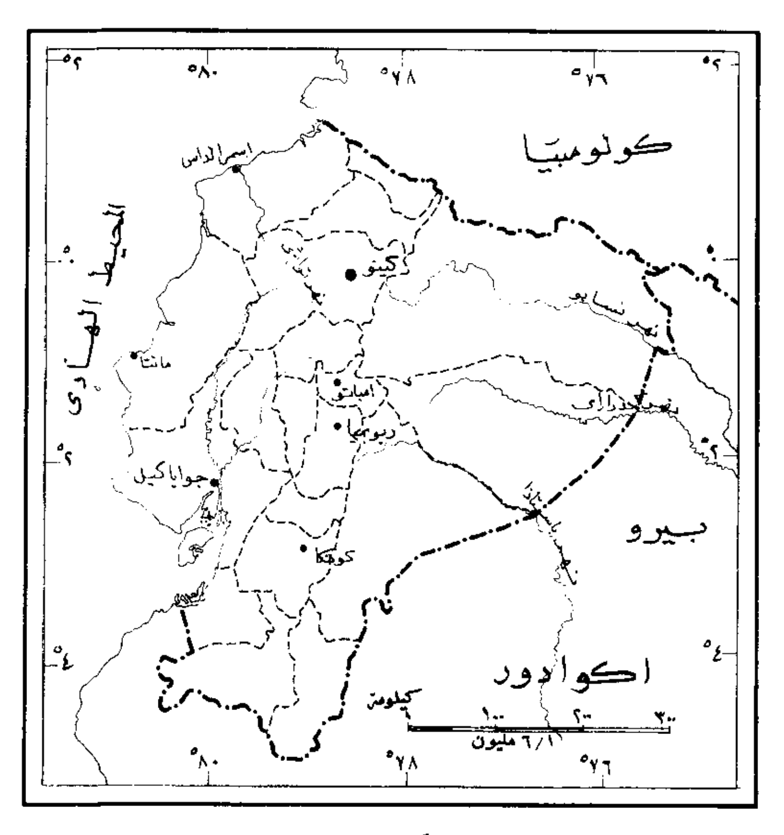
يشكل الهنود الأمريكيون حوالى ٦٠ ٪ من سكان البلاد ، ويشكل المستيزو حوالى ثلث السكان ، وفى البلاد أقلية من الأسبان تعيش فوق المرتفعات ، وأقلية زنجية تعيش فى النطاق الساحلى ، ويعيش معظم السكان فى النطاق المرتفع ، وحوالى ٢ ٪ فى القسم الشرقى من البلاد ، وينمو سكان إكوادور نمواً سريعاً ، فلقد كان عددهم فى سنة ١٣٩١ هـ ـــ ١٩٧١ م ، (٦,٤) مليون نسمة بينما وصل عددهم فى سنة ١٤٠١ هـ ـــ ١٩٨١ م (٨,٦) مليون نسمة [٥] .

---

(٣) the New Encyclopedia المصدر السابق ص ٣٥٨ .

(٤) المصدر السابق

(٥) the state's man year book المصدر السابق .



كولومبيا
بيرو
اكوادور
المحيط الهادي
كيتو
اسمرالداس
مانتا
امباتو
ريوبمبا
جواياكيل
كوينكا
كيلومتر
١٠٠
٢٠٠
٣٠٠
٦/١ مليون
٨٠°
٧٨°
٧٦°

اكـــوادور

النشاط البشرى :

تعتبر الزراعة الحرفة الأولى ، وتنقسم البلاد إلى نطاقين زراعيين ، فالنطاق الساحلى والأراضى المنخفضة يشكلان نطاقاً تسود فيه المزارع المدارية ، وتسوده حاصلات المناطق الحارة ، حيث يزرع الأرز والذرة والموز والبن ، والكاكاو ، والنطاق الثانى يسود المرتفعات حيث تزرع حاصلات المناطق المعتدلة ، مثل القمح ، والشعير ، والبطاطس ، ولقد بلغ انتاج البلاد فى سنة ١٤٠١ هـ ــ ١٩٨١ م (٤٠٢) ألف طن من الأرز ، و(٢٤١) ألف طن من القمح ، و(٣٤٩) ألف طن من البطاطس ، و(٢٤٦) ألف طن من الذرة ، و(٨٨) ألف طن من البن و(٢,٢٧) مليون طن من الموز ، (٩٦) ألف طن من الكاكاو ، وقدرت ثروتها الحيوانية فى نفس العام بحوالى ٣ ملايين من الأبقار ، ٣ ملايين من الأغنام ، وبالبلاد ثروة غابية تشكل مواردها ، تغطى مساحة قدرت بحوالى ١٠ ألف ميل على المنحدرات الغربية من جبال الانديز ، ٨٠ ألف ميل على المنحدرات الشرقية ، وبلغ الانتاج السنوى من الأخشاب ٤ ملايين من الأمتار المكعبة ، ويعدن من أرضها الذهب ، والفضة ، والنحاس ، والرصاص ، والزنك ، ويستخرج الفحم ، والبترول ، وبلغ انتاجها من البترول ٧٧ مليون برميل فى سنة ١٤٠١ هـ ــ ١٩٨١ م ومن الغاز الطبيعى (١٥) مليون قدما مكعب ، وبلغ انتاجها من الأسماك فى سنة ١٣٩٧ هـ ــ ١٩٧٧ م ــ (٤,٤) مليون طن (٦) .

كيف وصلها الاسلام ؟

وصلها الاسلام عن طريق هجرة حديثة ، فلقد وصل إكوادور مهاجرون عرب منذ أواخر القرن التاسع عشر الميلادى ، ومعظمهم من سوريا ولبنان ، فيوجد بإكوادور حوالى ٢٥ ألف عربى ، ليس بينهم سوى بضع مئات من المسلمين ، ولقد وصلتها هجرة فلسطينية ، ويعيش أبناء الأقلية المسلمة فى كيتو عاصمة البلاد ، وفى مدينة جواياكيل الميناء الرئيسى ، ومما يؤسف له أن أبناء الأقلية المسلمة فى اكوادور غير منظمين ، وتنعدم الهيئات الاسلامية بينهم ، ويخشى عليهم من الضياع (٧) .

---

(٦) المصدر السابق .
(٧) الكتانى   المسلمون فى اوروبا وامريكا ج ٢ ص ٢٠٩

الأقلية المسلمة فى بيرو

تقع فى غربى قارة امريكا الجنوبية ، كانت قبل غزو أسبانيا لها ، مركز حضارة لامبراطورية كبيرة هى امبراطورية الانيكا (INCA) ، حيث كانت تضم ما يسمى حالياً بالاكوادور ، وشيلى وبيرو ، والأرجنتين ، وعاصمة هذه الامبراطورية ، مدينة « كوزكو » وغزتها أسبانيا فى سنة ٩٣٩ هـ — ١٥٣٢ م . ولم تستسلم امبراطورية الانيكا للأسبان إلى فى سنة ٩٥١ هـ — ١٥٤٤ م . — واستمر الاحتلال الأسبانى لبيرو حتى سنة ١٢٣٦ هـ — ١٨٢٠ م . عندما نالت بيرو استقلالها بعد كفاح طويل ضد أسبانيا [١] .

الموقع :

فى غرب أمريكا الجنوبية تحدها كولومبيا والاكوادور من الشمال ، وبوليفيا والبرازيل من الشرق ، وشيلى من الجنوب ، والمحيط الهادى من الغرب وتنحصر بين الدائرة الاستوائية فى شمالها ودائرة العرض التاسعة عشر جنوباً ، لذا تقع بيرو فى حيز النطاق المدارى ، وتبلغ مساحة بيرو (١,٢٨٥,١٢٦ كم٢) وسكانها حسب احصاء ١٣٩٩ هـ — ١٩٧٩ م — (١٧,٣ مليون) نسمة. وفى تقدير سنة ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م — (١٨ مليون) نسمة ، والعاصمة ليما وتوجد على ساحل المحيط الهادى وسكانها فى نفس الاحصاء (٣,٢ مليون) نسمة ومن المدن الهامة كياو ، واركيبا ، وتروهيلو ، والأسبانية لغة البلاد الرسمية ، والى جانبها لغات محلية يتحدث بها الهنود الأمريكيون وهى (الكشوية) و(الايمارا) وتنقسم البلاد إلى ٢٣ مقاطعة إدارية [٢] .

الأرض :

تنقسم أرض بيرو إلى ثلاثة أقاليم تضاريسية ، تبدأ من الغرب باقليم الساحل (The Costa) وهو شريط ضيق من الأراضى الصحراوية ، ويشرف على المحيط الهادى بساحل يبلغ طوله (٢٢٣٠ كم) وعرض

---

(١) الكتانى المسلمون فى اوروبا وامريكا جـ ٢ ص ٢١٠ .

(٢) The New Encyclopedia P. 359 « ALMANAC 1983 p. 6521 The State's man year book 1983.

الاقليم فى المتوسط (٨٠ كم) ، ويغلب عليه المظهر الجاف فى طابعه المناخي . والاقليم الثانى هو مرتفعات سيرا (The Sierra) ويشكل قسماً من جبال الأنديز الكبرى ، ويتكون من مجموعة من السلاسل المتوازية تحصر بينها وديان عميقة ، كما تحصر السلاسل الجبلية بينها هضبة تضم بحيرة تيتى كاكا (Titicaca) أكبر البحيرات العذبة بأمريكا الجنوبية ويتراوح ارتفاع الجبال بين ثلاثة آلاف وخمسة آلاف متر ، وتشكل حوالى ٢٨ ٪ من مساحة البلاد ، وهناك بعض القمم التى تغطيها الثلوج الدائمة مثل قمة المستى .

والاقليم الثالث يتكون من منحدرات جبال الأنديز الشرقية وتنحدر نحو الشرق حيث تنصرف مياهها إلى نهر الأمزون ، ويشكل هذا الاقليم قرابة ثلثى البلاد ، وتنحدر إليه مجموعة من روافد نهر الأمزون [٣] .

المنـــاخ :

رغم مرور الدائرة الاستوائية بشمال بيرو إلا أن تضرس سطحها ومرور تيار بيرو البحرى بسواحلها مما أثر فى احوالها المناخية ، فالنطاق الساحلى منخفض الحرارة كثير الضباب مرتفع الرطوبة قليل المطر ، أما المرتفعات فوفيرة الأمطار تعتدل به الحرارة نسبياً ، وبعض قممها تغطيها ثلوج دائمة ، خصوصاً تلك التى تزيد على خمسة آلاف متر ، وفى النطاق الشرقى حيث تنخفض الأرض تدريجياً نحو حوض الأمزون ، ترتفع الحرارة فى هذا النطاق ، ويصل المعدل إلى (٢٦ °م) ، وتكثر الأمطار حيث يصل المعدل السنوى (٢٠٣٠ مليمتراً) [٤] .

السـكان :

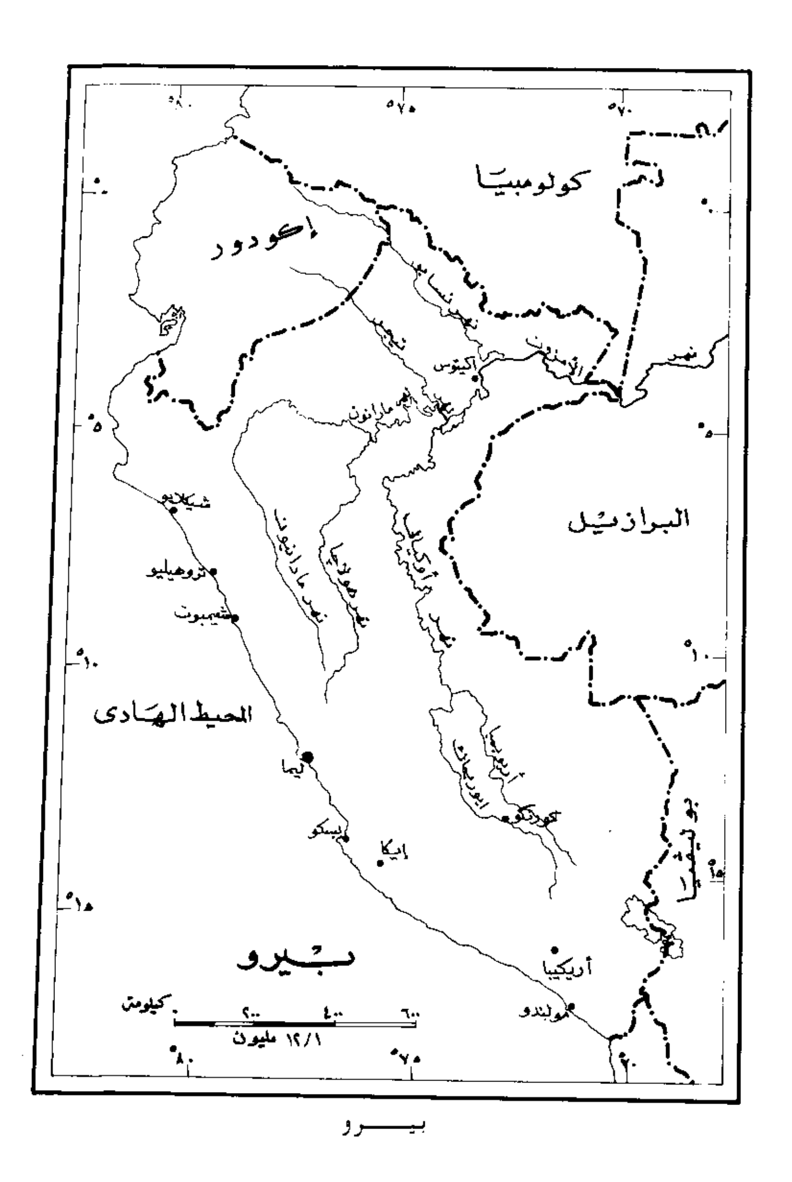
يتكون سكانها من المستيزو وهم خليط من الهنود الأمريكيين والأسبان ويشكلون ٤٢ ٪ من جملة السكان ، وهناك حوالى ٤٧ ٪ من الهنود الأمريكيين (Amerindians) ، وأقلية من الأسبان تصل إلى عشر السكان ثـم خليـط آخر من عناصر متعددة ، وجملـة السـكان فى سـنة ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م (١٨,١٠٠,٠٠٠ نسمة) ، وحوالى ٦٠ ٪ من السكان فى منطقة المرتفعات [٥] .

---

(٣) المصدر السابق .

(٤) نفس المصدر السابق .

(٥) المصدر السابق ص ٣٦٠ .



كولومبيا
إكودور
البرازيل
المحيط الهادى
بيرو
أكيتوس
شيكلايو
تروهيليو
شيمبوت
ليما
بيسكو
إيكا
كوزكو
أريكيبا
موليندو
كيلومتر
١٢/١ مليون

بيـــرو

النشـاط البشـرى :

تمثل حرفة صيد الأسماك مورداً هاماً لسكان بيرو ، ولقد تطورت هذه الحرفة أخيراً حتى أصبحت من أوائل الدول المنتجة للأسماك وانتاجها قاربة سبع الانتاج العالمى ويبلغ إنتاج بيرو سنوياً من الأسماك (بين ٨ ــ ١٢ مليون طن) ، والزراعة تشغل حيزاً هاماً فى اقتصاد البلاد غير أنها متخلفة وتمارس فوق سفوح المرتفعات وحول المجارى المائية فى صحراء بيرو وأهم الغلات الذرة وكان انتاج سنة ١٤٠٠ هـ ــ ١٩٨٠ م (٤٢٥ ألف طن) ومن الأرز (٤٢٣ ألف طن) ومن القمح (١٨٥ ألف طن) والشعير (١٥٠ ألف طن) ومن القطن (٢٦٤ ألف طن) ــ ومن قصب السكر (٥,٧ مليون طن) ، و(١,٥ طن) من البطاطس والبن (١٠٠ ألف طن) سنوياً وقدرت ثروتها الحيوانية سنة ١٤٠٠ هـ ــ ١٩٨٠ م من الأغنام حوالى (١٤,٤ مليون) رأس ومن الأبقار (٣,٨ مليون) رأس ، ومن الماعز حوالى (٢) مليون رأس ، هذه أرقام سنة ١٤٠٠ هـ ــ ١٩٨٠ م . وهذه الثروة الحيوانية تربى بمناطق الحشائش على سفوح المرتفعات وتتمثل ثروتها المعدنية فى الفضة (١٣٢١) طن وهى رابعة دول العالم فى انتاجها ، وإلى جانب هذا تنتج النحاس (٣٧٠,٠٠٠) طن والزنك (٤٨٠,٠٠٠) طن سنوياً ، والرصاص (١٨٠,٠٠٠) طن سنوياً ، ويستخرج الذهب ، والانتاج الصناعى يتركز فى حفظ وتعليم الأسماك ، وصناعة الأقمشة والبتروكيماويات والأغذية [٦] .

كيف وصل إلى بيـرو ؟

كان وصوله مبكراً مع بداية الاستيطان الأسبانى فى بيرو ، وذلك بوصول المسلمين الأندلسيين (الموروسكيين) ، ووصل هؤلاء مع استعمار الأسبان لبيرو ، وأثروا فى المزيج الحضارى الذى ظهر فى بيرو فيما بعد ، لهذا تأثر أدباء بيرو بالحضارة الاسلامية الأندلسية ، وظهر هذا فيما كتبه (دون ريكاردو بالما) خصوصاً قصته المشهورة بعنوان (افعل الخير ولا تبال) ، وتأثر فى قصته بالأخلاق العربية ، فكانت

(٦) The New Encyclopedia p.360 The Europa year book vol.2 1982 p.1220

القصة من واقع حياة الأمير ابراهيم جد مروان الثانى ، وتأثير هذه الموجة الضعيفة كان حضارياً محضاً ، [٧] ولكن الوصول الفعلى للاسلام تأتى من هجرة المسلمين إلى بيرو ، وبعد استقلالها فى نهاية القرن التاسع عشر الميلادى ، عندما هاجر إليها عدد من العرب خصوصاً من بلاد الشام ، وكانوا يحملون جوازات سفر تركية ، ولذلك أطلق عليهم الأتراك . وعمل أغلبهم فى الزراعة ، وهناك عدد اشتغل بالتجارة خصوصاً تجارة الأقمشة ، وكان من بينهم العديد من المهاجرين المسيحيين ، والآن يمتلك هؤلاء العديد من مصانع الغزل والنسيج وبيوت التجارة (SCALA) ووصلت اليها هجرة صينية وقدر عددها بحوالى ٥٠٠ مسلم فى سنة ١٩٠٨ م ، ويوجد فى بيرو حالياً حوالى (١٠٠٠ مسلم) ، ورغم قلة هذا العدد ، إلا أن تأثير المسلمين فى البلاد يفوق حصتهم العددية ، وحالتهم المادية جيدة ومعظم هذا العدد من الأقلية المسلمة من بلاد الشام خصوصاً من فلسطين ، وهناك القليل من المواطنين الذين اعتنقوا الاسلام ، والغالبية تحترف التجارة ، ويمتلك أحد أفراد الجالية فندقاً فى وسط العاصمة ليما ، وهو فندق دمشق ، يمتلكه السيد / وصفى عبده ، وهو رئيس الجالية المسلمة ببيرو ، وهذا الفندق مركز اجتماعات الجالية المسلمة [٨] .

مناطق المسلمين :

يعيش معظم المسلمين فى العاصمة ليما ، والبعض الآخر فى المدن الرئيسية ببيرو .

الهيئات الاسلامية :

لا توجد فى بيرو هيئات اسلامية بالمعنى الصحيح كذلك وضع المدارس الاسلامية ، والأمر لا يتجاوز معهد الدراسات الاسلامية فى ليما عاصمة البلاد ، والمنظمة الاسلامية فى ليما ، وبعض النوادى التى أنشأتها كل جماعة تنتمى إلى قطر معين ، والنشاط الاسلامى محصور فى إذاعة ساعة يومية باللغة العربية ، وساعة يوم الجمعة من كل أسبوع تذاع فيها مواد اسلامية ، وتبث هذه البرامج من إذاعة ليما ، بمقابل مبلغ

---

(٧) المسلمون فى اوروبا وامريكا . المصدر السابق .

(٨) الكتانى المصدر السابق - AL ITTHAD. vol 15 - july 1978

سنوى تدفعه الجالية المسلمة [٨] . وينتاب القلق أفراد الجالية المسلمة فى بيرو بسبب خوفهم على مستقبل اسلام أبنائهم ، ويحاولون تأسيس مركز اسلامى بالعاصمة ، والأمر يتطلب واعظاً ، ليبصرهم بأمور دينهم ويعلم أبناء الجالية قواعد الاسلام ، وهم فى حاجة إلى مدارسة اسلامية ، وكتب اسلامية باللغة الأسبانية ، وهي لغة البلاد الرسمية ، وإذا أمكن إرسال بعض الدعاة الذين يجيدون الأسبانية ، وهناك قابلية عظيمة عند أهل البلاد لاعتناق الاسلام ، ومن الأمور المشجعة صداقة شعب بيرو للدول الاسلامية ، كما أن الصحافة ووسائل الاعلام تتعاون مع الجالية المسلمة ، ولقد انكمش نفوذ اليهود ببيرو ، وقدمت وسائل الاعلام فى البلاد بعض البرامج عن مكة المكرمة ، وللسكان اهتمام بالحضارة الاسلامية ، وهذه فرص مواتية لنشر الدعوة ودعم الأقلية المسلمة [٩] .

وعناوين المؤسسات الاسلامية :

معهد الدراسات الاسلامية — ١٧٠ جيزوس مار ليما — والمنظمة الاسلامية فى بيرو كالى اسبرنزا — ١٣١ ميرافلودز / ليما [١٠] .

---

(٨) المصدر السابق . journal institute of Muslim Minority affairs - vol. 3 - 1981.

(٩) المصدر السابق .

(١٠) دليل اوعية النشاط الاسلامى فى العالم . المصدر السابق .

الأقليــة المسلمة فى جمهورية بوليفيا

إحدى أقطار أمريكا الجنوبية ، وخامسة دولها مساحة بعد البرازيل ، والأرجنتين ، وبيرو ، وكولومبيا ، إذ تبلغ مساحتها (١,٠٩٨,٥٨١) كيلومتر مربع ، وسكانها فى سنة ١٤٠٠ هـ ـــ ١٩٨٠ م (٥,١٥٠,٠٠٠) نسمة ، وعاصمتها لاباز وسكانها فى نفس العام (٧٥٠ ألف) نسمة ، وأهم مدنها سانتاكروز ، وأورورو ، وسوكرى ، وبوتوسبي ، وكوتشابامبا [١] .

وكانت بوليفيا قسماً من امبراطورية الهنود الأمريكيين « الانكا » قبل استيلاء الأسبان عليها فى سنة ٩٤٥ هـ ـــ ١٥٣٨ م ، وظلت تحت رق الاستعمار الأسبانى حتى سنة ١٢٤١ هـ ـــ ١٨٢٥ م ، حيث استقلت عقب ثورة دامية ، وأطلق عليها اسم محررها سيمون بليفار ، وفى سنة ١٣٩٧ هـ ـــ ١٨٧٩ م دخلت حرباً مع جارتها شيلى ، استمرت حتى سنة ١٣٠٠ هـ ـــ ١٨٢٢ م ، وتنازلت بعد هزيمتها لشيلى عن مساحة كبيرة هى كل ساحلها على المحيط الهادى ، كما تنازلت عن قسم من أرضها للبرازيل ، ودخلت فى حرب مع جارتها باراجواى فى سنة ١٣٥١ هـ ـــ ١٩٣٢ م وتنازلت عن قسم من أرضها لباراجواى [٢] .

الموقــع :

بوليفيا دولة داخلية ، توجد ضمن النطاق الغربى من أمريكا الجنوبية ، تحدها البرازيل من الشمال والشرق ، وبيرو وشيلى من الغرب وبارجواى والأرجنتين من الجنوب ، واشتراكها مع العديد من دول القارة كان مدعاة للأطماع فاقتطعت منها مساحة كبيرة .

الأرض

تنقسم تضاريسها إلى قسمين الأول : يشمل المرتفعات ، وهى قسم من جبال أنديز ، وتضم هضبة عالية مرتفعة ، بها سلسلتان جبليتان هما كوردليرا الغربية ، وكوردليرا الشرقية ، ويتسع هذا القسم من التضاريس إلى

---

(١) the state's man year book 1983 المصدر السابق .

(٢) المسلمون فى اوروبا وامريكا / المصدر السابق ص ٢١٤ .

قرابة (٦٥٠) كيلومتراً ، ويمتد بطول البلاد ، ويشغل حوالى ثلث مساحتها ، كما أن جبال كوردليرا الغربية تفصلها عن شيلى ، وتصل بعض قمم هذا القسم إلى (٦٠٠٠) متر ، والقسم الثانى يتكون من الأرض المنخفضة ، وتوجد فى شرقها ، ويشمل سطوح المنحدرات الشرقية نحو البرازيل ، وحيث النطاق السهلى نحو حوض نهر الأمزون ، وبينها وبين بيرو فى الغرب بحيرة تيتيكاكا أكبر البحيرات العذبة بأمريكا الجنوبية [٣] .

المنـــاخ :

صورة منعكسة لسطحها ، فالقسم المرتفع من بوليفيا بارد ، وتغطى الثلوج الدائمة قممه ، ويتسم بالقارية وأمطاره بين ٣٥ سم — ٦٠ سم ، أما القسم المنخفض فى شرق البلاد فحار رطب تسقط عليه كميات وفيرة من الأمطار [٤].

الســكان :

يعيش معظم سكان بوليفيا فى المناطق المتوسطة الارتفاع ، فحوالى ٨٠ ٪ من السكان يعيشون فى المرتفعات والأودية الجبلية ، والقسم الشرقى من البلاد قليل السكان ، وحوالى ٥٤ ٪ من سكان بوليفيا من الهنود الأمريكيين ، ولذلك تسمى دولة الهنود بأمريكا الجنوبية ، وحوالى ٣٢ ٪ من السكان من المستيزو (خليط أوروبى هندى) ، وحوالى ١٤ ٪ من الأوروبيين [٥] .

النشـاط البشــرى :

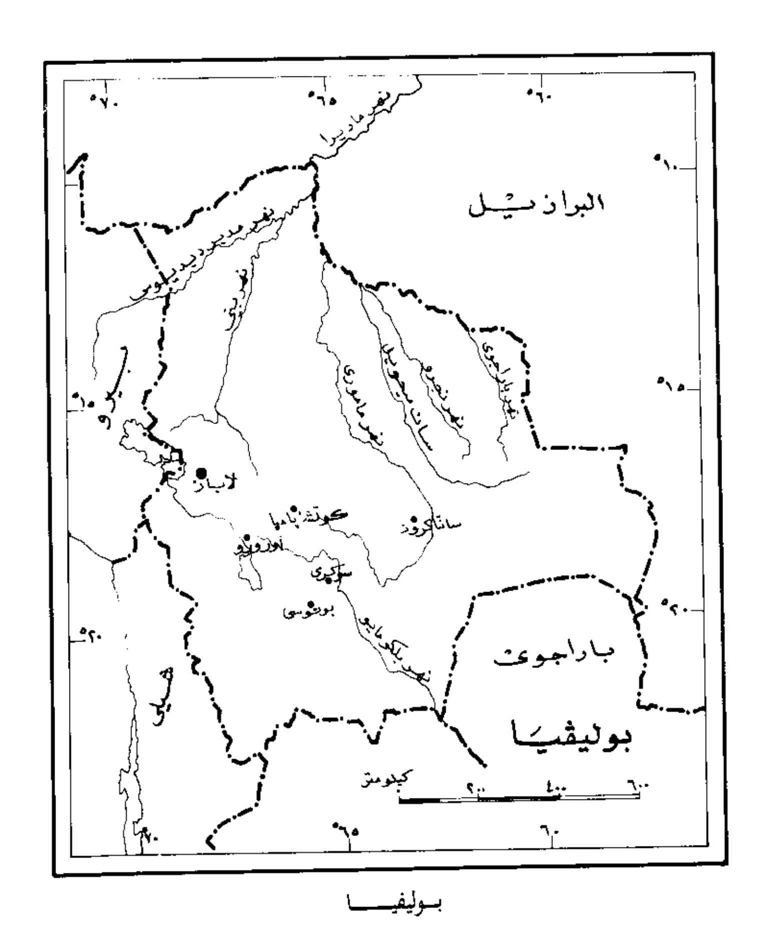
حددت الظروف الطبيعية حرفة الزراعة فى بوليفيا ، فالمساحات المنزرعة محدودة ، حيث تشغل ٣ ٪ من مساحة البلاد ، وأهم الحاصلات فى سنة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م — هى الذرة (٣٧٧,٧ ألف طن) ، والأرز (٧٧,٧ ألف طن) ، والقمح (١٥٠ ألف طن) ، والحاصلات النقدية مثل القطن (٧٥٠٠ طن شعر) ، وقصب السكر (٢,٨ مليون طن) ، والبن (١٩٦٠٠ طن) ، وينتج الكاكاو إلى جانب الخضر والفاكهة ، والثروة

---

(٣) The New Encyclopedia ، نصف الكرة الغربى : المصدر السابق .

(٤) المصدران السابقان .

(٥) نصف الكرة الغربى المصدر السابق ص ٤١٥ .


البرازيل
باراجوي
بوليفيا
لاباز
سانتاكروز
سوكري
بوتوسي
أورورو
نهر ماديرا
كيلومتر

بوليفيا

الحيوانية قدرت فى سنة ١٤٠٠ هـ ـــ ١٩٨٠ م ـــ (٤ ملايين) من الماشية ، و(٣ ملايين) من الأغنام ، (١,٥ مليون) من الماعز ، ويستخرج النفط من بعض مناطق البلاد وكان الانتاج فى سنة ١٣٩٩ هـ ـــ ١٩٧٩ م ـــ ١٠,٢ مليون برميل) ، ومن الغاز (١,٧ مليار متر مكعب) ، ويصدر البترول عن طريق أنبوب إلى ميناء أريكا على ساحل المحيط الهادى فى شيلى ، كما يصدر الغاز عن طريق أنبوب إلى الأرجنتين ، وكان انتاج بوليفيا من المعادن سنة ١٤٠٠ هـ ـــ ١٩٨٠ م ـــ (٢٦,٣ ألف طن) من القصدير ، و(٧٧٠ كيلوجراماً) من الذهب ، وإلى جانب هذا يستخرج الملح واليورنيوم [٦] .

كيف وصل الاسلام إلى بوليفيا ؟

بدأت هجرة المسلمين إليها فى الربع الثانى من القرن العشرين ، وكان أقدم مهاجر مسلم هو اسماعيل عقيلى من أصل فلسطينى ، هاجر إليها فى سنة ١٣٣٩ هـ ـــ ١٩٢٠ م ـــ حيث وصل إلى مدينة كوتشابامبا ، وترك أسرة كبيرة العدد ، ثم زادت الهجرة الاسلامية إليها حتى وصل عدد المسلمين إلى بضعة مئات [٨] .

منـــاطق المسـلمين :

يعيش المسلمون فى عدة مدن ، منها لاباز العاصمة ، وبها حوالى نصف عدد المسلمين ، وتعيش جالية مسلمة فى مدينة سنتاكروز ، وفى مدينة كوتشابامبا ، ولقد اعتنق عدد من أهل البلاد الاسلام ، ومنهم عبد المؤمن أحمد بن قنصل بوليفيا السابق فى المملكة المغربية ، وهناك عدد آخر غيره من الوطنيين ، ولكن الأقلية المسلمة تعانى من الاضطهاد الصليبى ، لذلك يكتم البعض اسلامه ، وهذا الاضطهاد ظل باهت من بقايا محاكم التفتيش الأسبانية بأمريكا الجنوبية [٩] .

الهيئـــات الاسـلامية :

لا وجود لها فى بوليفيا ، كذلك تغيب المدارس الاسلامية عن ساحة

---

(٦) The states man year book 1983 المصدر السابق .
(٧) المسلمون فى اوروبا وامريكا ـــ المصدر السابق .
(٨) المسلمون فى أوربا وأمريكا ـــ المصدر السابق
(٩) المصدر السابق

الأقلية المسلمة فى بوليفيا ، ولكن أبناء الأقلية يبذلون محاولات لتأسيس مركز اسلامى فى البلاد ، ويتزعم هذه الجهود السيد / عبد المؤمن ، ولقد حول قسماً من بيته إلى مسجد ، حيث لا يوجد مسجد جامع لأبناء الأقلية المسلمة فى العاصمة لاباز .

ويبرز التحدى الصليبى ضد الأقلية المسلمة ، وهذا أمر مؤسف ، فلقد حاول بعض المسلمين نشر تعريف بالاسلام فى احدى الصحف اليومية ، فرفضت الصحيفة خوفاً من الحقد الصليبى ، وفى بوليفيا أكثر من أربعة آلاف يهودى وهؤلاء يشكلون مصدراً آخر للتحدى ، ولهم تأثيرهم على وسائل الاعلام ، ومن أولويات متطلبات أبناء الأقلية المسلمة فى بوليفيا انشاء مركز اسلامى فى العاصمة لاباز ، وانشاء مدرسة اسلامية لتعليم أبناء الجالية المسلمة ، ومن متطلباتهم امام يجيد الأسبانية .

الأقليـة المسـلمة فى باراجـواى

جمهورية داخلية بأمريكا الجنوبية ، لا سواحل لها ، حاول الأسبان احتلالها فى سنة ٩٣٣ هـ ــ ١٥٢٦ م ــ وسيطر عليها الرهبان اليسوعيون وظلوا بها حتى طردهم الأسبان سنة ١١٨١ هـ ــ ١٧٦٧ م ، وقاوم السكان الاحتلال الأسبانى سنة ١٢٢٦ هـ ــ ١٨١١ م ، ونالت استقلالها سنة ١٢٣٠ هـ ــ ١٨١٤ م ، وأعلنت بها الجمهورية وخاضت باراجواى حرباً طاحنة بين سنتى ١٢٨٢ هـ ــ ١٢٨٧ هـ ــ ١٨٦٥ م ــ ١٨٧٠ م ، ضد البرازيل والأرجنتين ، وأورجواى ، فقدت على اثرها مساحات شاسعة من أرضها وأعداداً كبيرة من سكانها ، وانخفض سكانها من ٦٠٠ ألف نسمة إلى ٢٣٢ ألف نسمة ، ثم خاضت حرباً أخرى ضد بوليفيا بين سنتى ١٣٥١ هـ ــ ١٣٥٤ هـ ــ ١٩٣٢ م ــ ١٩٣٥ م ، فقدت على اثرها منطقة « الشاكو »[1] .

الموقـع :

تحدها بوليفيا من الشمال ، والبرازيل من الشرق ، والأرجنتين من الجنوب والغرب ، ويمر بوسطها مدار الجدى ، واتصالها بالخارج عن طريق جارتيها البرازيل والأرجنتين ، وتبلغ مساحتها (٤٠٦,٧٥٢ كيلومترا مربعا) ، وجملة سكانها فى سنة ١٤٠٠ هـ ــ ١٩٨٠ م ــ (٣ ملايين) نسمة ، وعاصمتها مدينة أوسونسيون ، وسكانها نصف مليون نسمة[2] .

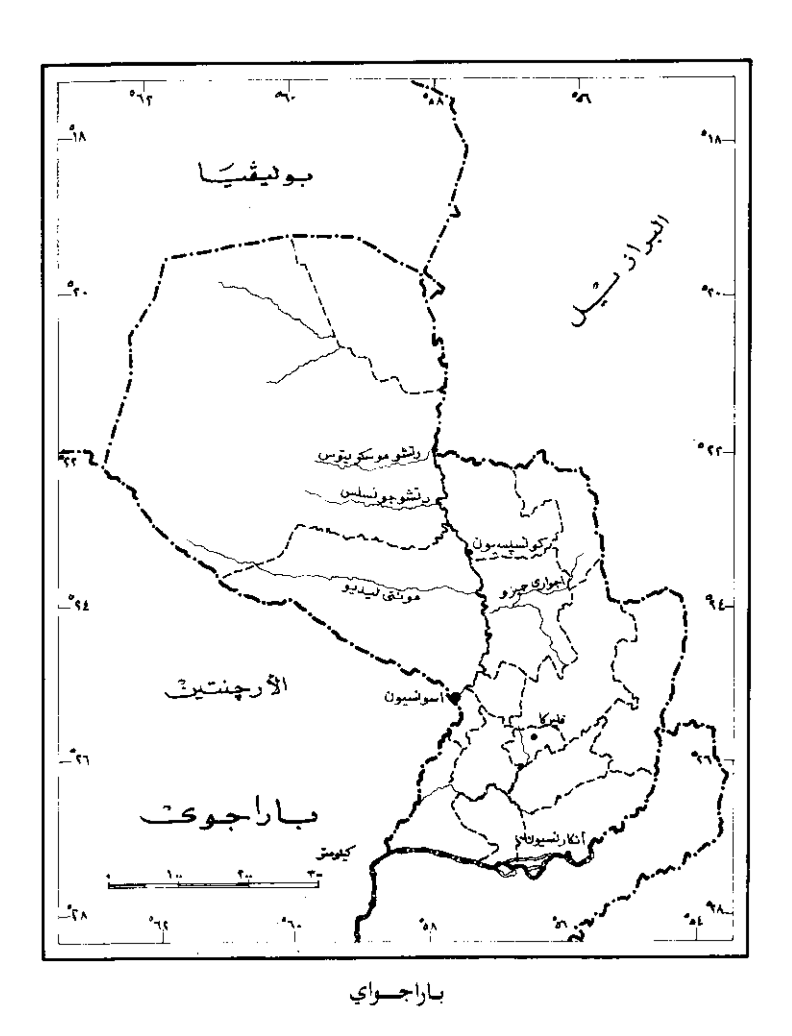
الأرض :

يخترقها نهر باراجواى من الشمال إلى الجنوب ، ولقد منح إسمه للبلاد ، والاسم مأخوذ عن كلمة (هندية أمريكية) تعنى النهر المزدان ، ويقسم النهر البلاد إلى نطاقين طبيعيين ، القسم الشرقى ويشكل ثلث مساحة البلاد تقريباً وهذا القسم سهل منبسط تكون من الارساب النهر ، وترتفع أرضه فى الشرق إلى مجموعة من التلال نحو

---

(١) the states man year book 1983

(٢) The Europa year book vol 2 - 1983 - p. 1205


بوليفيا
البرازيل
ريتشو موسكو بيتوس
ريتشو جونسلس
كونسيبسيون
اجواري جيزو
مونتي ليديو
الأرجنتين
اسونسيون
فليركا
باراجوى
أنكارنسيون
كيلومتر

باراجواي

نهر يارانا ، وحيث الحدود الجنوبية الشرقية لباراجواى ، وحيث توجد هضبة بارانا البرازيلية ، أما القسم الغربى من نهر باراجواى فهو قسم من سهل الشاكو العظيم ، والذى تكون من الرواسب النهرية التى تسيل من جبال الأنديز ، ويشكل أكثر من نصف مساحة باراجواى ، ولا توجد به مجارى مائية واضحة ، وانما تنتشر به المستنقعات الفصلية [٣] .

المنـــاخ :

يسودها مناخ شبه مدارى ، ومعدل حرارة فصل الصيف ٢٧ °م ، أما الشتاء فيصل المتوسط الحرارى إلى ١٦ °م ، وتهب عليها رياح محلية باردة فى فصل الشتاء ، ويطلق عليها (السورازو) ، وتنخفض الحرارة عند هبوبها إلى أقل من سبع درجات مئوية ، وتسقط الأمطار الغزيرة على القسم الشرقى من البلاد ، ويصل المتوسط السنوى إلى (٢٠٣٠ مم) ، وتقل الأمطار فى الغرب ، حيث تتحول إلى نطاق شبه صحراوى ، وتسودها حشائش السفانا ، وتنتشر بها بعض الغابات المدارية فى الغرب حول المجارى المائية [٤] .

الســكان :

لقد تناقص عدد السكان نتيجة الحروب مع جيرانها ، ويتكون سكانها من عناصر المستيزو (خليط أوروبى هندى) ، ويشكلون حوالى ٩٨ ٪ من جملة سكانها ، وإلى جانبهم قرابة (٥٠ ألف) من الهنود الأمريكيين ، وأقلية زنجية من الأفارقة ، وأقلية من الأوروبيين ، ويعيش حوالى ثلثى السكان فى الريف [٥] .

النشـاط البشرى :

الزراعة حرفة السكان الأساسية ، فالبلاد من أخصب مناطق الزراعة بأمريكا الجنوبية ، فالأراضى القابلة للزراعة تزيد على مليون هكتار ، وما يـزرع منها لا يتجـاوز الخمس ، وأهـم الحاصلات فى سـنة ١٤٠٠ هـ ــ ١٩٨٠ م ــ القمح (٤٤ ألف) طن ، والذرة (٥٠٠ ألف) طن ، والأرز (٦٠ ألف) طن ، والكاسافا (١,٨٠ مليون) طن ، ويزرع الموز ، وشاى باراجواى ، والعديد من

---

(٣) The New Encyclopedia p. 363.

(٤) المصدر السابق .

(٥) المصدر السابق + the state's man المصدر السابق .

الخضر والفاكهة ، وبلغت ثروتها الحيوانية فى سنة ١٤٠٠ هـ ــ ١٩٨٠ م ــ (٦,٢ مليون) رأس من الأبقار ، ومليون من الخيول ، ونصف مليون من الأغنام ، (١٥٠ ألف) رأس من الماعز ، وبلغ انتاجها من الأخشاب حوالى (٥ مليون) متر مكعب ، والبلاد فقيرة فى الثروة المعدنية .

ولقد بدأت انتاج كميات قليلة من البترول من اقليم « الشاكو » ، والصناعة متخلفة ، وتقوم على الأخشاب ، وحفظ اللحوم ، والزيوت النباتية ، ولقد تحسنت الأحوال الاقتصادية ونمت الصناعة بعد توليد الطاقة الكهربائية من المساقط المائية ، وتحسنت الأحوال الاقتصادية فى السنوات الأخيرة ، وأصبحت تصدر الطاقة الكهربائية إلى جيرانها [٦] .

كيف وصلها الاسلام ؟

وصلها الاسلام عن طريق هجرة عربية ، ومعظم أفرادها من بلاد الشام ، فيها أكثر من (٦٠٠٠) عربى ، منهم حوالى (١٠٠٠) مسلم ، ومعظم العرب تجار ، ويسكنون المنطقة الشرقية من البلاد على حدود البرازيل ، ولهم صلات وثيقة بمسلمى البرازيل ، خصوصاً فى ولاية بارانا البرازيلية ، ولا وجود للمؤسسات الاسلامية [٧] .

---

(٦) المصدران السابقان .
(٧) الكتانى / المسلمون فى اوروبا وامريكا جـ ٢ ص ٢٣٤ .

الأقليــة المسـلمة فى أوروجـــواى

وصل الاسبان إلى أرضها فى سنة ٩٢٩هـ ــ ١٥١٦م ، واحتلتها البرتغال سنة ١٠٩١هـ ــ ١٦٨٠م ــ ثم استردها الأسبان سنة ١١٩٢هـ ــ ١٧٧٨م ــ ونالت استقلالها فى ١٢٤١هـ ــ ١٨٢٥م ــ واعترفت باستقلالها البرازيل والارجنتين سنة ١٢٤٤هـ ــ ١٨٢٨م ، وظلت فى اضطراب طيلة القرن التاسع عشر ، ثم استقرت أحوالها ، تبلغ مساحتها ١٧٦,٢١٥ كيلو مترا مربعا ، وبلغ عدد سكانها فى سنة ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م ٢,٩ مليون نسمة ، وعاصمة البلاد منتفديو ، وسكانها ١,١٣ مليون نسمة ، واهم مدنها سالتو ، وبايساندو ، ولابيدراس ، وريفيرا[١] .

الموقـــــع :

تحدها البرازيل من الشمال الشرق ، والمحيط الاطلنطى من الجنوب الشرقى ونهر لابلاتا من الجنوب ، والارجنتين من الغرب ، وتقع ارضها بين دائرتى عرض ٣٠° و ٣٥° جنوبا .

الأرض :

يسود ارضها المظهر المنبسط بصورة عامة ، وتتخللها بعض التلال ، وارضها المجاورة لنهر لابلاتا ، والمحيط الاطلنطى تشكل سهولا فيضية تنتشر بها (اللاجونز) تحيط بها كثبان رملية ، وتكون شواطىء رملية تجاور سواحلها ، وتنتشر الروابى فى معظم ارض اوروجواى ، وترتفع ارضها نحو الشمال باتجاه البرازيل[٢] .

المنـــــاخ :

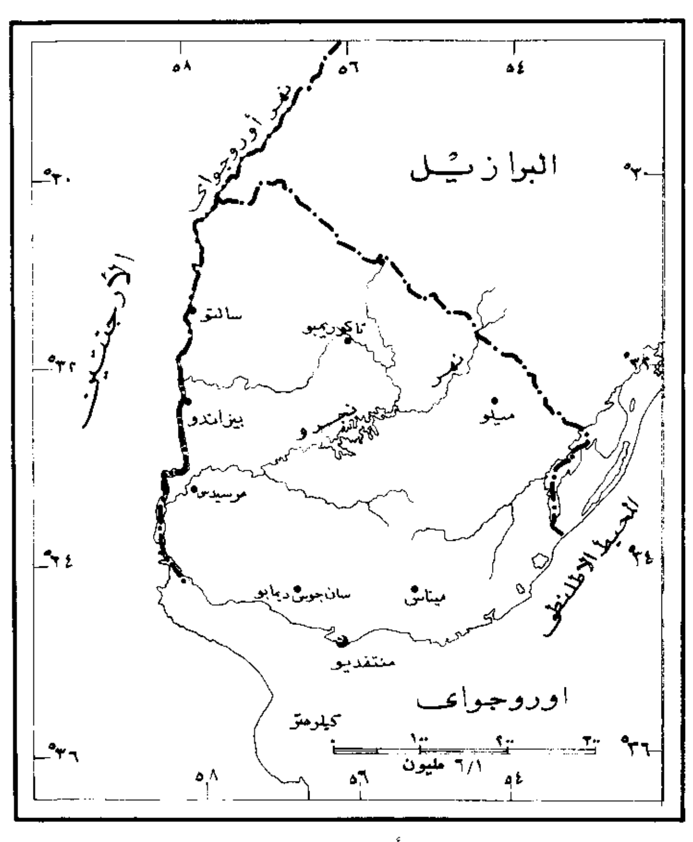
يسود نمط مناخى معتدل ، وترتفع بها الرطوبة معظم شهور السنة ، وتتراوح حرار الصيف بين ٢١°م ــ ٢٤°م ، بينما معدل حرارة الشتاء يتراوح بين ١٠°م ــ ١٦°م ، وامطارها غزيرة تسقط على مدار شهور العام ، ويتراوح المتوسط المطرى السنوى (١٠١٤مم ــ ١٢٧٠مم) . وتغذر الأمطار فى الخريف والشتاء ، وتغطى الاعشاب معظم ارضها ، وحوالى ٣٪ من مساحتها تغطيها الغابات المتناثرة[٣] .

---

(١) The Europa year book vol 2. 1983 « the state's man year book 1983

(٢) The New Encyclopedia p. 368

(٣) المصدر السابق .


البرازيل
نهر أوروجواى
الأرجنتين
سالتو
تاكوريمبو
نهر
بيزاندو
نهر
ميلو
مرسيدس
سان جوزى دي مايو
ميناس
منتفديو
اوروجواى
المحيط الاطلنطى
كيلومتر
٦/١ مليون

أورجــواى

السكان :

أغلب سكانها من العناصر الأوروبية ، حيث يشكلون حوالى ٩٠٪ من جملة الثلاث ملايين الذين يعيشون فى اوروجواى ، وينتمون الى الاسبان والايطاليين ، وجاء معظمهم عن طريق هجرات فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ، وبالبلاد أقلية من عناصر المستيزو ، وأقلية زنجية ، ويعيش حوالى ٨٠٪ من سكان اوروجواى بالمدن ، ولغة البلاد الاسبانية[٤] .

النشاط البشرى :

تشكل الزراعة والرعى أبرز حرف السكان ، وتصل مساحة الأرض الزراعية حوالى ٤١ مليون (أكر) ، ويخصص معظمها لتربية الثروة الحيوانية ، وبلغ انتاجها فى سنة ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م (٣٠٠ ألف طن) ، ومن الذرة (١١٩ ألف طن) ، ومن الشعير (٧٥ ألف طن) ، و(٢٩٠ ألف طن) من الارز ، ٤١٠ ألف طن من قصب السكر ، ونصف مليون طن من البنجر ، ٤٨ ألف طن من عباد الشمس ، وهناك حاصلات اخرى من الخضر والفاكهة ، ويشكل الرعى وتربية الثروة الحيوانية حرفة اهم من الزراعة وتشارك الثروة الحيوانية بنسبة ٤٠٪ من صادرات البلاد ، وقدرت ثروتها فى سنة ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م بحوالى ١١ مليون رأس من الابقار ، و٢٠ مليون رأس من الاغنام ، و٥٠٠ ألف رأس من الخيول ، وبلغ انتاجها من الاخشاب مليون متر مكعب ، واكثر من مليون طن من الأسماك ، وتستخدم الصناعة اكثر من نصف مليون عامل ، وتشمل الصناعة تكرير البترول ، والمواد الغذائية والجلود ، وصناعة السكر ، وصناعة المنسوجات ، والملابس ، وهناك عدة مخططات لتطوير الصناعة بالبلاد[٥] .

المسلمون فى اوروجواى :

وصلتها هجرة عربية حديثة تزيد على ١٥ ألف نسمة معظمها من النصارى ، ويبلغ عدد المسلمين من بينهم اكثر من الف مسلم ، ومعظمهم من اصول سورية ولبنانية ، ولا توجد مؤسسات إسلامية فى البلاد ، ويخشى عليهم من الاندماج والذوبان فى المجتمع السكانى للبلاد[٦] .

---

(٤) The New Encyclopedia المصدر السابق .
(٥) the state's man year book 1983
(٦) لكتانى / المسلمون فى اوروبا وامريكا جـ ٢ ص ٢٣٦ .

الأقلية المسلمة فى جمهورية الارجنتين

ثانية جمهوريات امريكا الجنوبية مساحة ، كانت أكبر المستعمرات الاسبانية بأمريكا الجنوبية وكلمة الارجنتين مشتقة من (الفضة) واطلق عليها الاسبان هذا الاسم بسبب كثرة الفضة التى كان يتحلى بها الهنود الامريكيون عند اكتشاف هذه البلاد ، واحتلتها اسبانيا منذ اكتشافها فى سنة ٩٢٢هـ — ١٥١٦م . وأسس الاسبانى (بدرو دومندوسة) مدينة بيونس إيروس (الهواء العليل) وألحقتها اسبانيا بمستعمرة بيرو ، ثم اسست بها مستعمرة (نهر الفضة) ، واستمر الاحتلال الاسبانى لها حوالى ثلاثة قرون ، وحصلت الارجنتين على استقلالها فى سنة ١٢٣٢هـ — ١٨١٦م[١] .

وتبلغ مساحة الارجنتين (٢,٧٧٧,٨١٥ كم٢) وتضم ٢٢ مقاطعة والاقليم الاتحادى الذى يضم العاصمة ، هذا بالاضافة الى ممتلكاتها فى القارة القطبية الجنوبية وجزر الاطلنطى الجنوبى ، ومستعمرة تيرادلفويجو وسكانها فى سنة ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م ، ٢٧,٨٥ مليون نسمة ، وعاصمة البلاد بوينس ايرس ، وسكانها قرابة ثلاثة ملايين نسمة ، ومن المدن الهامة روزاريو ، وقرطبة ولابلاتا ، ومندوسا وسنتافى[٢] .

الموقـــــع :

تشغل الارجنتين معظم القسم الجنوبى من القارة ، وتمتد أرضها بين دائرتى عرض ٢٢° جنوبا الى ٥٥° جنوبا ، ويبلغ طولها اكثر من الفى ميل ، وقد منحها هذا الامتداد تنوعا فى الانتاج ، وتحدها شيلى من الغرب ، وبوليفيا وبراجواى من الشمال ، والبرازيل واروجواى من الشمالى الشرق ، فى شرقها المحيط الاطلنطى .

الأرض :

تنقسم ارض الارجنتين طبيعيا الى اربعة اقاليم ، أولها اقليم جبال

---

(١) نصف الكرة الغربى / المصدر السابق ص ٣٧٣ · The New Encyclopedia p. 370
(٢) The state's man year book 1983 + المرجع السابق .

الانديز ويضم الكوردليرا ، وتمتد سلاسله الجبلية من الشمالى الى الجنوب ، كما تضم (البيدمنت) الشرقى للانديز ، وثانيها اقليم السهول الرسوبية فى الشمال (شاكو) الواقعة بين نهري بارانا واورجواى ، وهضبة بارانا ، وثالثها اقليم ألبمبا ويتضمن السهول العظمى فى شرق مقدمات جبال الانديز ، ورابع اقسامها إقليم هضبة بتاجونيا فى جنوب شرق الارجنتين وجنوب نهر كلورادو ، وتكاد هذه الهضبة تنفصل عن الانديز بمجموعة من الاحواض[٣] ، ابرز انهارها لابلاتا بروافده العديدة ، وكلورادو ، ونجرو .

المنـــــاخ :

لامتداد الارجنتين الواسع عبر مساحتها الشاسعة ، وخلال ثلاث وثلاثين درجة عرضية ، وكذلك لتنوع تضاريسها اثره على احوالها المناخية ، وحصيلة هذا تنوع فى الاقاليم المناخية ، فيسود القسم الشمالى شتاء جاف دافىء ، وصيف حار مطير ، وفى اقليم البمبا فى الشرق يسود شتاء معتدل وصيف حار ، تسقط امطاره فى معظم ايام السنة ، وهو اغنى اقاليم الارجنتين لذلك يضم ثلثى سكانها ، اما القسم الجنوبى والمتمثل فى هضبة بتاجونيا ، فيسوده شتاء بارد ، وصيف دافىء وهذا النطاق شبه صحراوى تصيبه امطار قليلة[٤] .

السكان :

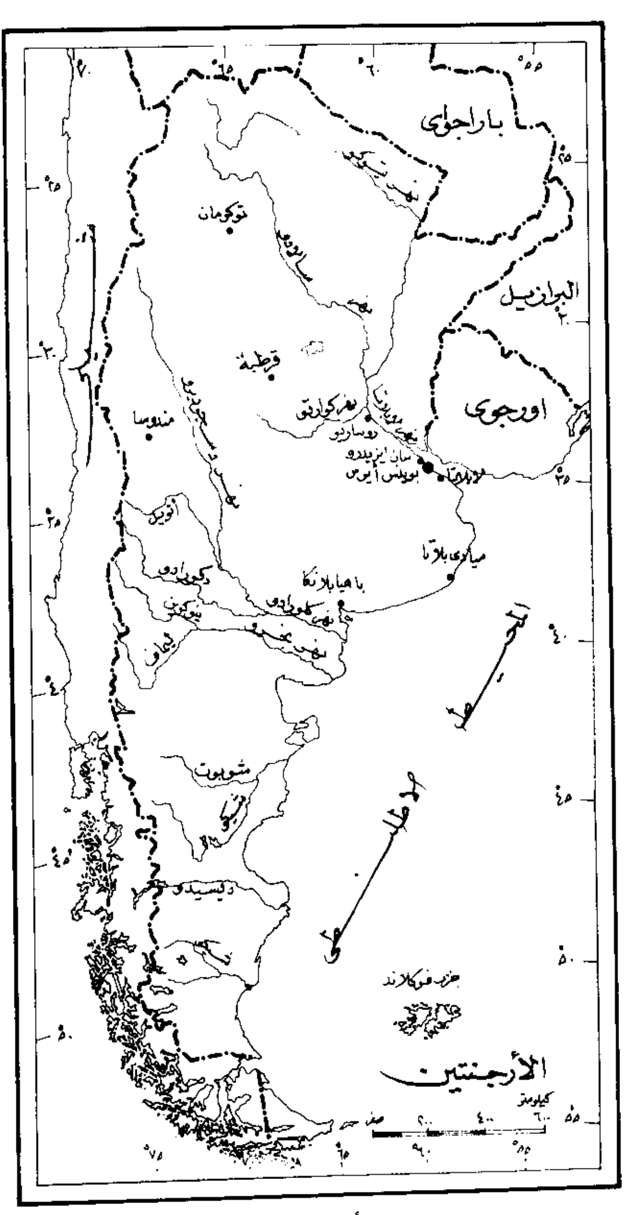
تضاعف سكان الارجنتين خلال القرن الهجرى الماضى عدة مرات ، فكان بها مليون ونصف مليون نسمة ، فاصبح عددهم فى الوقت الراهن ٢٧,٨٦ مليون نسمة ، لهذا توصف بالنمو السكانى السريع ، وهذا ناتج من كثرة الهجرة اليها ، ومع ذلك فالبلاد منخفضة الكثافة السكانية (حوالى ٢٣ نسمة للكم^{٢}) . وترتفع نسبة الاوروبيين بين سكان الارجنتين حيث يشكلون الاغلبية اكثر من ٩٠٪ من جملة السكان ، لهذا تعتبر دولة اوروبية العنصر فمنهم ٤٥٪ من الايطاليين ، ٣٠٪ من الاسبان ، ثم جنسيات اوروبية اخرى ، ويعيش حوالى ٧٠٪ من السكان فى المدن ويعيش ٧٥٪ من السكان فى اقليم البمبا الغنى[٥] .

---

(٣) زين الدين عبد المقصود نصف الكرة الغربى ص ٣٧٤ .

(٤) The New Encyclopedia p. 370

(٥) نصف الكرة الغربى ، المصدر السابق .



باراجواى
البرازيل
اوروجوى
توكومان
قرطبة
مندوسا
روساريو
سان ايزيدرو
بوينس أيرس
لابلاتا
ميار دى بلاتا
باهيا بلانكا
شوبوت
جزر فوكلاند
الأرجنتين
كيلومتر

وهناك اقليات من جماعات المستيزو ، وهم خليط من الاوروبيين والهنود الامريكيين ، ثم اقلية من الهنود الامريكيين الخلص ، واقلية عربية مهاجرة[٦] .

النشاط البشرى :

ويتنوع النشاط البشرى فى الارجنتين ، غير انه يرتكز على الزراعة اذ تعتبر الارجنتين من اكبر منتجى المواد الغذائية فى العالم ، ومساحة الاراضى الزراعية تقدر بحوالى ٧٣ مليون أكر ، وكان انتاجها فى سنة ١٣٩٩هـ ــ ١٩٧٩م . من القمح ٧,٨ مليون طن ، ومن الذرة ٩ ملايين طن ، ومن الشعير نصف مليون طن ، ومن قصب السكر ١٤ مليون طن ، وعباد الشمس ١,٢ مليون طن ، وتنتج الشوفان والبنجر السكرى ، والكتان والقطن والبطاطس ، والتبغ ، والزيتون ، هذا الى جانب اصناف عديدة من الفاكهة ، وتمتلك الارجنتين ثروة حيوانية هائلة ، حيث تعتبر واحدة من اكبر مناطق تربية الحيوانات فى العالم ، واحدى الدول الهامة فى انتاج اللحوم وقدرت ثروتها الحيوانية سنة ١٣٩٩هـ ــ ١٩٧٩م بحوالى ٦٠ مليون رأس من الأبقار ، ٣٥,٤ مليون من الاغنام ، ٣ مليون من الخيول ، ورغم فقر الارجنتين فى الثروة المعدنية ، فتنتج النفط والفحم والحديد والفضة والعديد من المعادن الاخرى وقدر انتاجها سنة ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨١م . ١٧٩,٨ مليون برميل من البترول ، ٩,٩٠٠,٠٠٠ مليون متر مكعب من الغاز ، وتوجد بها صناعة المواد الغذائية ، وغزل ونسج القطن والصوف ، وصناعة الورق ، والسكر ، وبدأت بها فى الآونة الأخيرة بعض الصناعات الثقيلة وصناعة السيارات[٧] .

كيف وصل الاسلام الى الارجنتين ؟

كان وصول الاسلام الى الارجنتين اول الأمر مشابها لوصوله فى الدول التى كانت تحت الاحتلال الاسبانى بامريكا الجنوبية ، وتمثل هذا الوصول فى دخول بعض المسلمين من المورسكيين الاسبان ، ولم يبق من آثار هذه الفئة غير التأثير الادبى الذى يظهر فى الآداب الارجنتينية ،

---

(٦) زين الدين عبد المقصود. نصف الكرة الغربى ص٣٧٥-الكتانى المسلمون فى اوروبا وامريكا. جـ٢ ص٢٢٣ .
(٧) The New Encyclopedia p.371 - زين الدين عبد المقصود نصف الكرة الغربى ص٣٧٤ وما بعدها - The state's man year book - المصدر السابق .

المركز الإسلامي في بوينس أيرس

ثم بدأت هجرة حديثة للمسلمين من بلاد الشام فى اواخر القرن التاسع عشر ، واتسع نطاق هذه الهجرة فى القرن العشرين ، خصوصا بين الحربين العالميتين ، وتكاثر عدد المسلمين حتى اصبحت نسبتهم ١,٣٪ من مجموع السكان اى ان عددهم التقريبى فى سنة ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م يقدر بحوالى ٣٦١ لف مسلم ، وقدر عددهم فى سنة ١٣٨٥هـ — ١٩٦٥م ، ٢٥٠ ألف نسمة ، ومعظم المسلمين من اهل السنة ومنهم حوالى ٧٠ ألف من الشيعة والعلويين وينتمون الى سوريا ، ولبنان ، ومعظم المسلمين بالارجنتين اليوم من الاجيال التى ولدت بأرض المهجر وقليل منهم من الاجيال القديمة التى هاجرت الى البلاد ، لذا فصلة الاجيال الحديثة بالعالم العربى والعالم الاسلامى ضعيفة وتعانى الأقلية المسلمة من انقطاع هذه الصلة وضعف الروابط ، ويخشى على هذه الأقلية من الذوبان والانصهار داخل المجتمع الارجنتينى[8] .

الهيئات الاسلامية والعربية :

تنتشر بعض الهيئات الاسلامية فى مناطق مختلفة من الارجنتين ، ففى بوينس ايرس ، المركز الاسلامى فى سان جوان ، ومركز الدراسات الاسلامية فى روجاس والمعهد الارجنتينى العربى فى بوجوتا ، ومركز النشرة العربية الارجنتينية فى اميليو لاماركا ، والهيئة الاسلامية الخيرية فى روجاس ، وفى سانتاروزا الهيئة العربية لياما ، وفى قرطبة الجمعية العربية الاسلامية ، والمعهد الثقافى الاسلامى ، وفى مندوسا هيئة الاتحاد الاسلامى والهيئة الاسلامية العربية[9] .

ولا تعترف الحكومة الارجنتينية بالأقلية المسلمة رغم وجود عدد من المسلمين الارجنتينيين بالجيش ، كذلك فى بعض مناصب الحكم بالولايات وهناك خمس جمعيات اسلامية فى انحاء الارجنتين ، ولكنها غير كافية ، ويفوقها عدد الاندية التى اسست على كيان عنصرى كنادى بيروت ونادى حمص وغيرهما وكان الاجدى ان توجه هذه المؤسسات التى نشاط اسلامى او تتحول الى جمعيات اسلامية ، حتى تدعم موقف الأقلية المسلمة ، وهناك عدد كبير من المسلمين المخلصين ، ولكن ينقصهم الوعى الاسلامى ورغبتهم قوية نحو العمل الاسلامى وبث

---

(٨) الكتانى : المسلمون فى اوروبا وامريكا ص٢٢٥ - AL-ITTHAD Vol.4-No.2-March 1968 -
عادل طه يونس : المسلمون فى العالم .

(٩) دليل اوعية النشاط الاسلامى فى العالم .



مدرسة اسلامية في بوينس ايرس

الدعوة ، ولو ارسل لهم عدد من علماء الدين الذين يجيدون اللغة الاسبانية لكانت حصيلة الدعوة الاسلامية ممتازة فى هذه البلاد .

التوزيع الجغرافى للاقلية المسلمة :

تنتشر الأقلية المسلمة فى الارجنتين فى عدة ولايات ومدن هامة ، منها العاصمة بيونس ايرس ، وفى مدينة قرطبة ، وفى مدينة مندوسة ، وفى مدينة روزايو ، وفى مدينة تكومان .

١ ـــ فى بوينس ايريس :

بها اكثر من مائة الف مسلم يعيش اغلبهم فى حى كونستيتوسيوث ، ويشكلون معظم سكانه ، واسسوا الجمعية الاسلامية السنية ، فى سنة ١٣٣٧هـ ـــ ١٩١٨م . وقام بتأسيسها السيد سيف الدين رحال رحمه الله ، والجمعية الاسلامية السنية اقدم الجمعيات الاسلامية العربية فى امريكا الجنوبية ، ومقرها فى بيونس ايرس العاصمة وكانت خطتها بناء مسجد جامع ، ولكنها لم تنفذ هذا المشروع ، ولها ناد اسلامى مقام فى بيت متسع ، ويضم مكتبة ومسجد صغير المساحة وقاعات للاجتماعات ، وساحة للاحتفالات ، وللجمعية امام ولكنه لا يجيد الاسبانية لهذا تأثيره ضعيف ، ولايوجد تعليم اسلامى بمركز الجمعية الاسلامية فى بيونس ايرس ، ولكن امام الجمعية يلقى بعض الدروس الدينية لاطفال المسلمين ، وربما يتطور الأمر الى فتح مدرسة اسلامية بالامكانات المحدودة[١٠] وتتكون لجنة ادارة الجمعية الاسلامية من خمسة افراد يرأسهم السيد محمد مسعود ، وهو مسلم من مواليد الارجنتين ، وبدأت الجمعية فى بذل مجهودها لبناء مسجد جامع بالارجنتين ، واجرت عدة اتصالات بالبلاد العربية لتحقيق هذه الغاية ، واسهمت المملكة العربية السعودية بمعونة مالية لبناء المسجد الجامع فى بيونس ايرس .

---

(١٠) الكتانى : المسلمون فى اوروبا وامريكا ، المصدر السابق .

وفى العاصمة الارجنتينية جمعية اسلامية اخرى ، هى الجمعية الاسلامية العربية ، وتأسست فى سنة ١٣٨٠هـ ـــ ١٩٦٠م . باندماج ثلاث جمعيات ، هى نادى الشباب العربى الارجنتينى ، والتعاضدية العربية الاسلامية ، والحلف العربى الارجنتينى ، واسست الجمعية مدرسة عربية اسلامية ، يُدَرَّس فيها الدين الاسلامى الى جانب المناهج الدراسية الارجنتينية ، ولكن مما يؤسف له تسرب النفوذ المسيحى الى ادارة المدرسة نتيجة معونة تقدم لها ، فتغير اسمها الى المدرسة العربية الارجنتينية ، وتوقفت برامج تعليم الدين الاسلامى بها ، وتتسع هذه المدرسة الى ثلاثمائة طالب فقط ، وطالبت الجمعية بالعون الاسلامى لتعود للمدرسة صبغتها الاسلامية ، كما طالبت الجمعية بارسال المعلمين المسلمين ، وبالفعل وصلها دعم من بعض الدول العربية ، واصبحت تزاول مهمتها فى تعليم الدين الاسلامى ، ولقد سبق ان تسرب النفوذ المسيحى الى مدرستين من هذا النوع ، وفى العاصمة الارجنتينية مقبرة للمسلمين ، ومجلة اسلامية تدعى (الاسلام) تصدر بالاسبانية ، واشترت الجالية قطعة ارض لبناء مركز اسلامى بالعاصمة[١١] ولقد تم بناء هذا المركز .

٢ ـــ فى ولاية قرطبة :

بهذه الولاية اكثر من (٣٠) ثلاثين الف مسلم ، وبعاصمة الولاية مدينة قرطبة اكثر من ستة آلاف مسلم ، وتأسست بولاية قرطبة الجمعية الاسلامية ، ومقرها بمدينة قرطبة ، واسس هذه الجمعية المرحوم السيد احمد صالح فى سنة ١٣٣٨هـ ـــ ١٩٢٩م . ولقد حاولت الجمعية الاسلامية بمدينة قرطبة بالارجنتين ، تأسيس مدرسة اسلامية مرتين ولكنها لم تنجح بسبب عدم وجود المدرسين المسلمين ، ومركز الجمعية بناء متواضع فى وسط مدينة قرطبة ، وبه مكاتب الجمعية ، وقاعة للاجتماعات ، وغرفة لالقاء بعض الدروس الدينية ، وانشأت الجمعية مقبرة اسلامية بمدينة قرطبة ، ولايوجد امام للاقلية المسلمة بالجمعية ، وليس لها مسجد[١٢] .

---

(١١) المسلمون فى اوروبا وامريكا . المصدر السابق .
(١٢) المصدر السابق .

٣ ــ ولاية مندوسا :

بها اكثر من خمسة وثلاثين الف مسلم ، وتسيطر الجالية المسلمة فى ولاية مندوسا على اقتصاد الولاية وتأسست الجمعية السورية العربية فى سنة ١٣٤٥هـ ــ ١٩٢٦م فى مدينة مندوسا عاصمة الولاية ، ثم تغير اسم الجمعية فى سنة ١٣٧٨هـ ــ ١٩٥٨ الى الجمعية العربية الاسلامية ، وتعمل الجمعية على نشر التعليم الاسلامى بين ابناء الجالية المسلمة ، ولكن نشاطها محدود للغاية ، ولقد اسست الجمعية الاسلامية فى مدينة مندوسا مركزا اسلاميا ، الحقت به مدرسة اسلامية تحتاج الى عدد من المدرسين المسلمين ، وتحاول الجمعية بناء مسجدها بالمدينة على مساحة خمسة وعشرين الف متر ، والمسلمون فى ولاية مندوسا فى حالة اقتصادية جيدة ، فمعظمهم من التجار ، ورئيس الغرفة التجارية بمدينة مندوسا مسلم[١٣] .

٤ ــ فى ولاية سنتا :

يعيش المسلمون فى مدينة روزاريو ، وللجالية المسلمة بهذه المدينة جمعية اسلامية لها مركز اسلامى ونشاط ملموس[١٤] .

٥ ــ فى ولاية تكومان :

توجد فى مدينة تكومان جمعية اسلامية نشطة ، ولقد اتصلت الجالية المسلمة بالارجنتين برابطة العالم الاسلامى منذ سنة ١٣٩٤هـ ــ ١٩٧٤م ، ومدتهم الرابطة بالعديد من المساعدات[١٥] .

الاتجاهات المعادية للأقلية المسلمة بالارجنتين :

تتمثل فى التحديات النصرانية واليهودية ، والتعصب للقومية ، واهم متطلبات الأقلية المسلمة الحاجة الى الأئمة الذين يجيدون اللغة الاسبانية ، وكذلك الحاجة الى المعلمين لتدريس الدين الاسلامى

---

(١٣) (١٤) (١٥) المسلمون فى اوروبا وامريكا ، المصدر السابق .



مبنى المدرسة العربية الاسلامية فى بوينس إيرس

والحاجة الى الكتب الاسلامية باللغة الاسبانية .

عناوين المؤسسات الاسلامية :

المركز الاسلامى / سان جوان ٣٠٥٣ بوينس ايرس ، ومركز الدراسات الاسلامية / روجاس ٦ ـــ ٢ / بوينس ايرس ، والمعهد الارجنتينى العربى / بوجوتا ٣٤٤٩ بوينس ايرس ، والنشرة العربية الارجنتينية (النيل) ٤٩٢ أميليو لاماركا / بوينس ايرس . والهيئة الاسلامية الخيرية / روجاس ٦ ـــ ٢ بوينس ايرس ، والهيئة العربية ليانيا والمعهد الثقافى الاسلامى قرطبة ، وهيئة الاتحاد الاسلامى / مندوسا ٢٧٦٤ مندوسا[١٦] .

---

(١٦) دليل اوعية النشاط الاسلامى فى العالم .

الأقلية المسلمة فى شيلى

احدى دول امريكا الجنوبية ، كانت قبل استعمار اسبانيا لها جزء من امبراطورية الانيكا الهندية الامريكية ، احتلتها اسبانيا فى سنة ٩٤٧هـ ــ ١٥٤٠م . وظلت مستعمرة اسبانية حتى سنة ١٢٣٤هـ ــ ١٨١٨م ، وذلك عندما اعلن قيام الجمهورية بشيلى ، ودخلت شيلى فى حرب مع جارتيها ، بيرو ، وبوليفيا فى سنة ١٢٥٢هـ ــ ١٨٣٦م ، واستمرت هذه الحروب عدة سنين ، وتعتبر شيلى دولة الشريط الساحلى ، ذلك ان ارضها تمتد على شكل مستطيل فى غربى القارة ، وتبلغ مساحة شيلى ٧٥٦,٦٢٦ كيلو مترا مربعا ، وسكانها فى سنة ١٤٠٢هـ ــ ١٩٨٢م ، ١١,٥ مليون نسمة ، وعاصمتها سنتياجو (سانت يعقوب) وسكانها فى سنة ١٤٠١هـ ــ ١٩٨١م ٣,٩ مليون نسمة ، ومن مدنها فلباraيسو ، وانتوفاجستا ، وفالديفيا ، وكونسيسيون[1] .

الموقـــــع :

تقع فى غربى امريكا الجنوبية ، وتمتد سواحلها على المحيط الهادى بمسافة تقدر بحوالى ٤٨٢٨ كيلو مترا[2] ، تحدها بيرو من الشمال ، وبوليفيا من الشمال الشرقى ، والارجنتين من الشرق ، والمحيط الهادى من الغرب .

الأرض :

ارضها شريط طويل يمتد عبر مسافة طويلة تشمل ثمان وثلاثين درجة عرضية تبدأ من دائرة العرض الحادية والعشرين جنوبا الى دائرة العرض السادسة والخمسين جنوبا عند رأس هورن ، ويضم هذا الشريط من اليابس الامريكى عدة جزر ، يضاف الى هذا قطاع من القارة القطبية الجنوبية ، وقد اعلنت شيلى ضمها اليها ، وتبدأ ارض شيلى بسلاسل جبلية تمتد بطول الشريط الساحلى ، وهى قسم من جبال الانديز ، وتشكل حدودا طبيعية بين شيلى وجيرانها ، ويبلغ ارتفاع بعض قممها

---

(١) المسلمون فى أوروبا وأمريكا جـ ٢ ص ٢١٧ - the state's man year book 1983

(٢) The New Encyclopedia p. 365 المصدر السابق .

٥٤٩٠ مترا ، وأعلى جبالها ، اجوس دى سلادو (٦٨٧٠م) ، والى جانب هذه السلاسل تمتد سهول ساحلية ضيقة على شاطىء المحيط الهادى ، والقسم الجنوبى من هذه السهول على شكل فيوردات تشكل خلجانا صغيرة ، وانهار شيلى قصيرة وسريعة الجريان(٤) .

المنــــاخ :

كان لامتداد شيلى الطويل على ساحل المحيط الهادى اثره فى الاحوال المناخية ، فتتعدد الأنماط المناخية ، ففى اقصى الشمال يوجد طراز صحراوى قاحل ، وفى وسط شيلى طراز مشابه لمناخ البحر المتوسط امطاره فى الشتاء ، وفى اقصى جنوب شيلى نمط بارد تتساقط عليه الثلوج فوق قمم الجبال فى فصل الشتاء(٥) .

السكان :

اصل سكان شيلى من العناصر الهندية الأمريكية ، وعندما استقر الاسبان بالبلاد حدث اختلاط بينهم وبين الهنود الامريكيين ، ونتج عن هذا عناصر (المستيزو) ويشكل هؤلاء اغلب سكان شيلى ، فتصل نسبتهم الى ٦٥٪ وحوالى ربع سكان شيلى من عناصر اوروبية ، اغلبهم من الأسبان ، وهناك اقلية ضئيلة من الهنود الامريكيين ، (٥٪) ، ويعيش معظم السكان فى النطاق الأوسط من البلاد حول العاصمة ففى النطاق الاوسط ثلثا السكان(٦) .

النشاط البشرى :

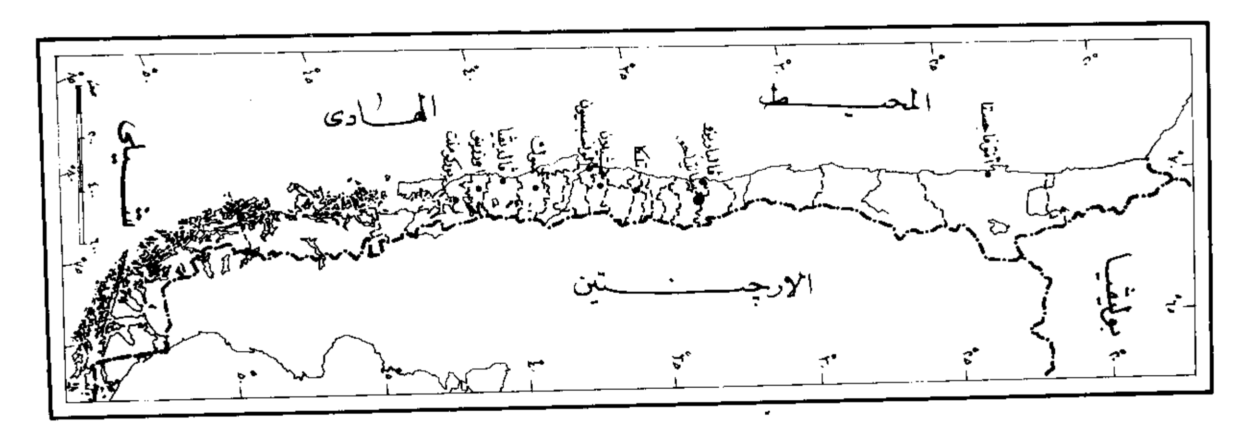
استطاعت شيلى تطوير مواردها ، فحققت تفوقا فى مجال الاستغلال المعدنى والصناعى الى جانب التقدم الزراعى رغم حظها الضئيل من الأراضى الصالحة للزراعة ، واهم الحاصلات القمح وبلغ انتاجها منه فى سنة ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م ٩,٦ مليون قنطار ، ومن الشعير (مليونان) ومن الذرة ٤ ملايين من القناطير ، ومن الارز مليون قنطار ، ومن البنجر ٤ ملايين قنطار ، وتخصص مساحة لا بأس بها لزراعة الخضر والفاكهة ، وبلغت ثروتها الحيوانية فى سنة ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م ٣,٦ مليون رأس من الابقار ، ٦,٨ مليون رأس من الاغنام ، ويشكل صيد

---

(٤) المصدر السابق .

(٥) زين الدين عبد المقصود : نصف الكرة الغربى .

(٦) المصدر السابق + The New Encyclopedia



خريطة شيلي

الاسماك حرفة هامة خصوصا فى القطاع الجنوبى من شيلى ، وبلغ انتاجها فى سنة ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م ٢,٨ مليون طن ، واهم المعادن المنتجة تتمثل فى النحاس (١,٦ مليون طن) فى سنة ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م ويشكل حصة كبيرة من صادراتها ، وتمتلك شيلى حوالى ثلث احتياطى النحاس فى العالم ، كما يستخرج (النترات الطبيعى) وبلغ انتاجها فى نفس العام السابق ذكره ٨,٨ مليون طن ، والى جانب هذا يعدن الذهب والفضة والمنجنيز والحديد ، واكتشف بها البترول مؤخرا ، ولقد دفع هذا حركة التصنيع بالبلاد وأهم الصناعات صهر الحديد وصناعة الصلب ، والصناعات الغذائية خصوصا صناعة الاسماك وصناعة السكر والمخصبات[٧] .

كيف وصل الاسلام شيلى ؟

تأثرت شيلى كغيرها من دول امريكا الجنوبية التى خضعت للاستعمار الاسبانى تأثرت بالحضارة الاسلامية الاندلسية ، وانعكس هذا على ادباء شيلى مثل (بدرو برادو) الذى تأثر بالثقافة العربية فى شعره الاسبانى ، ونشر دوانا له فى سنة ١٣٤٠هـ ــ ١٩٢١م واصبحت القصص العربية جزء الادب الشعبى بشيلى[٨] ، وكان هذا صدى المورسكيين (المسلمون الاندلسيون) فى امريكا الجنوبية ، غير ان الهجرة العربية الى شيلى شكلت أهم مصادر الاسلام فى هذه البلاد ، وبدأت هذه الهجرة فى اواخر القرن التاسع عشر الميلادى ، وازدادت فى القرن العشرين وحصيلة هذه الهجرات الآن ١٣٠ ألف عربى فى شيلى ، واغلب هذا العدد من المسيحيين من لبنان وسوريا وفلسطين ويشكل المسلمون حوالى ٢٠٠٠ نسمة من هذا العدد[٩] .

مناطق المسلمين :

يعيش ابناء الأقلية المسلمة فى نطاق العاصمة سنتياجو ، وفى عدة مقاطعات من شيلى ، ويعمل ابناء الأقلية المسلمة فى التجارة ، ولقد وصل البلاد فى الفترة الأخيرة مسلمون من اصل باكستانى ويوغسلافى .

---

(٧) المصدران السابقان + The Europa year book 1983

(٨) المسلمون فى اوروبا وامريكا جـ ٢ ــ المصدر السابق .

(٩) المصدر السابق .

الهيئات الاسلامية :

تأسس جمعية اسلامية فى شيلى فى سنة ١٣٤٥هـ ــ ١٩٢٦م . وكان مقرها بعاصمة البلاد ، ولكن توقف نشاطها فى سنة ١٣٦٥هـ ــ ١٩٤٥م ، ثم عادت لمزاولة نشاطها فى سنة ١٣٧٥هـ ، ١٩٥٥م . وذلك بجهود السيد توفيق روحية ، وللجمعية مكتب متواضع ، وليس لها مسجد ، ويجتمع المسلمون فى بيوت بعضهم البعض ، وأسست الأقلية المسلمة مدرسة اسلامية غير انها لم تواصل رسالتها بسبب ضعف مواردها واستطاعت الجمعية شراء مكان لمقبرة للمسلمين ، ولها نشاط اجتماعى فى نواح متعددة غير ان ضعف مواردها يحد من مقدرة نشاطها ، ومن الهيئات الاسلامية جمعية (بان الاسلامية) فى سنتياجو / ٧٦١ توسمان / سنتياجو ، وجمعية اتحاد المسلمين ــ كاسيلا ــ ١٠٠١٠ سان انطونيو / ٣٧٨ / سنتياجو ، والتعليم الاسلامى محدود للغاية ويقتصر على الجهود التى يقوم بها بعض المسلمين[١٠] ، والأمر يقتضى وجود مدرسة اسلامية ، ودعمها بالمدرسين والكتب الاسلامية باللغة الاسبانية ، ويوجد قسم للدراسات العربية بجامعة سنتياجو ، ويقوم بالتدريس فيه بعض الاساتذة المصريين ، وتصدر شيلى مجلة العالم العربى ويشرف عليها نصرانى ولهذا لا جدوى منها للجالية المسلمة .

التحديــــات :

من ابرز التحديات التى تواجهها الأقلية المسلمة فى شيلى ما تقوم به البعثات التنصيرية من اغراء بعض الضعفاء من ابناء الجالية ، وتتمثل ايضا فى الميراث القديم لتحدى الصليبيين ، ولليهود دورهم فى هذا ، وان كان هذا الدور قد تقلص فى الوقت الراهن ، والجالية المسلمة فى حاجة الى توثيق علاقاتها بالعالم الاسلامى .

---

(١٠) المسلمون فى أوربا وأمريكا جـ ٢ / المصدر السابق + دليل أوعية النشاط الاسلامى فى العالم .

اهم المصادر

ــ د . زين الدين عبدالمقصود ، نصف الكرة الغربى (الامريكى) دراسة فى الجغرافيا الاقليمية ــ منشأة المعارف ــ الاسكندرية .

ــ د . صلاح الدين الايوبى ، الاسلام والتمييز العنصرى ، دار الاندلس ، بيروت .

ــ د . عادل طه يونس ، المسلمون فى العالم ، اضواء على توزيعهم ومشكلاتهم ، دار البحوث العلمية ــ الكويت ، طبعة اولى .

ــ د . عبدالحميد العبادى ــ الاسلام والمشكلة العنصرية .

ــ د . عبدالفتاح عبدالصمد منصور ، دليل اوعية النشاط الاسلامى فى العالم (المتعاونة مع الرابطة) ــ رابطة العالم الاسلامى ــ مكة المكرمة ــ طبعة اولى .

ــ عبدالله احمد الدارى ــ الوجود الاسلامى فى الولايات المتحدة ــ الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون ــ جدة ــ .

ــ د . على المنتصر الكتانى ــ المسلمون فى اوروبا وامريكا جزءان ــ دار باديس ــ المملكة المغربية الطبعة الأولى .

ــ لويس كوتسمان ــ الاسلام فى امريكا ــ ترجمة احمد اسعد ــ قسم الاعلام والنشر ــ مكتبة رابطة العالم الاسلامى ــ نيويورك .

نشرات ودوريـــــــات

نشرة معهد شئون الأقليات المسلمة ـ جامعة الملك عبدالعزيز ـ جدة محرم ١٣٩٨

نشرة معهد شئون الأقليات المسلمة ـ جامعة الملك عبدالعزيز ـ جدة صفر ١٣٩٨

نشرة معهد شئون الأقليات المسلمة ـ جامعة الملك عبدالعزيز ـ جدة جمادى الثانية ١٣٩٩

نشرة معهد شئون الأقليات المسلمة ـ جامعة الملك عبدالعزيز ـ جدة ربيع الثانى ١٣٩٩

نشرة معهد شئون الأقليات المسلمة ـ جامعة الملك عبدالعزيز ـ جدة رجب ١٣٩٩

نشرة معهد شئون الأقليات المسلمة ـ جامعة الملك عبدالعزيز ـ جدة الحجة ١٣٩٩

جريدة البلاد ، المملكة العربية السعودية ٥ ربيع الثانى ١٤٠٠هـ

جريدة اخبار العالم الاسلامى ، رابطة العالم الاسلامى ، مكة المكرمة ٩ رجب ١٤٠٠

جريدة اخبار العالم الاسلامى ، رابطة العالم الاسلامى ، مكة المكرمة ١٩ رجب ١٤٠٠

جريدة اخبار العالم الاسلامى ، رابطة العالم الاسلامى ، مكة المكرمة ٢٦ رجب ١٤٠٠

جريدة عكاظ ، المملكة العربية السعودية ، ٢٢ جمادى الأولى ١٤٠٠

جريدة المدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية ، ٢٧ شوال ١٤٠١

جريدة الندوة، المملكة العربية السعودية، ٨ جمادى الأولى ١٤٠٢

جريدة المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ٨ جمادى الاولى ١٤٠٣

جريدة المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ، ٢٧ جمادى الثانية ١٤٠٣

جريدة الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ١٧ شعبان ١٤٠٣

جريدة المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ١٧ ربيع الاول ١٤٠٤
تحقيق صحفى مع د . حداد استاذ الدراسات الاسلامية بمعهد اللاهوت بهارتفورد .
جريدة المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ٢٤ ربيع الثانى ١٤٠٤
جريدة المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ٢٨ جمادى الاولى ١٤٠٤
جريدة عكاظ ، المملكة العربية السعودية ، ٥ جمادى الثانية ١٤٠٤
جريدة المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ٢٧ جمادى الثانية ١٤٠٤
جريدة المدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية ، ٣٠ جمادى الثانية ١٤٠٤
تقرير عن اللجنة العربية الامريكية لمكافحة التفرقة العنصرية (السناتور ابو رزق) .



المصـــادر الأجنبيـــة

- ANNALS. The American Academy of political and Social Science - March 1981.
- Aramco World Magazine, November 1976. Dhahran, Saudi Arabia.
- The Europa Year Book - 2 vol. - A World Survey - Europa publication Limited, London, 1983.
- AL - ITTHAD - The Muslim Students Association of the U S. A. and Canada. Vol. 4, No. 2. 1968.
- AL - ITTHAD - The Muslim Students Association of the U. S. A. and Canada, Vol. 7, December, 1970.
- AL - ITTHAD - The Muslim Students Association of the U. S. A. and Canada, Vol. 11, Summer, 1974.
- AL - ITTHAD - The Muslim Students Association of the U. S. A. and Canada, Vol. 12, Winter, 1975.
- AL - ITTHAD - The Muslim Students Association of the U. S. A. and Canada, Vol. 13, July, 1976.
- AL - ITTHAD - The Muslim Students Association of the U. S. A. and Canada, Vol. 13, November, 1976.
- AL - ITTHAD - The Muslim Students Association of the U. S. A. and Canada, Vol. 15, July, 1978.
- Journal. Institute of Muslim Minority Affairs, King Abdulaziz University, Jeddah, Vol. 2 - 1 - 1980.
- Journal. Institute of Muslim Minority Affairs, King Abdulaziz University, Jeddah, Vol. 2 - 2 - 1980.
- Journal. Institute of Muslim Minority Affairs, King Abdulaziz University, Jeddah, Vol. 3 - 1 - 1981.
- Journal. Institute of Muslim Minority Affairs, King Abdulaziz University, Jeddah, Vol. 3 - 2 - 1981.
- The World ALMANAC. Published annually by News paper Enterprise Association, Inc. New York. 1983 - 1984.
- The Muslim World. Published by the Hartford Seminary Foundation, 5 Elizabeth St. Hartford. Coun - 06105 ... 19 ..
- The New Encyclopedia of the World Geography. Published by Octpus Books Limited, London 1978.
- The States Man Year Book 1982 - 1983, 119th Edition. Edited by John Bacton. Printed in Great Britain.
- The University ATLAS. George Philips and Son Limited, London, 18th Edition.
- The Time ATLAS of the world - Time news papers Limited printing House squre London.

تصويب

الخطأ	التصويب
المودكسيين ص ٢٢ سطر ١٠	المودسكيين
(٢٠,٠٠٠) ص ٢٥ سطر ١١	(٢,٠٠٠,٠٠٠)
هجرت ص ٢٩ سطر ٤	هجرة
(١٣٩٨) ص ١٩٦ سطر ٤	١٢٩٨
متراً ص ١٩٦ سطر ٦	متر
مربعاً ص ١٩٦ سطر ٦	مربع
المسلمين ص ٢٢١ سطر ١١	المسلمون

فهرس الصور

فهرس الخرائط

تابع فهرس الخرائط

فهرس الموضوعات

تابع فهرس الموضوعات

القسم الثانى : الأقلية المسلمة فى أمريكا الوسطى

القسم الثالث : الأقلية المسلمة فى منطقة البحر الكاريبى

القسم الرابع : الأقلية المسلمة فى أمريكا الجنوبية

تابع فهرس الموضوعات

صدر من هذه السلسلة

الكتاب	المؤلف
١ ـ تأملات فى سورة الفاتحة	[الدكتور حسن باجودة]
٢ ـ الجهاد فى الإسلام مراتبه ومطالبه	[الأستاذ أحمد محمد جمال]
٣ ـ الرسول ﷺ فى كتابات المستشرقين	[الأستاذ نذير حمدان]
٤ ـ الإسلام الفاتح	[الدكتور حسين مؤنس]
٥ ـ وسائل مقاومة الغزو الفكرى	[الدكتور حسان محمد حسان]
٦ ـ السيرة النبوية فى القرآن الكريم	[الدكتور عبد الصبور مرزوق]
٧ ـ التخطيط للدعوة الإسلامية	[الدكتور على محمد جريشة]
٨ ـ صناعة الكتابة وتطورها فى العصور الإسلامية	[الدكتور أحمد السيد دراج]
٩ ـ النوعية الشاملة فى الحج	[الأستاذ عبد الله بوقس]
١٠ ـ الفقه الإسلامى آفاقه وتطوره	[الدكتور عباس حسن محمد]
١١ ـ لمحات نفسية فى القرآن الكريم	[د. عبدالحميد محمد الهاشمى]
١٢ ـ السنة فى مواجهة الأباطيل	[الأستاذ محمد طاهر حكيم]
١٣ ـ مولود على الفطرة	[الأستاذ حسين أحمد حسون]
١٤ ـ دور المسجد فى الإسلام	[الأستاذ على محمد مختار]
١٥ ـ تاريخ القرآن الكريم	[الدكتور محمد سالم محيسن]
١٦ ـ البيئة الإدارية فى الجاهلية وصدر الإسلام	[الأستاذ محمد محمود فرغلى]
١٧ ـ حقوق المرأة فى الإسلام	[الدكتور محمد الصادق عفيفى]
١٨ ـ القرآن الكريم كتاب أُحكمت آياته[١]	[الأستاذ أحمد محمد جمال]
١٩ ـ القراءات أحكامها ومصادرها	[الدكتور شعبان محمد اسماعيل]
٢٠ ـ المعاملات فى الشريعة الإسلامية	[الدكتور عبد الستار السعيد]
٢١ ـ الزكاة فلسفتها وأحكامها	[الدكتور على محمد العمارى]
٢٢ ـ حقيقة الإنسان بين القرآن وتصور العلوم	[الدكتور أبو اليزيد العجمى]

الكتاب	المؤلف
٢٣ـ الأقليات المسلمة فى آسيا وأستراليا	[الأستاذ سيد عبد المجيد بكر]
٢٤ـ الاستشراق والمستشرقون وجهة نظر	[الدكتور عدنان محمد وزان]
٢٥ـ الإسلام والحركات الهدامة	[معالى عبد الحميد حموده]
٢٦ـ تربية النشء فى ظل الإسلام	[الدكتور محمد محمود عمارة]
٢٧ـ مفهوم ومنهج الاقتصاد الإسلامى	[الدكتور محمد شوق الفنجرى]
٢٨ـ وحى الله	[الدكتور حسن ضياء الدين عتر]
٢٩ـ حقوق الإنسان وواجباته فى القرآن	[حسن أحمد عبدالرحمن عابدين]
٣٠ـ المنهج الإسلامى فى تعليم العلوم الطبيعية	[الأستاذ محمد عمر القصار]
٣١ـ القرآن كتاب أحكمت آياته [٢]	[الأستاذ أحمد محمد جمال]
٣٢ـ الدعوة فى الإسلام عقيدة ومنهج	[الدكتور السيد رزق الطويل]
٣٣ـ الاعلام فى المجتمع الإسلامى	[الأستاذ حامد عبد الواحد]
٣٤ـ الإلتزام الدينى منهج وسط	[عبدالرحمن حسن حبنكة الميدانى]
٣٥ـ التربية النفسية فى المنهج الإسلامى	[الدكتور حسن الشرقاوى]
٣٦ـ الإسلام والعلاقات الدولية	[الدكتور محمد الصادق عفيفى]
٣٧ـ العسكرية الإسلامية ونهضتنا الحضارية	[اللواء الركن محمد جمال الدين محفوظ]
٣٨ـ معانى الأخوة فى الإسلام ومقاصدها	[الدكتور محمود محمد بابللى]
٣٩ـ النهج الحديث فى مختصر علوم الحديث	[الدكتور على محمد نصر]
٤٠ـ من التراث الاقتصادى للمسلمين	[الدكتور محمد رفعت العوضى]
٤١ـ المفاهيم الاقتصادية فى الإسلام	[د. عبدالعليم عبدالرحمن خضر]
٤٢ـ الأقليات المسلمة فى أفرقيا	[الأستاذ سيد عبد المجيد بكر]
٤٣ـ الأقليات المسلمة فى أوروبا	[الأستاذ سيد عبد المجيد بكر]

طبـــع بمطـــابع رابطـــة العـــالم الإســـلامي ـ مـــكة المكـــرمـة